



تقرير اللجنة الخاصة  
المعنية  
بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال  
للبلدان والشعوب المستعمرة

المجلد الثالث

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة الثلاثون

الملحق رقم ٢٣ (A/10023/Rev.1)

الأمم المتحدة



تقرير اللجنة الخاصة  
المغنية  
بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال  
للبلدان والشعوب المستعمرة

---

المجلد الثالث

الجمعية العامة  
الوثائق الرسمية : الدورة الثلاثون  
الملحق رقم ٢٣ (A/10023/Rev.1)

الأمم المتحدة  
نيويورك ١٩٧٧

### ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام . ويعني ايراد أحد هذه الرموز الاحالة الى احدى وثائق الأمم المتحدة .

ينقسم تقرير اللجنة الخاصة الى أربعة مجلدات . يضم هذا المجلد منها الفصول من الثالث عشر الى الرابع والعشرين \* ، ويضم المجلد الأول الفصول من الأول الى السابع ، والمجلد الثاني الفصول من الثامن الى الثاني عشر ؛ والمجلد الرابع الفصول من الخامس والعشرين الى الثامن والثلاثين .

---

\* هذا النص للفصول من الثالث عشر الى الرابع والعشرين عبارة عن تجميع للوثائق التالية كما ظهرت بصورتها المؤقتة : A/10023/Add.5 المؤرخة في ٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ ، و ( Parts I and II ) A/10023/Add.6 المؤرخة في ٣٠ تشرين الأول /اكتوبر و ١٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ ، و A/10023/Add.7 المؤرخة في ٢٩ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٥ .

[ الأصل : بالاسبانية / بالانكليزية / بالفرنسية ]

## المحتويات

### المجلد الأول

( الفصول من الأول الى السابع )

#### كتاب الاحالة

- الفصل الأول — انشاء اللجنة الخاصة وتنظيمها وأنشطتها  
( A/10023 ( Part I ) )
- الفصل الثاني — الجلسات المنعقدة خارج المقر ، ١٩٧٥  
( A/10023 ( Part II ) )
- الفصل الثالث — نشر المعلومات عن انتهاء الاستعمار  
( A/10023 ( Part II ) )
- الفصل الرابع — مسألة ايفاد بعثات زائرة الى بعض الأقاليم  
( A/10023 ( Part II ) )
- الفصل الخامس — أنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها التي تمرقل تنفيذ ' اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ' في روديسيا الجنوبية ، وناميبيا ، وفي سائر الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي  
( A/10023 ( Part III ) )
- الفصل السادس — الأنشطة والترتيبات العسكرية التي تقوم بها الدول الاستعمارية في الأقاليم الواقعة تحت ادارتها والتي قد تمرقل تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة  
( A/10023 ( Part IV ) )



المحتويات (تابع)

- الفصل السابع — تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة  
بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان  
والشعوب المستعمرة  
( A/10023 ( Part V ) )

المجلد الثاني

( الفصول من الثامن إلى الثاني عشر )

- الفصل الثامن — الأقاليم الواقعة تحت الإدارة البرتغالية  
( A/10023/Add.1 )  
الفصل التاسع — روديسيا الجنوبية ( A/10023/Add.2 and Corr.1 )  
الفصل العاشر — ناميبيا ( A/10023/Add.3 )  
الفصل الحادي عشر — بابوا غينيا الجديدة ( A/10023/Add.4 )  
الفصل الثاني عشر — مجموعة جزر القمر ( A/10023/Add.4 )

المجلد الثالث

( الفصول من الثالث عشر إلى الرابع والعشرين )

الصفحة	الفقرات	
١	١١ - ١	الفصل الثالث عشر — الصحراء* الإسبانية ( A/10023/Add.5 )
٢	١٠ - ١	ألف — نظر اللجنة الخاصة في المسألة
٤	١١	باء — قرار اللجنة الخاصة . . . . .
		مرفق : تقرير بعثة الأمم المتحدة الزائرة للصحراء*
١٢		الاسبانية عام ١٩٧٥

المحتويات (تابع)

الصفحة	الفقرات	
١٤١	١ - ١٠	جزر سيشيل (A/10023/Add.6(Part I)) - الفصل الرابع عشر
١٤١	١ - ٩	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة
١٤٢	١٠	باء - قرار اللجنة الخاصة .....

المرفقات

١٤٤	الاول - وثيقة عمل من اعداد الامانة العامة .....
١٥٤	الثاني - رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٧٥ موجهة من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الامم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة .....
١٥٥	الثالث - رسالة مؤرخة في ٤ نيسان /ابريل ١٩٧٥ ، موجهة من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الامم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة بالنيابة .....

١٥٩	١ - ٤	جبل طارق (A/10023/Add.6(Part I)) - الفصل الخامس عشر
١٥٩	١ - ٣	الف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة
١٥٩	٤	باء - مقرر اللجنة الخاصة .....
١٦٠		<u>مرفق</u> : وثيقة العمل التي اعدتها الامانة العامة .....

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
		الفصل السادس عشر — الصومال الفرنسي *
١٧٤	١ — ٤	(A/10023/Add.6 (Part II))
١٧٤	١ — ٣	ألف — نظر اللجنة الخاصة في المسألة
١٧٥	٤	باء — قرار اللجنة الخاصة .....
١٧٦		مرفق : ورقة عمل من اعداد الامانة العامة
١٩٩	١ — ٩	جزر كوكس (كيلينغ) (A/10023/Add.7)
١٩٩	١ — ٨	ألف — نظر اللجنة الخاصة في المسألة
٢٠٠	٩	باء — قرار اللجنة الخاصة .....
٢٠٢		مرفق : ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة .....
٢٠٦	١ — ٩	نيوهيريد (A/10023/Add.7)
٢٠٦	١ — ٨	ألف — نظر اللجنة الخاصة في المسألة
٢٠٧	٩	باء — قرار اللجنة الخاصة .....
٢١٠		مرفق : ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة .....
٢٢١	١ — ١٠	جزر توكيلاو (A/10023/Add.7)
٢٢١	١ — ٩	ألف — نظر اللجنة الخاصة في المسألة
٢٢٢	١٠	باء — قرار اللجنة الخاصة .....

المرفقات

٢٢٤	الاول — ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة .....
-----	-----------------------------------------------------

ملاحظة المقرر : لمعرفة الاسم الجديد للاقليم ، انظر الحاشية ١١ من الفقرة ٨ ، الفصل

الاول .

المحتويات (تابع)

الفقرات      الصفحة

الفصل التاسع عشر - جزر توكيلاو (تابع)

المرفقات (تابع)

٢٢٨		الثاني - رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان / ابريل ١٩٧٥ وموجهة من القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة
٢٢٩		الثالث - رسالة مؤرخة في ٦ ايار /مايو ١٩٧٥ وموجهة من رئيس اللجنة الخاصة الى القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لنيوزيلندا لدى الامم المتحدة .....
٢٣١	١٠ - ١	الفصل العشرون - برونسي (A/10023/Add.7)
٢٣١	٩ - ١	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة
٢٣٢	١٠	باء - قرار اللجنة الخاصة .....
٢٣٣		<u>مرفق</u> : ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة .....
٢٤٠	١٣ - ١	الفصل الحادي والعشرون - جزر جيلبرت واليس ، وجزر بيتكيرن وسليمان (A/10023/Add.7)
٢٤٠	١١ - ١	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة
٢٤١	١٣ - ١٢	باء - مقررات اللجنة الخاصة .....

المرفقات

٢٤٦		الاول - ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة .....
-----	--	--------------------------------------------------------

المحتويات (تابع)

الفقرات الصفحة

الفصل الحادى والعشرون - جزر جيلبرت واليس ، وجزر بيتكيرن وسليمان  
(تابع)

المرفقات (تابع)

الثاني - رسالة مؤرخة في ٢٣ ايار/مايو  
١٩٧٥ ، موجهة من الممثل الدائم  
للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى  
وايرلندا الشمالية لدى الأمم  
المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة

٢٦٥

الفصل الثاني والعشرون - سانت هيلانة (A/10023/Add.7)

٢٦٧ ٩ - ١

ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

٢٦٧ ٨ - ١

باء\* - قرار اللجنة الخاصة .....

٢٦٨ ٩

مرفق : ورقة العمل التي اعدتها الامانة  
العامة .....

٢٦٩

الفصل الثالث والعشرون - ساموا الامريكية وغوام (A/10023/Add.7)

٢٧٩ ٩ - ١

ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

٢٧٩ ٨ - ١

باء\* - قرار اللجنة الخاصة .....

٢٨٠ ٩

مرفق : ورقتا العمل اللتان اعدتهما  
الامانة العامة .....

٢٨٣

الفصل الرابع والعشرون - اقليم جزر المحيط الهادئ المشمول  
بالوصاية (A/10023/Add.7)

٣٠٥ ٩ - ١

ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

٣٠٥ ٨ - ١

باء\* - قرار اللجنة الخاصة .....

٣٠٦ ٩

مرفق : ورقة العمل التي اعدتها الامانة  
العامة .....

٣١٠

المحتويات (تابع)

المجلد الرابع

( الفصول من الخامس والعشرين الى الثاني والثلاثين )

- الفصل الخامس والعشرون - برمودا  
(A/10023/Add.8 (Part I))
- الفصل السادس والعشرون - جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة الأمريكية  
(A/10023/Add.8 (Part I))
- الفصل السابع والعشرون - جزر فرجن البريطانية ، وجزر تركس وكايكوس ، وجزر كايمان  
(A/10023/Add.8 (Part I))
- الفصل الثامن والعشرون - مونتسيرات  
(A/10023/Add.8 (Part II))
- الفصل التاسع والعشرون - جزر فاكولاند ( ملفيناس )  
(A/10023/Add.8 (Part III))
- الفصل الثلاثون - بليز  
(A/10023/Add.8 (Part III))
- الفصل الحادي والثلاثون - انتيغوا ، ودومينيكا ، وسان كيتس - نيفيس - انغويلا ، وسانت فنسنت ، وسانت لوسيا  
(A/10023/Add.8 (Part III))
- الفصل الثاني والثلاثون - ارسال المعلومات بمقتضى المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة  
(A/10023/Add.9)

الفصل الثالث عشر

( A/10023/Add.5 )

الصحراء الأسبانية

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢	١ - ١٠	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة .....
٤	١١	باء - قرار اللجنة الخاصة .....
١٢		المرفق : تقرير بعثة الأمم المتحدة الزائرة للصحراء الأسبانية عام ١٩٧٥ . . . . .

## ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة الصحراء الأسبانية في جلساتها ٩٩٦ ، ٩٩٩ ، و ١٠١٩ ، و ١٠٢٢ ، و ١٠٢٣ ، المعقودة بين ٢٧ آذار/مارس و ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ .
- ٢ - وقد أخذت اللجنة الخاصة بعين الاعتبار ، في نظرها في هذا البند ، أحكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بهذه المسألة ، وعلى وجه الخصوص القرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ بشأن مسألة الصحراء الأسبانية ، والقرار ٣٣٢٨ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وقد طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة ، بالفقرة ٥ من القرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) ، " أن تدأب على تتبع الحالة في الاقليم ، بما في ذلك ايفاد بعثة زائرة الى الاقليم ، وأن توافق الجمعية العامة في دورتها الثلاثين بتقرير عن الموضوع " . كما طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة ، بالفقرة ١١ من القرار ٣٣٢٨ (د - ٢٩) ، مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ القرارات ١٥١٤ (د - ١٥) و ٢٦٢١ (د - ٢٥) تنفيذا فوريا وتاما في جميع الأقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لازالة ماتبقى من مظاهر الاستعمار ، وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . كذلك أولت اللجنة الخاصة الاهتمام الواجب لقرارات مجلس الأمن بشأن ناميبيا المتصلة بهذه المسألة . وعلاوة على ذلك ، فقد أخذت اللجنة الخاصة بعين الاعتبار فتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥ استجابة لطلب الجمعية العامة المتضمن في الفقرة ١ من قرارها ٣٢٩٢ (د - ٢٩) (A/10300) .
- ٣ - وكان أمام اللجنة الخاصة كذلك المراسلات التالية الموجهة الى رئيسها بصدور الاقليم : ( أ ) رسالة مؤرخة في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٧٥ موجهة من المغرب (A/AC.109/479) ؛ (ب) رسالة مؤرخة في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٧٥ موجهة من موريتانيا (A/AC.109/480) ؛ (ج) رسالة مؤرخة في ٤ آذار/مارس ١٩٧٥ موجهة من اسبانيا (A/AC.109/481) ؛ (د) رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٧٥ موجهة من موريتانيا (A/AC.109/484) ؛ (هـ) رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان/أبريل ١٩٧٥ موجهة من المغرب (A/AC.109/486) ؛ (و) رسالة مؤرخة في ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٧٥ موجهة من الجزائر (A/AC.109/487) .
- ٤ - وقد أنهى الرئيس الى اللجنة الخاصة ، في جلستها ٩٩٦ المعقودة في ٢٧ آذار/مارس ، ان حكومة اسبانيا قد وافقت ، بعد المشاورات التي اضطلع بها بشأن مسألة ايفاد بعثات زائرة الى الأقاليم ، والمشار اليها في التقرير المتصل بذلك [A/10023 (Part II) ، المرفق الأول] ، على استقبال بعثة مكونة من ثلاثة أعضاء تزور الصحراء الأسبانية في أوائل أيار/مايو (A/AC.109/996 FV) . وفي الجلسة ذاتها ، قررت اللجنة الخاصة ، بناء على اقتراح الرئيس ، أن تتألف البعثة الزائرة من ايران وساحل العاج وكوبا ، وأن يكون رئيسها هو الممثل الدائم لساحل العاج لدى الأمم المتحدة .



٥ - وفيما يتعلق بالدعوات الواردة من حكومات موريتانيا والمغرب والجزائر [انظر الفقرات الفرعية ٤ (د) الى ٤ (و) أعلاه]، أنهى الرئيس الى اللجنة الخاصة ، في جلستها ٩٩٩ المعقودة في ١٤ أيار/مايو ، انه أبلغ تلك الحكومات ، على أثر المشاورات التي قام بها بهذا الشأن ، قبول اللجنة هذه الدعوات وتحويلها البعثة الزائرة القيام بزيارة لتلك البلدان في نطاق اضطلاعها بولايتها (A/AC.109/FV.999) .

٦ - وفي الجلسة ١٠٢٢ ، المعقودة في ٦ تشرين الثاني /نوفمبر ، قدم ممثل ساحل العاج ، بوصفه رئيسا للبعثة الزائرة ، تقرير البعثة ( انظر مرفق هذا الفصل ) . وألقيت بيانات من قبل ممثل ايران ، بوصفها عضوا بالبعثة ، ومن قبل ممثل اسبانيا ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، كما القيت ، بموافقة اللجنة ، بيانات من قبل ممثلي المغرب وموريتانيا والجزائر (A/AC.109/FV.1022) . كذلك ألقيت بيانات من قبل ممثلي تونس والجمهورية العربية السورية والعراق ( A/AC.109/FV.1022 ) . وبعد أن ألقى رئيس البعثة الزائرة بيانا آخر ، ألقى كل من الأمين التنفيذي لمنظمة الوحدة الافريقية لدى الأمم المتحدة ورئيس اللجنة الخاصة بيانا (A/AC.109/FV.1022) .

٧ - وفي الجلسة ١٠٢٣ ، المعقودة في ٧ تشرين الثاني /نوفمبر ، أنهى الرئيس الى اللجنة الخاصة انه ، في ضوء المشاورات المتصلة بهذا الشأن ، لن يطرح للتصويت مشروع القرار ( A/AC.109/L.1064 ) المقدم منه . وكان هذا نص مشروع القرار :

#### " ان اللجنة الخاصة ،

" وقد نظرت في تقرير بعثة الأمم المتحدة الزائرة للصحراء الاسبانية عام ١٩٧٥ (١) ،

" وان تعرب عن تقديرها لأعضاء البعثة الزائرة لما أنجزوه من عمل ، ولحكومية اسبانيا ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، لما قدمته للبعثة الزائرة من مؤازرة ومساعدة وما أتاحته لها من تسهيلات ، وأيضا لحكومات الجزائر وموريتانيا والمغرب لما أبدته من مجاملة ومؤازرة بصدور عمل البعثة الزائرة ،

" ١ - تعتمد تقرير بعثة الأمم المتحدة الزائرة للصحراء الاسبانية عام ١٩٧٥ (٢) ، وتقر ماورد فيه من ملاحظات واستخلاصات (٣) ؛

" ٢ - وتقرر أن تدأب على تتبع الحالة في الاقليم " .

---

(١) انظر مرفق هذا الفصل .

(٢) المرجع نفسه .

(٣) انظر الفقرة ١١ أدناه .

- ٨ - وفي الجلسة ذاتها ، وفي أعقاب بيان آخر ألقاه الرئيس ، اعتمدت اللجنة الخاصة تقرير البعثة الزائرة وأقرت ماورد فيه من ملاحظات واستخلاصات ( انظر الفقرة ١١ أدناه ) .
- ٩ - وقد أُلقيت في الجلسة ذاتها بيانات من قبل مثلي العراق ، وتونس ، والجمهورية العربية السورية ، والصين ، والهند ، والكونغو ، ويوغوسلافيا ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، كما ألقى الرئيس بياناً ( A/AC.109/PV.1023 ) . كذلك ألقى ممثل المغرب بياناً ( A/AC.109/PV.1023 ) بموافقة اللجنة . وألقى كل من رئيس البعثة الزائرة ورئيس اللجنة الخاصة بياناً ( A/AC.109/PV.1023 ) .
- ١٠ - وفي ٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ ، أُحيل نص الملاحظات والاستخلاصات المعتمدة من قبل اللجنة الخاصة بشأن هذا البند الى الممثل الدائم لاسبانيا لدى الأمم المتحدة ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، والى الممثلين الدائمين للجزائر والمغرب وموريتانيا لدى الأمم المتحدة ، ليقوم كل منهم بإبلاغه الى حكومته .

#### باء - القرار المتخذ من قبل اللجنة الخاصة

- ١١ - فيما يلي نص الملاحظات والاستخلاصات المعتمدة من قبل اللجنة الخاصة في جلستها ١٠٢٣ المعقودة في ٧ تشرين الثاني /نوفمبر ، والمشار إليها في الفقرة ٨ أعلاه .
- ( ١ ) ان الجمعية العامة ، بدعوتهما في القرار ٢٠٧٢ ( د - ٢٠ ) الى اجراء مفاوضات بشأن مشاكل السيادة على الصحراء الأسبانية ، وبدأ بها في قراراتها اللاحقة على اعادة تأكيد حق سكان الصحراء الأسبانية غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ، وبطلبها في القرار ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) فتوى من محكمة العدل الدولية بشأن النواحي القانونية للمسألة ، قد أظهرت بجملاء ما لانها استعمار الصحراء الاسبانية من طابع خاص .
- ( ٢ ) وبغض النظر عن تعقد المشكلة ، كان مما أدى الى صموية مهمة البعثة أن القرار ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) ، الذي طلب ايفاد بعثة زائرة الى الاقليم ، لم يحدد ولاية البعثة .
- ( ٣ ) ومن ثم فقد اعتبرت البعثة ولايتها نابعة من ولاية اللجنة الخاصة . وعليه فقد كانت وظيفة البعثة تتمثل في مساعدة اللجنة في المهمة التي أوكلتها الجمعية العامة اليها في القرار ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) ، وهي دراسة الحالة في الاقليم .
- ( ٤ ) وكانت أفضل وسيلة للاضطلاع بتلك الوظيفة هي تزويد اللجنة الخاصة بأقصى قدر ممكن من المعلومات المباشرة التي تستطيع البعثة جمعها خلال زيارتها لكل من اسبانيا والاقليم والبلدان المتاخمة .

(٥) ومن أجل تحقيق ذلك ، قامت البعثة بزيارة معظم المدن والقـرى والأماكن الهامة الكائنة في الاقليم وفي البلدان المجاورة والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالاقليم وبمشاكله . والتقت البعثة بالسلطات الحكومية في اسبانيا والبلدان المجاورة ، كما التقت بالسلطات المسؤولة في الاقليم وبجميع الشخصيات العامة ، والأفراد والجماعات الذين يقومون ، بحكم أنشطتهم أو وظائفهم أو غيرها من العوامل ، بدور في شـؤون الصحراء الاسبانية أو يعنيتهم أمر انتهاء استعمار الصحراء الاسبانية . كما أجرت البعثة اتصالات بقطاع عريض من الأهالي الذين يعيشون داخل الاقليم أو خارجه .

(٦) وقد قامت البعثة ، حرصا على الحيطة المتوقعة منها ، بنقل الوقائع بأمانة كما عرضت لها أو كما بدت لها أثناء زيارتها ، والآراء كما أبدت أمامها . وترد هذه الوقائع والآراء موزعة في ثنايا التقرير ، الذى يشكل كلا لا يتجزأ ؛ ومع ذلك فان البعثة تود أن تبرز ، في الفقرات التالية ، بعض الملاحظات والاستخلاصات التي انتهت اليها من خلال زيارتها .

(٧) الصحراء الاسبانية عبارة عن اقليم غني بالفوسفات تبلغ مساحته ٢٢٦ .٠٠٠ كيلو متر مربع ، ويحده المحيط الأطلسي بدون انقطاع لمسافة تمتد ١٠٦٢ .٠ كيلو مترا ، بينما يشترك جانبه القارى في حدود مع ثلاث دول على امتداد مجموعه ٤٥٠ .٢ كيلو مترا . وهذا الموقع الجغرافى الاقتصادى هو الذى يضفي على الصحراء الاسبانية أهميتها السياسية ويفسر اهتمام جميع الدول المجاورة بالشكل الذى سيتم به انتهاء استعمارها .

(٨) وأهالي الاقليم ، بحكم طريقة حياتهم البدوية ، ينتقلون بسهولة عبر الحدود الى البلدان المجاورة ، حيث يستقيلهم أفراد من قبائلهم أو حتى أفراد من أسرهم . وهذا المد والجزر عبر حدود الاقليم يجعل من الصعب إجراء احصاء كامل لسكان الصحراء الاسبانية كما يشير مشكلة مصقدة هي مشكلة تحديد " صحراويين " الاقليم بل ويجعل تعداد اللاجئين على وجه مرض أمرا أكثر صعوبة .

(٩) ويشير التعداد السكاني الذى أجرته الدولة القائمة بالادارة في عام ١٩٧٤ الى أن هناك ٤٩٧ ٧٣ صحراوي يعيشون في الاقليم . وفي تقدير اسبانيا أن هناك ماقد يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ صحراوى في المغرب ، وبين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ في موريتانيا ، وعدد أقل كثيرا من ذلك في الجزائر . أما المغرب فقد أكد انه يعيش لديه مايتراوح بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ لاجيء على الأقل ؛ على حين ذكرت السلطات الجزائرية انه يوجد مايزيد على ٧٠٠٠ لاجيء صحراوى في جنوب الجزائر ؛ أما موريتانيا فقالت انه لا يوجد لديها أى لاجئين لأن الصحراويين هم موريتانيون يعيشون على جانبي الحدود الادارية ، بيد أنها ذكرت ان في وسعها تحديد الصحراويين الذين ينتمون الى الاقليم وتعدادهم اذا اقتضى الأمر ذلك . الا انه تجدر الاشارة الى أن جميع هذه الأرقام شار

خلاف بين مختلف الأطراف ، بما فيها حركات التحرر . وبالتالي ، فان أى استفتاء يستند الى تلك الأرقام سيكون حتما عرضة للطعن .

( ١٠ ) ويجب أن يشار الى أن الانماء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للاقليم لا يزال بعيدا عن بلوغ المستوى الكافى والمرضى . ولا ريب فى أنه سيحتاج الى مساعدة من قبل المجتمع الدولى والأم المتحدة . وقد لاحظت البعثة بالاضافة الى ذلك ان الاسترقاق لا يزال يمارس فى الاقليم . وسيكون من المستصوب أن تهتم هيئة مناسبة من هيئات الأمم المتحدة بهذه المسألة .

( ١١ ) والأطراف ذوو الشأن أو الاهتمام بالأمر ، على كونهم جميعا يؤيدون الانهاء الكامل لاستعمار الاقليم ، مختلفون مع ذلك حول الطريقة التى ينبغى بها تنفيذ هذا الانهاء وحول المركز النهائى للاقليم .

( ١٢ ) فلقد أكدت الحكومة الاسبانية من جديد رغبتها فى انهاء استعمار الاقليم طبقا لقرارات الأمم المتحدة . وقالت انها ، من أجل تحقيق ذلك ، مستعدة للتعاون مع دول المنطقة ومع الأمم المتحدة بغية تمكين سكان الاقليم من ممارسة حقوقهم فى تقرير المصير . وفيما يتعلق بالاستفتاء ، قالت الحكومة الاسبانية انها ترى ان شعب الصحراء الاسبانية قد أعرب للبعثة بصورة لائس فيها عن رغبته فى الاستقلال ؛ وانه ينبغى على الأمم المتحدة أن تحيط علما بهذه الرغبة وأن تمكنها من استكمال عملية تقرير المصير التى قطعها القرار ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) . بيد ان الحكومة الاسبانية أعلنت أنها ، نظرا للحالة السائدة فى الاقليم وفى المنطقة ، ترغب فى الانسحاب من الاقليم بأسرع ما يمكن ، دون أن تترك فراغا ، وقالت انها لا تعترم الاضطلاع فى الاقليم بالمسؤوليات الاضافية التى ستنشأ عن أى تأخير .

( ١٣ ) وعزيمة الدولة القائمة بالادارة على انهاء استعمار الاقليم ليست موضع شك من قبل اللجنة ، التى تود أن تعلن أنها لقيت من اسبانيا كل المساعدة اللازمة كما لقيت منها مؤازرة كاملة على الاضطلاع بولايتها .

( ١٤ ) أما الحكومة المغربية فقد أكدت من جديد دعوى حقها الاقليمى فى الصحراء المغربية وأصرت على وجوب ادماج الاقليم مع المغرب . بيد انها أعلنت أنها يمكن ، اذا اقتضى الأمر ، أن تقبل اجراء استفتاء يتم بشروط معينة ، منها انسحاب القوات والادارة الاسبانيتين ، وقيام وجود مؤقت للأمم المتحدة للاشراف على حفظ النظام وحسن سير الادارة ، وعودة اللاجئين . وذكرت الحكومة المغربية ان الاستفتاء لا يمكن أن يتصل الا باختيار السكان بين المغرب واسبانيا ، ولكنها من جهة أخرى أشارت الى انه سيكون فى مقدورها أن تتوصل مع موريتانيا ، الى حل لمشكلة الصحراء الاسبانية .

( ١٥ ) أما حكومة موريتانيا ، فقد أكدت من جديد ، هي الأخرى ، دعوى حقها الاقليمي في الصحراء الاسبانية وأصرت على ادماج الاقليم مع موريتانيا . وأعربت تلك الحكومة ، هي أيضا ، عن قناعتها بأنه يمكنها أن تتوصل ، مع المغرب ، الى حل لمشكلة الصحراء يقوم على الاعتراف بمناطق نفوذ تخص كلا منهما في الاقليم . وأخيرا قالت انها ترى انـه ، اذا كانت ستجرى عملية تقرير مصير وفقا للشروط الميينة في الفقرة السابقة ، فسيكون من الواجب اشراك الطرفين المعنيين ، وهما المغرب وموريتانيا ، في التحضير لفعل تقرير المصير وفي اجرائه ، كل منهما في منطقة نفوذ .

( ١٦ ) وأعلنت الحكومة الجزائرية من جانبها انه ليس لديها أى ادعاء اقليمي فيما يتعلق بالصحراء الاسبانية ؛ بيد انها ترى ان انها استعمار الاقليم ينبغي أن يتم وفقا للمبادئ التي وضعتها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، وذلك باعطاء سكان الاقليم الفرصة لممارسة حقهم في تقرير المصير والبت في مستقبلهم بحرية . وأضافت الحكومة الجزائرية انها ستقبل وتحترم أية تسوية لمشكلة الصحراء الاسبانية ، شريطة أن يكون السكان المعنيون قد وافقوا عليها بملء حريتهم .

( ١٧ ) والبعثة سعيدة بروح التعاون التي أبدتها ازاءها حكومات المغرب والجزائر وموريتانيا في الاضطلاع بمهمتها ، وبالتسهيلات التي قدمتها اليها تلك الحكومات لذلك الغرض ، وكذلك بالمجاملة التي عولمت بها البعثة أثناء زيارتها لتلك البلدان .

( ١٨ ) أما داخل الاقليم فقد لاحظت البعثة ان الأهالي ، وأعلى الأقل جميع الأشخاص الذين قابلتهم البعثة تقريبا ، يؤيدون الاستقلال تأييدا قاطعا ويمارضون الحقوق الاقليمية التي يدعيها المغرب وموريتانيا . وقد أعرب الأهالي عن رغبتهم في أن تساعد لهم الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية على تحقيق استقلالهم وصيانتهم . وقد أظهر الأهالي ، بمظاهراتهم وبياناتهم ، انهم يؤيدون أهداف الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ( POLISARIO ) - حزب الاتحاد الوطني الصحراوي ( PUNS ) ، اللذين يناصران استقلال الاقليم .

( ١٩ ) ولم تقم البعثة باتصالات في الاقليم الا مع حركتين سياسيتين هما الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب وحزب الاتحاد الوطني الصحراوي ، والأولى عبارة عن حركة تحرر أما الثانية فهي حزب سياسي . والحركتان مجتمعتان على المطالبة بفوز الاقليم بالاستقلال ، وان اختلفت الطرق التي تريانها للوصول الى ذلك . وهما تنكران على المغرب وموريتانيا دعاواهما الاقليمية .

( ٢٠ ) ويرى قادة الجبهة الشعبية ، وكذلك ممثلو حزب الاتحاد في الاقليم ، انه لم تعد ثمة ضرورة لاجراء الاستفتاء ، نظرا الى ان السكان سبق ان أعربوا بوضوح عن رغبتهم وتطلعاتهم للبعثة . بيد ان الجميع أعلنوا انهم سيقبلون الاستفتاء اذا كان هذا هو السبيل الذي تدعو اليه الأمم المتحدة .

( ٢١ ) وقد بدت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، رغم انها كانت تعتبر حركة سرية قبل وصول البعث ، القوة السياسية المسيطرة في الاقليم . وقد شهدت البعث في جميع أجزاء الاقليم مظاهرات جماهيرية مؤيدة للحركة .

( ٢٢ ) أما حزب الاتحاد ، الذي يضم بين مؤيديه معظم أعضاء " الجماعة " ، فانه لم ينظم ، لأسباب خاصة به ، مظاهرات في الجزء الشمالي من الاقليم . بيد انه قام بتنظيم مظاهرات في الجنوب ، حيث يبدو انه يتمتع بتأييد واسع .

( ٢٣ ) وفي المغرب ، دعا جميع من التقت بهم البعث من اللاجئين السياسيين من الاقليم الى ضم الاقليم الى المغرب ورفضوا فكرة الاستقلال كل الرفض . كما أعربت حركتا التحرير اللتان التقت بهما البعث في المغرب ، وهما جبهة التحرير والوحدة (FLU) وحركة الرجال الزرق للمقاومة (MOREHOB) ، عن رغبات مماثلة .

( ٢٤ ) وفي الجزائر ، أعرب اللاجئون وقادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب الذين التقت بهم البعث عن تأييدهم القاطع للاستقلال ورفضوا الادعاءات الاقليمية للمغرب وموريتانيا .

( ٢٥ ) وفي موريتانيا ، لاحظت البعث ثلاث وجهات نظر . فقد كان بعض الأشخاص الذين سألتهم يؤيدون ادماج الاقليم مع موريتانيا ادماجا كليا ؛ بينما كان آخرون يعترفون بحق أهالي الصحراء الاسبانية في تقرير المصير والاستقلال ولكنهم يأملون أن يروا الدولة الجديدة ، بارادتها ، تندمج أو ترتبط بموريتانيا ، البلد الذي تصله بها أوثق الوشائج . وهناك فئة ثالثة ، مؤلفة من مؤيدين للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب يعتبرون أنفسهم لاجئين من الصحراء الاسبانية لاموريتانيين ، تؤيد استقلال الصحراء الاسبانية .

( ٢٦ ) وكان ظاهرا للبعث أن هناك قوات عسكرية اسبانية كبيرة في الاقليم . بيد أنها لم تكن في وضع يسمح لها بتقدير حجم هذه القوات ، كما لم تسنح لها الفرصة لتقدير حجم القوات المغربية المرابطة في المنطقة الجنوبية من المغرب . أما من حيث مجموع القوات المرابطة على كل جانب من الحدود ، فقد زودت السلطات الاسبانية والمغربية البعث بأرقام متضاربة .

( ٢٧ ) وكانت حالة التوتر على الحدود بين الصحراء الاسبانية والمغرب ، وكذلك داخل الاقليم حيث وقع عدد من الحوادث أسفر عن مصرع واصابة عدة أشخاص واعتقال آخرين . وحالة التوتر العامة هذه ، بأصدائها ومضاعفاتها في البلدان المجاورة ، تعرض للخطر بوضوح صيانة السلم والأمن في المنطقة .

( ٢٨ ) وفي هذا السياق ، يجب الإشارة الى أن البعثة تلقت التماسات من صحراويين من داخل الاقليم وخارجه تطلب اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ، وخاصة السيد محمد بصيرى ، الذى لم تتمكن البعثة من الحصول على معلومات دقيقة عن مصيره .

( ٢٩ ) وكان من رأى البعثة انه ، بالرغم من التوترات وضغوط الأحداث ، تظل الدولة القائمة بالادارة مسؤولة كامل المسؤولية عن صيانة النظام العام والدفاع عن الاقليم وعن أمن سكانه ورفاههم الى أن تقرر الجمعية العامة السياسة الواجب اتباعها لانتهاء استعمار الاقليم .

( ٣٠ ) وتجدر الإشارة الى أنه قد جرت اتصالات ومحادثات واجتماعات بشأن مسألة الصحراء الاسبانية فيما بين الأطراف المعنيين ، أى بين اسبانيا وكل من البلدان التي تتاخم الاقليم ، وبين بلدين من هذه الأخيرة وبين ثلاثتها جميعا . ولكن البعثة ، باستثناء المعلومات الواردة في البيانات المشتركة التي صدرت في ختام بعض تلك الاجتماعات ( ٤ ) ، لم تبلغ بمضامين تلك المحادثات أو بنتائجها .

( ٣١ ) ويجب التنويه بأن الأمين العام قد قام ، بناء على دعوة من الحكومات المعنية ، بزيارة كل من اسبانيا والجزائر والمغرب وموريتانيا ، وأجرى محادثات على أعلى المستويات مع قادة تلك البلدان .

( ٣٢ ) ومن الدراسة الدقيقة لمختلف العناصر المشار اليها في الفقرات السابقة يتبين أنه يتحتم لأية تسوية ، اذا كان المراد منها توفير حل دائم وصيانة السلم في المنطقة ، أن توضع بموافقة ومشاركة جميع الأطراف المختصة والمعنية ، وهي الدولة القائمة بالادارة ، وحكومات البلدان المجاورة للاقليم ، ومشلو الأهالي الصحراويين .

( ٣٣ ) ومن المهم أيضا التأكيد على أن انتهاء استعمار الصحراء الاسبانية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار رغبات وأمني جميع أهالي الاقليم الصحراويين ، بما فيهم أولئك الذين يعيشون حاليا في الخارج بوصفهم منفين أو لاجئين سياسيين . ويجب حماية مصالحهم الحالية والمستقبلية .

( ٣٤ ) وفي هذا الصدد ، ينبغي أن يلاحظ ان شروط الحكومات المختصة والمعنية للبلدان المجاورة للاقليم ، والحركات السياسية للصحراء الاسبانية ، فضلا عن المتحدثين باسم المنفيين واللاجئين السياسيين في البلدان المجاورة ، لا إجراء أية استشارات شعبية في الاقليم ، هي : ( أ ) انسحاب القوات المسلحة والادارة الاسبانيتين ؛ ( ب ) عودة المنفيين واللاجئين السياسيين ؛ و ( ج ) فترة انتقالية تتولى خلالها الأمم المتحدة ، بوجودها في الاقليم ، المسؤولية عن الادارة وصيانة السلم والنظام فيه .

---

( ٤ ) انظر التذييل الثالث لهذا التقرير .





( و ) الامتناع عن أية تدابير من شأنها أن تسهم في تفاقم الحالة فسي الاقليم أو تفاقم العلاقات بين الأطراف المختصة والمعنية ، وعند الاقتضاء صرف الآخرين عن اتخاذ مثل هذه التدابير .

( ٣٩ ) وتحدو البعثة قناعة بأنه اذا تم استيفاء جميع تلك الشروط فسيكون بإمكان جميع الأطراف أن تسهم في انهاء استعمار الصحراء الاسبانية ، مراعية ، من ناحية ، مصالح الأهالي الذين يعيشون داخل الاقليم وخارجه ، ومن ناحية أخرى ، مصالح الدول المتاخمة للاقليم والحاجة الى صيانة السلم والأمن في المنطقة على وجه يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة نصا وروحا .

( ٤٠ ) كما تحدو البعثة قناعة بأن وجود الأمم المتحدة في الاقليم ، على صورة ومدى فترة ينبغي تحديدهما ، يمكن أن يكون مفيدا وأن يشكل عامل تهدئة وطمأنينة لا معدى عنهما اذا أريد لانهاء استعمار الاقليم أن يتم على وجه سلمي .

( ٤١ ) وان أعضاء البعثة ، بعد أن اضطلعوا بالمهمة الموكولة اليهم من قبل اللجنة الخاصة ، وعلى هدى من التقاء جميع الأطراف المختصة والمعنية على الرغبة فسي السعي ، في اطار الأمم المتحدة ، الى ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الصحراء الاسبانية وفقا لقرارات الجمعية العامة المتصلة بهذا الشأن ، وخاصة القرار ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) ، قد خلصوا الى أنه ينبغي على الأمم المتحدة أن تسهم بدور ايجابي في ايجاد حل للمشكلة يصون السلم والأمن في المنطقة ويدعم الانسجام والتعاون بين بلدان المنطقة .

( ٤٢ ) وتطلعا الى هذه الغاية ، يعرب أعضاء البعثة عن أطلمهم في أن يــــروا الجمعية العامة ، لدى نظرها في المسألة في دورتها الثلاثين ، تقوم ، في تحديد السياسة الواجب اتباعها بغية التصجيل بعملية انهاء استعمار الاقليم وفقا للقرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) في ظل أكثر الشروط الممكنة موثاة وفي ضوء الفتوى التي ستصدرها محكمة العدل الدولية ، بايلاء الاهتمام الحق لتقرير البعثة الزائرة ، وخاصة للآراء التي أعربت عنها فئات الأهالي التي تعيش داخل الاقليم وخارجه ، وتلك التي أعربت عنها الحكومات المختصة والمعنية .

( ٤٣ ) ونظرا الى تخالف الآراء المعرب عنها في هذا الصدد بشأن مستقبل الاقليم من قبل فئات الأهالي والحكومات المذكورة ، فان أعضاء البعثة ، وان كان لا يغرب عن بالهم أمر الفتوى التي طلبت الجمعية العامة الى محكمة العدل الدولية اصدارها ، في الفقرة ١ من قرارها ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) ، يرون انه ينبغي على الجمعية العامة اتخاذ خطوات لتمكين أولئك الأهالي بمختلف فئاتهم من تقرير مستقبلهم في حرية تامة وفي جو من السلم والأمن وفقا لأحكام القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) ولما يتصل بهذا الشأن من قرارات الجمعية العامة حول المسألة .

( ٤٤ ) ويمكن لبعثة زائرة جديدة ، يعينها الأمين العام للأمم المتحدة بالتعاون الوثيق مع الدولة القائمة بالادارة وغيرها من الاطراف المختصة والمعنية ، أن تقوم بتحديد الاجراءات اللازمة لاجراء استشارة من هذا النوع ، وهي استشارة ينبغي أن تجرى تحت رعاية الامم المتحدة وفي ظل الشروط المبينة أعلاه .

مرفق \*

تقرير بعثة الأمم المتحدة الزائرة للصحرَاء  
الاسبانية عام ١٩٧٥

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
١٤		كتاب الاحالة .....
١٥	٦٦-١	أولا - مقدمة .....
١٥	٦-١	ألف - ولاية البعثة الزائرة .....
١٦	٨-٧	باء - تكوين البعثة الزائرة .....
١٧	١٤-٩	جيم - أعمال البعثة الزائرة قبيل مغادرتها نيويورك
١٧	١٦-١٥	دال - البرنامج الذي اعتمدته البعثة الزائرة ....
١٨	٦٦-١٧	هاء - عرض لنشاط البعثة الزائرة .....
٢٧	١١٦-٦٧	ثانيا - تاريخ المسألة .....
٢٧	٧٨-٦٧	ألف - المسألة أمام الأمم المتحدة .....
٣٠	١١٦-٧٩	باء - موقف الأطراف ذات العلاقة .....
٤٠	٢٠٠-١١٧	ثالثا - الاقليم وحكومته وإدارته .....
٤٠	١٢٥-١١٧	ألف - معلومات عامة .....
٤٣	١٦٩-١٢٦	باء - الحكومة والادارة .....
٥٥	٢٠٠-١٧٠	جيم - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ...
٦٥	٢٦٤-٢٠١	رابعا - الحالة السياسية في الاقليم .....
٦٥	٢٠٥-٢٠١	ألف - ملاحظات أولية .....
٦٦	٢٢٨-٢٠٦	باء - المجموعات السياسية وحركات التحرير ....
٧٢	٢٤٨-٢٢٩	جيم - رغبات السكان وتطلعاتهم .....
٧٨	٢٥٧-٢٤٩	دال - حرية النشاط السياسي .....
٨٠	٢٦٤-٢٥٨	هاء - المسائل المتصلة بالأمن .....

\* صدر سابقا تحت الرمز A/AC.109/L.1063 و Add.1-3 و Add.5-8 . للاطلاع على  
نص: A/AC.109/L.1063/280 ، انظر الفقرة ١١ من هذا الفصل .

الصفحة	الفقرات
٨٣	خامسا - المباحثات مع حكومة اسبانيا .....
٨٣	ألف - الاجتماعات التي عقدت في مدريد .....
٨٤	باء - مواقف الحكومة الاسبانية من المبادئ الناظمة لانهاء استعمار الاقليم .....
٨٦	جيم - احتمال انسحاب اسبانيا من الاقليم قبل ممارسة تقرير المصير .....
٨٨	سادسا - زيارة المغرب .....
٨٨	ألف - عموميات .....
٨٨	باء - المحادثات مع السلطات المغربية .....
٩٤	جيم - اللقاءات مع قادة الأحزاب السياسية وحركات التحرير وممثلي مجموعات الأعيان ..
١٠١	سابعا - زيارة الجزائر .....
١٠١	ألف - آراء الحكومة .....
١٠٤	باء - زيارة لمناطق الحدود .....
١٠٩	ثامنا - زيارة موريتانيا .....
١٠٩	ألف - آراء الحكومة .....
١١٣	باء - الاتصالات مع الأهالي .....

### تذييلات

١١٧	الأول - تعليق السيدة مارتا خيمينيز مارتينز .....
١١٨	الثاني - الاجتماعات مع رؤساء الدول أو الحكومات .....
١٣٣	الثالث - نص البلاغات المشتركة الصادرة عن الأطراف المعنية والمهتمة .....

كتاب الاحالة

١٠ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٥

السيد الرئيس ،

أتشرف بأن أحيل اليكم رفق هذا تقرير بعثة الأمم المتحدة الزائرة للصحراء الأسبانية ، الذى اعتمدته البعثة في ١٠ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٥ .  
وأرجو أن تتقبلوا ، ياسيادة الرئيس ، أسى آيات تقديرى .

( توقيع ) سيميون آكي  
رئيس بعثة الأمم المتحدة الزائرة  
للصحراء الأسبانية

سمادة السفير  
سالم أ . سالم  
رئيس لجنة الأربعة والحشرين الخاصة  
الأمم المتحدة  
نيويورك .

## أولا - مقدمة

### ألف - ولاية البعثة الزائرة

- ١ - طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة ، في دورتها التاسعة والعشرين ، في قرارها ٣٢٩٢ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ بشأن مسألة الصحراء الأسبانية ، أن تدأب على تتبع الحالة في الاقليم ، بما في ذلك ايضاد بعثة زائرة الى الاقليم ، وأن توافي الجمعية العامة في دورتها الثلاثين بتقرير عن الموضوع .
- ٢ - وفي ٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ ، وقبل اتخاذ القرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) بأيام قلائل ، كان ممثل أسبانيا في اللجنة الرابعة قد أعلن في الجلسة ٢١٢٦ أن بلدهم على استعداد لاستقبال بعثة زائرة من الأمم المتحدة تقوم بدراسة كل تفاصيل الحالة في الاقليم (أ) .
- ٣ - وتبعاً لذلك ، قررت اللجنة الخاصة ، وفقاً للفقرة ٥ من القرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) ، وفي أعقاب دعوة الحكومة الأسبانية واستناداً الى المشاورات التي أجراها رئيسها ، أن تقوم بعثة ثلاثية ، مكونة من ممثلي ايران وساحل العاج وكوبا ، بزيارة للصحراء الأسبانية خلال الاسبوع الأول من شهر ايار / مايو ١٩٧٥ ( A/AC.109/FV.996 ) . كما قررت اللجنة أن يكون رئيس البعثة السيد سيميون آكي ، الممثل الدائم لساحل العاج لدى الأمم المتحدة .
- ٤ - وفي رسائل مؤرخة في ١٥ ، و ١٦ ، و ٢٢ نيسان / ابريل ١٩٧٥ ، وموجهة الى رئيس اللجنة الخاصة ، دعت حكومات موريتانيا والمغرب والجزائر البعثة الزائرة للصحراء الأسبانية الى زيارة بلدانها بغية اجراء مباحثات مع السلطات واجراء اتصالات مع الأشخاص المعنيين بالأمر (ب) .
- ٥ - وقررت اللجنة الخاصة أن تقبل الدعوات الواردة من الحكومات الثلاث وطلبت الى البعثة ترتيب برنامج زيارتها تبعاً لذلك ، في اطار اضطلاعها بولايتها .
- ٦ - وقد أعاد أعضاء البعثة النظر ، خلال جلسات العمل التي عقدت قبيل مغادرتهم نيويورك ، في الولاية العامة للجنة الخاصة ، المتضمنة في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٠ و ١٦٥٤ (د - ١٦) المؤرخ في ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦١ ، والقرارات اللاحقة ، وخاصة القرار ٣٣٢٨ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ ، واتفقوا على أن ولاية البعثة تدخل في اطار المهام الموكولة الى اللجنة الخاصة ؛ وعليه فقد رأوا أن واجبات البعثة تتمثل في مساعدة اللجنة في الاضطلاع بمهامها عن طريق الحصول على معلومات

(أ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ٢١٢٦ .

(ب) أنظر A/AC.109/484 ؛ و A/AC.109/436 ؛ و A/AC.109/467 .

مباشرة عن الحالة السائدة في الاقليم ، تشمل معلومات عن الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية ، والحصول أيضا على معلومات مباشرة عن رغبات الأهالي وأمانيتهم . وقد قررت البعثة أنه ينبغي عليها ، للاضطلاع بولايتها على نحو تام :

( أ ) اجراء مشاورات مع حكومة أسبانيا ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، وأيضا مع السلطات المسؤولة في الاقليم ، بغية تكوين صورة موثوقة عن السياسة التي تنتهجها الدولة القائمة بالادارة ازاء الاقليم والتدابير التي تعتمزم اتخاذها لتأمين انهاء استعمار الاقليم وفقا لعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، المتضمن في القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) وغيره من قرارات الأمم المتحدة المتصلة بهذا الشأن ، وخاصة القرار ٣٢١٢ ( د - ٢٩ ) ؛

( ب ) دراسة جميع نواحي الظروف السائدة في الاقليم في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم ، وأيضا في مجالات التنظيم الإداري والقضائي والعسكري المتصلة بهذا الشأن . ومن أجل انجاز ذلك ، يجب أن تتاح للبعثة امكانية الوصول الى جميع المدن والمراكز المحلية التي ترى ضرورة لزيارتها لانجاز مهمتها ؛

( ج ) اجراء اتصالات مباشرة مع أكبر عدد ممكن من أهالي الاقليم الاصليين بما فيهم أولئك الذين يعيشون حاليا خارج الاقليم . ويمكن للبعثة تحقيق ذلك عن طريق الاجتماع بممثلي وقادة الاهالي الاصليين وبالجماعات ذات الصلة التمثيلية (كالمنظمات السياسية والثقافية والاجتماعية) وبحركات التحرير داخل الاقليم وخارجه على السواء ، أو عن طريق أية وسيلة أخرى تبدو لها وافية بالمراد . والمقصود بتلك الاتصالات الواسعة ، التي ينبغي أن تشمل أوسع نطاق ممكن من آراء الاهالي المتنوعة ، هو تمكين البعثة من التحقق من رغبات أهالي الاقليم الاصليين وتطلعاتهم .

#### باء - تكوين البعثة الزائرة

٧ - تكونت البعثة من الأعضاء التاليين : السيد سيميون آكي ، الممثل الدائم لساحل العاج لدى الأمم المتحدة ( رئيسا ) ؛ والسيدة مارتا خيمينيز مارتينيز ، بوزارة خارجية كوبا ؛ والسيد مانوشير بيشفا ، نائب الممثل الدائم لايران لدى الأمم المتحدة .

٨ - ورافق البعثة وساعدها المؤلفون التاليون في الامانة العامة للأمم المتحدة : السيد ميليس ف. مينشين ، الأمين الرئيسي ؛ والسيد شيخ تيديان غايي ، مساعد الأمين ؛ والسيدة كريستين ما. بيلتييه ، المؤلفة بادارة الشؤون السياسية ؛ والسيد جون كابريرا ، المؤلف الإداري ؛ والسيدة أليسيا ف. كيلي ، السكرتيرة ؛ والآنسة هازل ا. برايان ، والآنسة مونيك كورفينغتون والسيد ادواردو تريلييس ، المترجمون الشفويون ؛ والسيد يوتاكا ناغاتا ، المصور .

### جيم - أعمال البعثة الزائرة قبيل مفادرتها نيويورك

٩ - عقدت البعثة ، قبيل مفادرتها نيويورك ، جلسات عمل مع الممثلين الدائمين لأسبانيا والمغرب وموريتانيا والجزائر . وقد تناولت هذه المباحثات ، بصفة رئيسية ، تنظيم زيارتها لكل بلد ، والوثائق التي تأمل البعثة أن توفر لها عن المسألة ، والشخصيات أو الجماعات التي تعتزم البعثة أن تجتمع بها في الاقليم وفي البلدان المجاورة ، والتأكيدات التي تطلبها البعثة فيما يتعلق بسلامة أولئك الأشخاص وأعضاء البعثة .

١٠ - وفي ٢٢ نيسان / ابريل ، عقدت البعثة جلسة عمل في المقر مع السيد خايمه دي بينييس ، الممثل الدائم لاسبانيا لدى الأمم المتحدة ، الذي طرح ، بعد تقديمه عرضا عاما عن الاقليم ، مقترحات بشأن برنامج زيارة البعثة لاسبانيا والاقليم . وكان مشروع البرنامج المذكور يتضمن زيارات للمدن والمراكز المحلية التالية : الصيون ، وسمار ، وفيلا سيسنيروس ، وتشله ، والخويرة . ثم وافقت الدولة القائمة بالادارة ، بناء على اقتراح البعثة ، على ادراج المراكز المحلية التالية في هذه القائمة : بوكراع ، والدورة ، والمحبس ، وتغاريتي ، وقلته زمر ، والعرقوب ، وأوسيرت .

١١ - كما قدم السيد بينييس ، باسم حكومته ، تأكيدات بشأن سلامة أعضاء البعثة خلال اقامتهم في الاقليم وكذلك بشأن سلامة الأشخاص الذين ستقابلهم البعثة .

١٢ - وفي ٢٣ نيسان / ابريل ، عقدت البعثة جلسات عمل مستقلة مع الممثلين الدائمين للمغرب وموريتانيا والجزائر . وخلال تلك الجلسات ، عرض ممثلو البلدان التي تحد الصحراء الأسبانية آراء حكوماتهم بشأن المسألة ووصفوا الترتيبات التي اتخذتها بلدانهم أو تزعم اتخاذها لاستقبال البعثة وتيسير الاضطلاع بولايتها .

١٣ - وبناء على طلب البعثة ، قدم ممثلو البلدان الثلاثة تأكيدات بأن حكوماتهم ستتخذ جميع الخطوات اللازمة لتأمين تمتع البعثة ، خلال مقامها في بلدانهم ، بحرية الحركة وحرية الاتصال بحركات التحرير وبالصحراويين اللاجئين المقيمين في تلك البلدان .

١٤ - كما تلقت البعثة من كل من المغرب وموريتانيا واسبانيا نسخا من الوثائق التي كان قد قدمها الى محكمة العدل الدولية بصدور الفتوى التي طلبتها الجمعية العامة في قرارها ٣٢٦٢ (د - ٢٤) .

### دال - البرنامج الذي اعتمدته البعثة الزائرة

١٥ - قامت البعثة ، في جلسات العمل التي عقدت بمقر الأمم المتحدة في الفترة بين ١٧ نيسان / ابريل و ٢ ايار / مايو ، بوضع برنامج عمل يشمل النقاط الرئيسية التالية :

( أ ) في مدريد : اجراء محادثات تمهيدية مع السلطات الاسبانية ؛

( ب ) في الاقليم : ' ١ ' اجراء محادثات مع السلطات الاقليمية ، وأعضاء المؤسسات

الاقليمية ، وزعماء الاحزاب السياسية وحركات التحرير ومع أى فريق آخر أو شخص آخر قد يــــود أن يلتقي بالبعثة ؛ ' ٢ ' اجراء أقصى قدر ممكن من الاتصالات المباشرة مع أهالي مختلف مناطق الاقليم ؛ ' ٣ ' زيارة الأماكن أو المراكز ذات الالهية الاقتصادية والاجتماعية ، والثقافية والعسكرية ؛

( ج ) في مدريد : اجراء المزيد من المحادثات مع السلطات الاسبانية بعد زيارــــة الاقليم ؛

( د ) في البلدان المجاورة للاقليم : ' ١ ' اجراء محادثات مع ممثلي حكومات المغرب ، والجزائر ، وموريتانيا ؛ ' ٢ ' الاجتماع بقيادة حركات التحرير التي تتخذ من هذه البلدان مقرا لها ؛ ' ٣ ' احتمال القيام بزيارة لمخيمات اللاجئين أو لمنطقة الحدود ، بغية اجراء اتصالات مباشرة مع اللاجئين .

١٦ - وأخيرا ، قررت البعثة أيضا تقديم قائمة أسئلة خطية الى الدولة القائمة بالادارة ، لــــدى انتهاء زيارتها للاقليم ، وتقديم قائمة أسئلة خطية أخرى الى كل من حكومات البلدان التي تحــــدد الاقليم بعد أن تكون قد قامت بزيارة بلد ها .

#### ٤٤ - عرض لنشاط البعثة الزائــــرة

##### ١ - السلسلة الاولى من المحادثات مع السلطات الاسبانية

١٧ - وصلت البعثة الى مدريد في ٨ ايار/مايو ، وقامت في ٩ ايار/مايو باجراء محادثات تمهيدية في وزارة الخارجية مع وفد اسباني برئاسة السيد خوان خ . روفيرا ، وكيل وزارة الخارجية ، ويضم في عداد أعضائه السيد رافائيل فيرير ، المدير العام لشؤون افريقيا والشرق الاوسط بوزارة الخارجية ؛ والسيد فرناندو بنيتو ، المدير العام لشؤون المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية ؛ والسيد ادوارد بلانكو ، المدير العام لشؤون النهوض بالصحراء ؛ والسيد فيليب براداس ، الخبير المطحق بوزارة شؤون الرئاسة ؛ والسيد ماتيو كاناليخوس ، مساعد الأمين العام للاقليم .

١٨ - وفي هذا الاجتماع الاستهلالي ، تلقت البعثة وثائق تتضمن معلومات أساسية عن الاقــــليم . كما استمعت الى بيانات عن مختلف ماتناولته تلك الوثائق من نواحي الحالة في الاقليم .

١٩ - وبعد شهر يوم ٩ ايار/مايو ، استقبل البعثة السيد بيدرو كورتينا ماوري ، وزير الخارجية ، الذى أعاد عرض موقف حكومته ازاء الاقليم وتصورها لطريقة انهاء استعمار الصحراء الاسبانية .

٢٠ - وفي ١٠ ايار/مايو ، عقدت البعثة جلسة عمل ثانية مع الوفد الاسباني الذى يرأسه السيد فيرير . وقد تناولت المباحثات برنامج زيارة البعثة للاقليم ، والوثائق المتصلة بالخلفية التاريخية للمسألة ، والشؤون المتعلقة بالنواحي السياسية والمؤسسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للصحراء الاسبانية .



- ٢١ - وفي ١١ ايار/مايو ، اجتمعت البعثة بطلالين صحراويين ، بناء على طلبهما ، اعربا عن آرائهما بشأن الحالة في بلدهما وأجابا على الاسئلة التي طرحتها البعثة عليهما .
- ٢٢ - وفي ١٢ ايار/مايو ، عقدت البعثة جلسة عمل مع السيد انطونيو كارو ، وزير شؤون الرئاسة المسؤول عن الصحراء ، الذي قدم عرضا للسياسة التي تعتمدهم حكومته تطبيقها في الاقليم .
- ٢٣ - واجتمعت البعثة ، خلال اقامتها في مدريد ، بممثلي البلدان المعنية ، الذين قدموا اليهم رسائل تطالب باتخاذ خطوات لتخفيف التوتر في المنطقة كيما تتمكن البعثة من انجاز مهمتها في جو من الهدوء والسكينة .

## ٢- زيارة الاقليم

- ٢٤ - وصلت البعثة الى العيون ، عاصمة الصحراء الاسبانية ، في ١٢ ايار/مايو ، على متن طائرة خاصة وضمتها الحكومة الاسبانية تحت تصرفها . وقد رافق البعثة من مدريد عدة شخصيات كان منهم السيد بلانكو ، المدير العام لشؤون النهوض بالصحراء ، والسيد كاناليخوس ، مساعد الأمين العام للاقليم .
- ٢٥ - وفي ساعة متأخرة من بعد ظهر يوم ١٢ ايار/مايو ، اجتمعت البعثة ، في مبنى الجمعية ، بأعضاء اللجنة الدائمة للجماعة ( الجمعية العامة ) برئاسة رئيسها ، السيد جعفرى ولد سعيد ولد يميني . وبعد تبادل كلمات الترحيب والشكر ، اجاب أعضاء اللجنة الدائمة على الاسئلة التي طرحتها البعثة عليهم .
- ٢٦ - وفي ١٣ ايار/مايو ، اتجهت البعثة الى الدورة ، وهي مدينة غير بعيدة عن الحدود المغربية ، فزارت المدرسة والمستوصف الموجودين بها وتحدثت مع رؤساء القبائل والوجهاء وممثلي الجماعات والأحزاب السياسية . كما التقت البعثة بأمر الشرطة الاقليمية فيها .
- ٢٧ - وبعد أن عادت البعثة الى العيون ، حضرت اجتماعا جماهيريا كبيرا نظمته بالقرب من فندقها الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ( بوليساريو ) . واجتمعت البعثة في فندقها مساء ذلك اليوم بوفود من الجبهة الشعبية المذكورة .
- ٢٨ - وفي ١٤ ايار/مايو ، توجهت البعثة الى بوكراغ حيث تفقدت منشآت تعدين الفوسفات التابعة لشركة بوكراغ للفوسفات ( فوسبوكراغ ) ( انظر أيضا الفقرات ١٧٧ - ١٨٤ أدناه ) . وهناك اجرت البعثة مقابلة مع ادارة شركة فوسبوكراغ واجتمعت الى وفد يمثل العمال الصحراويين المستخدم من في المناجم . ثم توجهت البعثة من بوكراغ الى مصانع تخصيب الفوسفات وإلى ميناء الصادرات المعدنية في العيون .
- ٢٩ - وقبل المساء ، اجتمعت البعثة في فندقها مع وفود صحراويين قبل أن تتوجه الى مبنى الجمعية العامة حيث عقدت جلسة عمل أخرى مع أعضاء اللجنة الدائمة . وقد استمرت المحادثات

حتى ساعة متأخرة من مساء يوم ١٤ ايار/مايو وتناولت بصفة رئيسية طبيعة المؤسسات الاقليمية وتكوينها وسلطاتها ، وطريقة انتخاب أو تعيين أعضاء الجماعة وعلاقاتهم بالدولة القائمة بالادارة من ناحية وبأهالي الاقليم الاصليين من ناحية أخرى .

٣٠ - وفي ١٥ ايار/مايو ، قامت البعثة بزيارة مدينتي تفاريتي وقلته زمور ، اللتين تبعدان نحو ٢٥ كيلومترا جنوب شرقي الحيون ، بالقرب من الحدود مع موريتانيا . وفي تفاريتي ، اجتمعت البعثة ، بعد أن حضرت درسا في المدرسة الابتدائية وقامت بزيارة للمستوصف ، بوفود تمثل الشيوخ والأعيان المحليين ، والجبهة الشعبية ، وحزب الاتحاد الوطني الصحراوي ، والطلاب ، كما اجتمعت الى جنود يخدمون في الفيلق الاجنبي والى أفراد في الشرطة الاقليمية . وفي قلته زمور ، التقى البعثة أيضا مع جماعات من الشيوخ والأعيان ، ومع الزعماء السياسيين وبعض النساء . وأجرت البعثة لدى عودتها الى الحيون محادثات منفصلة مع وفود عديدة تمثل الجبهة الشعبية .

٣١ - وفي ١٦ ايار/مايو قضت البعثة اليوم في زيارة المحبس ، وهي مدينة في أقصى شرق الاقليم تبعد ٣٥ كيلومترا عن الحدود المغربية و ٤٠ كيلومترا عن الحدود الجزائرية و ٤٥ كيلومترا عن الحدود الموريتانية . وهناك اجتمعت البعثة بوفود من الشيوخ والأعيان ، وبوفود من الجبهة الشعبية وحزب الاتحاد ، وبعض النساء . ثم توجهت البعثة من المحبس الى سمارة ، اقدم مدن الاقليم ، والتي كانت تشتهر فيما مضى بروعة حضارتها . وقد اتاحت للبعثة خلال زيارتها هذه المدينة فرصة إجراء محادثات مع جماعات تمثل شيوخ القبائل ، والأعيان ، والجبهة الشعبية ، وحزب الاتحاد ، والنساء .

٣٢ - وفي ١٧ ايار/مايو ، عقدت البعثة جلستي عمل ، أولا هما مع الجنرال فيديريكو غوميز سالازار ، الحاكم العام ، وثانيتها مع السيد لويس رودريغيز دي فيغوري ، الأمين العام للصحراء الاسبانية . وقد تناولت المقابلة مع الحاكم العام الحالة السائدة في الاقليم من الناحيتين السياسية والعسكرية ، في حين حصلت البعثة من الأمين العام على معلومات عن التعليم ، والشؤون الاجتماعية والادارية .

٣٣ - وقامت البعثة بزيارة الحيين الشعبيين في الحيون ، اللذين يدعيان " كازا بييدرا " و " خاتا رامبلا " . كما قامت بزيارة " ديبوزيتو كارسيلاريو " ، أي السجن المدني ، حيث استطاعت أن تتحدث مع السجناء مطولا وعلى انفراد . كما أجاب المسؤولون القضائيون الاسبان الذين رافقوا البعثة الى السجن على الاسئلة التي طرحتها عليهم .

٣٤ - وبعد ظهر يوم ١٧ ايار/مايو ، توجهت البعثة بطائرة الى فيلا سيسنيروس ، ثانية مدن الاقليم أهمية .

٣٥ - واجتمعت البعثة بمجرد وصولها مع سلطات المدينة ، وأجرت محادثات مع وفود من حزب الاتحاد ومن الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ومن الشيوخ التقليديين والنساء .

٣٦ - وفي صبيحة ١٨ ايار/مايو ، انقسمت البعثة الى مجموعتين : توجهت احدهما الى اوسيرت بينما توجهت الاخرى الى تشله . وفي كلتا المدينتين ، اجتمع أعضاء البعثة مع ممثلي جماعات

الاهالي وممثلي حزب الاتحاد والجبهة الشعبية . وبعد الظهر ، توجهت البعثة بقارب الى المرقوب، التي تعرف بأنها المدينة التوأم لفيلا سيسنيروس ، حيث اجتمعت مع ممثلي جماعات الاهالي .

٣٧ - وفي ١٩ ايار/مايو ، وصلت البعثة الى لاغويرا ، التي تقع على الحدود الموريتانية ، وتبعد ٣ كيلومترات عن نواذيبو . وبعد أن اجتمعت البعثة هناك بممثلي الجبهة الشعبية وحزب الاتحاد الوطني الصحراوي ، رافق البعثة حتى الحدود الموريتانية ملتمس صحراوي كان قد أعرب ، لاسباب تتعلق بأمنه الشخصي ، عن رغبته في أن يفادر الاقليم وطلب ، من أجل ذلك ، أن تساعد البعثة .

٣٨ - واجتمعت البعثة لدى عودتها الى فيلا سيسنيروس مع جماعة من الطلاب الصحراويين الذين يدرسون في اسبانيا ، قبل أن تتوجه الى لاس بالماس بجزر الكناريا حيث أمضت ليلة ١٩ حتى صبيحة اليوم التالي .

### ٣ - السلسلة الثانية من المحادثات مع السلطات الأسبانية

٣٩ - وفي مدريد ، حيث وصلت البعثة يوم ٢٠ أيار/مايو ، عقدت جلسة عمل في ٢١ أيار/مايو مع الوفد الأسباني برئاسة السيد روفيرا ، وكيل وزارة الخارجية . ثم أجرت بعد ذلك مباحثات مع السيد كورتينا ماوري ، وزير الخارجية . وأخيرا ، استقبلها السيد ارياس نافارو ، رئيس الحكومة ( انظر التذييل الثاني لهذا التقرير ) . وخلال هذه الاجتماعات ، جدد رئيس الحكومة ووزير الخارجية على السواء ، كما جدد المسؤولون الأسبان الآخرون ، تأكيد موقف حكومتهم فيما يتعلق بالصحراء الأسبانية ، وأجابوا على الأسئلة التي أثارها البعثة . وقد استكملت المحادثات مع الوفد الأسباني يوم ٢٢ أيار/مايو بجلسة عمل ختامية عقدت في وزارة الخارجية .

٤٠ - وقد قدمت البعثة خلال اقامتها في مدريد قائمة أسئلة مفصلة عن الاقليم الى الدولة القائمة بالادارة .

### ٤ - زيارة المغرب

٤١ - في ٢٢ أيار/مايو ، غادرت البعثة مدريد الى فاس على متن طائرة خاصة وضعتها حكومة المغرب الملكية تحت تصرفها .

٤٢ - وقد استقبل البعثة فور وصولها الى فاس في اصيل ذلك اليوم ، جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، وحضر المقابلة عدد من كبار المسؤولين في الحكومة . وخلال المقابلة ، أشار جلالة أولا الى السياسة التي يتبعها المغرب منذ استقلاله فيما يتعلق بالصحراء الأسبانية . ثم جدد الملك الحسن موقف حكومته ازاء مستقبل الاقليم ، وذلك قبل أن يتبادل وجهات النظر مع البعثة ( انظر التذييل الثاني لهذا التقرير ) .

٤٣ - وفي اليوم التالي ، ٢٣ أيار/مايو ، قامت البعثة بزيارة أغادير ، وهي مدينة تقع في جنوب المغرب . واجتمعت البعثة لدى وصولها مع السيد خالي حنه الرشيد ، الأمين العام لحزب الاتحاد الوطني الصحراوي ، الذي تحدث عن الموقف في الاقليم وأسباب وجوده في المغرب . وانتهى اليوم بمحادثات مع وفود تمثل الأهالي .

٤٤ - وفي ٢٤ أيار/مايو ، توجهت البعثة بطائرة هيليكوبتر الى تان - تان في منطقة الحدود ، حيث قامت بزيارة مخيم للصحراويين اللاجئين وأجرت محادثات مع وفود تمثل الصحراويين من لاجئين وأعيان . وفي اليوم التالي ، استأنفت البعثة محادثات مع وفود الصحراويين ثم استقبلت ، على التوالي : مجموعة من المناضلين الذين ينتمون الى " جبهة التحرير والوحدة " ؛ والسيد ادواردو موما ، الأمين العام لحركة المقاومة لتحرير الاقليم الواقعة تحت السيطرة الأسبانية ، التي كانت

تعرف فيما مضى باسم حركة المقاومة للرجال الزرق ؛ ومجموعة من السجناء الصحراويين طردوا من الاقليم . وأخيرا ، توجهت البعثة الى زاق ، التي تبعد ٥٠ كيلومترا تقريبا عن حدود الصحراء الأسبانية ، حيث قامت بزيارة مخيم اللاجئين واجتمعت بعدة وفود من الصحراويين .

٤٥ - وواصلت البعثة ، لدى عودتها الى أغادير ، مباحثاتها مع السيد الرشيد الأمين العام لحزب الاتحاد الوطني الصحراوي . ثم استقبلت اللجنة التنفيذية لعزب الاستقلال برئاسة السيد محمد بوسنة ، الأمين العام للحزب ، الذي ألقى بيانا عن الاقليم .

٤٦ - وأمضت البعثة صبيحة يوم ٢٦ أيار/ مايو في زيارة مخيم للاجئين في مكرود ، التي تبعد ٢٥ كيلومترا عن أغادير ، حيث تمكنت البعثة من اقامة اتصال مباشر مع جماعات من الأهالي الصحراويين والاستماع الى آرائهم . ثم عقدت البعثة لدى عودتها الى أغادير جلسة عمل مع السيد محمد مجيد ، المندوب الفخري لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في المغرب . وفي جلسة العمل الثانية التي عقدتها البعثة خلال ذلك اليوم ، اجتمعت البعثة مع الكولونيل دليبي ، رئيس حرس الطوك الحسن الثاني ، الذي كان يرافقه وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء ، ووزير الدولة للشؤون الداخلية ، ووزير الدولة للشؤون الخارجية . وقد تناول الحديث الحالة العسكرية في المنطقة الجنوبية .

٤٧ - وقد غادرت البعثة أغادير في ٢٦ أيار/ مايو متجهة الى فاس ، عن طريق مراكش ، حيث أمضت الليلة .

٤٨ - وقد دعيت البعثة ، لدى وصولها الى فاس يوم ٢٧ أيار/ مايو ، الى مأدبة غداء اقامها جلالة الملك الحسن الثاني في القصر الملكي . وحضر المأدبة عديد من كبار الشخصيات المغربية ، منهم السيد أحمد عصمان ، رئيس الوزراء ، والسيد أحمد لاركي ، وزير الخارجية . وأمضت البعثة عصر اليوم في اجتماع عمل مع الوفد المغربي ، الذي كان يرأسه السيد أحمد عصمان ويضم السيد لاركي ، والسيد أحمد طيبي بن ديمه ، وزير الاعلام ؛ والسيد ادريس سلاوي ، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة ؛ والسيد ادريس بقرى ، وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء والمسؤول عن مشاكل الصحراء ؛ ووزير الدولة للشؤون الداخلية ، ووزير الدولة لشؤون وزارة الخارجية . وخلال الاجتماع ، عرض أعضاء الوفد المغربي موقف حكومتهم وأجابوا على الأسئلة التي طرحت عليهم قبل تبادل وجهات النظر مع أعضاء البعثة .

#### ٥- زيارة الجزائر

٤٩ - غادرت البعثة فاس يوم ٢٨ أيار / مايو متجهة الى الجزائر على متن طائرة خاصة وضعتها تحت تصرفها الحكومة الجزائرية . وبعد ساعات قليلة من وصولها الى الجزائر ، استقبلت البعثة السيد هواري بومدين ، رئيس الجمهورية الجزائرية ، وحضر المقابلة السيد عبد الملك بي حيلس ، الأمين العام لوزارة الخارجية ، والسيد عبد اللطيف رحال ، الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم

المتحدة . وخلال المقابلة ، عرض الرئيس يومدين الأسس التي تقوم عليها سياسة الجزائر فيما يتعلق بانتهاء الاستعمار كما شرح الخطوط الرئيسية لموقف حكومته ازاء مسألة الصحراء الأسبانية ( انظر التذييل الثاني لهذا التقرير ) . وفي ٢٩ أيار/مايو توجهت البعثة الى تندوف ، وهي مدينة تقع في جنوب غرب الجزائر ، على بعد ٣٠ كيلومتر تقريبا من حدود الصحراء الأسبانية . وقد رافق البعثة خلال اقامتها في منطقة تندوف السيد عمر محمد علي ، عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب . وقامت البعثة لدى وصولها الى تندوف بزيارة مخيم للاجئين في أم العسل ، حيث تحدثت الى ممثلي جماعات من اللاجئين . وفي طريق العودة توقفت البعثة في سبخة عيد الله ، حيث زارت مخيما آخر للاجئين وتبادلت الحديث مع مثليه .

٥٠ - وفي ساعة متأخرة من مساء ذلك اليوم ، توجهت البعثة ، يرافقتها قادة من الحركة الشعبية ويواكبها ممثلون للصحافة الدولية ، وفي حراسة أفراد من جيش التحرير مسلحين بالمدافع الرشاشة ، الى مكان يبعد ٨٠ كيلومترا عن تندوف ، في واد لم يحدد اسمه ، حيث وجدت ٤ ضابطا وجنديا أسبانيا أسرى لدى الجبهة الشعبية . وقد تناولت المقابلة مع أولئك الأسرى ، التي جرت بدون حضور أحد من قادة الجبهة الشعبية أو من الحراس أو من الصحفيين ، ظروف أسرهم واحتجازهم .

٥١ - واستهلّت البعثة يوم ٣٠ أيار/مايو بزيارة مخيم للاجئين في تندوف ، وختمته بجلسة عمل طويلة مع وفد من الجبهة الشعبية برئاسة السيد سعيد الوالي ، الأمين العام ، ويضم السيدين عمر محمد علي ومحفوظ علي باييا ، العضوين في اللجنة التنفيذية ، والسادة موسى وأحمد قايد و ابراهيم غالي ، الأعضاء في المكتب السياسي .

٥٢ - وقد اجتمعت البعثة ، لدى عودتها الى الجزائر في ٣١ أيار/مايو ، مع الوفد الجزائري ، الذي يرأسه السيد بن حبيلس ، الأمين العام لوزارة الخارجية ، ويضم في عداد أعضائه الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة وسفيرى الجزائر في باريس ومدير . وقد أتاح اجتماع العمل للوفد الجزائري الفرصة لتقديم عرض مفصل لموقف حكومته من مسألة الصحراء الأسبانية بجميع جوانبها .

٥٣ - وفي ١ حزيران/يونيه ، استقبل الرئيس يومدين البعثة في مقابلة ثانية ، نوه فيها ، على وجه الخصوص ، باستمرار السياسة الجزائرية فيما يتعلق بمسألة انتهاء الاستعمار .

٥٤ - ثم غادرت البعثة الجزائر في أول حزيران/يونيه ووصلت الى دكا في الرابع منه ، بعد أن توقفت في باريس لمدة ثلاثة أيام ، قامت خلالها باستعراض الحالة ووضع قوائم الأسئلة المقرر توجيهها الى البلدان التي انتهت من زيارتها .

## ٦ - زيارة موريتانيا

٥٥ - استقلت البعثة من دكا طائرة خاصة وضعتها حكومة موريتانيا تحت تصرفها كيما تنتقل الى نواكشوط . وقد بدأت البعثة مقامها في نواكشوط يوم ٤ حزيران/يونيه بجلسة عمل عقدتها مع وفد حكومي يرأسه السيد حمدى ولد مكناس وزير الخارجية ، ويضم : السيد عبد الله ولد شيخ وزير

التجارة والنقل ، والسيد مولاى الحسن الممثل الدائم لموريتانيا لدى الأمم المتحدة ، والسيد بلمحمد البشير ، مساعد الأمين العام لرئاسة الجمهورية . وقد مددت جلسة العمل كيما يتمكن السيد أحمد ولد محمد صالح ، وزير الداخلية ، من الاشتراك فيها . واستعرض أعضاء الوفد الموريتاني أسس سياسة حكومتهم بشأن الصحراء الأسبانية .

٥٦ - ثم استقبل البعثة السيد مختار ولد داداه ، رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية . وقد قام الرئيس ، بعد أن ذكر بيطبيعة الوشائج القائمة بين موريتانيا والصحراء الأسبانية ، بعرض موقف حكومته بشأن المسألة ( انظر التذييل الثاني لهذا التقرير ) .

٥٧ - وفي ٥ حزيران / يونيه ، غادرت البعثة نواكشوط لتبدأ سلسلة من الزيارات للمراكز المأهولة بالقرب من الحدود . وكان في عداد مرافقي البعثة وزير التجارة والنقل ، والممثل الدائم لموريتانيا لدى الأمم المتحدة ، ومساعد الأمين العام لرئاسة الجمهورية .

٥٨ - وقد قامت البعثة في ٥ حزيران / يونيه بزيارة لمدينة عطار ، حيث نظمت اجتماعات مع الأعيان وممثلي الأهالي . واتبعت نفس الاجراء في فديريك ، التي قامت البعثة بزيارة قصيرة لها قبل أن تتوجه الى زويرات ، حيث أمضت الليلة .

٥٩ - وخلال زيارة البعثة لبير مقربين ، التي جرت في اليوم التالي ، ٦ حزيران / يونيه ، تم الالتقاء بجماعات من الأهلين والأعيان وممثلي فئات مختلفة .

٦٠ - ولدى عودة البعثة الى زويرات ، اجتمعت ، يرافقتها الوفد الموريتاني ، الى السيد أحمد ولد بوسيف ، حاكم المنطقة الحادية عشرة ؛ كما أدارت أحاديث مع ممثلي الأهالي والجهة الشعبية . وكذلك زارت منجما للحديد .

٦١ - وفي ٧ حزيران / يونيه ، وصلت البعثة الى نواذيبو ، التي تقع شمالا ، لصيقة بحمدود الصحراء الأسبانية . وهناك حضرت البعثة اجتماعا جماهيريا كبيرا أقيم في دار سينما زن - زن . ثم اجتمعت في وقت لاحق مع شخصيات بارزة من الأهلين ومع وفد من الجهة الشعبية .

٦٢ - ولدى عودة البعثة الى نواكشوط في ٨ حزيران / يونيه انتهت البعثة سلسلة محادثاتها مع ممثلي الحكومة الموريتانية كما استقبلها مرة أخرى رئيس الجمهورية ، الذى أكد من جديد موقف بلده بشأن مسألة الصحراء الغربية ( انظر التذييل الثاني لهذا التقرير ) .

٦٣ - ولدى وصول البعثة الى داكار في ٩ حزيران / يونيه ، قامت بمقعد جلسات عمل قبل مغادرتها الى نيويورك في ١٤ حزيران / يونيه عن طريق لشبونة ، التي مكثت فيها من ١٢ الى ١٤ حزيران / يونيه .

## ٧ - شكر

٦٤ - تحرى البعثة على تسجيل أعرق تقديرها لحكومة أسبانيا للمعون والمساعدة اللذين لقيتهما خلال زيارتها لمديرد وللصحراء الأسبانية وللمجاملة والحفاوة اللتين لقيتهما لدى السيد أرياس نافارو

رئيس الحكومة ، والسيد بدرو كورتينا ماورى وزير الخارجية ، والسيد انطونيو كارو وزير شؤون رئاسة الحكومة والسيد خوان روفيرا وكيل وزارة الخارجية ، والسيد ادواردو بلانكو المدير العام لشؤون النهوض بالصحراء ، والجنرال فيدريكو غوميز سالازار الحاكم العام للصحراء الأسبانية ، والسيد لويس رودريغيز دى فيغورى الأمين العام للصحراء الأسبانية ، وجميع كبار المسؤولين الآخرين الذين اجتمعت بهم في مدريد وفي الاقليم . كما تشعر البعثة بامتنان خاص لأولئك المسؤولين الذين رافقوها وقد موا لها المساعدة خلال زيارتها للاقليم ، ومن بينهم السيد ماتيو كاناليخوس مساعد الأمين العام للاقليم ، والسيد فيليب براداس الخبير الملحق بوزارة شؤون الرئاسة ، والسيد فرانسيسكو فيالار السكرتير الأول للبعثة الدائمة لأسبانيا لدى الأمم المتحدة .

٦٥ - كما تود البعثة أن تسجل عميق تقديرها لحكومات المغرب والجزائر وموريتانيا ، ولرؤساء دولها ، لما أبدوه لها من حفاوة ومؤازرة وما اسدوه اليها من مساعدة خلال زياراتها لبلدانهم . وتشعر البعثة بامتنان خاص للمساعدة التي لقيتها من الكثيرين ؛ ومنهم ، في المغرب ، السيد أحمد عصمان رئيس الوزراء ، والسيد أحمد لاراني وزير الخارجية ، والسيد أحمد الطيبي بن هيمه وزير الاعلام ؛ وفي الجزائر ، السيد عبد الملك بن حبيلس الأمين العام لوزارة الخارجية ، والسيد حميد عجالي مدير الشؤون السياسية ، والسيد الحاج عزوط ، مدير ادارة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية ؛ وفي موريتانيا ، السيد حمدى مناس وزير الخارجية ، والسيد أحمد ولد محمد صالح وزير الداخلية ، والسيد عبد الله ولد شيخ وزير التجارة والنقل . كما تشعر البعثة بامتنان للممثلين الدائمين للمغرب والجزائر وموريتانيا لدى الأمم المتحدة ، السادة ادريس سلاوى وعبد اللطيف رحال ومولاى الحسن ، الذين رافقوا البعثة وساعدوها أثناء زياراتها لبلدانهم .

٦٦ - كذلك يود أعضاء البعثة أن يعبروا عن أعرق امتنانهم لأهالي الصحراء الأسبانية وللصحراويين وغير الصحراويين الكثيرين الذين التقوا بهم في الاقليم وغارجه لاستقبالهم البالغ الود ولعدد مظاهر الحفاوة التي أحاطوهم بها .



## ثانيا - تاريخ المسألة

### ألف - المسألة أمام الأمم المتحدة

٦٧ - على أثر قبول ١٦ دولة جديدة ، من بينها اسبانيا ، في عضوية الأمم المتحدة عام ١٩٥٥ ، وجه الأمين العام في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٥٦ رسالة الى الدول الأعضاء الجدد يسترعي فيها انتباهها الى الالتزامات التي تقع على عاتقها بمقتضى الفصل الحادى عشر من ميثاق الأمم المتحدة ويطلب الى كل منها أن تنفيذه عما اذا كانت مسؤولة عن ادارة أى من الأقاليم المشار اليها في المادة ٧٣ (هـ) .

٦٨ - وفي وقت لاحق ، أعلنت الحكومة الاسبانية في ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٥٨ ، في رد لها على رسالة الأمين العام المذكورة آنفا ، ان الأقاليم الواقعة تحت سيادة اسبانيا في افريقيا تعتبر وتصنف ، وفقا للقانون السارى آنذاك ، بوصفها مقاطعات اسبانية ، ومن ثم فليست هناك أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي في النظام الادارى الاسباني . الا أن الحكومة الاسبانية أشارت الى أنها ، مع ذلك ، في عرضها على التصرف وفقا لرون الميثاق ، على استعداد لأن تضع تحت تصرف الأمين العام وثائق رسمية وفير رسمية من أجل "تنويره" (ج) . وفي ١١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٠ أنهى ممثل اسبانيا الى اللجنة الرابعة ان حكومته قد قررت "أن تحيل الى الأمين العام معلومات بشأن الأقاليم المشار اليها في الفصل الحادى عشر من الميثاق" (د) . وفي القرار ١٥٤٢ (د - ١٥) المؤرخ في ١٥ كانون الأول /ديسمبر ١٩٦٠ أشارت الجمعية العامة الى هذا البيان مع الارتياح وطلبت الى الأمين العام اتخاذ الخطوات التي يقتضيها بيان الحكومة الاسبانية .

٦٩ - وبناء على ذلك ، أدلى ممثل اسبانيا في نيسان /ابريل ١٩٦١ ببيان في لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . قدم فيه معلومات مفصلة عن الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في الصحراء الاسبانية (A/AC.35/SR.238) . وفي نيسان /ابريل ١٩٦٢ أحال ممثل اسبانيا الى اللجنة معلومات تكميلية (هـ) .

---

(ج) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة عشرة ، المرفقات ، البند ٣٦ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/C.4/L.385/Rev.1.

(د) المرجع نفسه ، الدورة الخامسة عشرة ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ١٠٤٨ .

(هـ) A/AC.35/SR.251 ؛ الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، ملخصات المعلومات المحالة الى الأمين العام عن عام ١٩٦٠ ( منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع 63.VI.1 ).

---

٧٠ - وما برحت مسألة الصحراء الاسبانية تناقش في اللجنة الخاصة منذ أيلول/سبتمبر ١٩٦٣ (د) ، وفي الجمعية العامة ، على وجه التخصيص ، منذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ (ز) .

٧١ - وفي الجلسة ٢٩١ المعقودة في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٤ اتخذت اللجنة الخاصة أول قرار لها بشأن افني والصحراء الاسبانية (ح) . وفي هذا القرار أعربت اللجنة ، في جملة أمور ، عن أسفها لتلكؤ الدولة القائمة بالادارة في تنفيذ أحكام اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة المتضمن في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) وفي تحرير هذه الأقاليم من الحكم الاستعماري . وكذلك حثت اللجنة الحكومة الاسبانية على اتخاذ تدابير فورية لتنفيذ أحكام الاعلان تنفيذا كاملا غير مشروط .

٧٢ - رني القرار ٢٠٧٢ (د - ٢٠) المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٥ ، وهو أول قرار تعتمده الجمعية العامة بشأن الصحراء الاسبانية ، أقرت الجمعية العامة أحكام قرار اللجنة الخاصة وطلبت الى الدولة القائمة بالادارة أن تقوم على الفور باتخاذ كافة الخطوات اللازمة لتحرير اقليمي افني والصحراء الاسبانية من السيطرة الاستعمارية ، وأن تدخل ، بغية تحقيق هذه الغاية ، في مفاوضات بشأن مشاكل السيادة التي يطرحها هذان الاقليمان (ط) .

٧٣ - وما انفكت الجمعية العامة بعد ذلك تعتمد ، بناء على توصية كل من اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة ، قرارات عن مسألة الصحراء الاسبانية في كل عام في الفترة من ١٩٦٦ الى ١٩٧٤ ، باستثناء عام ١٩٧١ (ي) . وفي جميع هذه القرارات كانت الجمعية العامة تشير الى أن الحكومة الاسبانية لم تنفذ بعد أحكام الاعلان المتضمن في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) .

---

(و) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة عشرة ، المرفقات ، اضافة للبند ٢٣ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/5446/Rev.1 ، الفصل الثامن ، الفقرة ٣٨ .

(ز) المرجع نفسه ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ١٥٠٦ .

(ح) المرجع نفسه ، الدورة التاسعة عشرة ، المرفقات ، المرفق ٨ (الجزء الأول) (A/5800/Rev.1) ، الفصل التاسع ، الفقرة ١١٢ .

(ط) كانت أجهوة الأمم المتحدة المختصة تنظر ، في بادئ الأمر ، في مسألة اقليم الصحراء الاسبانية مقرونا مع الأقاليم الافريقية الأخرى الواقعة تحت الادارة الاسبانية . ولم تنظر فيها على حدة الا اعتبارا من عام ١٩٦٩ .

(ي) أحدثت هذه القرارات : القرار ٢٧١١ (د - ٢٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٠ ، والقرار ٢٩٨٣ (د - ٢٧) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٢ ، والقرار ٣١٦٢ (د - ٢٨) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٣ ، والقرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ .

٧٤ - ففي القرار ٢٢٢٩ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٦ ، دعت الجمعية العامة اسبانيا الى الاضطلاع في أقرب وقت ممكن ، ووفقا لتطلعات أهالي الصحراء الاسبانية الأصليين وبالتشاور مع حكومتي موريتانيا والمغرب وأي طرف معني آخر ، بتجديد الاجراءات اللازمة لتنظيم استفتاء يعقد برعاية الأمم المتحدة بغية تمكين أهالي الاقليم الأصليين من أن يمارسوا بحرية حقهم في تقرير المصير . وفي ذات القرار طلبت الجمعية العامة الى الأمين العام ، بعد أن عددت شروط تنظيم الاستفتاء ، أن يعين ، على الفور ، بعثة خاصة توفد الى الصحراء الاسبانية للتوصية بالخطوات العملية اللازمة لتحقيق التنفيذ الكامل لقرارات الجمعية العامة المتعلقة بهذه المسألة وللقيام خاصة بتحديد مدى مشاركة الأمم المتحدة في الاعداد للاستفتاء والاشراف عليه .

٧٥ - ولا تعدد القرارات الست جميعها التي اعتمدتها الجمعية العامة منذ عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٣ أن تكون ، بوجه عام ، سوى تكرار لصيغة القرار ٢٢٢٩ (د - ٢١) ولا سيما للفقرتين ٤ و ٥ منه ، المتعلقتين بتنظيم استفتاء وايفاك بعثة خاصة الى الاقليم .

٧٦ - ولقد كان القرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) آخر قرار اعتمدته الجمعية العامة بشأن هذه المسألة . وفي هذا القرار قررت الجمعية العامة أن تطلب من محكمة العدل الدولية اصدار فتوى ، في وقت مبكر ودون المساس بتطبيق المبادئ المتضمنة في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ، بشأن السؤالين التاليين :

” أولا : هل كانت الصحراء الغربية (ريو دي اورو والساقية الحمراء) ، وقت استعمار اسبانيا لها ، اقليما لا ولاية عليه لأحد ؟

” و اذا كان جواب السؤال الأول بالنفي ، يكون السؤال التالي هو :

” ثانيا : ماهي الرابطة القانونية التي كانت تربط بين هذا الاقليم وبين المملوكة المغربية والكيان الموريتاني ؟ ”

٧٧ - كذلك حثت الجمعية اسبانيا على تأجيل الاستفتاء المعتمزم عقده ( انظر ايضا الفقرة ٨٤ أدناه ) الى أن تبت الجمعية العامة في أمر السياسة التي يتعين اتباعها للاسراع بعملية انهاء استعمار الاقليم وفقا للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) في أحسن الأحوال الممكنة ، في ضوء الفتوى المطلوبة من المحكمة .

٧٨ - وأخيرا ، طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة أن تدأب على تتبع الحالة في الاقليم ، بما في ذلك ايفاد بعثة زائرة الى الاقليم ، وموافاة الجمعية العامة في دورتها الثلاثين بتقرير عن الموضوع .

## باء - موقف الأطراف ذات العلاقة

### ١ - اسبانيا

٧٩ - خلال الفترة المنقضية منذ أصبحت مسألة الصحراء الاسبانية معروضة على الأمم المتحدة ، تطور موقف اسبانيا فيما يتعلق بعملية إنهاء استعمار الاقليم على النحو التالي . ففي بادئ الأمر ، كان مبدأ الدولة القائمة بالادارة ، كما أشير من قبل ، هو ان الأقاليم الواقعة تحت سيادة اسبانيا في افريقيا انما تعد وتصنف ، وفقا للقانون السارى ، بوصفها مقاطعات اسبانية ، ومن ثم فليست هناك أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي في النظام الادارى الاسباني (ك) . وهكذا كان للأقاليم الواقعة تحت ادارة اسبانيا " شكل على حدة " من التطور السياسي ، أى انه كان لابد من ربط ازدياد مشاركة السكان الأصليين في ادارة شؤونهم بتقدم مهم في مجال التعليم (ل) .

٨٠ - وفيما بعد ، عام ١٩٦٤ ، أعلنت الدولة القائمة بالادارة ان الصحراء الاسبانية تتمتع بخصائص فذة لا تحول بأية حال ، انما ما أخذت بعين الاعتبار ، دون " استنباط تحول " يتمشى مع المصالح المشروعة لأهلها " (A/AG.109/71) . ووصفت اسبانيا هذه الخصائص الفذة بأنها : بداوة الأهليين ، الذين ان يرحلون يعبرون الحدود ، وضآلة عدد سكان هذا الاقليم الواسع ، والافتقار الى أشخاص مؤهلين وعمال مهرة فيما بين الأهالي الأصليين ، والتدخل الخارجى .

٨١ - وفي عام ١٩٦٦ أعلنت الحكومة الاسبانية انها تؤيد تطبيق مبدأ تقرير المصير ولا سيما أحكام قرار الجمعية العامة ٢٠٧٢ (د - ٢٠) . وقالت ان اسبانيا ، تبعا لذلك ، تتعهد بالقيام بالاستعدادات اللازمة لتمكين أهالي الاقليم من التعبير عن ارادتهم دون أى شكل من أشكال الضغط . الا انها ذكرت ان هذه الاستعدادات سوف تستغرق بعض الوقت بسبب طابع البداوة الذى يتسم به سكان الصحراء ويسبب ما يميز به الاقليم من سمات خاصة (٢) .

---

(ك) القانون الصادر في ٢١ نيسان / ابريل ١٩٦١ والمرسوم ٣٣٤٩ الصادر في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٢ .

(ل) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة عشرة ، الطحق رقم ١ (A/5501) .

(م) المرجع نفسه ، الدورة الحادية والعشرون ، المرفقات ، اضافة الى البند ٢٣ من جدول الأعمال (A/6300/Rev.1) ، الفصل العاشر ، المرفق ، الفقرة ٣ .

٨٢ - وأخيرا ، أخذت السياسة الاسبانية منذ عام ١٩٧٣ اتجاهًا جديدًا . ففي رسالة مؤرخة في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٧٣ طلبت جماعة الصحراء الاسبانية ( أي جمعيتها العامة ) الى رئيس الدولة الاسبانية أن يحمل على تحقيق ما يلي : ( أ ) أن يتم بصفة مستمرة تعزيز التحول الذي يضمن بصورة فعلية تمكين الشعب الصحراوي من أن يقرر مصيره ؛ ( ب ) أن يتم في نفس الوقت التوسع تدريجيا في ما يتم الآن من اقامة المؤسسات القانونية بحيث يتمتع شعب الصحراء الاسبانية بنصيب أكبر من وظائف وسلطات ادارتها المحلية ؛ ( ج ) أن تظل السلطة العليا للشعب الصحراوي ممثلة في شخص رئيس الدولة الاسبانية وأن تواصل اسبانيا تمثيل الشعب الصحراوي دوليا وأن تضمن سلامة اقليمه وتزود عن حدوده ؛ ( د ) أن تواصل اسبانيا ، سيرا على ما أبدته في الماضي من سخاء ، الاضطلاع بمسؤولية التمويل والمساعدة التقنية اللازمين للاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي للشعب الصحراوي . وفي الختام أعربت " الجماعة " عن اقتناعها بأن مرحلة تقرير المصير التي يدشنها هذا الاعلان ستفضي الى تحديد مستقبل الشعب الصحراوي من خلال عمل قانوني وهام يتمثل في اجراء استفتاء ( ٩١٧٦/٤ ، المرفق الأول ) .

٨٣ - وفي ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٧٣ ، وجه الجنرال فرانسيكو فرانكو رئيس الدولة الاسبانية رسالة الى " الجماعة " تتضمن النقاط الثماني الرئيسية التالية :

" ١ - تكرر الدولة الاسبانية التأكيد بأن الشعب الصحراوي ، الذي تصله بالشعب الاسباني منذ القدم روابط كانت دائما وما تزال قائمة على محض ارادته ، هو المالك الوحيد لخاصية مصيره ولا حق لأحد في قسار ارادته . والدولة الاسبانية ستدافع عن عريضة الشعب الصحراوي و ارادته في التقرير الحر .

" ٢ - تكفل الدولة الاسبانية السلامة الإقليمية للصحراء .

" ٣ - تؤكد الدولة الاسبانية التزامها التاريخي بالسعي بأقصى قوة لتحقيق اندماج الاقليم الاقتصادي والاجتماعي مع اعترافها بملكية شعب الصحراء لموارده الطبيعية ولعوائد استغلالها . كما تؤكد عزمها على تعزيز ما للشعب الصحراء من ثقافة وأساليب حياة مميزة وعلى انعاش ديانتهم .

" ٤ - تكرر الدولة الاسبانية القول وتضمن رسميا ان سكان الصحراء سيقيمون مستقبلهم بحرية . وستتم عملية تقرير المصير عندما يطلب السكان ذلك بمحض ارادتهم وفقا لما ورد في رسالة الجمعية العامة المذكورة أعلاه والمؤرخة في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٧٣ .

" ٥ - ومواصلة لمسيرة النهوض السياسي بشعب الصحراء واعدادا لمستقبله ، سيتم انشاء نظام يزيداد بموجبه اشتراك هذا الشعب في ادارة شؤونهم بصورة تدريجية . وسيدخل هذا النظام حيز النفاذ حال استكمال عملية التطوير التشريعي الموصوفة أدناه .

" ٦ - تعرض الدولة الاسبانية على الجمعية العامة الأحكام الرئيسية التالية بوصفها المبادئ التي يجب أن يسترشد بها في عملية التنظيم السياسي والاداري للصحراء :

- ( أ ) شعب الصحراء هو المالك لثروته وموارده الطبيعية .
- ( ب ) يتمتع الصحراويون ، مادام المركز القانوني الراهن ساريا ، بكافة الحقوق التي تكفلها الجنسية الاسبانية .
- ( ج ) رئيس الدولة الاسبانية هو تجسيد للقرى التي تجمع بين اسبانيا والصحراء . وسيتم تمثيله في الاقليم بواسطة حاكم عام .
- ( د ) ستكفل الدولة الاسبانية السلامة الإقليمية للصحراء ، وتمثلها على الصعيد الدولي وتؤمن الدفاع عنها . أما الشؤون الداخلية فستكون من اختصاص أجهزة الاقليم .
- ( هـ ) ستكون الجمعية العامة للصحراء بوصفها الهيئة التمثيلية العليا لشعب الصحراء ، هي المسؤولة عن وضع أحكام عامة بشأن الشؤون الداخلية للاقليم ، على أن تخضع هذه الأحكام لقرار الحاكم العام . ولها أيضا أن تقترح ما تستصوبه لهذه الشؤون من مبادرات .
- ( و ) سيستمر انتهاج وتعزيز تدابير تعزيز الأعراف والمواصفات التقليدية والقضاء الشرعي .

" ٧ - اذا ارتضت الجمعية العامة هذه الأحكام الأساسية فسيتم تفصيلها على صورة مواد في القانون الأساسي المتعلق بهذا الموضوع والذي سيصدر بتشريع .

" ٨ - ان موافقة الجمعية العامة على هذه الأحكام الأساسية لا تقوم بديلا ، ولا تنتقص ، من حق الشعب الصحراوي في حرية تقرير مستقبله ، الذي تشكل هذه المرحلة الجديدة ، اعداده له لا بد منه " ( ن ) .

٨٤ - وفي تموز/يوليه ١٩٧٤ اعلنت اسبانيا عن نشر قانون أساسي جديد بشأن الصحراء (A/9655) . وانظر ايضا الفقرات ١٤٣-١٥٠ ( ادناه ) . ويحدد عدة اسابيح أعلنت عن عزمها على اجراء استفتاء برعاية الأمم المتحدة في الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٧٥ (A/9714) .

٨٥ - وفي ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ أعلن ممثل اسبانيا في خطاب له في اللجنة الرابعة (٥٠) ، ان الدولة القائمة بالادارة قد هيأت شروط التطور السياسي التي تتفق مع القرار ١٥١٤ (د - ١٥) .

( ن ) A/9176 ، المرفق الرابع .

( س ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، اللجنة الرابعة ،

الجلسة ٢١١٧ .

وأشار أيضا الى ان اسبانيا ، رغم استعدادها للنظر في كافة المقترحات المتعلقة بوسائل تحقيق انهاء استعمار الصحراء الاسبانية بطريقة سلمية ، ترى ان واجبها الأول هو احترام شخصية ورفبات شعب الصحراء . وأضاف قائلا ان شعب الصحراء الاسبانية ، اذا ما رغب يوما ما في الانضمام الى بلد آخر ، سيكون حرا في أن يفعل ذلك .

٨٦ - وبعد اعتماد القرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) ارجأت اسبانيا اجراء الاستفتاء . وفي وقت لاحق دعت بعثة خاصة لزيارة الاقليم ، كما قدمت لمحكمة العدل الدولية ملفا بالموضوع .

٨٧ - ومن بين القرارات التسعة التي اعتمدتها الجمعية العامة في الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٤ بشأن الصحراء الاسبانية ، صوتت اسبانيا ضد القرار ٢٠٧٢ (د - ٢٠) والقرار ٢٢٢٩ (د - ٢١) ، وصوتت في صالح القرار ٢٣٥٤ (د - ٢٢) ، وامتنعت عن التصويت على القرارات الأخرى من بينها القرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) .

٨٨ - وعلى أثر تدوير الحالة السياسية والعسكرية في الاقليم وجهت اسبانيا الى الأمين العام ، في ٢٣ ايار/مايو ١٩٧٥ ، رسالة تضمنت النقاط الرئيسية التالية :

( أ ) عملا بقرارات الأمم المتحدة بشأن انهاء استعمار الصحراء الغربية أصدرت الحكومة الاسبانية اعلانا عاما يتضمن قرارها بانتهاء وجودها في الاقليم لاعتقادها بأنها قد أنجزت المهمة التي أخذتها على عاتقها حين أقامت فيه هذا الوجود .

( ب ) ان الحكومة الاسبانية ترفب في انهاء أنشطتها هناك دون خلق فراغ في السلطة ، وذلك بأن تستطيع نقل هذه السلطة الى الذين سيفضلهمون بمسؤولية ادارة الاقليم نتيجة لانتهاء الاستعمار .

( ج ) ولهذا الغرض ، وبخية تفادي تعقيد مسؤوليات الدولة القائمة بالادارة دون مبرر ، ترى الحكومة الاسبانية ان من المستعمل اشراك الأطراف المعنية بالأمر في عملية انهاء الاستعمار ، وهي لهذا الغرض تحثزم دعوة هذه الأطراف الى التوفيق بين مواقفها ، أو ، في حالة اخفاق هذا المسعى المباشر ، دعوتها ، للفاية نفسها ، الى عقد مؤتمر برطاية الأمم المتحدة كيما يتسنى سير هذه العملية بطريقة سلمية .

( د ) اذا حدث ان استحال تنفيذ أى من الفكرتين بسبب عدم اتفاق الأطراف المعنية ، أو استحال التوصل الى حل بديل من شأنه تحقيق أهداف مماثلة ، فان الحكومة الاسبانية ستضطر الى وضع حد لوجودها ولدورها الاداري بتحديد الموعد الأخير الذي ستقوم فيه السلطات الاسبانية بنقل سلطاتها ، دون أن يعنى ذلك كف الحكومة الاسبانية عن التعاون مع الأمم المتحدة في سبيل ايجاد الوسائل المناسبة لانجاز أهدافها الرامية الى انهاء الاستعمار في أقرب فرصة ممكنة .

(هـ) وان الحكومة الاسبانية ترى ان من المستحسن ايفاد مراقبين من الأمانة العامة للأمم المتحدة الى الصحراء الغربية كيما يتمكنوا من متابعة التطورات في موقع الأحداث وإفادة الأمين العام في الوقت المناسب بأية أحداث قد تقتضي اتخاذ تدابير عاجلة لصيانة السلم .

(و) وعلى أية حال ، فان الحكومة الاسبانية تحتفظ بقاء على مسؤولياتها بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، بحقها في عرض الأمر على مجلس الأمن اذا هي رأت ، في ضوء تطورات الأوضاع ، ان صيانة السلم في الاقليم تقتضي دعوتها للانعقاد بصورة عاجلة بغية اتخاذ التدابير المناسبة لهذا الغرض (A/10095) .



## ٢- المغرب

- ٨٩ - مانتفك المغرب ، منذ نيله السيادة الدولية في عام ١٩٥٦ ، يحلن عن حقه في الصحراء الأسبانية .
- ٩٠ - فمند شباط/فبراير ١٩٥٨ اعلن محمد الخامس ، ملك المغرب السابق ، في خطاب له في قرية محاميد الغزلان ، وهي قرية مغربية بالقرب من حدود الصحراء الاسبانية ، في مناسبة احتفال اقيم لاعراب عدد من القبائل عن ولائها لعرش الملوكيين ، ان المغرب سيواصل العمل بكل مايسعه من جهد لاستعادة الصحراء .
- ٩١ - وفي رأى حكومة المغرب ان تبعية الصحراء الاسبانية للمغرب يؤيدها : ( أ ) تاريخيا ، استمرار السلطة عليها من قبل ملوك الاسر التي حكمت المغرب ؛ و ( ب ) قانونيا ، العديد من الاتفاقات والمعاهدات ذات الطابع الدولي التي تشهد على توطد سيادة السلطنة على كامل اراضي الصحراء ؛ و ( ج ) من وجهتي النظر الادارية والدينية ، المراسيم الادارية الآمرة بتسمية القضاة والرؤساء الروحيين الذين يمينون من قبل السلاطين ويستمدون منهم سلطاتهم في حكم هذه الاقاليم ، وكذلك وفود هذه الاراضي التي كانت ترسل الى بلاط السلطان للتعبير عن ولائها لهذا البلاط ، واخيرا اقامة الصلوات في مساجد الاقليم باسم عادل السلطنة ؛ و ( د ) من وجهتي النظر الاجتماعية والاقتصادية ، اختلاط السكان الذين نهلوا من نفس الحضارة ونفس التقاليد ، وكون التبادلات الاقتصادية والتجارية بين الصحراء الغربية والشمال ناشطة جدا ، بل يصح القول بأنها كانت متشابكة متكاملة ؛ و ( هـ ) من وجهة النظر الثقافية ، ان من المشهود ان سكان كل من وادي الذهب والساقية الحمراء كانوا منذ أزمان بعيدة قد أخذوا بنفس نظام الكتابة المتبع في افريقيا الشمالية ( ع ) .
- ٩٢ - وتبعاً لهذا ما فتئت دولة المغرب ، منذ نيلها الاستقلال ، تطالب باعادة الصحراء الاسبانية اليها بوصفها جزءاً لا يتجزأ من اقليمها .
- ٩٣ - ولقد تطور الموقف المغربي ، كما يمكننا ان نلمس من المداولات في الامم المتحدة ، وفقاً للمراحل التالية :
- ٩٤ - في الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٦٦ افصح المغرب عن رغبته في التعاون مع الدولة القائمة بالادارة . وكان من رأيها ، أنه بالنظر الى حسن نوايا اسبانيا وعلاقتها الودية مع المغرب

---

( ع ) دراسة موجزة عن الصحراء الغربية ( الرباط ، وزارة الخارجية ) ه أيار/مايو ١٩٧٥ .

وبلدان افريقية أخرى ، ينبغي لأى عسوار أن يقوم خارج " ماتحتله المنظمات الدولية - قيود لا مفر منها " (ف) .

٩٥ - بيد أن ممثل المغرب ذكر ، في اجتماع عقدته اللجنة الخاصة في اديس ابابا في حزيران / يونيه ١٩٦٦ ، أن الارض المغربية التي لا تزال تحت السيطرة الاسبانية لا بد ان تحرر مهما كانت التكاليف ، وأنه ، بالنظر الى ان حكومة مدريد لا تبدو مستعدة لتحرير الاقليم عن طريق المفاوضات وبردء المباشر الصريح الى المغرب ، فان حكومة المغرب تقترح منح الاستقلال للاقليم في أقرب وقت ممكن ( A/LC.109/SR.436 ) .

٩٦ - وفي تشرين الاول / اكتوبر ١٩٦٦ ابلغ وزير خارجية المغرب الجمعية العامة ان حكومتـــــــــــــــــه لا تعارض الاقتراح الاسباني بشأن تطبيق مبدأ تقرير المصير على الصحراء ، شريطة ان يحاط هذا الاقتراح بالضمانات التالية : أن تسحب جميع القوات الاسبانية من الصحراء ؛ وأن يبقى فســــــــي الاقليم من القوات ماتراء الامم المتحدة ضروريا للحفاظ على الامن العام ؛ وأن تسحب الادارة الاسبانية من الاقليم ؛ وان يكون لأولئك اللاجئين الذين نزحوا عن الاقليم حق العودة اليه دون عائق .

٩٧ - وأضاف وزير خارجية المغرب يقول ان المفاوضات المؤدية الى ممارسة حق تقرير المصير تنبغي ألا تجرى بين الدولة القائمة وسكان الاقليم على انفراد ، بل طبعا للممارسات السليمة التي سبق ان لجأت اليها الامم المتحدة في اقاليم اخرى والتي من شأنها أن تمكن الاهالي المعنيين من الاعراب عن رغباتهم تحت اشراف دولي . (ص)

٩٨ - وفي عام ١٩٦٧ ، عقب اعتماد الجمعية العامة للقرار ٢٣٥٤ ( د - ٢٢ ) ، فسرت حكومة المغرب تأييد اسبانيا للقرار في الاقتراح بأنه دليل على حدوث تغيير في سياستها وأشادت بالحكومة الاسبانية . وعلى اثر ذلك بدأ المغرب سياسة تعاون مع اسبانيا ، في اطارها نظرت الدولتان الى مصالحهما المشتركة في المنطقة على انها مصالح متكاملة .

٩٩ - وفي آذار / مارس ١٩٦٩ تجلى انتشاط الحوار بين المغرب واسبانيا عندما ابلغ الامم المتحدة ان الحكومة الاسبانية اتخذت سلسلة من التدابير من بينها تعزيز وجودها العسكري وتشجيع الاستثمار الاقتصادي .

١٠٠ - وأخيرا ، في ايلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، دعت الحكومة المغربية اسبانيا ، بدون جدوى ،

---

(ف) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السابعة والعشرون ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ٢٠٠٤ .

(ص) المرجع نفسه ، الدورة الحادية والعشرون ، الجلسات العامة ، الجلسة (١٤٤) .

لمشاركتها في تقديم طلب الى محكمة العدل الدولية لتقرير حكم القانون بشأن هذه المسألة واصدار حكم فيها ، ( A/9771 ، المرفق ) . وبالنظر الى عدم قبول هذا الاجراء ، طلبت كل من المغرب وموريتانيا الى الجمعية العامة ان تطلب من محكمة العدل الدولية اصدار فتوى بشأن مسألة الصحراء الغربية .

- ١٠١ - وبناء على ذلك قررت الجمعية العامة ، بالفقرة ١ من القرار ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) ، التي أورد نصها في الفقرة ٧٦ أعلاه ، ان تطلب الى محكمة العدل الدولية اصدار فتوى بهذا الشأن .
- ١٠٢ - وقد صوت المغرب الى جانب جميع القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة منذ ١٩٦٥ حتى ١٩٧٤ ، باستثناء القرار ٢٩٨٣ ( د - ٢٧ ) .

### ٣ - موريتانيا

١٠٣ - في ١ تموز/يوليه ١٩٥٧ أعلن الرئيس مختار ولد داداه ، الذي كان ساعئذ نائبا لرئيس مجلس حكومة موريتانيا ، في كلمة القاها في " أثار " ، انه يدعو " اخواننا في الصحراء الاسبانية الى التفكير في موريتانيا الاقتصادية والروحية الحالية هذه . . ( ق ) "

١٠٤ - ومنذ ذلك الحين ، ارست حكومة موريتانيا سياستها ازاء الصحراء الاسبانية على مبدأين اثنين : اولهما ان موريتانيا مقتنعة ، على اساس التاريخ والطبيعة الجغرافية والاستيطان البشري ، ان الصحراء الاسبانية ، او على الاقل ما كان يسمى " موريتانيا الاسبانية " ، جزء لا يتجزأ من موريتانيا . وثانيهما ان موريتانيا قد التزمت منذ عام ١٩٦٢ بمبدأ تقرير المصير لشعب الصحراء الاسبانية . وفي هذا الصدد ذكر ممثل موريتانيا في اللجنة الرابعة عام ١٩٧٢ ان الحكومة الموريتانية ترى أن أهل الصحراء الاصليين هم الجهة الوحيدة المعنية بتطبيق مبدأ تقرير المصير ان لا يمكن لموريتانيا ان توافق على تسوية تفرض بطريقة مباشرة او غير مباشرة من خلال تدخل عناصر د عميلة على الاقليم وعلى شعبه ( ر ) .

١٠٥ - ومن المهم أيضا ان يذكر ان مثلي موريتانيا قد اعربوا دوما عن اقتناعهم بأنه لو أعطيت لشعب الصحراء الاسبانية فرصة الخيار في الانضمام الى بلد آخر فسيختار ان يجمع شمله الى

---

( ق ) المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، الجلسات العامة ، الجلسة ٢٢٥١ .

( ر ) المرجع نفسه ، الدورة السابعة والعشرون ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ٢٠٠٤ .

شمل موريتانيا ، وقد أكدت موريتانيا دوما ، بغض النظر عن هذه القناعة ، " تأييدها المخلص الصادق " لحق الشعوب في تقرير المصير وفقا للميثاق والقرار ١٥١٤ (د - ١٥) .

١٠٦ - وكذلك دعت موريتانيا ، على طريق تحقيق انها استعمار الاقليم ، الى اتخاذ تدابير مشتركة تقوم على اساس الاتفاق والتعاون بين البلدان المتاخمة للصحراء الاسبانية بعضها بعضا وبينها وبين اسبانيا .

١٠٧ - وبناء على ذلك اجتمع رؤساء دول البلدان الثلاثة المتاخمة للاقليم في نواذيبو في ايلول / سبتمبر ١٩٧٠ وقرروا في ختام مؤتمهم تمييز التعاون فيما بينهم على نحو ايجابي للاسراع بخطى تحرير الصحراء الاسبانية . واعربت موريتانيا كذلك ، عن رغبتها في ان ترى عطية انها استعمار الاقليم تتم بروح من الصداقة والتعاون مع الدولة القائمة بالادارة ، وفقا لقرارات الامم المتحدة .

١٠٨ - واخيرا ، انضمت موريتانيا الى المغرب في الاقتراح على الجمعية العامة بأن تطلب من محكمة العدل الدولية اصدار فتوى بشأن هذا الموضوع ( انظر الفقرة ١٠٠ أعلاه ) .

١٠٩ - وفي الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٤ صوتت موريتانيا في صالح كافة القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بشأن الصحراء الاسبانية .

#### ٤ - الجزائر

١١٠ - ترى حكومة الجزائر ان الصحراء الاسبانية هي احد الاقليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، التي يتمتعين على الدولة القائمة بالادارة ، وفقا للفصل الحادي عشر من الميثاق ، ان تسير بها نحو الاستقلال من خلال ممارسة سكانها لحق تقرير المصير ، والتي ينطبق عليها القرار ١٥١٤ (د - ١٥) (ش) .

١١١ - فالحكومة الجزائرية ، أولا ، تعتبر مسألة الصحراء الاسبانية ، مشكلة استعمارية بالدرجة الاولى ، لا يمكن حلها الا بالقضاء على السيطرة الاستعمارية بأسرع ما يمكن . ولهذا فان أى تدبير يرمي الى التمهيد بانها استعمار الاقليم سيحظى بموافقة الجزائر ودعمها الكامل .

١١٢ - والجزائر ، ثانيا ، قد اعلنت مرارا انها لا يمكن ان تقصر في الاهتمام بمستقبل اقليم يتاخم حدودها ؛ وهي تذكر ان اهتمامها ، القائم على اعتبارات جغرافية سياسية واضحة وعلى أساس الحاجة الى الوحدة الاقليمية ، لا يمتد الى حدود اهتماماتها القومية المشروعة ، ولكن لا يجوز اغفاله في معرض البحث عن اى حل لمشكلة الصحراء الاسبانية .

---

(ش) المرجع نفسه .

- ١١٣ - وقد اعلنت الحكومة الجزائرية في عدد من المناسبات انها ليست لها اية مطالب اقليمية في الصحراء الاسبانية وانها ستدوم على التزام هذا الموقف (ت) .
- ١١٤ - ولهذا فان الجزائر تؤيد ، من ناحية ، تنسيق جهودها مع جهود البلدان الاخرى المتاخمة للصحراء الاسبانية ، وتؤيد من ناحية اخرى التفاوض مع اسبانيا بغية التوصل الى حل سلمي مرضي يصون مصالح شعب الصحراء .
- ١١٥ - وقد ايدت الجزائر اقتراح المغرب وموريتانيا بطلب اصدار فتوى بشأن الموضوع من محكمة العدل الدولية (ث) . بيد أنها اضافت ان الاهدمية التي تعلقها الحكومة الجزائرية على الاعتبارات القانونية المتعلقة بمسألة الصحراء الاسبانية لا تقلل من اهتمامها بالجوانب السياسية للمسألة . ومن رأى الحكومة الجزائرية ان البحث عن حل للمشكلة يمكن ان يفيد من اشتراك الاهالي المعنيين بصفة مباشرة مع ضمان اشتراكهم على نحو حر وكامل من خلال ممثليهم الحقيقيين الذين يختارونهم على نحو حر (غ) .
- ١١٦ - وفي الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٤ صوتت الجزائر في صالح جميع القرارات التي اعتمدها الجمعية العامة بشأن مسألة الصحراء الاسبانية .

- 
- (ت) المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ٢١٢٥ .
- (ث) المرجع نفسه ، الجلسات العامة ، الجلسة ٢٢٦٥ .
- (غ) المرجع نفسه ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ٢١٢٥ .

### ثالثا - الاقليم وحكومته وإدارته

#### ألف - معلومات عامة

##### ١ - وصف الاقليم

١١٧- تشكل الصحراء الاسبانية ، التي تقع على امتداد ساحل الأطلسي شمال غربي افريقي—ا ومقابل جزر الكناري مباشرة ، أقصى الغرب من الصحراء الكبرى . وتبلغ مساحة الاقليم الكلية ، التي تمثل اكثر بقليل من نصف مساحة اسبانيا ، نحو ٢٢٦ . ٠٠٠ كيلومتر مربع ، في حين يبلغ طول ساحله ١٠٦٢ كيلومترا . ويحده من الشمال والشمال الشرقي المغرب والجزائر ، ومن الجنوب والشرق موريتانيا ، وتمتد حدوده البرية مسافة يبلغ مجموعها ٤٥٠ . ٢ كيلومترا ، منها مع موريتانيا ١٥٧٠ كيلومترا ومع المغرب والجزائر ٤٧٥ كيلومترا ( ن ) . وباستثناء منطقة واحدة تنتثر فيها الحدود داخل موريتانيا مشكلة كدية العجل ، وهي منطقة تنطوي على مكان هامة للملح وغام العديد ، فان الحدود الحالية تتبع خطوط الطول والعرض وليست مرسومة على أساس أية فواصل طبيعية أو عرقية . فهي نتيجة سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي تم ابرامها بين عام ١٩٠٠ و عام ١٩٥٨ ، كان آخرها في العام المذكور حين عدلت الحدود الشمالية لاعطاء المغرب شريطا ضيقا من الأرض يقع بين وادي الذراع (وهو ممر نهر جاف) وخط العرض ٢٧° ٤٠ الذي يمثل الحدود الحالية . وكانت هذه المنطقة ، التي تشكل حاليا مقاطعة طرفاية ، تدار في السابق كجزء من محمية المغرب الاسبانية .

١١٨- ويشكل الاقليم ، الذي يعرف ايضا باسم الصحراء الغربية ويتألف من منطقتي الساقية—ة الحمراء ووادي الذهب ، جزءا لا يتجزأ من الصحراء الكبرى التي تمتد من المحيط الأطلسي الى السودان ومن سفوح جبال الأطلس الى نهر السنغال . والشريط الساحلي من الاقليم ، وهو منبسطة للغاية وقاحل جدا تتناثر فيه الكثبان الرملية ، محدود من جانب البحر ، على الجزء الأعظم من امتداده ، صخور شديدة التحدر تفصل بينها في بعض المواضع شطآن منبسطة رطبة . وتتعاقد هذه الصخور العالية من ضحالة المياه الساحلية ووجود العديد من الألسنة الرملية المرتفعة ومن كثرة العواصف العاتية التي تتجم من تفاعل التيارات الباردة الآتية من جزر الكناري ورياح الصب—ا الاستوائية السائدة في المنطقة عامة ، لتجعل من هذا الساحل منطقة محفوفة بمخاطر بالغة على الملاحة . ويضاف الى ذلك ان الافتقار الى أي ميناء أو مرفأ آمن ، فيما عدا ميناء الخويرة في أقصى الجنوب ، قد حال حتى الآن دون مشاركة الاقليم على نطاق يذكر في الاستغلال التجاري للموارد السمكية الغنية التي يضمها رصيفه القاري المترامي الاطراف ( أنظر الفقرة (٧١) ادناه ) ، كما حدد ، على امتداد التاريخ ، من الاتصال مع العالم الخارجي .

( ن ) ان الحدود بين الجزائر والمغرب موضع نزاع .

١١٩- وما دون الشريط الساحلي المنخفض الذي يمتاز بكابته وخلوه الى حد كبير من السكان ، تمتد الصحراء في سلسلة من السهوب المتبلورة ، هي مساحات من الأرض المنبسطة الصلبة ذات تموجات تكاد لا تدرك بالحس ، متى بلغت الشرق ارتفعت هضابا أو تلالا عالية . وتتناثر في هذه السهوب الكثبان الرملية ، في حين تقطعها في بعض الرقاع تلال خفيفة منعزلة او مجموعات صخرية قليلة الارتفاع ، أو وديان مثل الساقية الحمراء التي سمي القطاع الشمالي من الاقليم باسمها . ونظرا لعدم وجود مصادر دائمة من المياه السطحية وسبب ندرة هطول الامطار ، تقتصر الحياة النباتية في تلك المنطقة على الشجيرات والنباتات الشوكية الصبورة على شح المياه والصامدة للرياح العاتية التي تهب على فترات متقاربة وتسفر في أوقات معينة من السنة عن عواصف رملية شديدة . أما المياه اللازمة للحياة فيجري الحصول عليها بحفر آبار تصل الى الطبقات الصخرية المعتوية على المياه الجوفية . واما المناخ في الداخل فجاف ، ويمتاز بتفاوت درجة الحرارة بين النهار والليل تفاوتا كبيرا . ونتيجة لذلك لا توجد أية زراعة تذكر الا في الأراضي المنخفضة التي ترويهما الأمطار بين العين والعين والا في مواقع معينة ، أغلبها في الجنوب والقرب من بلدة فيلا **سيسنيروس** ، حيث يسمح وجود امدادات كافية من المياه الجوفية بزراعة الحبوب والخضروات عن طريق السقي .

١٢٠- وسبب افتقار الصحراء الاسبانية الى موارد اقتصادية هامة قابلة للاستغلال ، ظل الاقليم لمدة طويلة يعتمد اقتصادا كبيرا على الاعانات المالية من اسبانيا ، لا لغراض الانماء فحسب ، بل وكذلك لمواجهة التكاليف العادية اللازمة لادارته ولتزويده بالخدمات الاجتماعية . ورغم ان حالة الاعتماد هذه لا تزال قائمة حتى الوقت الراهن ، فان اكتشاف ترسبات غنية وكبيرة من الفوسفات في منطقة يمكن الوصول منها الى الساحل قد أحدث تغييرا جذريا في الاحتمالات الاقتصادية للاقليم . وبعد تحضيرات استغرقت مدة طويلة وتكلفت نفقات باهظة ، بدأ خلال عام ١٩٧٤ استخراج الفوسفات من المناجم وتصديره على نطاق واسع ؛ ومن المنتظر أن يصبح الاقليم ، في نهاية المطاف ، أحد أكبر مصدري الفوسفات في العالم . وفيما عدا الفوسفات ، الذي يمثل بالاسعار الراهنة مصدر ثروة كبيرة للاقليم ، لا يكاد يعرف شيء عن الاحتمالات المعدنية الأخرى ، ذلك انها لم تستكشف استكشافا كاملا بعد .

## ٢ - الأهالي

١٢١- فرضت الخصائص الطبيعية لهذه المنطقة الصحراوية على أهالي الاقليم الأصليين طريقة معيشة تقليدية ، فظل معظمهم حتى الآونة الأخيرة بدوا ورعاة ، متنقلين باستمرار

عبر مساحات شاسعة تتعدى الحدود الدولية بحثا عن المياه والكأل لما يمتلكونه من قطعان الابل والنعاج والغراف . غير أن الاقليم تعرض منذ عام ١٩٦٨ ، شأنه في ذلك شأن منطقة الصحراء الكبرى بكاملها ، الى جفاف شديد ، فتحول جميع السكان ، باستثناء ١٨ في المائة منهم ، الى الاستقرار والتوطن في المراكز الحضرية والتجارية وفي ضواحيهم .

١٢٢- ويحتبر الاقليم ، بالمقارنة مع حجمه ، قليل السكان الى حد بعيد . فاستنادا الى احصاء أجبرته السلطات الاسبانية في عام ١٩٧٤ ، بلغ عدد السكان ١٩ . ٩٥ شخصا فحسب ، من بينهم ٤٩٧ ٧٣ نسمة من الصحراويين المحليين ، و ١٢٦ ٢٠ نسمة من السكان ذوي الأصل الاوروبي ( معظمهم يقيم هناك اقامة مؤقتة ، بما في ذلك العمال والتجار من اسبانيا وجزر الكنارى ، والموظفون المدوميون ، والفنيون الأجانب وافراد القوات المسلحة والسواد الأعظم من هؤلاء من الضباط وضباط الصف الذين ترافقهم أسرهم ) ؛ في حين كان هناك ١ ٣٩٦ نسمة من بلدان افريقية أخرى يقيمون مؤقتا في الاقليم لاسباب تتعلق بعملهم . ومن هذا المجموع من السكان ، يعيش ٤١٢٠٧ نسمة في ثلاث مدن هي العيون ( العاصمة الادارية الحالية للاقليم وسكانها ٤٩٩ ٢٨ نسمة ) وسمارا ( وعدد سكانها ٢٩٥ ٧ نسمة ) وفيلاسينيروس ( وعدد سكانها ٤١٣ ٥ نسمة ) . ومن بين المواقع الأخرى لا تضم أكثر من ٢٠٠٠ من السكان الا " قلعة زمر " ، القرية من الحدود مع الجزائر ، و " اسرت " في الجنوب . وهذه الأرقام لا تشمل اعدادا كبيرة من العسكريين الاسبان ، ولا سيما أفراد الفيلق الأجنبي الذي تقول السلطات ان وجوده في الاقليم مؤقت ، ولا سباب دفاعية وأمنية ؛ كما انها لا تشمل الصحراويين من أهل الاقليم الذين يعيشون في البلدان المجاورة اما كمنفيين ولاجئين سياسيين او لاسباب اقتصادية محضة او لغير ذلك من الاسباب .

١٢٣- ويتألف معظم السكان المحليين في الاقليم من البربر او البدو الذين توحد بينهم لغوة مشتركة هي الحسانية ( وهي لهجة من لهجات اللغة العربية ) وروابط ثقافية وتقليدية وثيقة جدا . ورغم ان البعثة لاحظت لدى الشباب معارضة شديدة للمهيكل الاجتماعي التقليدي ، يظل المجتمع الصحراوي الى حد ما مجتمعا " أبويا " عشائريا ، يلعب فيه الشيوخ ومجالسهم القبلية ( التي يسمى واحدتها الجماعة ) دورا هاما . وفي هذا المهيكل الاجتماعي ، لا تعتبر الأسرة التي هي الوحدة الاجتماعية الأساسية ، جماعة مستقلة بل جزءا من مجموعة اجتماعية ( الفخذ ) وجماعة عائلية ( العشيرة او الال ) من قبيلة تمتد عضويتها في معظم الحالات الى مسافات بعيدة وراء الحدود السياسية للاقليم . وهكذا فان معظم الصحراويين يحسون بوشائج قرى وثيقة تربطهم بفروع أخرى من قبيلتهم . فهناك على سبيل المثال لا الحصر ، الرقييات ، وآية الحسن ، وأولاد دليم ، وهي ثلاث قبائل تجدها موزعة على السوا في موريتانيا والمغرب والجزائر . وهذا الشعور نتيجة لتقليد عريق القدم ، هو أن تنتقل بموجبه مختلف الجماعات القبلية على امتداد مساحات شاسعة دون أن تولي في ترعاليها أى اعتبار للحدود السياسية التي فرضتها الأنظمة الاستعمارية ؛ وقد كان في الواقع من الخصائص العضوية لنظام اقتصادي تقليدي قائم على البحث المستمر عن الكأل



والمياه ، لا مكان فيه لملكية الأراضي . واليوم ، ورغم أن حياة البادية آخذة في الزوال ، لا يزال هناك شعور ظاهر بأواصر القربى بين أعضاء القبائل وبين أفخاذها وفروعها على جانبي الحدود بين الاقليم والبلدان المجاورة . وكثيرون من الصحراويين غادروا الاقليم اما ليقيموا بصورة دائمة بين أهليهم وأقاربهم في البلدان المجاورة أو ليقيموا فيها مؤقتا لأسباب اقتصادية (بما في ذلك الجفاف) أو لكونهم منفين أو لاجئين سياسيين . ولهذا السبب ، ولكون أواصر القربى وثيقة بين الصحراويين القاطنين في الاقليم وبين أولئك الذين يقيمون ، مثلا ، في مقاطعة طرफاية المغربية أو في مناطق الحدود في موريتانيا ، يصعب للغاية أن يعرف المرء من هم الصحراويون حقا .

٢٤- وتتراوح التقديرات لعدد الصحراويين الأصليين الذين يعيشون مؤقتا في البلدان المجاورة بين رقم منخفض ( ٧٠٠٠ الى ٩٠٠٠ نسمة ) تعطيه السلطات الاسبانية وسلطات الصحراء الاسبانية ، وبين أكثر من ٤٠٠٠٠ أو ٥٠٠٠٠ نسمة على ما تقول حركات التحرير وحكومات الدول المجاورة . ورغم أن السلطات الاسبانية ، أخبرت البعثة ، مثلا ، أن هناك ، في رأيها ، نحو ٣٠٠ من اللاجئين والمنفيين السياسيين في المغرب و ٦٠٠ في موريتانيا وعددا أقل في الجزائر ، فإن السلطات المغربية قدرت عدد هم رسميا بما يتراوح بين ٣٠٠٠٠ و ٣٥٠٠٠٠ يعيشون في الجزء الجنوبي من المغرب ، ولكنها قالت أن هناك المزيد منهم يعيشون في أماكن أخرى من البلاد . أما السلطات الموريتانية فلم تتمكن من تزويد اللجنة بأي تقدير بالمرّة نظرا إلى أنها لا تقيم تمييزا بين الصحراويين المقيمين في أراضيها بوصفهم لاجئين أو منفيين من الاقليم وبين المواطنين الموريتانيين . فإيران تلك السلطات أعربت عن استعدادها لأجراء تعداد إذا لزم الأمر .

٢٥- وواضح أن أي تعداد لأهالي الاقليم الأصليين خارج الاقليم سيكون مهمة هائلة ينبغي ، في رأي السلطات الاسبانية وممثلي الحركات السياسية الصحراوية الذين قابلتهم البعثة داخل الاقليم ، أن تكون مبنية على ثبوت الانتماء إلى الجماعات العائلية والاجتماعية ( العشائر وافخاذ القبائل ) المقيمة داخل الاقليم .

## باء - الحكومة والادارة

### ١ - التطور الدستوري للاقليم

٢٦- ينبغي أن تطور سياسة اسبانيا فيما يتعلق بالصحراء الاسبانية ، تلك السياسة التي لخصتها البعثة بايجاز في الفقرات ٧٩ إلى ٨٨ اعلاه ، في تطوير التنظيم السياسي والاداري للاقليم . فمنذ أن توقف العمل بإدارة الاقليم كجزء من افريقيا المغربية الاسبانية وتم اعلانه رسميا اقليما منفصلا تابعا لاسبانيا (١) ، حتى عام ١٩٦٦ عندما أعلنت اسبانيا أنها تؤيد تطبيق مبدأ تقرير المصير

---

(١) مرسوم مؤرخ في ١٠ كانون الثاني / يناير ١٩٥٨ .

للاقليم ، كان التشديد ينصب على جعل الاقليم جزءاً من الهيكل السياسي والاداري للدولة الاسبانية اكمل تدبيرا فيها وعلى تزويد الادارة المحلية بمقومات هيكلية . وهكذا رأينا قانونا سن في عام ١٩٦١ (أ) ينص ، فيما ينص عليه ، على أن تصبح القوانين والمراسيم الاسبانية سارية في الاقليم ، عندما تنشر في " الجريدة الرسمية " ؛ وعلى أن يدار الاقليم بواسطة رئاسة الحكومة ؛ وعلى أن يتمتع بنفس الحق الذي تتمتع به مقاطعات اسبانيا الأخرى في أن يكون ممثلا في البرلمان الاسباني (الكورتس) وغيره من أجهزة الدولة الاسبانية ؛ وعلى أن تنشأ فيه مجالس بلدية وغير ذلك من الهيئات الحكومية المحلية ، بما في ذلك مجلس للمقاطعة . ونص مرسوم صدر في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٢ على تكوين مختلف هذه الهيئات للحكومة المحلية ، وعدد سلطاتها ووظائفها ، فجاءت في جانب منها مستمدة من نظام الحكم المحلي في اسبانيا وبنية ، في جانبها الآخر ، على الهياكل التقليدية للمجتمعات الصحراوية .

١٢٧- وفي أعقاب اعلان اسبانيا انها تحبذ تطبيق مبدأ تقرير المصير في الاقليم ، سن مرسوم في ١١ ايار / مايو ١٩٦٧ ، ينشئ مجلس " جماعة " ( أي جمعية عامة ) تكون له بموجب ما ورد في المرسوم مهمة مزدوجة : أن يكون من ناحية أعلى هيئة تمثيلية للادارة المحلية ؛ ومن الناحية الأخرى أن يقوم ، بمبادرته الخاصة بتحريك المسائل التي يعتبر انها تخدم المصلحة العامة للاقليم . ورغم ان سلطات الجماعة معدودة ومقصورة على اتخاذ القرارات والمقترحات ، فقد جرى حثها بصورة متزايدة على تناول الامور ذات الطبيعة التشريعية ، وعلى تقديم نصوص تصبح ، اذا صادق عليها الحاكم العام ، " أنظمة " او قواعد ، سارية المفعول داخل الاقليم .

١٢٨- وكما سبق أن ذكر في الفقرتين ٨٢ و ٨٣ أعلاه ، طرأ تغيير جذري على سياسة الحكومة الاسبانية في عام ١٩٧٣ ، في أعقاب اعتماد الجماعة الاعلان المؤرخ في ٢ شباط / فبراير ( ٨/9176 ، المرفق ) . فقد أكد الاعلان ، الذي وجهته الجماعة الى رئيس الدولة الاسبانية ، رغبة سكان الاقليم في التعرّك باتجاه تقرير المصير عن طريق اجراء استفتاء عام ، وطلبت أن يجري تدريجيا بانتظار ذلك ، توسيع المؤسسات القانونية القائمة بحيث " يكون لشعب الصحراء نصيب أكبر في وظائف وسلطات ادارته الداخلية " .

١٢٩- وردا على الطلبات المتضمنة في هذا الاعلان ، الذي صادق عليه فيما بعد الجماعة الجديدة المنتخبة في تموز / يولييه ، بحث رئيس الدولة الاسبانية برسالة مؤرخة في ٢ ايلول / سبتمبر ١٩٧٣ ( ب ) يكفل فيها ، متحدثا باسم حكومته ، أن يقرر السكان مستقبلهم بحرية عندما يدليون بذلك ، ويعرض على الجماعة سلسلة من المبادئ الأساسية ( أنظر الفقرة ٨٣ أعلاه ) لادارة تنظيم الهيكل السياسي والاداري للاقليم خلال الفترة المؤقتة الى تقرير المصير لتدريسها الجماعة .

---

(أ) القانون المؤرخ في ١٩ نيسان / ابريل ١٩٦١ الخاص بتنظيم مقاطعة الصحراء ونظامها القضائي .

(ب) أنظر ايضا الرسالتين الموجهتين من الممثلين الدائمين لاسبانيا والمغرب لدى الامم المتحدة الى الأمين العام ( A/9654 و A/9655 ) .

١٣٠- وقد اقرت الجماعة الجهادية المبنية في رد رئيس الدولة الاسبانية فأدرجت في نظام سياسي جديد للاقليم لقي هو الآخر موافقة الجماعة . والشئ الأساسي في هذا النظام ، الذي نوجده -  
أحكامه الرئيسية أدناه ، أن من شأنه انشاء نظام حكم ذاتي داخلي ، يتمتع بسلطات تشريعية وتنفيذية تمارسها الجماعة بعد اعادة تشكيلها ، ومجلس حكومة ( أنظر الفقرات ١٤٣ الى ١٤٨ أدناه )

١٣١- غير انه قيل للبعثة ان النظام السياسي الجديد لم يوضح موضع التنفيذ بعد بسبب رد الفعل المعاكس الصادر من حكومة المغرب ، ولا سيما تجاه تأكيد الحكومة الاسبانية مزعمها على أن يكون الحكم الذاتي الداخلي خطوة تمهيدية تؤدي الى تقرير المصير ( ج ج ) . ومع ذلك ، ورغم أن الترتيبات الدستورية القائمة لا تزال سارية المفعول ، اتخذ مجلس الجماعة تدابير معينة تتصل بالتغييرات الدستورية المعتمدة ، وكانت تدابير أخرى محل الدراسة وقت الزيارة التي قامت بها البعثة .

١٣٢- ورغم أن التطورات التالية ، بما في ذلك قرار الحكومة الاسبانية بأن تباشر الاعداد لاجراء استفتاء في الاقليم ، تجعل من غير المحتمل أن تكون هناك فترة من الحكم الذاتي الداخلي قبل أن يتقرر مستقبل مركز الاقليم بطريقة أو بأخرى ، فان البعثة تشعر بأن تقريرها لن يكون كاملا اذا خلا من المعلومات التي توردتها أدناه بشأن كل من الترتيبات السياسية والادارية القائمة حاليا ، وتلك التي ينص عليها النظام السياسي الأساسي لعام ١٩٧٤ .

### الترتيبات الراهنة

١٣٣- من الناحية الدستورية ، لا تزال الصحراء الاسبانية ، تدار على اعتبار أنها مقاطعة اسبانية ، ولا تزال سلطاتها العليا في يدي رئيس الدولة الاسبانية يساعده مجلس الوزراء الاسباني . أما المسؤولية من ادارة الاقليم فهي من اختصاص وزير شؤون الرئاسة ، وهي طرر الصعيد التنفيذي من اختصاص المديرية العامة للنيوض بالصحراء ، أحد أجهزة تلك الوزارة . وفي داخل الاقليم ، يمثل الحكومة الاسبانية حاكم عام يعين بمرسوم يصدر باقتراح من رئاسة الحكومة ، ومن طريقه تمارس الأجهزة المركزية للحكومة الاسبانية نفس السلطة التي تمارسها في المقاطعات الواقعة في البر الاسباني . وتتضمن وظائف الحاكم العام على وجه التحديد فيما يلي :

- ( أ ) نشر وتنفيذ جميع القوانين والأحكام المنطبقة على الاقليم ؛
- ( ب ) توجيه سلطات الأمن ، والمحافظة على القانون والنظام في الاقليم ؛
- ( ج ) تفقد جميع الخدمات العامة والاشراف عليها ؛
- ( د ) اعتماد التدابير الرامية الى انماء الاقليم من كافة نواحي الحياة المدنية .

---

( ج ج ) المرجع نفسه .

١٣٤- ويساعد الحاكم العام أمين عام يعين هو الآخر بموجب مرسوم يصدر بناء على اقتراح من رئاسة الحكومة ، ويكون رئيس جميع الخدمات الادارية ، باستثناء الناحيتين القضائية والعسكرية . ولما كان الأمين العام ثاني أعلى سلطة في الاقليم ، فانه يحل محل الحاكم العام في حالة تغيبه مؤقتا عن الاقليم أو في حالة مرضه .

١٣٥- أما " الجماعة " ، على الشكل الذي أنشئت عليه في عام ١٩٦٧ ، فهي أساسا هيئة استشارية مؤلفة من مختلف عناصر المجتمع الصعراوى . ووظائفها الرئيسية ، كما هي محددة في المرسوم ( د ) هي التالية :

( أ ) دراسة جميع المسائل التي تهم الاقليم بصورة عامة ، مثل الميزانيات ، ومشاريع الأشغال العامة ، والتدريب في مجال الزراعة وتربية الماشية ، والبحث عن المياه ، وبصورة عامة جميع الامور المتعلقة بالانماء الاجتماعي والاقتصادى ، وابداء رأيها بشأنها ؛

( ب ) الاطلاع على أحكام القوانين والمراسيم التي سيجرى تطبيقها في الاقليم ، وتقديم المناسب من الملاحظات أو المقترحات بشأنها ، حتى تكون أكثر تناسبا مع الخصائص التي يتميز بها الاقليم ؛

( ج ) التقدم ، بحكمة منها ، باقتراحات للحكومة بشأن اعتماد تدابير قضائية لانفاذ قوانين الدولة .

١٣٦- وتتألف مجلس الجماعة ، في تشكيلها الراشدين ، من ١٠٣ أعضاء ( هـ ) ، هم :

( أ ) رئيس مجلس المقاطعة ، ورئيسا بلديتي العيون وفيلاديسينيروس ، وثلاثين ممثلين آخرين ، ينتخب أحد هم مجلس المقاطعة ، وينتخب العضوين الآخرين المجلسان البلديان في العيون وفيلاديسينيروس ؛

( ب ) أربعون شيخا تنتخبهم المجالس القبلية ( المعروفة باسم الجماعات ) ؛

( ج ) أربعون ممثلا للوحدات العائلية ينتخبهم الصعراويون الذكور الذين تجاوزوا سن الحادية والعشرين ؛

( د ) ستة عشر ممثلا للمجموعات المهنية ( العمال، والعرفيين والفنانات المهنية الأخرى ) .

( هـ ) المرسوم رقم ١٠٢٤ المؤرخ في ١١ ايار/مايو ١٩٦٧ ، المادة ١٧٤ .

( هـ ) للاطلاع على كافة الفقرات المذكورة أنظر الفقرة ١٢٣ أطلاله .

١٣٧- وجميع أعضاء "الجماعة" من الصحراويين ، وتنتخب الجماعة رئيسها ونائب رئيسها من بين أعضائها . ومدة العضوية في الجماعة أربع سنوات ، ولكن الانتخابات تجرى مرة كل سنتين لمصل نصف المقاعد المشار إليها في الفقرة ١٣٦ أعلاه .

١٣٨- وتتعقد الجماعة في دورات عادية مرتين كل عام ، في نيسان /ابريل وتشرين الثاني /نوفمبر . ولها أن تعقد دورة استثنائية في حالات الطوارئ ، إما بناء على طلب الحاكم العام أو بقرار من الرئيس بناء على طلب عدد لا يقل عن ثلث أعضائها .

١٣٩- وبانتظار إعادة تنظيم الجماعة بموجب النظام الأساسي السياسي الجديد ، تظل الجماعة في جوهرها هيئة استشارية ، تتمتع بسلطة إصدار توصيات على شكل قرارات أو مقترحات موجهة إلى الحكومة الإسبانية ، أو اقرار التنظيمات التي يمكن تطبيقها داخل الاقليم ، اذا صادق عليها الحاكم العام نيابة عن الحكومة . فالجماعة ، مثلا ، لا سلطان لها في الوقت الراهن ، على ميزانية الاقليم - هذه الوظيفة الجوهرية لأي مجلس تشريعي - بل أن مجلس وزراء اسبانيا هو الذي يقوم باقرار الميزانية بناء على اقتراح من الرئاسة ، ولكن للجماعة أن تدرس الميزانية وأن تقدم توصيات بشأنها . على أن للجماعة سلطة مناقشة موضوع ما من تلقاء ذاتها واقتراح التدابير التشريعية التي تعتبرها ضرورية . وهكذا حدث أن اقرت الجماعة في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ قرارات تشريعية تناولت ، في جملة أمور ، وضع الرعايا الصحراويين ( أنظر الفقرات ١٦٤ و ١٦٥ أدناه ) ؛ ونظام الخدمة المدنية داخل الاقليم . وقد حازت جميع هذه التشريعات على موافقة الحاكم العام ونشرت في الجريدة الرسمية باعتبارها قواعد أو تنظيمات . وستعرض على الجماعة في دورة انعقادها القادمة مقترحات تتعلق بالقانون الأساسي للتعليم وأخرى بشأن منح حق الاقتراع العام لكل من جاوز الثامنة عشرة من الصحراويين ذائورا وأناثا ( أنظر الفقرات ١٥١ - ١٥٣ أدناه ) ، وهو تدبير سيطبق ، اذا أقر في حالة انتخاب أعضاء الهيئات الحكومية المحلية وكذلك أعضاء الجماعة عندما يعاد تنظيم الجماعة وفقا لأحكام النظام الأساسي السياسي الجديد .

١٤٠- وبسبب حجم الجماعة الحالي وتباعد فترات انعقادها ، عينت الجماعة ١١ لجنة ، من بينها مجلس سياسي ، ولكل منها مجال اختصاص محدد ، لتقوم بتحضير أعمال الجماعة وتقديم التقارير ومشاريع القرارات إليها .

١٤١- واستبقا لوضع النظام الاساسي السياسي للاقليم الذي أقر في عام ١٩٧٤ ( أنظر أدناه ) موضع التنفيذ ، أنشأت الجماعة ، في دورة استثنائية عقدتها في شباط/فبراير ١٩٧٥ ، لجنة دائمة مؤلفة من رئيسها ومن ١٥ عضوا آخرين ستعمل بمثابة مكتب ( أو لجنة توجيهية ) للجماعة فيما بين فترات انعقادها ، وبمثابة أداة اتصال دائمة بين اللجنة والفرع التنفيذي للحكومة . وأهم وظائف اللجنة توجيه النصح للحكومة بشأن أية مسألة ذات طبيعة عاجلة قد تنشأ عندما لا تكون الجماعة منعقدة ، واقتراح عقد دورة استثنائية للجماعة اذا رأت ذلك ضروريا . وتتألف اللجنة الدائمة ، حسب تشكيلها الحالي ، من الشيخ ولد سعيد ولد يميني رئيس مجلس الجماعة ، والنواب الصحراويين الخمسة الذين يمثلون الصحراء الاسبانية في البرلمان الاسباني ، وعضوين من مجلس الحكومة المعترزم انشاؤه ( انتخبتهما الجماعة في دورتها التي عقدتها في شباط/فبراير ) ، ومن سبعة أعضاء آخرين ، ثلاثة منهم منتخبون من قبل الفئات الرئيسية الثلاث التي تشكل الجماعة ( أنظر الفقرة ٣٦ أعلاه ) ثلاثة منهم ، والأربعة الآخرون هم أكبر عضوين وأصغر عضوين سنا في المجلس .

١٤٢- وبسبب صعوبة جمع كل أعضاء الجماعة المائة والثلاثة من جميع أنحاء الاقليم ، لم تتح للبعثة فرصة لمقابلة جميع الأعضاء . غير أنها عقدت اجتماعين مع اللجنة الدائمة تحت رئاسة الشيخ ولد سعيد ولد يميني . ومع أن معظم البحث أنصب على مشكلة انهاء الاستعمار الا أنه اتاح للبعثة أيضا فرصة اشارة عدد من الأسئلة حول دور الجماعة ومجال اختصاصها . ولقد خرجت البعثة من هذه المباحثات بانطباع واضح هو أن الأعضاء يرغبون بشكل جلي كل الجلاء في أن يتقدم الاقليم نحو تقرير المصير والاستقلال ولكنهم لم يلعبوا حتى الآن ، بوصفهم أعضاء في مجلس الجماعة ، سوى دور محدود في التسيير الفعلي لشؤون الاقليم . وقد أعربوا بشأن مواضيع معينة ، مثل مسألة الجنسية الصحراوية ومسألة مشروع القانون الرامي الى منح جميع البالفين حق الاقتراع العام ، عن آراء محددة بيّنة تظهر أنه جرى بحث هذه الأمور بحثا كاملا فيما بينهم ؛ هذا بينما كانت ردودهم على أسئلة أخرى متسمة ببعض الغموض ، ومن ذلك رددهم على سؤال عما اذا كان للجماعة أي دور في وضع ميزانية الاقليم . وقد يرجع السبب في ذلك الى أن اللجنة الدائمة لم تشكل الا حديثا ، ولكنه تبين للبعثة أن أعضاء مجلس الجماعة يعتمدون الى حد كبير على توجيهات السلطات الاسبانية في الاقليم ، التي تؤمن الاتصال بينهم وبين مدريد ، التي منها يحكم الاقليم . يضاف الى ذلك أن البعثة خرجت بانطباع مفاده أن الجماعة ، في تشكيلها الحالي ، ثقيلة الحركة ، وأنها أقرب الى تمثيل العنصر الأكبر سنا والأكثر محافظة في المجتمع الصحراوي ، وذلك بسبب الطريقة التي ينتخب بها أعضاؤها .

#### النظام الأساسي السياسي لعام ١٩٧٤

١٤٣- يبرز للعيان بجلاء ، من الوصف المورد أعلاه للترتيبات الدستورية القائمة حاليا ، أن الاقليم لم يدخل بعد مرحلة الحكم الذاتي التي يفترض عادة أن تسبق الاستقلال .

١٤٤- وقد شرحت السلطات الاسبانية للبعثة أن النية كانت معقودة في الواقع على التمهيد للاستقلال بفترة انتقالية من الحكم الذاتي المبني على النظام الاساسي السياسي الذي أقر في عام ١٩٧٤ ، وأنه لم يعمل دون وضع ذلك المخطط موضع التنفيذ الا المضاعفات الدولية وسرعة الأحداث . ومع ذلك فان بعض التغييرات التي يري اليها القانون هي في طريق التنفيذ ، كما أن " الجماعة " قد اتخذت بالفعل تدابير معينة في هذا الصدد وهي بسبيل النظر في اتخاذ تدابير أخرى .

١٤٥- ويقضي النظام الأساسي السياسي ، في جوهره ، بتحويل مسؤولية تسيير الشؤون الداخلية للاقليم الى حكومة صحراوية جديدة التكوين . وستواصل أسبانيا ، بموجب النظام ، تمثيل الاقليم دوليا ، وتضمن سلامته الإقليمية ودفاعه الخارجي وأمنه الداخلي . ولكن فيما عدا هذه المجالات ستحول مسؤولية الشؤون الداخلية وإدارة الاقليم الى " الجماعة " التي ستقوم ، بعد أن يعاد تشكيلها ، بممارسة السلطة التشريعية ، والى هيئة جديدة تسمى مجلس الحكومة ، الذي سيكون الفرع التنفيذي للحكم . أما السلطات التي تحتفظ بها الدولة الاسبانية فستمارس ، كما هو الحال الآن ، من قبل حاكم عام يعاونه مساعد حاكم ، غير أن منصب الأمين العام سوف يختفي مع انشاء مجلس الحكومة .

١٤٦- وسيتألف مجلس الجماعة ، الذي سيكون أعضاؤه جميعا من الصحراويين المحليين ، من أربعين عضوا ينتخبون من دوائر انتخابية بالإضافة الى ١٢ عضوا على أقصى حد يعينهم الحاكم العام اما لتمثيل مصالح خاصة أو لأن لهم مزايا شخصية معينة . وسيمنح مجلس الجماعة سلطة سن القوانين الذي تشمل فيما تشمله ميزانية الاقليم وشؤون الضرائب ؛ واستغلال الموارد الطبيعية ؛ والمبادئ الأساسية للقوانين المدنية والجزائية والاجتماعية ؛ والإدارة المحلية ؛ وتنظيم القضاء الشرعي . وسوف يصادق الحاكم العام ، باسم رئيس الدولة الاسبانية ، على القوانين التي تقرها الجماعة . ولن يكون الحاكم العام في موقف يمكنه من رفض المصادقة على أي من هذه القوانين مادام لا يدخل في نطاق السلطات التي تحتفظ بها أسبانيا لنفسها ، وان كان باستطاعة الحاكم العام ، وبالتشاور مع مجلس الحكومة ، أن يعيد تلك القوانين الى الجماعة لاعادة النظر فيها ، مرفقة باقتراحات لتعديلها .

١٤٧- أما مجلس الحكومة ، الذي سيتولى الاشراف على سياسة الاقليم العامة وإدارته ، فسوف يتألف من الحاكم العام ، رئيسا بحكم منصبه ، بالإضافة الى أربعة أعضاء من الجماعة ينتخبهم أعضاؤها ، وثلاثة أعضاء يعينهم الحاكم العام . وسوف يتسلم العضو المنتخب الذي يحوز على أكبر عدد من الأصوات منصب نائب الرئيس . وسيكون كل من الأعضاء مسؤولا عن دائرة من دوائر الإدارة الحكومية ، في حين يحق لهم جميعا الاشتراك في مداولات الجماعة بدون أن يكون لهم حق التصويت . وباستطاعة الجماعة أن تنهي في أي وقت ولاية الاعضاء المنتخبين وأن تنتخب آخرين ليحلوا محلهم .

١٤٨- وتنص مواد أخرى للقانون على مايلي : ( أ ) أن تعترف أسبانيا بان ثروة وموارد الاقليم الطبيعية ملك الشعب الصحراوي وحده وأن لهذا الشعب وحده حق الانتفاع بمزاياها ؛ ( ب ) أنه لا يحق لغير أهالي الاقليم الأصليين التمتع بمركز الصحراوي ؛ ( ج ) أن يئول الصحراويون رعاية

اسبانيين طالما ظل هذا القانون سارى المفعول . أما تنقيح القانون أو ادخال تغييرات عليه فلا يجرى الا بعد أن يبدي الشعب الصحراوي موافقته عليه عن طريق استفتاء .

١٤٩- وقد علمت البعثة أن خطوات مبدئية معينة اتخذت في اتجاه وضع القانون موضع التنفيذ . ومن ذلك أن الجماعة ، في الدورة الاستثنائية التي عقدتها في شباط/فبراير ١٩٧٥ وافقت على أسماء أربعة من أعضائها المنتخبين كانت لجنة خاصة عينت لهذا الغرض قد رشحتهم لعضوية مجلس الحكومة .

١٥٠- كذلك وافقت الجماعة ، في دورتها المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، على قرار تشريعي بشأن مركز الرعايا الصحراويين ( أنظر الفقرات ١٦٠ - ١٦٢ أدناه ) . وسوف تنظر في دورتها القادمة ، في ١٩٧٥ ، في مشروع قانون انتخابي ينص على الأخذ بنظام منح حق الاقتراع العام لجميع الراشدين ، وهو مشروع كان من المقرر أن تقوم اللجنة المختصة بتقديمه الى الجماعة في دورتها المعقودة في حزيران/يونيه ١٩٧٥ .

#### منح حق الاقتراع العام لجميع الراشدين

١٥١- أخبرت اللجنة أثناء مباحثاتها مع اللجنة الدائمة ( أنظر الفقرة ١٤٢ أعلاه ) أن النية تتجه بالرغم من أن القانون السياسي للاقليم لا ينص صراحة على ذلك ، نحو إعادة تشكيل مجلس الجماعة على أساس منح حق الاقتراع العام لجميع الراشدين من الجنسين ، ونحو جعل المقاعد في المجلس خاضعة للتمثيل الجغرافي للمقاطعات بدلا من التقسيم القبلي وتمثيل الفئات المهنية كما هي الحال الآن . وقد أعدت اللجنة المختصة مشروع قانون انتخابي يمنح حق الاقتراع العام لجميع الراشدين وكان من المقرر أن تقدمه الى الجماعة في دورتها القادمة ثم تصدره الحكومة . فإذا أقر مبدأ منح حق الاقتراع العام للراشدين فإنه سيطبق لا على مستوى الاقليم فحسب ، بل وكذلك في انتخاب الهيئات الحكومية المحلية . وفهمت البعثة أن التغييرات الاجتماعية العامة التي طرأت داخل المجتمع الصحراوي في السنوات الأخيرة جعلت هذا التطور ممكنا ، وخاصة في موقف هذا المجتمع إزاء دور المرأة . والأمر الذي ترك انطبعا خاصا لدى البعثة هو أن ذلك كان أيضا رأى أعضاء اللجنة الدائمة ، أولئك الذين كان منتظرا منهم ، بصفقتهم شيوخا ، أن يمثلوا العناصر الأكثر محافظة في المجتمع الصحراوي .

١٥٢- أما مبدأ الانتخابات فهو بالطبع ليس جديدا على المجتمع الصحراوي ، الا أنه كان حتى الآن مقصورا على الراشدين من الذكور ، وبصفة أعم ، على رؤساء الأفخاذ والعشائر . فمنذ عام ١٩٧٣ يقوم كل فخذ بانتخاب شيخه أو شيوخه ، بالإضافة الى أعضاء جماعته ، ثم يقوم شيوخ هذه الأفخاذ ، الذين يشكلون معا جماعة كل عشيرة ، بانتخاب شيخ العشيرة . أما أعضاء مجلس " الجماعة " ، من غير أولئك الذين يمثلون الهيئات والفئات المهنية ، فينتخبون اما من قبل الذكور الراشدين في مختلف الأفخاذ واما من قبل جماعات العشائر . وقد كانت النتيجة أن مجلس " الجماعة " يمثل العنصر التقليدي في المجتمع الصحراوي تمثيلا ذا غلبة ، إذ يشكل شيوخ العشائر أكثر من نصف أعضائه .



١٥٣- ومن شأن القانون المقترح تطبيق حق الاقتراع العام السري المباشر للراشدين ، على جميع مستويات الحكومة المحلية والاقليمية ، معطيا جميع الصحراويين الذين جاوزوا سن الثامنة عشرة حق التصويت وترشيح أنفسهم للانتخابات . وقد أخبرت اللجنة أثناء مباحثاتها مع الأمين العام للاقليم أن أول تطبيق لهذا المبدأ سيتم في الانتخابات التي ستجرى لملء الشواغر في المجلسين البلديين في الميون وفيلا سيسنيروس ، وهي المقاعد التي شغرت بعد استبعاد غير الصحراويين عن هذين المجلسين ، كنتيجة لقرار سابق اتخذه مجلس الجماعة يقصر صفة الصحراوي على أهالي الاقليم الاصليين ( أنظر أدناه ) .

١٥٤- وكون منح حق الاقتراع العام للراشدين من الجنسين يبدو ، لا مقبولا فحسب بل مستحسنا لدى أعضاء الجماعة ، وبالتالي كذلك ، فيما يفترض ، لدى الفئات القبلية التي انتخبتهم ، هو دالة على التفسير الكبير الذي حدث في المجتمع الصحراوي . وليس لدى البعثة أي شك فسي أن ذلك سيكون تجديدا هاما للفاية يجعل مجلس الجماعة والمؤسسات الاخرى أصدق تمثيلا للرأي العام مما تبدو عليه في الوقت الحالي .

#### صفة الصحراوي الاصلي

١٥٥- ننظرا الى أوامر القربى الوثيقة بين الصحراويين الذين يعيشون داخل الاقليم وأولئك الذين يعيشون في البلدان المجاورة ، وننظرا أيضا الى تقاليدهم البدوية ، تصبح مسألة البت في من منهم هم الاهالي الاصليون للاقليم ومن منهم ليسوا كذلك ، مسألة معقدة الى حد ما . وننظرا الى أن كلا من المغرب وموريتانيا تدعي بأن الصحراويين من أهالي الاقليم هم من رعاياها لم تضع أي منهما حتى الآن أية حواجز في وجه تحركاتهم ، ولذلك فإن العديد من الاهالي الاصليين للاقليم يعيشون بصورة دائمة أو مؤقتة خارج الاقليم . ويعتبر بعض هؤلاء لاجئين أو منفيين سياسيين . أما الآخرون فقد استوطنوا في أماكن أخرى لأسباب اقتصادية وقد يحتبرون أو لا يحتبرون أنفسهم رعايا بلد أو آخر من البلدان المجاورة .

١٥٦- ويمكن تكوين فكرة عن مدى تعقيد هذه المشكلة من خلال ما يظهر في التقديرات التي زودت بها البعثة لاعداد سكان الاقليم الاصليين المقيمين خارجه من تفاوتات كبيرة . فالسلطات الاسبانية تعتقد أن المجموع لا يتعدى ٩٠٠٠ نسمة ، تقول أن منهم بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ نسمة فسي المغرب وبين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ في موريتانيا ، وعدد أقل من ذلك بكثير في الجزائر ( أنظر أيضا الفقرة ١٢٤ أعلاه ) . وتشمل هذه التقديرات نحو ٣٠٠ لاجئي ومنفي سياسي في المغرب ونحو مثلي هذا العدد في موريتانيا . ولكن زعماء الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ( بوليساريو ) يعطون تقديرات أكبر من ذلك بكثير ، وكذلك تفعل السلطات المغربية (٥٩).

(٥٥) يبلغ مجموع اللاجئين والمنفيين السياسيين ، في تقديرات الجبهة الشعبية نحو ٥٠٠٠ شخص ، في حين قالت السلطات المغربية أن هناك بين ٣٠٠٠ و ٣٥٠٠ لاجئي فسي الجزء الجنوبي من المغرب وحده . أما الحكومة الجزائرية فتقدر عدد الصحراويين الموجودين فسي الجزائر بأكثر من ٧٠٠٠ نسمة .

ولعله من الممكن تفسير هذه الاختلافات بأن كلا من السلطات المفربية والجهة الشعبية تضم في تقديراتها الاشخاص الذين قد يكونون تركوا الاقليم منذ عدد من السنوات وقبل بدء العمل بنظم بطاقات الهوية ( انظر أدناه ) . والواقع أن زعماء الجهة الشعبية يعتقدون أنه ، اذا أتيحت حرية اختيار الانضمام الى الدولة الصحراوية لجميع الصحراويين الذين ينتمون الى الاقليم بروابط تاريخية ، فقد يبلغ مجموع سكان الاقليم نحو ٧٥٠ . . . . نسمة .

١٥٧- وواضح مما هو وارد أعلاه أنه اذا أصبح الاقليم مستقلا ، فان معيار تقرير الجنسية سيكون هاما للغاية . وبالمثل فان مشاكل سوف تنشأ عند البت في أهلية الذين يحق لهم الاشتراك في استفتاء ما .

١٥٨- غير أن المعيار للبت فيما اذا كان الصحراوي هو من أهالي الاقليم الاصليين أم لا هو، لدى الدولة القائمة بالادارة ولدى الصحراويين الأعضاء في اللجنة الدائمة التابعة لمجلس الجماعة ، الانتماء الى مجموعة عائلية ( أي فخذ من عشيرة ) تعيش في الاقليم . وقد أخبرت البعثة أن جميع أعضاء أفراد العشائر يعرفون بعضهم بعضا وأنه يمكن للشيوخ والأعيان في أية قبيلة أو عشيرة ، بالتشاور مع أفرادها ، التوثق من صدق أي ادعاء بالانتماء اليها . ومنذ ١٩٧١ بدأ إصدار بطاقات الهوية لجميع الصحراويين الراشدين المقيمين في الاقليم ، بموجب قواعد وضعتها لجنة تابعة لمجلس الجماعة ، بعد التشاور مع شيوخ المجموعات العائلية . والقصد من هذه الوثائق كان خدمة أغراض ادارية ، وبصورة رئيسية بيان مكان الإقامة . وقد زود بها بعض البدو أيضا ، مع أن هؤلاء كثيرون الترحال عادة عبر الحدود ، وبالتالي قد يمتلكون أيضا بطاقات هوية صادرة عن بلدان مجاورة . كذلك زود المقيمون من غير أهل البلاد الاصليين ببطاقات الهوية هذه ، بالرغم من أن هؤلاء ، وفق النظام الأساسي السياسي ، ليسوا من رعايا الاقليم وليس لهم حق التصويت في الانتخابات أو ترشيح أنفسهم لمناصب سياسية .

١٥٩- ويتضمن النظام الأساسي السياسي حكما ينص على أنه لا يحق لغير الصحراويين سكان الاقليم الاصليين أن يتمتعوا بصورة آلية بجنسية الاقليم وعلى أن الشروط التي يمكن للشخص بموجبها أن ينال هذه الجنسية أو يحرم منها تحدّد بقانون يصدر فيما بعد .

١٦٠- ورغم أن مجلس الجماعة لا يتمتع ، بانتظار نفاذ النظام الأساسي السياسي ، بسلطة سن القوانين ، غير أنه أقر في دورته المنعقدة في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ "قواعد" تحكم إصدار بطاقات الهوية الى الصحراويين ، وهي قواعد صادق عليها الحاكم العام في ١٨ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ ، ويمكن أن تشكل ، بالتالي ، الأساس لمثل ذلك القانون . وعملا بتلك القواعد ، يعتبر الاشخاص التالون صحراويين :

( أ ) جميع الأشخاص المولودين لآباء صحراويين ؛

( ب ) الاشخاص المولودون لامهات صحراويات وآباء من جنسية أجنبية شريطة أن لا تكون قوانين بلد جنسية الأب تتطلب أن يحمل الأطفال جنسية أبيهم ؛

( ج ) الأشخاص المولودون في الاقليم لابيون من جنسية أجنبية شريطة أن يكون هذان الأبوان قد ولدا أيضا في الاقليم وأن يكونا مقيمين فيه في تاريخ الولادة ؛

( د ) الأشخاص المولودون في الاقليم لابيون غير معروفين ، الا اذا تبينت فيما بعد جنسية الابوين ، وعند ها تنطبق عليهم الأحكام السابقة .

١٦١- وتنص هذه القواعد أيضا على أنه يحق للأشخاص اختيار اكتساب الجنسية الصحراوية اذا :  
( أ ) كانوا قد ولدوا في الاقليم ؛ أو ( ب ) ولدوا خارج الاقليم لابيون صحراويين . أما في حالات الزواج فان زوجة الصحراوي تحصل بصورة آلية على جنسية زوجها ، والعكس بالعكس ؛ وبحمل الاطفال بصورة آلية جنسية أبيهم .

١٦٢- وأخيرا تنص القواعد على أنه يمكن منح غير الصحراوي الجنسية الصحراوية ، بناء على توصية من اللجنة المختصة التابعة لمجلس الجماعة شريطة أن يكون طالب الجنسية قد أقام في الاقليم لمدة لا تقل عن خمسة أعوام متتالية تسبق مباشرة تقديمه الطلب ، أو ، في حالات استثنائية ، لمدة ثلاث سنوات اذا كان طالب الجنسية قد قدم خدمات بارزة الى الاقليم ، كأن يكون قد أنشأ صناعة هامة أو بوصفه مديرا لمشروع زراعي أو صناعي أو تجاري كبير .

١٦٣- وفي رأى الجبهة الشعبية أن هذا النص الاخير قد يؤدي الى منح مركز الصحراوي لعدد كبير من الاشخاص الذين هم من غير الاهالي الاصليين للاقليم والذين يحتلون في الوقت الحاضر معظم المناصب الرئيسية في الادارة وفي الاقتصاد . غير أن ممثلي الدولة القائمة بالادارة أعلنوا ، ردا على أسئلة وجهتها اليهم البعثة ، أنه لم يكن قط في نية السلطات استغلال هذه الأنظمة لمنح مركز الصحراويين لجماعات من الرعايا الاسبانيين الذين يفون ، نتيجة عطيمهم في الاقليم ، بمتطلبات مدة الاقامة . كذلك أشير أثناء المباحثات التي أجرتها البعثة في مدريد الى أن تلك القواعد تتضمن ضمانا ضد حصول مثل ذلك ، ان أن نيل الجنسية الصحراوية على أساس الاقامة ليس آليا ، بل يتطلب أن تتخذ اللجنة المختصة التابعة لمجلس الجماعة ، في كل حالة ، قرارا بالموافقة على الطلب .

#### السلطة القضائية

١٦٤- هناك الآن ، بموجب التنظيم القضائي المعمول به حاليا في الاقليم ، نوعان من المحاكم ، أولهما يطبق التشريع القضائي الاسباني ، والآخر يطبق الأحكام القرآنية والقوانين العرفية . ولكل من هاتين الفئتين من المحاكم اختصاص النظر في القضايا المدنية والجنائية ، غير أنه لا يحق للفئة الاولى من المحاكم ، وهي المعروفة بمحاكم الاختصاص العادي ، النظر في قضايا يكون فيها أحد أطراف الدعوى على الأقل من الاهالي الاصليين للصحراء ، الا اذا أعلن الطرف أو الأطراف القبول صراحة باختصاص المحكمة أو عندما تنطوى القضية على تهمة تتعلق بالأمن والنظام العام . أما جميع القضايا الأخرى التي يكون أطرافها من اهالي الاقليم الاصليين فينظر فيها قضاة يطبقون الشريعة الاسلامية ، وتكون الأحكام التي تصدرها محاكم الدرجة الأولى قابلة للطعن أمام القاضي الأعلى

للاقليم . وللاطراف ، في جميع الأحوال ، الحق في استئناف كل قضية أمام محكمة استئناف المقاطعة في لاس بالماس ، ثم تمييزها أمام المحكمة العليا لاسبانيا .

١٦٥ - وبالطبع سوف يتمين تغيير هذا النظام اذا نال الاقليم الحكم الذاتي . والواقع أن النظام الأساسي السياسي ينص على أن يكون للاقليم نظامه القضائي المستقل الخاص به . وتوقعا لذلك ، عمد مجلس الجماعة في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ الى اقرار " قواعد " تضع المبادئ التي سيقام عليها هذا النظام . واستنادا الى تلك القواعد ، سيقم العدل في اقليم الصحراء الاسبانية قضاة مستقلون دائمون ، يكون لهم اختصاص النظر في القضايا المدنية والجنائية ، والقضايا الادارية ومنازعات العمل . وتنص القواعد أيضا على أن تقوم اللجنة القضائية التابعة للجماعة بصياغة القانون الأساسي للقضاء في الصحراء الاسبانية ، وأن تعرضه على الجماعة للموافقة عليه واقراره .

#### الخدمات الادارية

١٦٦ - نظرا الى أن الاقليم يدار منذ زمن طويل كاحدى المقاطعات التابعة لاسبانيا ، فان سلك الخدمة العامة ، باستثناء موظفي الادارة المحلية ، جزء أصيل من الخدمة المدنية في أسبانيا ، الموظفون فيه مسؤولون تجاه المديرية العامة للنهوض بالصحراء ، وفي حالة الاختصاصيين ، تجاه مختلف الوزارات . ويعامل الصحراويون العاملون في الخدمة العامة على نفس الاساس . على أن مجلس الجماعة ، في دورته المعقودة في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، اعتمد " قواعد " لوضع نظام جديد من شأنه أن ينشئ خدمة مدنية منفصلة تضم جميع موظفي حكومة الاقليم ، فيما عدا موظفي السلك القضائي الذين سيظلون تحت ولاية وزارة العدل الاسبانية حرصا على احتفاظهم باستقلالهم . وسيضم سلك الخدمة المدنية أيضا موظفين لا تدفع مرتباتهم من ميزانية الاقليم . أما موظفو الحكومة المحلية الذين يعملون في البلديات وفي غيرها من المجالس المحلية فسوف يكونون مستثنين من الخدمة المدنية ، ولكن هذه ستضم أيضا الفئات المتخصصة مثل موظفي الخدمات الطبية وموظفي سلك التعليم . وستقوم لجنة مسؤولية أمام مجلس الحكومة بممارسة الاشراف على الخدمة المدنية . وينص النظام أيضا على انشاء مركز للتدريب على الخدمة المدنية لاعداد الافراد للانخراط في سلك الخدمة المدنية ، ولتقديم مناهج للتدريب أثناء الخدمة يرتقي بفضلها الموظفون الحاليون .

١٦٧ - ورغم أنه لم يتح للبعثة الاطلاع على بيانات كاملة حول عدد الموظفين المدنيين المستخدمين في الاقليم ، لم يسعها الا أن تلاحظ أن قليلا جدا من الصحراويين هم الذين يشغلون مناصب تتعدى المستوى التقني المتوسط الا في مجالات مثل المحاكم التي تطبق الشريعة الاسلامية وفي التعليم الاسلامي . والواقع أن طبيبا واحدا ومحاميا واحدا هما الشخصان الوحيدان اللذان يحملان شهادة جامعية عليا في الاقليم ، هذا الى جانب ١٢ صحراويا يحيطون شهادات تخصص تقني متقدم ولكنهم لا يعملون جميعا في خدمة الحكومة . وفيما عدا المجالين المذكورين أعلاه ، فإن وظائف غالبية الصحراويين العاملين في الخدمة المدنية تقتصر على العمل كمفتشي صحة عامة ، ومترجمين ، وككتبة ، أو في وظائف سكرتارية . وحتى في شرطة الاقليم لا يوجد غير صحراويين

اثنين في رتبة ضابط ؛ وجميع الموظفين الطبيين تقريبا وجميع المعلمين ، الا في حالة الدراسات  
الصربية والاسلامية ، هم من غير الأهالي الأصليين .

١٦٨- وقد أجيبت البعثة ، عندما أشارت هذه المسألة مع الأمين العام للاقليم ، بأن السلطات  
واعية لهذه المشكلة وعيا عميقا وانه يجرى انشاء مراكز للتدريب مهمتها بالذات هي توفير تدريب خاص  
للموظفين من أهالي الاقليم بغية تعجيل ترقيةهم ؛ وانه بالرغم من أنه ليس بين الدوائر الحكومية  
الثلاثين واحدة يترأسها صحراوي فان مساعدى الرؤساء في خمس من هذه الدوائر هم الآن من  
الصحراويين وأن الامل معقود على تعيين ٢٠ آخرين في مناصب مماثلة قريبا ، على أن يتم ذلك ،  
بصورة رئيسية ، عن طريق الترقية الانتقائية . وأضاف الأمين العام أن المشكلة الرئيسية في الماضي  
كانت تتمثل في أن العديد من الصحراويين الذين يرسلون الى الخارج لمتابعة تعليمهم العالي  
أولتقي التدريب المهني لم يرغبوا في العودة الى الاقليم بعد اكمال تدريبهم .

١٦٩- ولا حظت البعثة أنه بيد وأن احدى المشاكل تتمثل في أن الصحراويين الذين يكملون  
تعليمهم الثانوى ليصبحوا مؤهلين لمتابعة الدراسة الجامعية أو لتلقي التدريب المهني هم نسبيا  
ضئيلوا العدد . فمن بين ٧٥ صحراويا يدرسون في الخارج الآن بموجب منح حكومية لا يوجد غير  
٥٢ شخصا مسجلين في معاهد للتعليم العالي . لذلك بيد وأن الاقليم سيظل يعتمد اعتمادا  
كثيرا على المصادر الخارجية للحصول على معظم المهارات التقنية والمهنية التي سيتطلبها لادارة  
شؤونه ، الى أن يصبح بالامكان تصحيح هذا الوضع .

### جيم - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

#### ١- الموارد والاحتمالات الاقتصادية

١٧٠- الصحراء الاسبانية ، كما أشارت البعثة من قبل في هذا التقرير ، أرض واسعة جدا ،  
قليلة الكثافة السكانية ، مواردها الاقتصادية المعروفة قليلة التنوع ، ومقوماتها الهيكلية ، من الطرق  
وغيرها من وسائل الاتصال ، محدودة حقا . وباستثناء مكان الفوسفات الغنية والسهلة الاستغلال  
في منطقة بوكراع ، التي تبعد ٩٧ كيلومترا فحسب عن الساحل والتي ستساعد الاقليم ، اذا ما  
أنميت انماءا كاملا ، على انتاج ما يصل الى ١٠ ملايين طن من الفوسفات توجه للتصدير ، هناك  
القليل من الموارد المعروفة والتي يمكن انماؤها دون صعوبة كبيرة . وفي الوقت الحالي ، فإن  
الانشطة الاقتصادية الوحيدة الأخرى الجديدة بالذكر ، الى جانب تربية الماشية الموجهة  
للاستهلاك المحلي ، هي صناعة صغيرة لصيد الأسماك تقوم أساسا على مصنع تحضير في الغويرة ؛  
وكمية محدودة جدا من انتاج المحصولات البستانية والحبوب في المناطق التي تتوفر فيها موارد من  
المياه الجوفية تسمح بالرى أو تهطل فيها الأمطار من حين لآخر ؛ وصناعة سياحية صغيرة ولكن  
متنامية .

١٧١- ولا يعني هذا عدم وجود أية موارد أخرى يمكن انماؤها فيما بعد . فحتى الآن لم تستكشف موارد الاقليم المعدنية الا بصورة جزئية فقط ، الا انه قد اكتشفت مكان لركاز الحديد في مناطق عديدة ، ومن الممكن أن يؤدي مزيد من التنقيب الى الكشف عن مكان لمعادن وهيدروكربونات أخرى ، والى الكشف كذلك عن مزيد من موارد المياه الجوفية . وبالرغم من أن البحث في أوائل الستينات عن البترول في الجزء الشمالي من الاقليم لم يسفر عن نتائج ايجابية ، لم يفقد الأمل تماما في العثور على البترول ، وقد حصلت أربع شركات على امتيازات للتنقيب في المياه الساحلية . وجد ير ملاحظة أيضا أن الهضبة القارية الواسعة ، التي تمتد حتى جزر الكناري ، هي منطقة غنية بـموارد صيد الأسماك . وحتى الآن ، وبسبب عدم وجود مرافئ مناسبة على الساحل ووجود التيارات والحوادث الرملية الخطرة التي تشكل مصدرا للخطر بالنسبة للملاحة الساحلية ، وكذلك بسبب عوامل أخرى ، لم يقيم الاقليم باستحداث وسائل للاستفادة على أى نطاق واسع من موارد الصيد هذه ، التي تستغلها أساسا أساطيل تابعة لجزر الكناري وبلدان أخرى .

١٧٢- ونتيجة لذلك ، ظل الاقليم معتمدا اعتمادا كبيرا على الإعانات والهبات التي يحصل عليها من اسبانيا لتمويل النفقات العامة ، بما فيها تكاليف الادارة اليومية والاستثمارات الانتاجية في القطاع العام . وقد أوردت المعلومات المتعلقة بميزانية الاقليم والتي قدمت الى البعثة في الفرع التالي .

١٧٣- وقد قيل للبعثة خلال مناقشتها مع المسؤولين الاسبان في مدريد أنه كان من المتوقع أن تصل الإيرادات من فوسفات الاقليم في ١٩٧٥ ، وهي أول سنة يجري فيها الانتاج على مستوى السنة ، ١٣ .٠٠٠ مليون بيزيتا (ز) ، ستستخدم جميعها لمنفعة الاقليم في شكل أو آخر ، باستثناء ٢ بالمائة لتغطية استهلاك رأس المال وفائده ، و ١٠ بالمائة للاحتياطي القانوني للشركة . وسيكون لهذا ولا شك تأثير قوى على مالية الاقليم ، اذ ستساوى تقريبا نصف المساعدة التي تقدمها اسبانيا للميزانية . ولما كانت الخطط الانمائية قائمة على زيادة الصادرات الى ثلاثة أضعافها في ١٩٨٠ ، حين يكون انتاج المناجم قد بلغ حده الأقصى ، فان أهميتها للاقليم واضحة . وفي الواقع ، أعلم وزير شؤون الرئاسة البعثة أنه عندما ينمي الفوسفات انما كما سيوفر دخلا للفرد ، على أساس الاحصاءات السكانية الحالية ، مساويا لدخل الفرد في بعض البلدان المتقدمة النمو في أوروبا . وأشار الوزير الى أن اسبانيا قد اعترفت بسيادة سكان الصحراء على موارد الاقليم الطبيعية ، وأن اسبانيا لا تدعي لنفسها أى حق بالانتفاع من الإيرادات ، الا كمردود لأموالها المستثمرة ستسعى الحكومة الاسبانية للتفاوض بشأنه مع أى حكومة تخلفها . كذلك استمعت البعثة ، خلال محادثاتها مع المدير العام للنهوض بالصحراء ومع مسؤولين أسبان آخرين ، الى تأكيدات بأن الحكومة الاسبانية لا تعتزم أبدا ، في الوقت الحاضر ، خفض مستوى مساعداتها المالية للاقليم ، رغم الإيرادات المستمدة من صادرات الفوسفات .

(ز) في ٢٤ أيلول / سبتمبر ١٩٧٥ كانت ٥٩٢٠٠ بيزيتا اسبانية تساوي ١ دولار مسـ

دولارات الولايات المتحدة .

## ٢ - المالية العامة

١٧٤- كما سبق أن أوضحت البعثة ، تقوم الحكومة الاسبانية ، بموجب الترتيبات الدستورية -الراهنه ، بوضع ميزانية الاقليم التي يقرها مجلس وزراء أسبانيا بعد أن تدرسها " الجماعة " التي لها سلطة وضع توصيات بصدد ها . على أن هذا الاجراء ، الذي يعكس كون " الجماعة " في الوقت الحاضر هيئة استشارية ليس لها من سلطان حقا على حكومة الاقليم ، سيتغير مع ادخال الحكم الذاتي الداخلي .

١٧٥- وفي الوقت الحالي ، باستثناء الضرائب على انتاج الفوسفات وتصديره ، فان الايرادات المتحصلة داخل الاقليم ضئيلة جدا ، وهي غالبا من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، بما في ذلك ضريبة الدخل ، ورسوم الاستيراد والتصدير والضرائب على المبيعات والخدمات . وقد بلغ في ١٩٧٤ أقل من ثلث الميزانية . ويوضح الجدول التالي ايرادات ونفقات الاقليم في السنوات ١٩٧٢ الى ١٩٧٤ .

١٩٧٤	١٩٧٣	١٩٧٢	
( بملايين البيزيتا )			
			<u>الايرادات</u>
٧٧١	٣١٥	٢٨٠	ايرادات الاقليم
١ ٧٠١	٩٥٧	٧٠٣	مساعدا ت من اسبانيا
—	٣٢٥	٢٩٣	اعتمادات احتياطية
٢ ٤٧٢	١ ٥٩٧	١ ٢٧٦	المجموع
			<u>الانفاق</u>
١ ١٥٠	٩٠٩	٥٧٥	نفقات متكررة
١ ٣١٠	٦٩٠	٧٠٢	نفقات رأسمالية
٢٤٦٠	١٥٩٩	١٢٧٧	المجموع

وفي ١٩٧٥ ، وافقت الحكومة الاسبانية على اعانة مالية أولية تبلغ ٦٥٥ مليون بيبيتا .

١٧٦- وباستثناء الانفاق الرأسمالي الذي تقوم به المؤسسة القومية للصناعة ( اينى ) الاسبانية -الجنسية ، وهي مؤسسة شبه حكومية كان مما قدمته رأس المال الاستثمارى لمنجم الفوسفات ، قدمت الحكومة الاسبانية تقريبا جميع أموال للاستثمار الرأسمالي ، الموجه الى القطاع العام ( انظر الفقرتين ١٨٥-١٨٦ أدناه ) . ومن هنا نرى مدى ندرة الاستثمار الخاص في الاقليم .

### ٣- صناعة الفوسفات

١٧٧- لما كان للفوسفات دور مهم في اقتصاد الاقليم الحالي والمقبل ، فقد اهتمت البعثة بصورة خاصة بدراسة جميع وجوه عملية استخراج الفوسفات في بوكراع . وخصصت اللجنة الجهد الأكبر من أحد الايام لزيارة المنشآت وللقاء مديرها ، وكذلك للقاء ممثلي العمال من أهالي الصحراء .

١٧٨- والمنجم ، المقام في الصحراء على بعد ١٠٧ كيلومترات جنوب شرقي العيون ، هو عملية حديثة للغاية . وقد تأثرت اللجنة بالمنشآت والتسهيلات التي توفر للعمال من الأوربيين ومهندسي الصحراويين على السواء . وهو من حيث الأساس مشروع بسيط العمليات لأن الفوسفات يكمن في طبقة أفقية على عمق ضئيل من القشرة الأرضية ويمكن استخراجه بطريقة الحفر المكشوف . وبعد معالجته بالتهشيم معالجة أولية لازالة النفايات ، ينقل بواسطة مسير متحرك طاقته ٢٠٠٠ طن في الساعة ، على مدى ٩٧ كيلومترا الى مكان على الساحل بالقرب من العيون ، حيث يجري له مزيد من التركيز بواسطة الفسيل ، ويجفف ويخزن في منطقة تخزين مسقوفة سعتها ٣٠٠٠٠ طن . وبسبب ضحالة المياه الساحلية ، شيد رصيف بحري طوله ٣١٠٠ مترا يضم ثلاثة مراسي تحميل في المياه العميقة قادرة على وسق سفن تصل حمولتها الى ١٠٠٠٠ طن . والعمليّة كلها تقريبا تتم بالآلات .

١٧٩- وقد اكتشفت مكان الفوسفات للمرة الأولى في ١٩٤٧ ، ولكن في ١٩٦٢ فقط كشفت دراسة حكومية مفصلة عن مدى الاحتياطيات التي تصل الى ١٧٠٠ مليون طن ، تعطي انتاجا مركزا عالي النوعية ، يقدر أنه أكثر من ٦٠ بالمائة منه يحتوى على أكثر من ٨٠ بالمائة من الكلس الثلاثي الفوسفات ، والباقي يحتوى على أكثر من ٧٥ بالمائة . ويحصر وجود الكلور استعماله في أغراض معينة . وبعد حوالي ١٢ عاما من التحضير ، بدأ الانتاج التجاري في ١٩٧٤ فقط ، عندما تم تصدير ٢١ مليون طن ، ولكن من المتوقع زيادتها الى ٣٧ مليون طن في ١٩٧٥ ، ترتفع مع اضافة المرافق الجديدة ، الى ٦ مليون طن في ١٩٧٦ والى ١٠ مليون طن في ١٩٨٠ . فاذا اتخذنا الانتاج المالي في ١٩٧٤ أساسا فان من شأن هذا أن يجعل من الاقليم ثاني اكبر مصدر للفوسفات بعد المغرب ، الذي يصدر في الوقت الحالي ٣٤ بالمائة من تجارة الفوسفات العالمية ، وعلى أساس الاسعار العالمية الراهنة ، التي ارتفعت أربعة أضعافها منذ ١٩٧٣ ، يمكن أن تصل القيمة السوقية العالمية لصادرات الاقليم الى حوالي ٦٨٠ مليون دولار . ومع ذلك ، ففي الوقت الحالي يباع ثلاثة أرباع الفوسفات المنتج تقريبا الى اسبانيا بمقتضى عقد قصير الأجل تم التوصل اليه قبل الزيادات في الاسعار وبسعر أقل بشكل واضح من المستوى العالمي الحالي . وقد بلغت الإيرادات الفعلية من بيع الفوسفات في ١٩٧٤ مجموعه ٧٧١ مليون بيزيتا . الا أن مدير الشركة أعلم البعثة أنه نظرا لأن اسبانيا لديها مصادرها الخاصة التقليدية من الفوسفات ، فان معظم الانتاج الزائد في المستقبل سيصدر الى بلدان ليس بين الشركة وبينها اتفاقات على أسعار ثابتة .

١٨٠- وتقوم بتشغيل المناجم " شركة فوسفات بوكراع " (FOSBUCRAA) ، وهي شركة تابعة مملوكة جميعها للمؤسسة القومية للصناعة مسجلة في العيون . وقد بلغ مجموع رأس المال المستثمر حتى اليوم



من أجل المرحلة الأولى من الانماء المخطط ، التي تؤمن مستوى انتاج يصل الى ٣٧ مليون طن— سنويا ، مبلغ ٤٧٦ ٢٤ مليون بيزيتا ، قد مته بكامله المؤسسة القومية للصناعة بفائدة سنوية ثابتة— تبلغ ٦ بالمائة . وتتوقع المخطط الحالية أن يستهلك هذا الاستثمار في فترة ١٠ سنوات . ويمكن— تمويل خطط الانماء اللاحقة ، التي قد تزيد الانتاج السنوي الى ١٠ مليون طن ، من مكاسب— الشركة شريطة أن تظل أسعار الفوسفات على مستواها العالي الراهن .

١٨١— وقد أعلت البعثة خلال سلسلة مناقشات الأولى في مدريد أن الحكومة الاسبانية لا تنوى السعي لابقاء سيطرتها على الفوسفات . ويمتد المسؤولون الأسبان ان شروط العقد المبرم— بين الشركة والدولة الاسبانية هي من الفائدة للاقليم بقدر يكفي لجعل أى حكومة صحراوية مستقلة مقبلة— قد ترغب في خلافتها كطرف في العقد . وأكد وزير الخارجية ما صرح به المسؤولون من أن هم أسبانيا الوحيد هو استعادة رأس المال الذى استثمار . وأكدوا أن اسبانيا لا تنوى في هذا الخصوص ، وضع أى شروط مسبقة للحصول على الاستقلال ، وأن المسألة ستكون موضوع تفاوض مع الحكومة المقبلة للاقليم بعد الاستقلال . وأكثر من ذلك ، لم يكن هناك ثمة مبرر لعدم تأجيل سداد رأس المال . وفيما بعد ، أعلت البعثة ، عند عودتها الى مدريد بعد زيارة الاقليم ، ان الحكومة لن تصر بالضرورة على هذا السداد .

١٨٢— والشركة مطالبة بموجب العقد القائم ، أن تسدد رأس المال المستثمر في فترة تمتد من ٦ الى ١٠ سنوات ، بالاضافة الى فائدة على المبلغ المتبقي بمعدل ٦ بالمائة ؛ كما أن عليها دفع— رباح لحملة الأسهم تحددها بملء حريتها على أن لا تتجاوز ١٢ بالمائة . وترجع الارباح المتبقية ، بعد خصم الاحتياطي ، الى الاقليم اما في شكل ضرائب أو في شكل منافع أخرى . وقد أعلت— البعثة أنه بالرغم من أن الشركة عملت خلال شهور قليلة فقط في ١٩٧٤ وعلى مستوى منخفض جدا ، فان ما قدمته للميزانية لا يفوقه سوى الاعانة المالية المقدمة من الحكومة الاسبانية ، وانه سيكون أكثر— كثيرا في ١٩٧٥ . وأعلت البعثة أيضا أن " الجماعة " ممثلة في مجلس ادارة الشركة بعضوين بحكم منصبهما .

١٨٣— وتستخدم الشركة قوة عمل من ٢٦٢٠ شخصا ، ٤٥ بالمائة منهم حاليا ، كما يقول المدير ، من سكان الصحراء . والسياسة المتبعة هي استخدام أكبر عدد ممكن من سكان الصحراء . ولهذا— الغرض ، توفر الشركة التدريب على الصيادين ، المتخصصين والمهني ، كما توفر تعليم القراءة والكتابة . ووفقا للبيانات التي قدمتها الشركة ، هناك ١٦٤ ١ من سكان الصحراء مسجلون في دورات تقنية— ومهنية ، منهم ٥٣٩ يحضرون دورات توفرها الشركة و ٦٢٥ يحصلون على تدريب مهني توفره الحكومة . ويبلغ عدد المسجلين في الدورات التي تنظمها الشركة في تعليم البالغين القراءة والكتابة ٦٤٤ شخصا— وحتى الآن ، مع ذلك ، يشغل أبناء الصحراء ٩ بالمائة فقط من المناصب الاشرافية والتقنية ، وهناك اثنين فقط في مستوى مساعد مهندس ، وهوثاني المستويات العليا ، ولكن كان من المأمول— أن تتحسن الحالة عندما يكمل الطلاب تدريبهم الجامعي في أسبانيا .

١٨٤— ووجدت البعثة ، في مناقشات مع فريق من العمال في بوكراع ، أنهم راضون بصورة عامة عن

ظروف عملهم ، على الرغم من شكواهم من أن الموظفين القاديين من خارج الاقليم ، وان كانوا يتقاضون نفس المرتبات التي يتقاضاها زملاؤهم من الصحراويين ، يقبضون مكافأة إضافية كتعويض لعملهم في الخارج ، كما يحصلون على تعويض عائلي وعلى اجازة مدفوعة مع أجور السفر يقضونها في أوطانهم . وكانت هناك أيضا شكوى من كون عدد الصحراويين الذين يشغلون مناصب عالية ضئيلا نسبيا ، وهي حالة تأمل البعثة أن تعالج بسرعة بمجرد أن يستطيع تدريب السكان المحليين ، وكان مما يبعث على رضى البعثة أنه بالرغم من عدم وجود أى ترتيبات للمساومة الجماعية ، فقد برزت علاقات العمل والادارة طيبة بشكل عام كما بدا أنه ليس ثمة محاولة للحد من حرية التعبير بين العمال ، وهم من المجموعات الأكثر نشاطا من الناحية السياسية في الاقليم .

#### ٤ - البرنامج الانمائي الخاص

١٨٥- بالرغم من أن اقتصاد الاقليم هو من الضيق على درجة لاتبرر وجود خطة انمائية واسعة النطاق ، فهناك برنامج للانفاق الرأسمالي يغطي السنوات من ١٩٧٤ الى ١٩٧٨ ويمثل انفاق ما مجموعه حوالي ٢٠ .٠٠٠ مليون بيزيتا . ومن هذا المبلغ ، هناك ٨٣٠٠ مليون بيزيتا تقريبا تمثل نفقات المؤسسة القومية للصناعة على منشآت شركة فوسفات بوكراع ، ويتكون الباقي كله تقريبا من اعانات مالية تقدمها الحكومة الاسبانية . وقد خصص حوالي نصف مجموع المبلغ لانماء الخدمات الاجتماعية ، بما فيها الاسكان ، والتعليم والصحة ( ٩٠٠٠ مليون بيزيتا ) ، وخصص الباقي لانماء المقومات الهيكلية الاقتصادية بما في ذلك الطرق والمواصلات ، ولانماء الصناعي .

١٨٦- واليادين الثلاثة التي ترتبط فيها الاستثمارات بمشاريع اقتصادية محدودة هي ميادين انماء صناعة صيد السمك ، والموارد المائية ، والسياحة . وفي الوقت الراهن ، ولا سباب سبق شرحها ( انظر الفقرات ١١٨ و ١٧٠ و ١٧١ ) ، يطك الاقليم صناعة صيد صغيرة جدا فحسب ، تستخدم ١٢٠ مركبا تعمل خارج الغويرة وفيلا سيسنيروس ، ويبيع أغلب الصيد من أجل الاستهلاك المحلي . ويقوم مصنع صغير في الغويرة بانتاج حوالي ٩٠٠٠ طن من دقيق السمك سنويا . وتتضمن الخطة انشاء مدرستين للتدريب على صيد الاسماك ، في الغويرة وفيلا سيسنيروس ، وتوسيع منشآت الشحن والتفريغ في كل من هاتين المدينتين وفي الحيون ، وتشيد مصنع تحضير ثان في فيلا سيسنيروس قادر على انتاج ما بين ٢٢٠٠٠ و ٢٧٠٠٠ طن من الاسماك والمنتجات السمكية سنويا . أما فيما يتعلق بالموارد المائية فأهم ما في البرنامج زيادة عدد الآبار لتزويد الماشية بالماء ومقابلة المتطلبات الحضرية المتزايدة . ومع ذلك فان الاقليم يشهد تقدما في انماء الزراعة المعتمدة على الري عقب اكتشاف طبقات صخرية واسعة حاملة للمياة الجوفية بالقرب من الساحل حيث من المأمول أن يكون بالامكان استخدام ٤٠٠٠ هكتار في زراعة السقي . وصغر حجم هذه المشاريع يبرهن على ضيق موارد الاقليم وعلى اعتماده على الثروة التي يمكن الحصول عليها من الفوسفات الموجود في أرضه .

#### ٥ - مشكلة الاسكان

١٨٧- كانت احدى الظواهر التي تركت انطباعا قويا لدى البعثة خلال جولتها في الاقليم ، الحاجة الماسة لزيادة عدد المساكن الدائمة في معظم المراكز السكانية . وقد أوضح الامين العام للاقليم للبعثة انه حتى سبع سنوات مضت كان ٧٠ بالمائة من السكان من البدو الرحل ، يعيشون في خيام ويتنقلون باستمرار بحثا عن الماء والكألقطعانهم . الا أن الجفاف الذي بدأ في ١٩٦٨ أهلك الجزء الأكبر من ماشيتهم وأجبر الاغلبية على نبذ أسلوب حياة الترحال وعلى الاستقرار في المراكز السكانية وحولها للبحث عن عمل . وقد أدى هذا ، كما استطاعت البعثة أن تلاحظ ، الى نمو المخيمات المتاخمة للمراكز السكانية . على ان الخيام ، التي قد تكون ملائمة للصحراء ، تنحط بسرعة وتحول الى أكواخ في ظل الاوضاع الحضرية وتخلق مشاكل للصحة العامة .

١٨٨ - وقد أبلغت البعثة بأن برنامجا لبناء المساكن بدأ في ١٩٧١ . وحتى نهاية السنة الماضية ، كان قد تم تشييد ١ ٥ ٦٨ مسكنا ، وهناك خطط لبناء ١٠ . . . . منزل في السنوات الخمس القادمة . وتقوم حكومة اسبانيا بتمويل جزء من هذا التشييد بموجب البرنامج الانمائي الخاص ، بينما سيمول الجزء الباقي من مساعدات تقدم من الميزانية . وتقوم لجنة تابعة لمجلس " الجماعة " بتوزيع المنازل الجديدة ، على أساس التوزيع العادل بين المجموعات الاسرية ، مع اعطاء الاولوية للعائلات الاكبر عددا . ومع ذلك ، فمن المحتمل أن يظل النقص في الاسكان حادا لبعض الوقت . وازاء قلة الايدي العاملة ، تتسائل اللجنة عما اذا كان من الممكن الاخذ بنظام للقروض والمعاونة الذاتية الموجهة .

#### ٦ - الممارسات الاجتماعية

١٨٩ - في خلال اللقاءات مع أعضاء حزب الاتحاد الوطني الصحراوي ، والجمعية الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، ومع آخرين منهم الطالبان الصحراويان اللذان قابلتهما البعثة في مدريد ( انظر الفقرة ٢١ أعلاه ) ، علمت البعثة أن نظام الاسترقاق ، الذي وجد على الدوام في المجتمع الصحراوي ، ما يزال يمارس في الاقليم . ومن رأى الذين طرقتوا هذا الموضوع مع البعثة أن الشيوخ ورؤساء العشائر وحدهم ، بشكل عام ، هم الذين يملكون رقيقا ، الا انهم قالوا أن بعض الاسبانيين أيضا قد مارسوا الاسترقاق . وقد استشهد المتحدثون بأثلة محددة من حالات الاسترقاق كما سلموا البعثة قائمة بأسماء شيوخ وغير شيوخ ، ومنهم أعضاء في " الجماعة " ، قالوا عنهم انهم يملكون أرقاء .

١٩٠ - وقال أغلبية الذين قدموا معلومات للبعثة أن السلطات الاسبانية تحظر هذه الممارسات ولكنها لم تفعل شيئا لاستئصالها رغم أن الاسبانيين الذين يمارسونها يطردون فوراً من الاقليم .

١٩١ - وقد أعلمت البعثة أن الأرقاء يشترون ويبيعون ، في الغلب ، للعمل كخدم في المنازل ، وأن من المؤلف أن يؤجر السيد خدمات رقيقه بموجب اتفاق تجارى تصدق عليه وتسجله السلطات المحلية . وقالوا ان أبناء العبيد هم تلقائيا عبيد لسيد أبويهم .

١٩٢ - وقد التقت البعثة أشخاصا عديدين قالوا عن أنفسهم انهم أرقاء ، وشرحوا حالتهم لأعضاء من البعثة . وحصلت البعثة أيضا على صور من وثائق تتصل بشراء وبيع وعرق الأرقاء يمكن الرجوع اليها في ملفات الامانة العامة .

١٩٣ - وتحتقد البعثة انه ينبغي ان يستعرض انتباه لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة لهذه المشكلة .

## ٧ - التعليم

١٩٤- وفقا لاقوال الدولة القائمة بالادارة ، خصص للتعليم ما يزيد قليلا عن ١٦ بالمائة من اعتمادات ميزانية الاقليم لسنة ١٩٧٥ . ويقوم النظام التعليمي ، الذي تديره الدولة معظمه ، على نفس مبادئ نظام التعليم في اسبانيا . فهو ويشتمل على تعليم عام أساسي . للأطفال من سن ٦ سنوات الى ١٣ سنة ، يتكون من مرحلة أولية مدتها خمس سنوات ، تليها سنتان من التعليم المتوسط . ويبدأ التعليم الثانوي في الرابعة عشرة ويتكون من مرحلة مدتها ثلاث سنوات توصل الى البكالوريا التي تليها في بعض الحالات مرحلة اعدادية للدراسات العليا . وحيث انه لا توجد جامعة فـي الاقليم ، يرسل الطلبة الى اسبانيا على منح دراسية حكومية .

١٩٥- ويوفر التعليم العام الاساسي ( المرحلتان الأولية والمتوسطة ) في المدارس الحكومية المقامة في كل مركز من المراكز السكانية ، وبالنسبة لاطفال البدو الرحل ، يقوم بالتعليم مدرسون يتنقلون مع الجماعات المرحلة . فضلا عن المناهج التعليمية العادية ، هناك أيضا دورس في اللغة العربية والدين الاسلامي . وعند انتهاء الاطفال من التعليم الاساسي ، يستطيع من يجتاز منهم الامتحان النهائي الانتقال الى المدارس الثانوية . وهناك مراكز للتدريب المهني بالنسبة لهم ولا الذين لا يجتازونه .

١٩٦- والالتحاق بالمدارس ، نظريا ، الزامي بين سن ٦ سنوات و ١٣ سنة ، الا انه في ١٩٧٤ لم يكن في المدارس ، ممن هم في سن الدراسة والمقربين ب ٨٤١٥ ولدا و ٨٠٤٤ بنتا ، الا نسبة ضئيلة من الاولاد ونسبة اقل منها كثيرا من البنات ( ٢٢ ) . والتفاوت كذلك أكبر عندما ينظر اليه في مقارنة مع عدد الاطفال الاوروبيين . ويوضح الجدول التالي العدد الاجمالي للاطفال في المدارس الاساسية والثانوية في ١٩٧٤ :

### الصحراء الاسبانية : عدد المسجلين في المدارس عام ١٩٧٤

المدارس الاساسية العامة	ذكور	اناث
صحراويون	٥ ١٥٠	٩٠٩
أوروبيون	١ ٣٦٠	١ ١٨٠
المدارس الثانوية		
صحراويون	١٠٨	٣
أوروبيون	٣٣٣	٢٠٩

( ٢٢ ) قال الامين العام في مناقشته مع البعثة ان في المدارس ٥ بالمائة فقط من البنات

بين سن ٦ سنوات و ١٤ سنة .

١٩٧- والبعثة ، التي شعرت بقلق عميق ازاء ضالة عدد البنات اللاتي تتلقين التعليم وكذلك ازاء ضالة عدد الصحراويين من الجنسين الذين يواصلون التعلم بعد المستوى الاساسي ، قد سمعت من السلطات الاسبانية ومن قابلتهم من مجموعات الصحراويين ، ان السكان الاقل تطلّورا مازالوا لا يقدرّون التعليم عامة ، وتعليم البنات خاصة ، حق قدره . وعلمت البعثة من أعضاء قياديين في الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب أن أرقام تعداد السكان تقلل من العدد الحقيقي للأطفال في الاقليم ، لان بعض الالباء يفضلون ، للسبب الانف الذكر ، عدم ابلاغ القائمين بالتعداد عن أطفالهم . ومما يؤسف له أكثر هو الضالة البالغة في عدد الصحراويين الذين يلتحقون بالمدارس الثانوية . ورغم أن بعض الفتيان الصحراويين ( ١٢٤ ولدا و ٧٠ بنتا ) يذهبون الى مدارس تدريب مهني ، فان نسبة أولئك الذين توقف تعليمهم عند المستوى الاساسي مرتفعة جدا حقا . وهذا يفسر دون شك ضالة عدد الصحراويين الحاصلين على مؤهلات مهنية أو الذين يشغلون مناصب عالية في الخدمة المدنية . ولا حظت البعثة أيضا انه ، فيما عدا مدرسي المواد العربية والاسلامية ، الذين يقومون أيضا بتدريس بعض المواد الاخرى ، فان جميع هيئة التدريس تقريبا ( ١٨٤ في المستوى الاساسي و ٦٠ في المستوى الثانوي ) من غير الصحراويين .

١٩٨- وعندما ناقشت البعثة هذه الامور مع الامين العام للاقليم ، قيل لها ان لجنة في " الجماعة " قد درست مشاكل التعليم ووضعت مقترحات للنظر فيها في دورتها القادمة . وتدعو المقترحات لزيادة الانفاق على التعليم الى ٢٠ بالمائة من الميزانية ، والى زيادة كبيرة في عدد المدارس ، وفي قبول البنات والى خلق مدرسة متقدمة للفنون التطبيقية . ومن المعتزم تشييد ٧٠ مدرسة ريفية جديدة خلال الشهور القليلة المقبلة .

١٩٩- وفضلا عن المدارس الاساسية والثانوية المشار اليها آنفا ، هناك مركز لدراسات العربية مسجل به ٤٥ طالبا ، وكذلك مركز التدريب المهني المشار اليه من قبل .

٢٠٠- وأعلمت البعثة أن هناك الان ٧٥ صحراويا يدرسون في اسبانيا في الوقت الراهن على منح حكومية ، منهم ٥٢ مسجلون في جامعات أو معاهد أخرى للتعليم العالي ، وأغلبهم يدرسون الآداب أو الانسانيات . وبالإضافة الى ذلك ، تقوم حكومتا الجزائر وتونس بتقديم عدد من المنح الدراسية لدراسة اللغة العربية والشريعة الاسلامية . وقد أشارت السلطات الاسبانية في مدريد الى ان ضالة عدد الصحراويين الذين يتخرجون من المدارس الثانوية هي وحدها التي تحد من عدد المنح المتاحة .

#### رابعاً : الحالة السياسية في الاقليم

##### ألف — ملاحظات أولية

٢٠١ — اعتبرت البعثة الزائرة منذ البداية ، في تفسير التكليف الذى تلقتة من اللجنة الخاصة ، ان احد اهدافها الاساسية هو اجراء اتصال مع قطاع عرضي واسع بقدر الامكان من الاهالي من اجل التحقق من وجهات نظرهم السياسية ، وعلى الاخص رغباتهم وتطلعاتهم فيما يتصل بمستقبل الاقليم . ولهذا السبب خصصت البعثة جزء كبيراً من وقتها لزيارة اكبر عدد ممكن من المواقع ، والاجتماع مع الاهالي واجراء المناقشات مع الجماعات ذات الصلة التمثيلية في كل من هذه الاماكن . وكان مما ساعدنا في ذلك رغبة السكان العارمة في الاتصال بالبعثة والتأكيد الذى تلقتة منذ البداية من السلطات الاسبانية في مدريد ، والذي رددته الحاكم العام فيما بعد ، بأن السلطات لن تلقي القبض على اى شخص او تضايقه بأى طريقة بسبب ادلائه ببيانات الى البعثة او بسبب تنظيم مظاهرات عامة او الاشتراك فيها ، بشرط عدم ارتكاب اعمال عنف او انتهاكات للسلم .

٢٠٢ — وعلى الرغم من قصر اقامة البعثة في الاقليم ، فانها تمكنت ، بفضل القدر الكبير من التعاون الذى تلقتة من السلطات الاسبانية ، من زيارة ما يقرب من جميع المراكز السكانية الرئيسية ومؤكد من وجهات نظر الاغلبية الساحقة من سكانها . وقوبلت البعثة في كل مكان زارته بمظاهرات سياسية جماهيرية ، كما عقدت العديد من الاجتماعات الخاصة مع ممثلي كل قسم من المجتمع الصحراوي . ومن هذا كله اتضح للبعثة ان هناك اجماعاً ساحقاً في الراى بين الصحراويين داخل الاقليم على تأييد الاستقلال ومعارضة الادماج مع اى بلد مجاور . وكانت الاختلافات في الراى التي واجهتها البعثة لا تتصل بالهدف بل بالوسيلة التي يجب بها تحقيق هذا الهدف وبالتأييد المعطى للحركات السياسية المتنافسة .

٢٠٣ — وتعتقد البعثة ، في ضوء ما شاهدته في الاقليم من تأييد لحركة واحدة ، وهي الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، وخاصة المظاهرات الجماهيرية ، التي يردد تبيانها فيما يلي ، بأن زيارتها كانت حفازاً للكشف عن قوى وضغوط سياسية كانت مغمورة الى حد كبير فيما سبق . وقد رأت البعثة مغزى اكبر في ان ذلك كله جاء مفاجأة للسلطات الاسبانية ، التي كانت حتى ذلك الوقت لا تدرك الا جزئياً عمق اليقظة السياسية للسكان .

٢٠٤ — ويجب ان يلاحظ ان زيارة البعثة للاقليم قد تمت في جو من التوتر الهائل كان قد ازداد حدة قبل وصولها بسبب عدد من حوادث الحدود ، وبسبب سلسلة من تفجيرات القنابل في مدينة العيون ، وبسبب القاء القبض على اشخاص واعتقالهم بتهمة أو شبهة اشتراكهم في هذه التفجيرات . وكان احد العوامل المساهمة هو الاعلان الواسع في الصحافة الدولية عن زيارة البعثة .

٢٠٥ — وتوضح البعثة في الفروع التالية الحالة التي وجدتتها اثناء زيارتها للاقليم . وبالطبع

يجب قراءة هذه الاستنتاجات بالارتباط مع الاتصالات اللاحقة التي أجرتها البعثة مع الصحراويين وغيرهم أثناء زيارتها اللاحقة للبلدان المجاورة .

#### ب\* - المجموعات السياسية وحركات التحرير

٢٠٦ - وجهت البعثة أثناء مناقشاتها في مدريد ، وقبل زيارتها الاقليم ، عددا من الاستفسارات الى السلطات الاسبانية فيما يتصل بالحالة السياسية ومختلف المجموعات السياسية وحركات التحرير المتوقع مقابلتها في الاقليم . وشرحت السلطات الاسبانية أن تطور الحياة السياسية في الاقليم كان قد تعثر لاسباب يعزى جانب منها الى تناثر سكان الصحراء واسلوبهم البدوي في الحياة ، وجانب آخر الى الاثر المتحفظ لبناء المجتمع الطبقي التقليدي . ومن رأى اللجنة ان اليقظة السياسية بسين جماهير السكان كانت ظاهرة حديثة نسبيا وانها قد ظهرت نتيجة عدة عوامل ( خارجية وداخلية معا ) ؛ ومن بين هذه العوامل الاخيرة الاستقرار المطرد للسكان نتيجة الجفاف ، ورغبة جيـل الشباب في التغيير الاجتماعي ، والادراك المتزايد للثروة التي سوف تعود على الاقليم من موارده من الفوسفات . ومن الواضح انه لم يكن معروفا في ذلك الوقت مقدار هذه اليقظة التي جاءت بالتأكيد كمفاجأة لا للسلطات الاسبانية فحسب ، ولكن ايضا لكثير من الصحراويين انفسهم . وتود اللجنة ان تؤكد ذلك ، لان زيارتها للاقليم كانت بمثابة فرصة لتغيرات في الحالة السياسية ، وهي تغيرات مازالت في مرحلة من التميع الشديد والتكون في الوقت الحاضر .

٢٠٧ - وفي الفروع التالية يرد تبين مختلف المجموعات السياسية وحركات التحرير التي توجد في الاقليم ، او يقال انها توجد فيه . وتود البعثة ان تلاحظ ان معظمها قد يكون حديثا وان زعامتها وتوجيهها واتباعها امور مازالت عرضة للتغير .

#### ١ - حزب الاتحاد القومي الصحراوي

٢٠٨ - ان هذا الحزب الذي تأسس في ١٩٧٤ ، وسجل في ١٦ شباط/فبراير ١٩٧٥ ، هو الحركة السياسية الوحيدة المعترف بها بهذه الصفة في الاقليم ، ويدعى بأن عدد اعضائه الحاملين للبطاقات يصل الى ١٥٠٠٠ (طط) . وقد تضمن برنامج الحزب ، الذي اعتمد في اول مؤتمر له عقد في ١٩٧٤ ، قائمة بالنقاط الاربعة عشرة التالية :

---

(طط) اصر احد الامناء الاقليميين الذين قابلتهم البعثة على ان العدد قد ارتفع الى ٢٢٠٠٠ .



- ( أ ) تحقيق استقلال الصحراء عن طريق التمجيد بتقرير المصير ؛
- ( ب ) رفض أى ادعاء اجنبي ؛
- ( ج ) الحفاظ على التقاليد الدينية والاجتماعية وتقويتها ، وتكييفها مع مؤسسات دولة حديثة ؛
- ( د ) اعطاء البلد اقتصادا حديثا ، واستغلال الثروة الطبيعية وانماؤها لرفع مستوى المعيشة لجميع المواطنين ؛
- ( هـ ) النهوض بالتعليم في كافة المستويات وجعله الزاميا ومجانيا ؛
- ( و ) اعادة تنظيم نظام القضاء الاسلامي ، وتكييفه مع العصر الحاضر ؛
- ( ز ) اعتبار الاسلام الدين الرسمي ، واللغة العربية اللغة القومية ؛
- ( ح ) ضمان العمالة الكاملة لجميع المواطنين ؛
- ( ط ) تقوية شخصية المرأة الصحراوية ، في الاسرة والمجتمع معا ، لكي يمكنها ان تشارك اشتراكا نشطا في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية للبلد ؛
- ( ي ) الاحتفاظ بعلاقات صداقة وتعاون مع جميع البلدان ، وخاصة الاسلامية منها ، وبوجه خاص مع تلك البلدان التي توجد في نفس المنطقة الجغرافية التي توجد فيها الصحراء ؛
- ( ك ) صون الصداقة والتعاون المتبادلين مع اسبانيا في كافة الميادين ؛
- ( ل ) اعطاء الشباب الصحراوي فرصة ليلعب دورا اساسيا في بناء الصحراء الحديثة في النواحي الثقافية والاجتماعية والسياسية ؛
- ( م ) انشاء تعاونيات زراعية وتشغيلها في البلد ، حيثما كان ذلك مناسباً ؛
- ( ن ) تنفيذ سياسة ضمان اجتماعي ومساعدة صحية لجميع المواطنين .
- ٢٠٩ - وهدف الحزب ، كما فسرته للجنة ممثلوه في الاقليم ، هو تحقيق الاستقلال التام . ويعارض الحزب ، مثله مثل الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ( انظر الفقرات ٢١٥ - ٢٢٠ أدناه ) ، الادماج مع اى بلد مجاور واستمرار الحكم الاسباني ، على الرغم من انه يؤيد الاحتفاظ بعلاقات صداقة مع اسبانيا بعد الاستقلال . واحيطت اللجنة علما بأن الحزب يعارض التفتيش الاجتماعي الجذري . وهو يدعو الى حكم دستوري ، يقوم على الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ، ويلتزم بالسعي نحو العلاقات السلمية والتعايش السلمي مع الحركات السياسية الاخرى .
- ٢١٠ - وعرف معظم اعضاء اللجنة الدائمة في " الجماعة " انفسهم بأنهم اعضاء في الحزب القومي . وكان من الواضح للجنة ان الحزب يستمد الكثير من التأييد من العنصر التقليدي في المجتمع الصحراوي ،

ويشمل اغلبيه الشيوخ والاعيان ، ومن الجيل الاكبر سنا . ولكن معارضيه ، وعلى الاخص اعضاء الجبهة الشعبية ، يدعون ان الحزب من صنع السلطات الاسبانية ، ويتهمون به بأن هذه السلطات تموله وأنه استطاع توسيع عضويته لان الاشخاص الذين يحصلون على بطاقات العضوية في الحزب يتلقون معاملة تفضيلية عند التقدم بطلب للاستخدام . وينفي السيد دويح وسيدنا نوشه ، الامين العام المساعد للحزب ، وغيره من ممثلي الحزب الذين قابلتهم البعثة في الاقليم ، هذه التهم ، وان كانوا ————— يعترفون بأنه عندما كان الحزب في طور التكوين ، تلقى منظموه ، الذين كانوا طلبة يدرسون بمنح دراسية في مدريد ، بعض المساعدة من الحكومة الاسبانية في صورة نفقات للسفر لتمكينهم من القيام بزيارات واتصالات في بلدان عربية اخرى وفي اوربا .

٢١١ - وكما سيرد شرحه ادناه ، فان البعثة ، مع انها اجرت مقابلات خاصة مع عدد من المجموعات التي تمثل الحزب في المنطقة الشمالية ، لم تشاهد اى مظاهرات عامة منفصلة تأييدا للحزب . وكان ذلك يختلف اختلافا بارزا عن الجبهة الشعبية (انظر الفقرات ٢١٥ - ٢٢٠ أدناه) ، التي خرج مؤيدوها منذ البداية في تجمعات يحملون اعلام حركتهم وشاراتها . ولم ينظم الحزب مظاهرات جماهيرية للترحيب باللجنة في كل مكان زارته ، متبعا في ذلك مثل منافسيه ، الا عندما زارت البعثة المنطقة الجنوبية . وكان من الملاحظ انه عندما يتظاهر الحزبان معا ، كان اتباع حزب الاتحاد القومي الصحراوي يوجدون دائما بالقرب من مقر البعثة او مكان اجتماعها حيث يمكن رؤيتهم بصورة اوضح .

٢١٢ - وأخبر زعماء الحزب باللجنة ان الحزب لم ينظم مظاهرات منفصلة في الشمال لانه كان لديه انطباع بأنه تم التوصل الى اتفاق تمتنع الحركتان بمقتضاه ، من اجل تجنب الصراع ، عن اظهار اعلامهما في مظاهرات منفصلة ، وتظاهران بدلا من ذلك بصورة مشتركة تأييدا للاستقلال ، حيث ان ذلك كان هدفهما المشترك . ولكن زعماء الجبهة الشعبية انكروا وجود اتفاق من هذا القبيل (انظر الفقرة ٢٣٢ أدناه) .

٢١٣ - ومن الواضح ان فشل حزب الاتحاد القومي الصحراوي في اظهار قوته في المنطقة الشمالية كان خطأ تكتيكيا ، وكان هذا هو التفسير الذي قدمه السيد خالي حنه الرشيد ، الامين العام للحزب ، لعدم مقابله البعثة اثناء اقامتها في العيون . وعند مقابله في حفل استقبال اقامه الحاكم العام اخبر البعثة بأنه سيدّهب لتصحيح هذا الخطأ الى المنطقة الجنوبية لتنظيم مظاهرات حزبية ، وسوف يقابل البعثة عندما تصل الى فيلا سيسنيروس . ولكنه لم يحضر في هذا الموعد او المواعيد اللاحقة واصبح مكان تواجد له غامضا لم يتم حله الا عندما اعلنت الازاعة المغربية انه قد وصل الى المغرب يصاحبه اثناء آخران من الصحراويين ، وأنه قد اعلن ولاه للعرش المغربي . واخيرا قابلته اللجنة اثناء زيارتها للمغرب (انظر الفقرات ٢٣٨ - ٢٤٣ أدناه) .

٢١٤ - وبعد رحيل السيد خالي حنه الرشيد ، هذا الرحيل الذي وصفه اعضاء الحزب الآخرون امام اللجنة بأنه خيانة ، اعيد تنظيم الحزب برئاسة السيد دويح سيدنا نوشه ، ولجنة تنفيذية من ستة اعضاء برئاسة السيد محمد الامين انتخبوا رسميا لهذه المناصب في المؤتمر القومي الثاني للحزب الذي عقد في العيون ، في الفترة من ١٦ - ١٨ آب/اغسطس ١٩٧٥ . وبدأ الحزب فسي برنامج من النشاط السياسي المتزايد مما ادى به الى صراع من الجبهة الشعبية ، نجم عنه اعمال شغب

قيل انها وقعت في العيون في اوائل تموز/يوليه بين انصار الفئتين (انظر الفقرة ٢٥٧ أدناه) . ومع ذلك فان الحزب ملتزم بمبدأ حرية النشاط السياسي ويقال انه يلتزم علاقات سلمية وتعايش سلميا مع منافسيه .

## ٢ - الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب

٢١٥ - تكونت الجبهة الشعبية هي الاخرى في سنة ١٩٧٣ ، وتصف نفسها بأنها حركة تحريرية وبأنها الممثل الحقيقي الوحيد لشعب الصحراء الذي يكافح لنيل الاستقلال . وقد عقدت الحركة، التي يوجد مقر قيادتها في الجزائر (انظر الفقرات ٣٦١ - ٣٧٣ أدناه) أول مؤتمر لها في ١٠ أيار/مايو ١٩٧٣ ، بعد شهرين من موافقة " الجماعة " على اعلانها الموجه الى رئيس الدولة الاسبانية والذي طلبت فيه ان يتحرك الاقليم نحو الحكم الذاتي الداخلي كخطوة تمهيدية نحو تقرير المصير (انظر الفقرة ٨٢ أعلاه) ، وهو اقتراح تصفه الجبهة بأنه محاولة من اسبانيا لخلق نظام عميل .

٢١٦ - واهداف الجبهة الشعبية ، التي وردت في اعلاناتها وفي بياناتها الى البعثة ، هي الاستقلال الفوري للاقليم ، واقامة نظام جمهوري على اساس اشتراكية ، مع مساهمة الجماهير مساهمة فعالة . وهي تعارض استمرار وجود اسبانيا في الاقليم تحت اي قناع ، كما تعارض الادعاءات الإقليمية من جانب المغرب وموريتانيا . وتعارض كذلك ما تسميه بالعنصر الاقطاعي في المجتمع الصحراوي ، و " الجماعة " وحزب الاتحاد القومي الصحراوي ، الذين تصفهما بأنها من ادوات الاستعمار . وتشجب القمع ، الذي تقول ان السلطات الاستعمارية تمارسه ، والذي تدعي بأنه اسفر عن خروج المهاجرين باعداد كبيرة من الاقليم وعن سجن اعضاء الجبهة بسبب انشطتهم .

٢١٧ - ويدعو البرنامج الطويل الاجل للجبهة الشعبية ، الذي اعتمد في مؤتمرها الثاني فـي ١٩٧٤ ، الى تأميم كافة الموارد الطبيعية وتوزيع فوائدها لصالح جميع قطاعات السكان ، واعادة بناء الاقتصاد وانماؤه ، وتحسين الظروف الاجتماعية للسكان ، وخاصة النساء ، وهي الظروف التي يصفها ممثلو الجبهة بأنها تدعو الى الرثاء ، والحفاظ على المؤسسات الدينية الاسلامية .

٢١٨ - ويقول زعماء الجبهة الشعبية الذين قابلتهم البعثة في الجزائر ان للجبهة جناحا سياسيا وجناحا مخصصا لتحرير المسلح . واعضاء الحزب منظمون في قطاعات تشمل قطاعات المرأة وقطاعات العمال والطلبة . وفي كل سنة يعقد مؤتمر سنوي يحدد توجيهات السياسة العامة وينتخب اعضاء اللجنة التنفيذية (التي يرأسها الامين العام) ، واعضاء المكتب السياسي . ويزعم زعماء الجبهة الشعبية انها منظمة تنظيم جيد في المنطقة الشمالية من الاقليم ، وان كانت اقل تنظيما فـي الجنوب . كما يزعمون ان حزبهم ، الذي يوجد له مؤيدون داخل صفوف الشرطة الاقليمية وقوات البادية ، يشن كفاحا مسلحا ضد الاحتلال الاسباني منذ ايار/مايو ١٩٧٣ . ومن بين عمليات الحزب الاساسية قيامه في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٤ بتدمير احدى محطات القوى والترحيل للحزام الناقل الذي يربط منجم الفوسفات في بوكراع بالساحل ، مما سبب توقف نقل الفوسفات لبعض الوقت .

واثناء اقامة البعثة في الاقليم كانت الجبهة الشعبية مسؤولة عن تمرد دويريتين من قوات البادية واسر ضباطهم وضباط صفهما الاسبان . وترد تفاصيل هذين الحادثين بصورة منفصلة في الفقرة ٢٦١ أدناه .

٢١٩ - ولم تزود الجبهة الشعبية البعثة بعدد اعضائها المسجلين ، الذين يختلفون عن المؤيدين . وتقول السلطات الاسبانية ان القوة الرئيسية للجبهة توجد بين ابناء الجيل الناشئ ، الا ان البعثة قد وجدت ان عددا من الاشخاص الاكبر سنا ، بما فيهم شيوخ واعيان ، قد اعترفوا بأنهم مؤيدين . وكان من الواضح ، مما ابلغ الى البعثة اثناء اجتماعاتها الاولى مع ممثلي الحكومة الاسبانية في مدريد ، ومن المناقشات التي اجرتها مع زعماء حزب الاتحاد القومي الصحراوي ، ان هناك تقريبا من قوة الجبهة الشعبية . وفي الواقع ، وجدت البعثة ان للجبهة تأييدا ضخما بين جميع قطاعات السكان وخاصة بين النساء اللائي كن بين اكثر مناصري الجبهة نشاطا الى جانب الشبان والعمال .

٢٢٠ - وكما ورد تفسيره في مكان آخر من هذا التقرير ، كانت المظاهرات الجماهيرية العامة التي قامت تأييدا للجبهة الشعبية ، والتي شهدتها البعثة في جميع انحاء الاقليم ، وخاصة في المنطقة الشمالية ، بما فيها مدينة الميرون ، امرا مفاجئا للسلطات الاسبانية ولكثير من الصحراويين كما انها غيرت الحالة السياسية في الاقليم تغييرا كبيرا .

### ٣ - الحركات التي تنادي بالاندماج مع المغرب

٢٢١ - لم تقابل البعثة أثناء زيارتها للاقليم أى جماعات تؤيد المطالب الاقليمية للدول المجاورة وبالتالي لم يكن لديها وسيلة لتقدير مدى التأييد لهذه المطالب ، التي يبدوا أنها اختفت تحت سطح المظاهرات الجماهيرية المؤيدة للاستقلال . ومما يشهد على وجود المؤيدين للاندماج داخل الاقليم هو أن عدة شهادات تؤيد الاندماج مع المغرب قد وصلت بطريقة خفية الى أعضاء البعثة . وعندما وصلت البعثة الى العيون ، رفع أحد الأفراد العلم المغربي وسط جمهور غفير من المتظاهرين ، الذين تجمعوا لتحية البعثة ، ولكن المتظاهرين الآخرين المؤيدين للجبهة الشعبية سرعان ما أخذوه منه . وبالمثل ، اقترب أحد الافراد من البعثة في الغويرة وبعد أن عرف نفسه بأنه متعاطف مع المغرب ، قال انه يشعر بأن سلامته في خطر من الجماهير ، والتمس حماية البعثة له . وبناء على طلبه ، تم اصطحاب ذلك الشخص عبر الحدود القريبة الى موريتانيا . ولكن بعد ذلك ، عندما زارت البعثة المغرب ( حيث يبدوا أن الرأى بين اللاجئين الصحراويين يؤيد تأييدا اجماعيا الوحدة مع ذلك البلد ) ، قابلت البعثة حركتي التحرير اللتين يرد بيانهما أدناه واللتين تدعيان بأن لهما تأييدا بين الصحراويين في المغرب وداخل الاقليم معا . ولكن اللجنة لم تقابل حركة ثالثة ، وهي حركة (٢١ اب/ اغسطس ، التي تعتقد السلطات الاسبانية في مدريد بأنها تكونت حديثا في المغرب ، وان كانت تلك السلطات تعتقد أن عدد أعضائها قليل جدا .

#### جبهة التحرير والوحدة

٢٢٢ - أعلنت هذه الحركة ، التي تحظى بالتأييد بين المهاجرين والمنفيين السياسيين في المغرب ، في بيان لها قدم الى البعثة أثناء زيارتها الى تان تان في جنوب المغرب ( انظر الفقرات ٣٢٩ - (٣٣ أدناه ) ، ان هدفها هو استعادة وحدة المغرب الوطنية من سبته ومليدة الى الغويرة . وطالبت بانها حكم اسبانيا الاستعماري ، وعارضت قيام دولة عميلة وشجيت الاستغلال الاجنبي وكذلك ما أسمته " المؤامرة الاسبانية الجزائرية " .

٢٢٣ - وتعمل الجبهة أساسا في الكفاح المسلح ، وتدعي المسؤولية عن سلسلة من تفجيرات القنابل في العيون ، التي سبق عدد منها زيارة البعثة ، وكذلك الهجمات المسلحة ضد المراكز المتقدمة العسكرية الاسبانية بالقرب من الحدود المغربية عقب سفر البعثة . وعقدت البعثة أثناء وجودها في تان تان اجتماعا مع وحدة مسلحة ومرتدية الزى العسكري من وحدات الجبهة ، ويرد تقرير عنها بمزيد من التفصيل في الفقرات ٣٢٩ - (٣٣ أدناه . ووصف زعيم الوحدة نفسه بأنه قائد قطاع العيون .

٢٢٤ - وقال هذا المتحدث ، ان للحركة وجودا في جميع مناطق الاقليم ، الذي ينقسم الى قطاعات ، يوجد في كل منها قائد قطاعي . وقال المتحدث ان الجبهة تتألف بأكملها من الصحراويين ، وكثير منهم هاربون من الشرطة الاقليمية التي استولوا منها على معداتهم .

٢٢٥ - ولكن السلطات الاسبانية والجببة الشعبية معا تعتبران جببة التحرير والوحدة من صنع حكومة المغرب ، وان كانت تتألف من الصحراويين . وتعتقد السلطات الاسبانية أن جببة التحرير والوحدة تضم حوالي ٥٠٠ مقاتل مسلح ، وهم صحراويون ، تدعى هذه السلطات أنهم يخدمون في جيش المغرب .

### حركة المقاومة لتحرير الاقليم الواقعة تحت السيطرة الاسبانية

٢٢٦ - كان انشاء هذه الحركة ، التي كانت تعرف فيما قبل باسم حركة الرجال الزرق للمقاومة ، على يد رئيسها السيد ادوارد معه في المغرب في سنة ١٩٧١ ، بهدف توحيد الاقليم مع المغرب . ولكن علاقاتها مع حكومة المغرب تدهورت فيما بعد لأن الحركة ، كما قال رئيسها ، رأت أن الحكومة لا تقدم دعما كافيا لقضية الحركة . وبالتالي انتقل مقر الحركة أولا الى الجزائر ثم الى أوروبا وعاد الحزب الى المغرب في أوائل ١٩٧٥ .

٢٢٧ - وقال السيد معه ، الذي قابلته البعثة أثناء زيارتها للمغرب ( انظر الفقرتين ٣٢٧ و ٣٢٨ أدناه ) ان هناك مجلسا سياسيا يقوم بتوجيه الحركة ، كما أن للحركة لجنة مركزية تتألف من ثلاثة أشخاص ، وجناحا للعمل السياسي وآثر للفتح المسلح .

٢٢٨ - وترى السلطات الاسبانية والحركات السياسية التي تم اللقاء معها داخل الاقليم ان حركة المقاومة لتحرير الاقليم الواقعة تحت السيطرة الاسبانية لا تضم أعضاء كثيرين ، وتشير الى أنه ليس هناك أي دليل على أنها قامت بنشاط مسلح داخل الاقليم . وفي الواقع لم تقابل البعثة أي أعضاء أو مؤيدين للحركة لاني داخل الاقليم ولا في غيره من الأماكن .

### جيم - رغبات السكان وتطلعاتهم

٢٢٩ - أدركت البعثة من البداية أنه سيكون من الصعب الحصول على تقدير دقيق كل الدقة لرأي الصحراويين ، نظرا للطبيعة البدوية للسكان وتشتتهم في البلدان المجاورة . وبالإضافة الى ذلك لا يوجد هناك اتفاق حول عدد المنفيين واللاجئين السياسيين . وزاد من تعقد مهمة البعثة سلسلة من تفجيرات القنابل حدثت مباشرة قبل زيارتها ، مما استلزم اتخاذ احتياطات للامن . وعلى الرغم من هذه الصعاب ، استطاعت اللجنة أن تستنتج بعد زيارة الاقليم أن أغلبية الأهالي داخل الصحراء الاسبانية يؤيدون الاستقلال تأييدا واضحا .

٢٣٠ - وقد بنت اللجنة انطباعها على أساس التظاهرات العامة التي شهدتها وعلى عدد كبير للغاية من المقابلات مع الجماعات والافراد الذين يمثلون غالبا مختلفة من الرأي . وقد عقدت جميع المقابلات في عزلة عن الآخرين ودون حضور أي ممثل للسلطات الاسبانية . كما جرت مناقشات عشوائية مع أفراد الجمهور . وبهذه الطريقة تمكنت البعثة من الحصول على قطاع عرضي واسع من الرأي في الاقليم .

## ١ - المظاهرات العامة

٢٣١ - كان من الواضح أن الجو المشحون بالمواطنين لد درجة عالية يؤيد تلك المجموعات من المتظاهرين الاكثر نضالا والأفضل تنظيما والقادرة على تعبئة التأييد الجماهيري . ويرجع عدم وقوع اصطدامات خطيرة بين اتباع الجبهة الشعبية وحزب الاتحاد ، الى حد كبير ، الى مساعي الاقناع التي بذلتها السلطات والى الحزم الذي مارسه الأشخاص الذين نظموا المظاهرات .

٢٣٢ - وفي الجزء الشمالي من الاقليم ، كان ذلك في صالح الجبهة الشعبية بصورة واضحة . وسواء كان ذلك بسبب ان مؤيدي حزب الاتحاد القومي الصحراوي أقل عددا في الشمال ، أو بسبب ان زعماء كانوا ، كما زعموا ، قد اتفقوا مع الجبهة الشعبية على أن يمتنع اتباع كل من الحركتين عن رفع اعلام حزبهم وشاراتهن من أجل تجنب مواجهة ( انظر الفقرة ٢١٢ أعلاه ) ، فان الحقيقة تبقى ان البعثة لم تشهد أثناء زيارتها الى العيون وغيرها من المواقع في الشمال أى مظاهرات عامة نظمها حزب الاتحاد . وقد اعترف متحدث باسم الجبهة الشعبية بأن حزب الاتحاد قد قدم اقتراحا من هذا القبيل ، ولكنه ادعى أيضا ان زعماء الجبهة لم يوافقوا عليه ، واعترف بصراحة أن مؤيدي الجبهة مزقوا اعلام حزب الاتحاد وشاراتهن .

٢٣٣ - ولهذه الاسباب ، تدرك البعثة انه لا يمكن اعتبار المظاهرات العامة المقياس الوحيد للتأييد الشعبي لأى حركة سياسية ، وخاصة في اقليم لا يزال التنظيم السياسي برمته فيه حديث العهد في طور التكون ، ولا يزال أغلبية السكان غير مصقولين نسبيا . ومع ذلك فان مغزى المظاهرات كان واضحا حيث انها اشتملت على جماهير غفيرة من الناس .

٢٣٤ - لقد شهدت البعثة أثناء جولتها في الاقليم مظاهرات سياسية كبيرة جدا . وبدأ في كثير من المراكز الحضرية ، وجميعها ليست كبيرة ، ان المظاهرات تشمل أغلبية المقيمين من الصحراويين . وهكذا استقبلت البعثة عند وصولها في العيون ، وعدد سكانها ٢٨ ٤٩٩ نسمة فقط ، جماهير يقدر عددها بعدة آلاف من الأشخاص اصطفت على جانبي الطريق من المطار ولمسافة عدة كيلومترات . وفي الشمال عندما زارت البعثة سمارة ، التي لا يزيد عدد سكانها عن ٧ آلاف اقليل ، قوبلت بمظاهرة بدا أنها تشمل أغلبية السكان . وشهدت مظاهرات مشابهة ، ولو على قياس أضيق ، في الدورة والمحبس وقلته زمر ، بينما بدا في منجم فوسفات بوكراع ان قوة العمل الصحراوية في المصنع بأكملها ، ويبلغ عددها حوالي ٢ ٥٠٠ مستخدم ، قد خرجت لتحية البعثة . وفي جميع هذه المظاهرات في الجزء الشمالي من الاقليم ، حملت الاغلبية الساحقة من المتظاهرين اعلام الجبهة الشعبية وشاراتهن أو جعل أفرادها اعلام الجبهة جزءا من ملابسهم . وشاهدت البعثة حيثما ذهبت لافتات ظاهرة تطالب باستقلال الاقليم استقلالا تاما عن أسبانيا ورفض الاندماج مع أى بلد مجاور . ومن الامثلة النموذجية على الشعارات التي ظهرت على هذه اللافتات ، والتي اعلنت شفويا بصورة متكررة أمام اللجنة ، شعارات : " نطالب بالاستقلال المطلق " و " لا للاستعمار الاسباني ،

لا للمغرب ، لا لموريتانيا " و " الصحراء " للصحراويين " . وطالبت الجبهة الشعبية في كثير من لافتاتها أيضا بإطلاق سراح السجناء السياسيين .

٢٣٥ - وفي ١٣ ايار/مايو ، حضرت البعثة أكبر المظاهرات في العيون ، وقد نظمتها الجبهة الشعبية ، وورد في الصحف ان عددها وصل الى ١٥ ألف شخص . وعلى الرغم من أن المظاهرة كانت صاخبة الا أنها كانت منظمة واستطاع أعضاء البعثة أن يسيروا بين المتظاهرين وأن يستمعوا الى آرائهم .

٢٣٦ - وعندما وصلت البعثة الى فيلا سيسنيروس ، رحب بها آلاف المتظاهرين مرة أخرى واصطفوا على جانبي الطريق من المطار وفي أرجاء المدينة . ولكن في هذه المرة كانت هناك جماعتان كبيرتان من المتظاهرين منفصلتان تماما ، تحمل اعداهما أعلام الجبهة الشعبية ذات الالوان الاربعة : الاحمر والأخضر والأبيض والأسود ، وشاراتها ، وتعمل الأخرى اعلام حزب الاتحاد القومي الصحراوي ذات اللونين الأبيض والأصفر ، وشارته . ومع ذلك كانت لافتات كل منهما وشعاراته متشابهة حيث طالب كلاهما بالاستقلال التام للاقليم وارضيا الاندماج مع البلدان المجاورة .

٢٣٧ - وبعد ذلك شاهدت البعثة أثناء زيارتها للمراكز في الجنوب - أوسرت ، والعرقسوب ، وتيشلا ، والغوييرة - مظاهرات مشابهة في كل حالة ، شكل فيها مؤيدو الجبهة الشعبية ومؤيدو حزب الاتحاد مجموعتين منفصلتين تحمل كل منهما أعلامها وشاراتها وتظم -رها بوضوح . ومع أن كلا من المجموعتين جمعت عددا كبيرا من المؤيدين ، الا أن الثقل كان في صالح الجبهة الشعبية بصورة واضحة . ومن الصعب تقدير الى أي مدى يصدق ذلك في الدلالة على ميزان الرأي في الاقليم ، وبأي قدر منه يعكس ما اتسمت به الجبهة الشعبية من اعداد أفضل وقيادة أنشط وحزبيين أكثر شجارا . ومن المؤكد أن حملة هذه الحركة ، التي نفذتها مجموعات متجولة تتألف بصورة رئيسية من الطلبة كانت تسبق البعثة ، قد نجحت في ايجاد تأييد جماهيري بين السكان يزيد عما توقعته السلطات الاسبانية أو حزب الاتحاد القومي الصحراوي .

## ٢ - مقابلات مع ممثلي المجموعات

٢٣٨ - عقد أعضاء البعثة أثناء اقامتهم في الاقليم ، التي استمرت أسبوعا مقابلات رسمية مع ما لا يقل عن ستين مجموعة تتكون كل منها ما بين ١٠ و ٣٠ شخصا ، بالاضافة الى مقابلات أخرى كثيرة جدا مع أفراد بصفاتهم الشخصية . وقد كان عدد طلبات الاجتماع مع البعثة كبيرا لدرجة أن أعضاء البعثة اضطروا في عدد من المناسبات الى أن يقوم كل منهم باجراء سلسلة منفصلة من المقابلات . وبهذه الطريقة ، ويتكريس جزء أكبر من الوقت لهذه المقابلات ، تعتقد البعثة أنها تمكنت من مقابلة قطاع عرضي واسع من السكان وأخذ آرائهم التي عبروا عنها بحرية في كل مدينة ومركز زارته البعثة . وكما لوحظ سابقا ، أجريت جميع المقابلات على أفراد وفي غياب السلطات الاسبانية ، وكانت تدابير



الامن المتخذة لحماية البعثة على نحو يسمح لذل من يرغب في الاتصال بها بأن يفعل ذلك . وبالطبع كانت هذه المقابلات بالاضافة الى ما عقد من اجتماعات مع أعضاء اللجنة الدائمة للجماعة والى الاتصالات مع أعضاء المجلسين البلديين في الحيون وفيلا سيسنيروس .

٢٣٩ - وشملت المجموعات التي جرت المقابلات معها وفود الجبهة الشعبية وحزب الاتحاد ، والمجالس المحلية والشيخ والاعيان ، وكذلك مجموعات تتكون من النساء أو الطلبة أو العمال ، ومجموعات أختيرت على أساس خاص من السكان المحليين . وكانت الآراء التي أبديت مشابهة في كل حالة تقريبا ، لآراء واحدة أو أخرى من الحركتين السياسيتين المشار اليهما أعلاه ؛ فقد اجمع المتحدثون في مطالبهم على أن الاقليم يجب أن يكون مستقلا تماما ، وعلى معارضتهم لا استمرار الحكم الاستعماري الاسباني فحسب ، ولكن أيضا لأى مطالب اقليمية من البلدان المجاورة . وقد تم التأكيد على هاتين النقطتين بصورة متكررة أمام البعثة . وكانت الاختلافات الرئيسية بين اتباع الحزبين تتمثل بموقفهما تجاه اسبانيا وبأشكال تحقيق الاستقلال ؛ فان الأشخاص الذين يؤيدون موقف حزب الاتحاد ، وكذلك كثير من الشيخ والافراد الاكبر سنا الذين لا ينتمون الى أى الحزبين ، يؤيدون تقرير المصير عن طريق اجراء استفتاء تنسجه اسبانيا ، كما يؤكدون رغبتهم في أن تحتفظ الصحراء بعد استقلالها بعلاقات صداقة مع اسبانيا ومع جميع بلدان عدم الانحياز .

٢٤٠ - أما أعضاء الجبهة الشعبية أو مؤيدوها ، الذين اشتعلوا على عدد ما من الشيخ والاعيان ، وكذلك النساء والطلبة ، والذين كانوا يمثلون ما يقرب من ثلثي الاشخاص الذين أبدوا آراءهم للبعثة ، فقد أعلنوا معارضتهم الشديدة لاستمرار وجود اسبانيا في الاقليم ولا جرائها أى استفتاء . وأصرروا على اخراج القوات العسكرية الاسبانية فورا وشجبوا حزب الاتحاد بوصفه أداة لاسبانيا وأعربوا عن اشتباههم بأن الحزب قد وجد بهدف تكرس وجود اسبانيا في الاقليم .

٢٤١ - كما اشتكت النساء المؤيدات للجبهة الشعبية أيضا من الظروف الاجتماعية ، وقلن ان التعليم ليس كافيا ، وان هناك نقصا في المؤهلين من الموظفين الطبيين الصحراويين ، وان هناك تمييزا بين الصحراويين والأوروبيين فيما يتصل بتسهيلات المستشفيات والاجور (٥٤) .

٢٤٢ - وقال كثير من الذين قابلتهم اللجنة ان لهم أقارب بين الصحراويين الذين يعيشون في البلدان المجاورة ولكنهم اختلفوا في تقديراتهم لعدد هم ونسبة اللاجئين والمنفيين السياسيين بينهم . فقد أبدت آراء تختلف اختلافا واسعا ، وتراوح من أقل من ٩ آلاف الى ٥٠ ألفا (كك) ،

---

(٥٤) ترد مناقشة البعثة مع الصحراويين العاملين في صناعة الفوسفات في الفقرة

١٨٤ أعلاه .

(كك) قدّر الامين العام للجبهة الشعبية ان عدد سكان الاقليم يمكن أن يرتفع الى ٧٥ ألف اذا أعطي للصحراويين الذين يعيشون في المناطق المجاورة للاقليم اختيار العودة .

ولكن ممثلي الحركتين السياسيتين كليهما قالوا انه عند ما تزور البعثة تلك البلدان فسوف تقابلون دون شك أشخاصا سوف يزعمون زعما باطلا بأنهم من الاقليم .

٢٤٣ - وأعربت الحركتان السياسيتان عن آراء متعارضة في موضوع وسائل ممارسة السكان لحق تقرير المصير . فمن ناحية قال ممثلو حزب الاتحاد القومي الصحراوي انه يجب اجراء استفتاء باقتراح سري . ولم يحيدوا العديد من الخيارات البديلة ولكنهم رأوا أن الناخبين يجب أن يسألوا ببساطة ما اذا كانوا يرغبون في الاستقلال أم لا . فاذا رفضت الاظبية الاستقلال ، يمكن عندئذ اجراء استفتاء ثان ويطلب الى السكان فيه الاختيار بين البدائل المتبقية .

٢٤٤ - ورأى زعماء الجبهة الشعبية انه ليس ثمة ضرورة لاجراء استفتاء . وكان موقفهم هو أن حركتهم تمثل السكان . وقالوا انهم سيقبلون مع ذلك اجراء استفتاء ، اذا أصرت الامم المتحدة على ذلك ، بالشروط التالية :

- ( أ ) الانسحاب المسبق للإدارة الاسبانية ، واحلال ادارة " وطنية " مؤقتة محلها ؛
- ( ب ) الانسحاب المسبق لجميع القوات المسلحة الاسبانية ، واضمحلال جيش التحرير التابع للجبهة الشعبية بالدفاع والا من في الاقليم تحت ضمانات من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ؛
- ( ج ) عودة المنفيين واللاجئين السياسيين .

٢٤٥ - واتفقت الحركتان معا في القول انه يجب السماح بالتصويت لأبناء الاقليم الحقيقيين فقط الذين يرغبون في العودة والحياة في الاقليم بصورة مستمرة بغض النظر عن نتيجة التصويت . وقال ممثلو الجبهة الشعبية ان حزبهم سوف يصر على ان يكون جزءا من أي هيئة تنشأ للتحقق من هويات هؤلاء الأشخاص وتحديد صحة نسبتهم . واتفق الحزبان على ان المعايير التي تطبق يجب أن تكون : أولا ، انتماء هؤلاء الأشخاص لمجموعة عائلية ( فخذ من عشيرة ) موجودة داخل الاقليم ، وهو الأمر الذي يمكن لشيوخ العشيرة وأعيانها اثباته بأفضل طريقة ، وثانيا ، عزم هؤلاء الأشخاص على العودة والحياة المستمرة في الاقليم بغض النظر عن نتيجة التصويت .

٢٤٦ - وفيما يتعلق بالأسئلة التي يجب أن تناقش للتصويت ، رأى زعماء الجبهة الشعبية انه يجب أن يكون هناك سؤال واحد فقط وهو " هل ترغب في الحرية أم في البقاء تحت الحكم الاسباني ؟ " . وقالوا انه لا ينبغي ان يكون هناك أكثر من سؤال واحد لأن كثرة الأسئلة ستقسم التصويت وستجعل من الممكن أن تسود رغبات أقلية ما .

### ٣ - مقابلة صحراويين في مدريد

٢٤٧ - استقبلت البعثة ، أثناء اقامتها الاولى في مدريد وقبل زيارتها للصحراء الاسبانية ، اثنين من الصحراويين من الاقليم يدريان بفضل منحتين دراسيتين قد متهمما الحكومة الاسبانية .

٢٤٨ - وأكد الطالبان ان جميع الحركات السياسية في الاقليم هي الى حد ما اما من صنع اسبانيا أو من صنع البلدان المجاورة للصحراء الاسبانية . وقالوا انهما بصفتهم من الصحراويين سيختاران الاستقلال لو كانا يريان ان الاقليم يمكن أن يشكل دولة قادرة على الحياة . ولكنهما على اقتناع بأنه ليس لدى الاقليم فرصة تذكر في البقاء كدولة مستقلة لعدة أسباب ، احدها ان السكّـان لا يشعرون أى احساس بتكوين أمة منفصلة . وقالوا انهما يعتقدان ان الحل الوحيد القابل للتطبيق هو اتحاد الاقليم مع دولة مجاورة وانهما يؤيدان الاندماج مع المغرب ، الذى كان له اتصالات مستقرة منذ زمن طويل مع أهالي شمال الاقليم .

## دال - حرية النشاط السياسي

٢٤٩ - سمعت البعثة مرارا وتكرارا ، في مقابلاتها مع مجموعات تمثل أو تؤيد الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، شكاوى مفادها أن السلطات قد قامت بأعمال انتقامية ضد مناضلي هذه الحركة ، وأن أشخاصا قد اعتقلوا وأسبغت معاملتهم وسجنوا لمشاركتهم في تظاهرات وأنشطة سياسية أخرى . وزود العديد من المجموعات البعثة بأسماء أشخاص كانوا ، كما تقول هذه المجموعات ، معتقلين بوصفهم سجناء سياسيين . وقد كانت هناك اشارات متكررة الى السيد محمد البصري الذي كان ، كما تقول هذه المجموعات ، قد اعتقل في عام ١٩٧٠ ولا تتوفر أية معلومات عن مصيره فيما بعد (أنظر الفقرتين ٢٥٤ و ٣٤٣ أدناه) . وقد حصلت اللجنة ، بعد استجواب مفصل لهذه المجموعات التي كان من بينها نسوة قلن انهن زوجات أو بنات للسجناء ، على قائمة تتألف من ٢١ اسما تضم ثمانية أعضاء من جيش التحرير التابع للجبهة الشعبية ، كانوا قد أسروا في صدامات مسلحة مع القوات الاسبانية .

٢٥٠ - وقد كرر أعضاء في الجبهة الشعبية ، بالإضافة الى ذكر ماسبق لهم من سوء معاملة وسجن ، القول أمام البعثة بأنهم يخشون أن يتعرضوا لتدابير انتقامية بعد مغادرة البعثة ؛ والواقع أن مثلي هذا الطرف ولا سيما الطلاب قد مثلوا مرات عديدة أمام البعثة ووجههم ملثمة محللين بأن من شأن ذلك أن يحول دون التعرف عليهم . بيد أن هذه المخاوف لم تمنع مؤيدي الجبهة الشعبية من التظاهر جمهرة أمام البعثة .

٢٥١ - وكما ذكر أعلاه ، فإن البعثة كانت ، قبل وصولها الى الاقليم ، قد نالت من السلطات الاسبانية تأكيدات رسمية بأنه لن يصار الى مضايقة أو معاقبة أى شخص لا عوايه للبعثة عن أية آراء أو للقيام بالتظاهر سلميا أثناء زيارة البعثة . وقد تكررت هذه التأكيدات في مناسبات عديدة من قبل الحاكم العام وأعلى مثلي الحكومة الاسبانية . والواقع أن البعثة لم تشهد أية اعتقالات ولم ترى أدلة على قيام السلطات بالارهاب خلال مدة مكوث البعثة في الاقليم .

٢٥٢ - وناقشت البعثة في مقابلاتها مع الحاكم العام والأمين العام للاقليم ومثلي الحكومة الاسبانية في مدريد الشكاوى المتعلقة بالسجناء السياسيين . وتم ابلاغ البعثة بأنه ليس في الاقليم من سجناء سياسيين بهذه الصفة ، لأن المناداة في الاقليم بالاستقلال عن أسبانيا ليس جريمة ، بيد أن هناك عددا من الأشخاص ممن يقضون مدة عقوبتهم في السجن لارتكابهم جرائم عنف ذات صفة سياسية ، بما فيها أعمال التخريب وزرع القنابل أو محاولة زرعها ، وأن أفرادا قلائل أوقفوا احتياطيا خلال زيارة البعثة بسبب العثور في حيازتهم على متفجرات . وقد تم اتخاذ هذه التدابير حماية للبعثة . وأبلغ الحاكم العام البعثة أن العفو سيمنح لجميع أولئك الذين تكون جرائمهم غير ذات أهمية خطيرة للغاية .

٢٥٣ - وقد مت السلطات الاسبانية بمبادرة منها قائمة بأسماء الأشخاص الذين يقضون أحكاما بالسجن ، وقد ورد اسما شخصين منهم في القائمة التي قدمتها الجبهة الشعبية أما بقية قائمة

الجهة فأسماء غير معروفة لدى سلطات الاقليم . بيد أن البعثة لم يفب عن يالها أن مثلي الجهة الشعبية كانوا قد أعلنوا أن بعضا من مقاتليها المسلحين الذين أسروا بمناسبة الهجوم على جهاز نقل الفوسفات قد أرسلوا الى جزر كنارى لقضاء مدد سجنهم .

٢٥٤ — وفيما يتعلق بالسيد البصري ، الذى يستأثر بمصيره باهتمام خاص لدى البعثة بالنظر الى العديد من الشكاوى الواردة من أنصار الجهة الشعبية الذين يعتبرونه أحد أبدال حركية التحرير ، قالت السلطات الاسبانية انه قد اعتقل خلال حدوث أعمال الشغب في العيون في عام ١٩٧٠ . ثم أبعده على الفور الى المغرب ، من حيث كان قد أتى . وقالت تلك السلطات انها ليست لديها أية معلومات عن السيد البصري منذ ذلك الحين . بيد أنها تساءلت عما اذا كان ممن المحتمل أن يكون هو نفس الشخص الذى يدعى محمد بشير الذى وجهت اليه فيما بعد ، حسب مايتوفر لديها من معلومات ، تهمة محاولة الاطاحة بحكومة المغرب ، وحكم عليه في ذلك البلد بتهمة الخيانة . والتقت البعثة مؤخرًا ، أثناء زيارتها تان تان في المغرب ، مع أعضاء أسرة البصري التي تضم ثلاثة من أشقائه . ولا تتوفر لدى أسرته أية معلومات عنه منذ عام ١٩٧٠ ، وقد رجحت أسرته من الام المتحدة عن طريق البعثة اجراء تحقيق حول اختفائه .

٢٥٥ — وقد قامت اللجنة ، أثناء مكوثها في العيون ، بزيارة للسجن فيها حيث أجرت مقابلات انفرادية مع عدد من أهالي الصحراء ممن حكم عليهم أو كانوا ينتظرون محاكمتهم لقيامهم بجرائم مختلفة كزرعهم القنابل أو ارتكابهم أعمالا تخريبية . وقال بعض السجناء انهم قد أسبغت معاملتهم حين ألقي القبض عليهم فقل ولم تسأ معاملتهم منذ وصولهم الى السجن . والتقت البعثة ، بـمقابلتها السجناء ، مع القضاة المدنيين والعسكريين ، فعلمت منهم أنه قد تم الافراج فعلا عن الأحد عشر شخصا الذين كانوا قد ألقي القبض عليهم بيد أنه لا يمكن بموجب القانون منح الحفول ولئك الذين ينتظرون المحاكمة حتى تتم ادانتهم .

٢٥٦ — وأصدرت البعثة لدى مغادرتها الاقليم بيانا أذيع بالراديو ، وأشارت فيه الى ماكانت السلطات الاسبانية قد قدمته للبعثة من تأكيدات بأنه لن يصار الى اعتقال أو مضايقة الأشخاص لاعرابهم للبعثة عن آرائهم أو لمشاركتهم سلميا في تظاهرات سياسية . وأعربت البعثة عن أملها في أن تظل الأنشطة السياسية في الاقليم سلمية وأن تتسم بروح التسامح والاحترام لآراء الآخرين .

٢٥٧ — ويبدو ، من المعلومات التي وردت فيما بعد الى البعثة ، أن الحالة لم تكن كما أملت . فعلى النقيض من ذلك ، صرح ممثلو الدولة القائمة بالادارة ، وجاء في الصحافة الدولية ، أن الجو السياسي في الاقليم كان عقب مغادرة البعثة جو توتر ومواجهة بين الجهة الشعبية وحزب الاتحاد القومي الصحراوى . وذكرت الصحافة الاسبانية أنه قد وقعت صدامات حادة بين أعضاء الحركتين في ٦ تموز/يوليه في العيون على اثر قيام حزب الاتحاد القومي الصحراوى بمظاهرات عامة في اليوم السابق . وهاجم أنصار الجهة الشعبية اثنين من مكاتب حزب الاتحاد القومي الصحراوى ودمروا أحدهما بالنار . وذكر أن القتال استمر ثلاث ساعات قبل أن تمكنت شرطة الاقليم من السيارة على الموقف واعتقلت العديد من الناس . كما جرح أيضا عدد من الاشخاص . وجاءت رواية أخرى لهذا

الحادث في بيان آخر صادر عن الجبهة الشعبية أعلنت فيه أن الجبهة قد قامت في ٦ تموز/ يوليو بتظاهرات متزامنة في جميع أنحاء الاقليم ، هوجم أنصارها خلالها من قبل الشرطة وأتباع حزب الاتحاد القومي الصحراوي ، واعتقل عدد من أعضائها .

#### هـ - المسائل المتصلة بالأمن

٢٥٨ - ان قوات الامن والدفاع في الاقليم تتألف بالدرجة الاولى من شرطة الاقليم ، وهي قوة شبه عسكرية ، ومن قوات البادية . وتتألف كلتا القوتين من صحراويين يقودهم في أغلب الأحيان ضباط وضباط صف أسبانيون (ل ل) . وهذه الوحدات خفيفة التسليح عالية الحركة . وتعنى شرطة الاقليم في المقام الاول بالامن الداخلي ولا سيما في المدن والمراكز الريفية ، في حين أن قوات البادية ، التي تضم وحدات آلية ووحدات من الهجانة ، قوات دفاعية تقوم بغارة الحدود والصحراء الداخلية . وهاتان القوتان اللتان لا تعدان سوى بضعة آلاف لا تكفيان لمراقبة اقليم يربو طول حدوده على ٢٠٠٠ كيلو متر وتبلغ مساحته ٢٦٦٠٠٠ كيلو متر مربع . لذلك تدعمان بوحدات نظامية من القوات البرية والجوية والبحرية الاسبانية ، وكذلك من الفيلق الأجنبي . وتقوم هذه القوات المتروبولية ، وهي حسنة التدريب والتجهيز سريعة الحركة ، بدوريات أيضا على الحدود وفي المواقع الاستراتيجية باعتبارها قوات احتياطية . وأثناء زيارة البعثة كان العديد من هذه الوحدات ، في الثكنات ، في العيون وسحارة . ولا حظت البعثة لدى زيارتها لمراكز قريبة من الحدود الشمالية عدم وجود تجمعات كبيرة من القوات . أما القوات التي شاهدها البعثة ، فيما عدا الوحدات الصغيرة من شرطة الاقليم وقوات البدو ، فكانت ترابط في مواقع دفاعية .

٢٥٩ - وبالنظر الى الأنباء المتناقلة بشأن حجم القوات العسكرية الاسبانية في الاقليم والى مطلب زعماء الجبهة الشعبية بسحب هذه القوات قبل اجراء أى استفتاء ، عمدت اللجنة الى اثاره هذه المسائل في مناقشتها مع الحاكم العام كما أثارها في وقت لاحق مع ممثلي الحكومة الاسبانية في مدريد . وقد أخبرت البعثة أن عدد القوات المسلحة الاسبانية يقل كثيرا عما ذكر لها ، وقد تم ابلاغ البعثة بالعدد الفعلي لهذه القوات بوصفه سرا . وقد شرح للبعثة أن عدد القوات المسلحة يتفاوت من وقت لآخر حسبما يرى ذلك ضروريا ، ويمكن تعزيزها بسرعة من قوات الاحتياط في جـزر الكنارى اذا اقتضت الظروف ذلك . وأعلنت البعثة بأن مهمة القوات المتروبولية تقتصر على الدفاع عن الاقليم ضد هجوم مسلح ، بما في ذلك ما تشنه حركات التحرير السرية من غارات يقوم بها المفاورون . وقال الحاكم العام ، وهو يشير الى ما ذكر من أن شخصيات مغربية رسمية ذات مناصب عالية قد أدلت ببيانات عن حق المضرب في الاقليم ، ان الحالة في الحدود الشمالية متوترة ، ان أن تقـرارير المخابرات تشير الى وجود قوات مغربية قوية في منطقة طرفاية نقل منها مؤخرا ثلاث كـتائب الى منطقة

---

(ل ل) رقي ثلاثة من أهل الصحراء الى رتبة ضابط قبيل زيارة البعثة للاقليم بفترة قصيرة .

الحدود ، حيث يوجد أيضا عدد من وحدات جبهة التحرير والوحدة تبلغ في مجموعها ١٥٠٠ رجل ، وتحتجز ، على ما يبدو ، لشن غارات على الاقليم ؛ وان الحاجة الى القوات الاسبانية المتروبولية ستظل قائمة مابقيت هذه الحالة مستمرة . وأضاف انه لا وجود لتهديد مثل هذا على الحدود مع موريتانيا والجزائر ، وانه على الرغم من أن الجبهة الشعبية قد قامت من معسكرات تقع في كلا البلدين بالعديد من هجمات المفارزين على مواقع في الحدود في المقام الاول ، الا أن هذه الهجمات لم تتسبب في خسائر كبيرة في الأرواح .

٢٦٠ - وكانت البعثة قبل وصولها الى الاقليم على علم بوقوع عدد من الحوادث ، منها هجمات بالقنابل في الحيرن تنسب الى أشخاص يطالبون باتحاد الاقليم مع المغرب . وقد وقعت قبيل وصول البعثة طائفة من أحداث كهذه دون تكبد خسائر كبيرة في الأرواح لحسن الحظ . وكان قد تم أيضا شن عدد من هجمات المفارزين قامت بها ، على ما يذكر ، جبهة التحرير والوحدة والجبهة الشعبية ، واستهدفت مواقع على الحدود أو دوريات الحدود في المقام الاول ، وأسفرت عن وقوع اصابات في كلا الجانبين وان تكن هذه الهجمات ذات أهمية ثانوية نسبيا .

٢٦١ - وفي حين كانت البعثة مجتمعة مع الرسميين الاسبانيين في مدريد قبل زيارتها الاقليم ، تمردت ، في ١٠ و ١١ ايار/مايو ، دوريتان من دوريات قوات البادية تعملان قرب الحدود ، وبعد أن أسرتا ضباطهما وضباط الصف الاسبان فيهما ، بالاضافة الى العديد من الجنود الاسبان الذين كانوا يشكلون جزءا من الدوريتين ، انضمتا الى الجبهة الشعبية بأسلحتيهما ومعداتيها . وخلال عملياتي التمرد قتل جندي أسباني وأسر أربعة عشر الاخرون ، وبينهم جريحان (٢٢) . وفي حادث آخر وقع في ١٤ حزيران/يونيه ، عقب زيارة البعثة ، ذكر في وقت لاحق أن إحدى وحدات الجبهة الشعبية احتلت موقع شرطة الاقليم في قلته زمر وأسرت أمر الموقع وعضوا آخر من أعضاء القوة ، وكلاهما من الصحراويين ، حاملة معها أسلحة الموقع وتجهيزاته .

٢٦٢ - وقد أعلنت السلطات الاسبانية عن وقوع مجموعة من الحوادث على الحدود مع المغرب ، وقع بعضها أثناء وجود البعثة في الاقليم وأغلبها بعد مغادرة البعثة . وتتألف هذه الحوادث في الدرجة الاولى من تبادل اطلاق النار وشن هجمات على الحصون . فقد ذكر في ٨ حزيران/يونيه أن القوات الاسبانية أسرت وحدة مؤلفة من ٤٤ رجلا يقودهم ضابط برتبة رئيس ، وجميعهم من الصحراويين ،

---

(٢٢) مكنت الجبهة الشعبية البعثة ، في وقت لاحق لدى مكوثها في تندوف في الجزائر ، وهي تقع على مقربة من الحدود مع الصحراء الاسبانية ، من أن تلتقي وتتحدث منفردة مع هؤلاء السجناء الذين أفادوا أنهم يعاملون معاملة حسنة طبقا لأحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة سجناء الحرب والمؤرخة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ (الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، الرقم ١٧٢ ، الصفحة ١٣٥) . وقد أُنقذ عن الأسيرين الجريحين وأعيدا مؤخرًا الى وطنيهما . أنظر أيضا الفقرتين ٣٧٤ و ٣٧٥ أدناه .

بينما كانوا يحارلون احتلال موقع "المحبس" . وأعلنت السلطات الاسبانية أن الوثائق التي وجدت في حوزتهم تشير الى أن هذه الوحدة كانت احدى أربع سرايا من الجيش المغربي كانت قد أمرت باحتلال أربعة مواقع قرب الحدود ، بيد أن حكومة المغرب نفت هذا قائلة ان تلك الوحدة كانت احدى وحدات جبهة التحرير والوحدة .

٢٦٣ - وفي ٢٤ حزيران / يونيه دمر لغم عربية ثقيل ضابطا وأربعة جنود أسبانيين قرب موقع " طاه " ، ويقع على بعد ٣ كيلومترات من الحدود و ٢٧ كيلومترا من الدرة . وقد قتل جميع من كان في العربية . وكان موقع طاه قد تعرض للهجوم في مناسبات عديدة قبل هذا الحادث .

٢٦٤ - وبين نهاية حزيران / يونيه ومنتصف آب / اغسطس ، وقعت مجسمة من الحوادث على الحدود مع المغرب أو قرب تلك الحدود ، وشملت هجمات مسلحة على موقع طاه وموقع آخر في هوسة ، وعدد من الاشتباكات مع الدريبات العسكرية الاسبانية . وفي ٢٢ تموز / يوليه أسرت دورية أسبانية بجوار هاقونيا مفرزة مسلحة قوامها رقيب و ١٥ رجلا . وذكر أيضا وقوع المزيد من القصف بالقنابل اليدوية في مدينة الميون .



## خامسا - المباحثات مع حكومة اسبانيا -

### ألف - الاجتماعات التي عقدت في مدريد

٢٦٥- عقدت البعثة ، قبل زيارتها الاقليم وبعد زيارتها له ، ما لا يقل عن ثمانية اجتماعات مع ممثلي الحكومة الاسبانية . وكان نصف هذه الاجتماعات جلسات عمل مع وفد من كبار المسؤولين بما فيهم رؤساء الادارات والناظر المعنية ، يرأسهم السيد خوان خ . روفيرا ، وكيل وزارة الخارجية . وفي هذه الاجتماعات التي دام كل منها ساعات عديدة لم يأل الوفد الاسباني جهدا في تزويد البعثة بكل ما طلبته من معلومات وفي شرح سياسة الحكومة والمشاكل التي تواجهها بصدد انتهاء استعمار الاقليم .

٢٦٦- وبالإضافة الى جلسات العمل هذه ، استقبل البعثة السيد بدرو كورتينا موري ، وزير الشؤون الخارجية قبل قيام البعثة بزيارتها للاقليم ومعهذا ، والسيد انطونيو كارو ، وزير شؤون رئاسة الحكومة ، وهو المسؤول عن الصحراء الاسبانية . وأخيرا كان للبعثة بعد عودتها من الاقليم لقاء مع السيد آرياس نافارو ، رئيس الحكومة ، حضره وزير شؤون رئاسة الحكومة . وفي جميع هذه الاجتماعات ناقش الرئيس والوزراء مع البعثة سياسة حكومتهم بصدد انتهاء استعمار الاقليم مناقشة صريحة ؛ وأكدوا رغبة حكومتهم في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة من ناحية ، والانسحاب بالسرعة الممكنة من الاقليم انسحابا كاملا من ناحية أخرى .

٢٦٧- وينبغي أن يلاحظ أن موقف الحكومة الاسبانية من توقيت انسحابها قد تغير فيما بين الزيارتين الاولى والثانية اللتين قامت بهما البعثة لمدريد ، بسبب تزايد التوتر على حدود الاقليم الشمالية والأحداث التي وقعت أثناء وجود البعثة في الاقليم . ومع أن ممثلي الحكومة متمسكون بموقفهم المبدئي ولا سيما موقفهم من حق الاهالي في تقرير المصير ، فقد أعرب أولئك الممثلون بوضوح عن عميق قلقهم لما يعتبرونه تدهورا سريعا للحالة . وأطلعوا البعثة أنه اذا ما اشتد تدهور الحالة ، التي ترجح تجعل الحكومة ترى أنها لم تعد قادرة على ادارة الاقليم وضمان أمنه ، فان اسبانيا ستتسحب من الاقليم على الفور . وقد كررت حكومة اسبانيا هذا في البيانات العلنية وفي رسائلها الموجهة الى الأمين العام .

٢٦٨- وتبين الفقرات التالية موقف الحكومة الاسبانية كما شرح للبعثة ، قبل زيارتها للاقليم - مع وفد زيارتها له ، وكما حددته في الردود الخطية على الأسئلة المقدمة من اللجنة وفي البيانات اللاحقة التي أدلى بها ممثلو الحكومة .

## باء - موقف الحكومة الاسبانية من المبادئ النازمة لانها استعمار الاقليم

### ١ - تنفيذ قرارات الجمعية العامة

٢٦٩- أوضح للبعثة خلال مناقشتها في مدريد أن الدولة القائمة بالادارة تؤيد كل التأييد  
الرأي القائل بوجوب أن يكون اساس انتهاء استعمار الصحراء الاسبانية قيام الأهالي الأصليين بممارسة  
حرة لحقهم في تقرير المصير وفقا للمبادئ الواردة في اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب  
المستعمرة كما هو مبين في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) . وقيل لها ان سبب تأخر الحكومة في تنفيذ  
قرارات الجمعية العامة الداعية الى اجراء استفتاء في الاقليم كان عدم استعداد الأهالي وعدم رغبة  
زعماهم في العمل على وجه متسرع . بيد أن الحكومة الاسبانية ، بعد تلقيها من " الجماعة " الرسالة  
المؤرخة في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٧٣ (A/9176) ، المرفق الاول ؛ أنظر ايضا الفقرة ٢٢ أعلاه ) والتي  
أوضحت بجلاء في ضوء قيام الجماعة المنتخبة حديثا بتأكيد ها من جديد ، رغبات شعب الصحراء ، عمدت  
الى الموافقة على المطالب الواردة في تلك الرسالة ، وشرعت في عملية دستورية سيحار من بموجبها  
أهل الاقليم ، بعد معاناة وعيزة للحكم الذاتي الداخلي ، حقهم في تقرير المصير ، وذلك باستفتاء  
يجرى تحت رعاية الأمم المتحدة .

٢٧٠- وكانت الحكومة الاسبانية بذلك تعمل طبقا لرغبات أهالي الاقليم وامثالها لما أصدرت .  
الجمعية العامة للأمم المتحدة من قرارات بشأن الاقليم . وهكذا أقرت جمعية الاقليم في عام ١٩٧٤  
النظام الأساسي السياسي الذي يقضي باقامة حكم ذاتي داخلي . وبعد مرور أشهر قليلة أعلنت  
الحكومة الاسبانية ، في رسالة مؤرخة في ٢٠ آب/اغسطس ١٩٧٤ وموجهة الى الأمين العام ، أنها  
ستعمد ، عملا بالقرار ٣١٦٢ (د - ٢٨) ، الى اجراء استفتاء تحت رعاية الأمم المتحدة واشرافها  
خلال الأشهر الستة الاول من عام ١٩٧٥ تمكينا لأهالي الصحراء الأصليين من ممارسة حقهم في  
تقرير المصير (A/9714) . وكانت الحكومة الاسبانية تأمل أن يجرى الاستفتاء في حزيران /يونيه ١٩٧٥  
بيد أنها أرجأت القيام به امثالا لطلب من الجمعية العامة وارد في القرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) . وقد  
أعتبرت الحكومة هذا الطلب خطوة الى الوراء . ودعت اللجنة الخاصة الى ايفاء بعثة زائرة الى الاقليم  
كيما يتسنى لها أن تلاحظ العقلة السياسية التي شهد ها الاقليم ، وعلى أمل أن تقوم الجمعية  
العامة ، نتيجة لتقرير البعثة ، ب " اعطاء الضوء الاخضر " لاجراء الاستفتاء .

٢٧١- وكان موقف الحكومة الاسبانية هو أن مركز الاقليم في المستقبل يجب أن يكون مسألة اختيار  
حر يمارسه الأهالي الأصليين المعنيون ، وأنه يجب أن يرجع اليهم أمر البت فيما اذا كانوا سيختارون  
الاستقلال أو الاندماج بدولة مجاورة .

٢٧٢- وقد امتثلت الحكومة الاسبانية ، بكل ما في وسعها ، لأحكام القرار ٣١٦٢ (د - ٢٨) فهيات  
جوا لحرية التعبير السياسي في الاقليم وأبجرت مشاورات مع الحكومات الأخرى ، التي هي أطراف

معنية أو مهمة ، بصدد إنهاء استعمار الاقليم . كما عدت الحكومة الاسبانية ، بعد اعلان قرارها المبدئي باجراء استفتاء ، الى دعوة الأطراف للتشاور معهم حول اجراءات هذا الاستفتاء وفقا للفقرة ٤ من القرار ٣١٦٢ (د - ٢٨) . ومما يدعو الى الأسف أن حكومة المغرب عارضت اجراء استفتاء ومن ثم لم تجر مشاورات أخرى حول ذلك الموضوع ، بيد أن حكومة اسبانيا مستعدة لاجراء هذه المشاورات في اى وقت .

## ٢ - مسألة تحديد من يشترك في الاستفتاء

٢٧٣- ترى الحكومة الاسبانية أن يكون للمصحراويين وحدهم حق الاقتراع في الاستفتاء وأن يـكـون هذا الحق مقصورا على المصحراويين من أصل الاقليم الأصليين ، على أن يشمل ذلك المنفيين واللاجئين السياسيين وجميع الأشخاص الآخرين الذين يقيمون لأى سبب من الاسباب خارج الاقليم .

٢٧٤- وتدرك الحكومة ما سيواجهه من مصاعب ، لا سيما بشأن الأشخاص المقيمين في البلدان المجاورة في تمييز أهالي الاقليم الأصليين من غيرهم ، بيد أنها ترى أن يكون الجرحان على الأصالة كـمـن الشخص مضموا في مجموعة عائلية ( أى في فخذ من عشيرة ) موجودة في الاقليم ، وبقي عضوية يمكن الاستيقان منها عن طريق أعضاء المجموعة العائلية المذكورة الذين تجب استشارتهم من طريق شيوخهم .

## ٣ - سحب القوات العسكرية الاسبانية

٢٧٥- أكدت الحكومة الاسبانية أن وجود قواتها العسكرية في الاقليم ليس الا لغرض صيانة الامن وحماية الحدود . وأن هذه الحماية تظل ضرورية ما دام التوتر قائما على حدود الاقليم . وأن الحكومة ستكون على استعداد لسحب هذه القوات أثناء اجراء الاستفتاء شريطة أن تحل محلها قوات من الأمم المتحدة وأن تضطلع الأمم المتحدة بمسؤولية أمن الاقليم .

## ٤ - اجراءات الاستفتاء

٢٧٦- والحكومة مستعدة للنظر في اى اقتراح تقدمه الأمم المتحدة بشأن الاسلوب الذى ينبغي بموجبه اجراء الاستفتاء بشأن دور الأمم في هذا الاستفتاء . وترى الحكومة أن تكون هناك أماكن للاقتراع ووائر انتخابية في جميع المراكز الأهلية وأن تكون هناك هيئات انتخابية بـقـوـلة لتسجيل البدو . ويمكن لهؤلاء الاقتراع في أقرب المراكز اليهم .

٢٧٧- ولم ترض الحكومة صيغة الأسئلة التي ستطرح على المقترعين بالنظر الى أنها لم تتمكن من القيام بمشاورات مع الأطراف الآخرين المعنيين المحددين في ما للأمم المتحدة من قرارات وشيكة الصلة بالموضوع . وإذا كان للاستفتاء أن يعجز فان من الممكن أن تصاغ الأسئلة على أساس قرار تتخذه الجمعية العامة للأمم المتحدة .

## ٥ - العلاقات بين اسبانيا والاقليم بعد انتهاء الاستعمار

٢٧٨- أكدت الحكومة الاسبانية للبعثة أن دعمها الوعيد انما هو ضرورة انتهاء استعمار الاقليم بالسرية الممكنة بأسلوب منظم وعلى أساس ما يعرب عنه الأهالي من رغبات بطل حريتهم . وأعربت اسبانيا عن رغبتها ، وقد أوفت مسؤولياتها ، في الانسحاب من الاقليم انسحابا كاملا .

٢٧٩- وقد اعترفت الحكومة الاسبانية رسميا بسيادة أهالي الاقليم الأصليين على موارد الاقليم الطبيعية . ويشمل هذا ، بالطبع ، منجم الفوسفات الذي سيعود على الأهالي ، بعد تطويعه تطويعا كاملا بمتوسط الدخل الفردي يضاهي متوسط الدخل الفردي في العديد من البلدان المتقدمة النمو . وكان قد قيل للجنة ، خلال المناقشات التي سبقت زيارتها للاقليم ، أن حكومة اسبانيا تأمل ان تذون الحكومة المقبلة للاقليم على استعداد للتفاوض على تسديد رأس المال الذي أنفقته اسبانيا في تطوير صناعة الفوسفات . وأن الحكومة الاسبانية أوضحت للبعثة فيما بعد ، عين عادت البعثة من الاقليم ، أنها لن تصر على إبراء هذه المفاوضات .

## جيم - احتمال انسحاب اسبانيا من الاقليم قبل ممارسة تقرير المصير

٢٨٠- أحدثت تزايد التوتر على الحدود مع المغرب ، وما رافق زيارة البعثة من اضطراب سياسي داخل الاقليم ، رد فعل متسما بقلق عميق لدى الحكومة الاسبانية . وقد أبلغت البعثة بصراحة ، خلال السلسلة الثانية من محادثاتها في مدريد ، أن الحكومة الاسبانية قد تنظر في الانسحاب من الاقليم انسحابا كاملا دون انتظار الاستفتاء اذا ما بلغ تردى الحالة على الحدود أو المعارضة الداخلية لاستمرار الوجود الاسباني في الاقليم درجة لا تحتملها الحكومة الاسبانية قادرة على ادارة الاقليم ادارة فعالة أو على ضمان أمنه . وقد شرحت السلطات الاسبانية للبعثة أن أرجح موعدا الاستفتاء استجابة لطلب الجمعية العامة الوارد في القرار ٣٢٩٢ ( ٢٩ - ١ ) قد أسهم اسبانيا كثيرا في ازدياد التوتر . ومنع أن الحكومة الاسبانية تعترف وتقبل بمسؤوليتها عن انهيار استعمار الاقليم بالسرية الممكنة فإنها لا ترى أنها ملزمة بقبول المسؤوليات الاضافية المترتبة على التأخر الذي فرضته الجمعية العامة . فانا ما تعذر على اسبانيا الدفاع عن موقفها نتيجة هذا التأخر فان الحكومة الاسبانية لن تبذل مباحا من سحب قواتها الادارية والعسكرية ومن رجاء الأمم المتحدة أن تحل محلها .

٢٨١- ولقد تمسكت حكومة اسبانيا بحقوقها منذ أن اختتمت البعثة زيارتها الى مدريد . ففي رسالة مؤرخة في ٢٣ ايار/مايو ١٩٧٥ ( A/10095 ) وموجهة من الممثل الدائم لاسبانيا لدى الأمم المتحدة الى الأمين العام أطلت الحكومة الاسبانية ، في جملة أمور ، أن البليلة التي نشأت عن أرجح الاستفتاء كانت أحد الأسباب الرئيسية لقيام عناصر سياسية في الصعراء الغربية ، بعضها داخلي وبعضها الآخر خارجي ، بمحاولة فرض نفسها بصورة عاجلة ، بما يترتب على ذلك من خطر تردى الوضع الى حالة من العنف . وأضافت الحكومة الاسبانية أن من رأيها أن وجود البعثة الزائرة التابعة

للأم المتحدة في الاقليم قد أتاح لشعب الصحراء الاعراب من رغبته الأكيدة في الاستقلال . ولهذا أبلغت الحكومة الاسبانية الأمين العام أنها تعتقد أنها قد أنجزت مهمتها وانها ترفب في انهاء أنشطتها دون أن تخلف فراغا ، وذلك بنقل السلطة الى أولئك الذين سيضطلعون بالمسؤولية عن ادارة الاقليم نتيجة انهاء الاستعمار .

٢٨٢- وترى الحكومة الاسبانية أن من الملح اشراك الاطراف المعنية في عملية انهاء الاستعمار، وهي تعتزم من أجل هذا الغرض دعوة أولئك الاطراف الى المواءمة بين مواقفهم ، أو دعوتهم على الهدف نفسه ، اذا لم يتم مثل هذا المسعى المباشر الى مؤتمر يعقد تحت اشراف الأمم المتحدة للسماح بسير عملية انهاء الاستعمار على وجه سلمي .

٢٨٣- فاذا لم يمكن تنفيذ أية من هاتين الفكرتين لعدم وجود اتفاق فيما بين الأطراف المعنية أو تعذر الوصول الى حل مماثل من شأنه ان يحقق أهدافا مماثلة ، فان الحكومة الاسبانية ستضطر الى انهاء وجودها وورثها كدولة قائمة بالادارة ، وذلك بتعديدها موعدا نهائيا لنقل السلطات. بيد أن هذا لا يعني أن الحكومة الاسبانية ستكف عن التعاون مع الأمم المتحدة بغية النجس في تحقيق ما تهدف اليه من انهاء استعمار الاقليم بالسرعة الممكنة .

٢٨٤- وتقر الحكومة الاسبانية ايفاء مراقبين من الأمانة العامة للأمم المتحدة الى الاقليم . وعلى أية حال فان الحكومة الاسبانية تعتقل ، وفقا لمسؤولياتها كدولة قائمة بالادارة ، بحق عرض الامر على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اذا رأت، في ضوء التطورات ، أن صيانة السلم في الاقليم تقتضي مثل هذا الاجراء .



٢٩٢ - واثناء المحادثات مع البعثة ، نوهت السلطات المغربية في المقام الاول بان المغرب لـم يعرف ذلك الاستعمار العادي القائم على الاحتلال من جانب دولة اجنبية واحدة ، بل كان بدلا من ذلك ضحية لعملية تمزيق استعمارية حقيقية : ان وضع جزء منه تحت الحماية الفرنسية ، ومنطقة دعت منطقة طنجة الدولية ، تحت ادارة ١٣ دولة ، وجزء ثالث تحت الحماية الاسبانية يتكون من منطقة شمالية ، ومنطقة جنوبية (طرفاية ، والساقية الحمراء ، ووادي الذهب) ، وجيوب متفرقة . وهكذا ، طبقا لما يقوله المسؤولون المغاربة ، اذا كان قد تم حتى الان تحرير جزء كبير من الارض المغربية فما زالت هناك اقاليم ومقاطعات شاسعة تحت الاحتلال الاسباني .

٢٩٣ - ثانيا ، قال المسؤولون المغاربة ان سياسة اسبانيا في التغلغل في الصحراء الغربية لـم يصحبها العنف نفسه الذي ميز احتلالا آخر في شمال افريقيا . فلقد ركزت على قضمها برفق قطعة قطعة . وكانت هذه السياسة سياسة فعالة للخاية بسبب انعدام وسائل الاتصال . واقرت الحكومة المغربية بمأن اسبانيا ، رغم ذلك ، لم تجرؤ على فصل الاقليم عن المغرب ، بل كانت حريصة دائما على ان تحكم وتشرع بالاشتراك مع ممثل السلطان ، الذي كان في ذلك الوقت تابعا من اتباع الملك .

٢٩٤ - وبالتالي ، اكد المسؤولون المغاربة ان المغرب لا يطمع ولم يطمع قط باستلحاق اراضي سواء ، وكل ما يفعله هو المطالبة بحقوقه بالدفاع عن وحدته اقليمية .

٢٩٥ - وفي رأى الحكومة المغربية ان مفهوم الوحدة اقليمية ، كما يراد به في الفقرة ٦ من منطوق القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، يعني وحدة بلد موجود بالفعل وبشكل بالفعل دولة . وللاقتناع بذلك ينبغي فهم الفقرة ٦ على ضوء الفقرتين ٤ و ٧ من القرار نفسه . وبالمثل ، اشار المتحدثون المغاربة الى قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) ، الصادر في ٢٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٠ ، والمتضمن اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة ، وبوجه خاص الى الاحكام المتعلقة بمبدأ تساوى الشعوب في حقوقها وحققها في تقرير مصيرها بأنفسها .

٢٩٦ - وقالت الحكومة المغربية ان مطالبتها برد الاقليم ، التي اعلنت رسميا في ١٩٥٦ ، جاءت قبل زمن كبير من اى اكتشاف للفوسفات او حتى من اى نشاط تنقيي في المنطقة . واكثر من ذلك ، فان موارد الفوسفات في الاقليم ستكون ذات اهمية جزئية فحسب للمغرب طالما ان لديه بالفعل احتياطات تكفي للاستمرار في الاستغلال بالمعدل الحالي مدى ثمانية قرون ، فضلا عن المكافأة المكتشفة حديثا والتي لم يبدأ استغلالها بعد . واخيرا فان المغرب قد طالب باسترداد طرفاية وافني واستردهما بالفعل ، مع انهما كانا ومايزالان اقليمين فقيرين جدا . وبالتالي فان وجود الثروة المعدنية في الصحراء الغربية لم يكن بحال من الاحوال دافع الحكومة المغربية الى المطالبة باسترداد هذا الاقليم .

## ٢ - انتهاء استعمار الاقليم

٢٩٧ - أشارت الحكومة المغربية ، وهي توضح موقفها بشأن مسألة انتهاء الاستعمار ، الى انها كانت ، منذ البداية الاولى ، هي صاحبة المبادرة بالعمل على ادراج مسألة الصحراء الاسبانية في جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وبالحث على ذلك . وعلاوة على ذلك ، لم يكتف المغرب بالتصويت لصالح جميع قرارات الجمعية العامة المتصلة بالمسألة ، باستثناء القرار ٢٩٨٣ (د - ٢٧) ، بل كان ايضا داعيا الى عرض مشاريع تلك القرارات وواحدا من مقدميها . وذلك يعني ان المغرب لا يرى تناقضا بين فلسفة الامم المتحدة فيما يتعلق بانتهاء الاستعمار بصورة عامة ، وبالصحراء المغربية بصورة خاصة ، وبين السياسة التي دعا اليها المغرب من اجل تحرير الصحراء المغربية من النير الاستعماري . ويشهد على ذلك تاريخ استعمار المغرب وعملية انتهاء استعمارها .

٢٩٨ - وصرح المسؤولون المغربيون ان الكفاح التحرري لن يكتمل طالما بقيت اجزاء من الارض المغربية مثل الصحراء المغربية تحت النير الاستعماري . وهكذا ، فان مشكلة انتهاء احتلال المنطقة تتمتع في نظر المغرب مع مشكلة استعادة دولة المغرب لارض وجماعات من اهلها انتزعتها الاغتصاب الاستعماري . وباختصار ، فان انتهاء احتلال الصحراء المغربية يعني ، بصورة آلية ، اعادة دمجها في الدولة المغربية .

٢٩٩ - وترى الحكومة المغربية ان تقرير المصير اوحق الصحراء المغربية في تقرير مصيرها بحرية ، وهو مبدأ اقرته دأما ، لا يعني ابدأ التخلي عن جزء من ارضها . بل الامر على نقيض ذلك ، وايا كانت الاجراءات التي كانت في ذهن الامم المتحدة منذ ١٩٦٥ ، فان الهم الوحيد للمغرب ، الذي اسهم في صياغة تلك الاجراءات ، كان باستمرار تحرير الصحراء المغربية واعادة دمجها في الدولة المغربية .

٣٠٠ - وفي رأي الحكومة المغربية ، ان هذه السياسة تنبع من قرارات الامم المتحدة بشأن الصحراء الاسبانية ، وبصورة خاصة من احكام القرار ٢٠٧٢ (د - ٢٠) الذي تلتزم فيه الجمعية العامة بالحاح من حكومة اسبانيا ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، القيام فورا باتخاذ جميع التدابير لتحرير الاقليم من السيطرة الاستعمارية والدخول ، لهذا الغرض ، في مفاوضات بشأن مشاكل السيادة التي يثيرها هذا الاقليم .

٣٠١ - وفي رأي الحكومة المغربية ، ان السمة الخاصة التي تتسم بها مسألة انتهاء استعمار الصحراء المغربية ، بالتالي ، قد اثبتت بجلاء من خلال دعوة الامم المتحدة الى مفاوضات تستهدف حل مشكلة السيادة . وفي رأي السلطات المغربية انه لم يكن لدى احد ، فيما يتعلق بهذه المفاوضات شك فـي ان الطرف المقابل لاسبانيا في هذه القضية هو المغرب ، الذي كان المبادر الى طلب ادراج المسألة في جدول اعمال الدورة العشرين للجمعية العامة .



٣٠٢ - وقالت الحكومة المغربية ان مسألة الصحراء المغربية انما ظلت غير قابلة للحل لان اسبانيا رفضت الدخول في مفاوضات بشأن موضوع مشكلة السيادة التي يثيرها الاقليم . وقد أدى رفض اسبانيا تنفيذ القرار ٢٠٧٢ (د - ٢٠) ، لا الى ابقاء الجمعية العامة المسألة على جدول اعمالها فحسب، بل الى اتخاذها ايضا عديدا من القرارات اللاحقة التي اشارت جميعها للقـــرار الاول ٢٠٧٢ (د - ٢٠) .

٣٠٣ - وتعتبر الحكومة المغربية ان حقيقة المأزق الذي تتعرض فيه المسألة منذ ١٩٦٦ بسبب موقف اسبانيا هو الذي أفضى بالجمعية العامة الى اتخاذ القرار ٣٢٩٢ (د - ٢٩) في ١٩٧٤ ، وفيه بدأت الامم المتحدة اعادة دراسة المسألة ، مع التأكيد مرة اخرى على النواحي القانونية المحيطة بمشكلة السيادة .

٣٠٤ - وقد عمد المسؤولون المغربيون ، لاستكمال عرض موقفهم بشأن مشكلة انتهاء الاستعمار كما تطرحها فلسفة الامم المتحدة ، الى الاستشهاد بالاحكام الواردة في المبدأين الخامس والسادس من قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د - ١٥) الصادر في ١٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٠ ، والذي ينص على ما يلي :

" المبدأ الخامس . يجوز ، متى ثبت ان الامر يتعلق ، بمبدأ ، باقليم متممـيز جغرافيا واثنيا أو ثقافيا ، ادخال بعض العوامل الاخرى في الاعتبار . وقد يكون بين هذه العوامل الاضافية عوامل ذات طابع اداري او سياسي او قضائي او اقتصادي او تاريخي . . . .

" المبدأ السادس . يجوز القول بنيل اقليم غير متمتع بالحكم الذاتي قسما كاملا منه .

( أ ) بصيرورته دولة مستقلة ذات سيادة ؛

( ب ) أو بدخوله الحرفي رابطة مع دولة مستقلة ؛

( ج ) أو بالاندماج مع دولة مستقلة . "

٣٠٥ - وفي رأى الحكومة المغربية ان التطبيق الصحيح والمخلص لمبادئ انتهاء الاستعمار وتقرير المصير لا يوصل بالضرورة وتلقائيا الى مركز الدولة المستقلة ؛ بل ان كل شيء يعتمد على الحالة الخاصة بكل اقليم .

٣٠٦ - ولذلك ترى الحكومة المغربية ان التطبيق الصحيح والمخلص لكل من القرار ١٥٤١ (د - ١٥) ومن القرارات الاخرى الوثيقة الصلة بالموضوع يكمن في الجمع الحكيم بين مبادئ انتهاء الاستعمار واحترام وحدة الدول ذات السيادة وسلامتها الاقليمية .

### ٣ - طرق ووسائل انتهاء الاستعمار

#### المفاوضات

- ٣٠٧ - ان المغرب مقتنع بأنه لو كانت الدولة القائمة بالادارة قد اخذت في اعتبارها مبدأ السلامة الاقليمية ، فان تطبيقه على الصحراء الغربية لم يكن ليثير اية صعوبة مستعصية .
- ٣٠٨ - بل ان تطبيق هذا المبدأ كان سيدفع بالحركة نحو المفاوضات المتعلقة بالسيادة وفقا لاحكام الفقرة ٢ من القرار ٢٠٧٢ ( د - ٢٠ ) ؛ وكان ذلك سيؤدي الى اجراء نقل الادارة ، كما كان الحال بالنسبة لجيب افني . وقد اعلن المغرب ان رفض اسبانيا الدخول في مفاوضات قد ادى الى طلب فتوى من محكمة العدل الدولية وفقا للقرار ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) .
- ٣٠٩ - وفي رأى الحكومة المغربية ، انه اذا ما جاءت فتوى محكمة العدل الدولية مؤيدة لموقف المغرب وملقية كامل الضوء الذى طلبته الجمعية العامة على مشكلة السيادة التي يثيرها الاقليم ، فلن يحق لاحد ان يتوقع من المغرب ان يتعاون مع دولة اخرى في تمزيق اوصال وحدته القومية وسلامته الاقليمية ، وهو ما لا يقبل به القانون الدولي ، القائم على مبدأ تساوى الدول في الحقوق ، لاية دولة اخرى . وبهذه النظرة ذاتها يتصور المسؤولون المغاربة اجراء نقل الادارة من خلال المفاوضات .

#### الاستفتاء

- ٣١٠ - نيهت الحكومة المغربية الى انه قد مر سبع سنوات منذ دعت الجمعية العامة اول مرة لتنظيم استفتاء . وبناء عليه ترفض حكومة المغرب الاستفتاء لسبب بسيط وهو ان الدولة القائمة بالادارة قد دمرت الشروط التي يتطلبها انتهاء الاستعمار من خلال الاستفتاء ، وذلك بانتهاء جهبا سياسة في الاقليم تقوم على المعطيات التالية : لقد رفضت اسبانيا اى مفاوضات او مشاورات بشأن مشكلة السيادة التي يثيرها الاقليم . ويزيد من القلق الذى يثيره الصمت الذى قايلت به ، منذ ١٩٦٦ ، الطلبات الواردة في قرارات الجمعية العامة ، بما في ذلك ارسال بعثة زائرة تابعية للامم المتحدة ، ان الدولة القائمة بالادارة قد قامت باتخاذ تدابير من جانب واحد تنشئ جهازا سياسيا وعسكريا يسيطر على قطاعات الامن والادارة والعدل والاقتصاد والتعليم ، هذه القطاعات المترابطة .

- ٣١١ - فالقضية اذن ، في رأى المغرب ، هي في المقام الاول قضية احتلال عسكري يقدر مجموع افرادة بنحو ٧٠ . . . الى ٨٠ . . . رجل . وفي المقام الثاني تشجب الحكومة المغربية " ما يزعم انه جمعية " مخولة بالتحدث باسم اهالي الصحراء الغربية مع ان كل ما تفعله في الواقع هو مجرد تبني قرارات متخذة من قبل السلطات الاستعمارية . وينود المغرب في المقام الثالث ، بحالـة اللاجئين الذين منعت الدولة القائمة بالادارة عودتهم الى ديارهم .

٣١٢ - ورغم ان الحالة السائدة في الاقليم ليست تلك التي يمكن ان تخلق مناخا سياسيا موافقا  
كذلك الذي وصفه القرار ٢٢٢٩ (د - ٢١) ، فان المغرب ، كما صرح مسؤولوه ، على استعداد  
للبرهان مرة اخرى على حسن نواياه . ومن ثم ، فاذا امكن تحقيق جميع الظروف التي عدتها  
قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع - وهو ما تشك السلطات المغربية في امكانه - فان المغرب  
سيقبل بتنظيم استفتاء بالشروط الاضافية التالية :

( ا ) انسحاب قوات اسبانيا وجهازها الادارى ؛

( ب ) وجود قوات الامم المتحدة في الاقليم ؛

( ج ) ادارة الامم المتحدة للاقليم ؛

( د ) مرحلة انتقالية مدتها ستة شهور بعد رحيل قوات اسبانيا وجهازها الادارى .

٣١٣ - واخيرا ، فان السؤال الوحيد الذى يمكن ان توافق الحكومة المغربية على الاستفتاء  
عليه هو :

” هل تريد ان تبقى تحت سلطة اسبانيا ام ان تتحد مع المغرب ؟ ”

#### ٤ - الحالة العسكرية في منطقة الحدود

٣١٤ - حرصت البعثة اثناء وجودها في اغادير ، على جمع معلومات بشأن الحالة العسكرية  
السائدة في منطقة الحدود وكذلك بشأن القوات الموجودة هناك .

٣١٥ - وقد وصف المسؤولون المغاربة الحالة في مقاطعة طرفاية ، المتاخمة للحدود التي تفصل  
المغرب عن الاقليم ، بانها هادئة . وبهذا الخصوص ، قال المسؤولون انه لم يسجل ابدا  
حدث مهما ضؤل في الاراضي المغربية التي ترابط فيها وحدات من القوات المسلحة الملكية .  
واضافوا ايضا انه كانت هناك دائما وحدات من الجيش المغربي ترابط في المنطقة منذ استقلال  
المغرب واعادة مقاطعة طرفاية اليه .

٣١٦ - الا انه ، عقب قرار اسبانيا بخلق دولة في الصحراء الغربية ، التي يعتبرها المغرب جزءا  
لا يتجزأ من أرضه ، قررت الحكومة المغربية تعزيز قواتها المسلحة المرابطة في المنطقة . على ان هذا  
التعزيز ، الذى وصفه بأنه تعزيز رمزى ، لم يتم بروح المواجهة ولكن لمجرد اظهار تصميم المغرب  
على عدم السماح لاسبانيا بتنفيذ خطتها الخاصة بالصحراء الغربية .

٣١٧ - والحكومة المغربية ، وهي التي كانت وراء الطلب المقدم الى محكمة العدل الدولية ،  
لا تعتزم تغيير الحالة الراهنة في الاقليم من جانبها وحدها .

٣١٨ - وقد اتهم المغرب اسبانيا بمحاولة اعاقا الاجراء الذى قضت به الامم المتحدة بالاعلان عن

نيتها ان " تنسحب فوراً " من الصحراء الغربية وان " تنقل السلطة " . ان مثل هذا العمل ، في رأى المغرب ، سيخلق فراغا خطيرا في الاقليم ولا يمكن الا ان يهدد السلم . وقد اعلنت الحكومة المغربية بانه اذا ما اتخذت اسبانيا في الاقليم هذه الخطوة ، التي وصفتها بانها خطوة غير مسؤولة ، فان المغرب من جانبه طزم بحزم على القيام بمسؤولياته التاريخية والقانونية في الصحراء الغربية لان " الاخلاق والتاريخ والقانون ، كل ذلك يجعل من واجبنا ان يتحرك ، مهما عظمت التضحيات التي يتطلبها مثل هذا التحرك " .

### جيم - اللقاءات مع قادة الاحزاب السياسية وحركات التحرير وممثلي مجموعات الاعيان

٣١٩ - اثناء وجود البعثة في المقاطعات الجنوبية للمغرب ، استطاعت ان تقوم بزيارة معسكرات اللاجئين في تان تان وزاغ ومكروود . وهكذا اقامت البعثة اتصالات مع اللاجئين وتحدثت مع ممثليهم . واستطاعت البعثة ايضا ان تتحدث مع السيد خالي حنه الرشيد ، الامين العام لحزب الاتحاد القومي الصحراوي ، ومع السيد ادوارد محة ، رئيس حركة المقاومة لتحرير الاراضي الواقعة تحت السيطرة الاسبانية ؛ ومع مجموعة من جنود حزب التحرير والاتحاد ؛ ومع مجموعة من الصحراويين المطرودين من الاقليم ؛ ومع وفد من اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ؛ ومع مجموعات تمثل اللاجئين ؛ ومع صحاريين مقيمين في المغرب واعيان مغربيين .

٣٢٠ - وخلال هذه الاحاديث ، اكد جميع الاشخاص والجماعات انهم من اصل مغربي ، سـواـوا كانوا من الصحراء ام من اى مكان آخر ، وعبروا عن ولائهم للملك الحسن الثاني ، وذكروا ان الصحراء الغربية تنتمي الى المغرب ، واعلنوا عن عزمهم الاكيدة على اعادة توحيد الصحراء الغربية بالارض المغربية .

### ١ - الاحاديث مع السيد خالي حنه الرشيد ، الامين العام لحزب الاتحاد القومي الصحراوي

٣٢١ - وصفت البعثة في الفقرة ٢١٣ الواردة من قبل الظروف المحيطة باختفاء السيد خالي حنه من الاقليم .

٣٢٢ - وقد ادارت البعثة احاديث مع السيد خالي حنه في يومي ٢٣ و ٢٦ ايار/مايو في اغادير . وقال السيد خالي حنه ان تصريحاته العلنية لا تمكس مشاعره الحقيقية ، لانه امر خطر على اى شخص في الاقليم ان يعلن عن تأييده للمغرب . وقال انه كان دائما على ولاء للمغرب ، وان اعضاء آخرين من اللجنة المركزية لحزب الاتحاد يشاركونه رأيه ، وان ذلت هذه الحقيقة محجوبة عن كثيرين من مناضلي قواعد الحزب ودفعوا الى الاعتقاد بان حزب الاتحاد هو كما يصف نفسه . وقال وهو يشرح

الحالة في الاقليم ودوره كزعيم لحزب الاتحاد انه منذ ١٩٥٨ ، عندما اخمدت القوات الاسبانية بالقوة الانتفاضات الاولى في فيللا سيسنبروس وسطارة ، التي كانت بداية الكفاح من اجل التحرير ، والسلطات الاسبانية تناور ببراعة لنسف ولاء الاهلين للمضرب بالعمل على تحويل الاقليم الى كيان سياسي منفصل . وقال ان هذه السياسة قامت من ناحية ، على خلق " جماعة " دمية ، ومن ناحية اخرى على تشجيع حركة مصطنعة مناصرة للاستقلال . وكان من اهداف هذه السياسة تمكين اسبانيا من مواصلة السيطرة على الثروة الاقتصادية للاقليم وجزئيا ، كما كان منها ايضا تبرير تصرفات اسبانيا في نظر العالم . ولم تطلب الحكومة الاسبانية من الامم المتحدة ان ترسل البعثة الزائرة الى الاقليم الا عندما بدا ان هذه السياسة قد اثمرت .

٣٢٣ - وقال السيد خالي حنه ان السلطات الاسبانية قد اختارته ليعتزم حزب الاتحاد ، مــــع وعده بان يصبح رئيسا للحكومة بعد الاستقلال ، لانه درس في اسبانيا ولانه متزوج من اسبانية . وقد قبل العرض وتظاهر بالدعوة لاستقلال الاقليم لانه اراد ان يقوض حركة الاستقلال من داخلها . وقال ان الطريقة الوحيدة للحفاظ على السلام في المنطقة هي اعادة توحيد الاقليم مع المضرب . ولم يكن هناك ، في رأيه ، اى مبرر لاجراء استفتاء .

٣٢٤ - وقال السيد خالي حنه انه يعتقد ان السلطات الاسبانية قد خلقت لدى بعض عناصر الالهالي تطلعات للاستقلال عن طريق التلويح باحتمال ان يصبح الاقليم غنيا بسبب موارده مــــن الفوسفات .

٣٢٥ - وقال السيد خالي حنه وهو يتحدث عن المناهضات الجماهيرية الشعبية الضخمة التي نظمها الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب وحزب الاتحاد الوطني الصحراوي ، والتي شهدتها البعثة في الاقليم ، ان اسبانيا توجهها من بعيد وانها لا تعكس آمال اغلبية الالهالي ، المواليين للمضرب . وقد اصر على ان الجبهة الشعبية ، مثلها مثل حزب الاتحاد ، هي صنيعة اسبانية ، وان علاقتها بالجمهورية الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب الموجودة في الجزائر علاقة واهنة او معدومة . وقال ان هناك ، في الواقع ، ثلاث حركات تحمل اسم " الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب " : واحدة في الجزائر تخدم المصالح الجزائرية ، واخرى في الاقليم ، وثالثة في موريتانيا .

٣٢٦ - واكد السيد خالي حنه ان اعضاء اللجنة المركزية لحزب الاتحاد ، الذين قرروا الذهاب معه الى المغرب قبل شهرين من وصول البعثة ، يشاركونه في آرائه ؛ الا ان الاعضاء الآخرين لــــم يستطيعوا الرحيل معه . ولم تر اللجنة المركزية ضرورة لابلاغ ماقررت الى اعضاء الحزب البالغ عددهم ٢٠٠٠٠ . هذا الى ان انصار الحزب في الجزء الجنوبي من الاقليم ليسوا ، فيما قال ، تحت سلطة اللجنة المركزية .

٢ - احاديث مع السيد ادوارد محه ، رئيس حركة المقاومة  
لتحرير الاراضي الواقعة تحت السيطرة الاسبانية

٣٢٧ - اخبر السيد محه البعثة برحلاته الى المغرب ، والجزائر ، وليبيا ، وبلجيكا ويعودتـــه الى المغرب . ووضح ان حركة المقاومة كانت مضطرة لنقل مقرها باستمرار بسبب الصعوبات السياسية التي تواجهها حيثما ذهبت . فقد كان على حركة المقاومة ، التي انشئت في المغرب في ١٩٦١ ، ان تترك الرباط وتنقل الى مدينة الجزائر لان المغرب ، الذي تعتبره وطنها ، لم يحمها الحماية الكافية . وقد حرم السيد محه من جواز سفره المغربي فذهب الى الجزائر حاملا " وثيقة سفـــــر صادرة من الامم المتحدة " . وفي مدينة الجزائر ، ادرك ان الحكومة الجزائرية لم تقتصر على توقيع اتفاقات مع اسبانيا تتعلق بالفاز والمناجم فحسب ، بل ترفض ايضا ان تصل بينه وبين رؤساء القبائل الصحراويين . وبالإضافة الى ذلك ، فقد قررت الجزائر تقييد أنشطة حركة المقاومة . وهكذا وجد السيد محه نفسه مضارا للذهاب الى ليبيا ، حيث قضى فترة قصيرة قبل ان يستقر به المقام فـــــي بروكسل . وقد عادت حركة المقاومة الى الرباط لانها لاحظت ان هناك تعبئة من اجل تحريـــــر الصحراء الغربية ومن اجل دمجها في المغرب .

٣٢٨ - واعلن السيد محه ان هناك حزبين على الاقل يحملان اسم الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب . وقد اختفى الحزب الاول ، الذي كانت قد انشأته موريتانيا وحركة المقاومة ، لان موريتانيا طلبت من اسبانيا ، عن طريق سفيرها في مدريد ، ان تنقل السيادة على الصحراء الغربية الى موريتانيا مقابل احتكارات اقتصادية يسمح لاسبانيا بمواصلة الحصول ، منها على الريح . الا ان اسبانيا ، وفقا لما قاله السيد محه ، رفضت هذه المقترحات اعتقادا منها بانها قد تحقق " امتيازات اخرى اكثر اهمية " . اما الجبهة الشعبية الثانية ، كما يقول السيد محه ، فقد خلقتها الجزائر في ١٩٧٤ . اما حزب الاتحاد الوطني الصحراوي فقال السيد محه انه من صنع اسبانيا . وقد اوضح ، في هذا الصدد ، ان " اشخاصا ذوي نفوذ في مدريد " اتصلوا به وقت انشاء هذا الحزب كيما ينضم الى الحركة . وبالنسبة للمستقبل السياسي للصحراء الغربية ، كان في اعتقاد السيد محه انه اذا ما اعترفت محكمة العدل الدولية بمبررات الالب المغربي فلن تكون هناك اية حاجة الى التعرف على رأى السكان عن طريق الاستفتاء . وكان في اعتقاده ان سكان داخل الاقليم لا يشكلون الا سدس مجموع الاهالي الصحراويين . وايا كان الامر ، فاذا كان للاستفتاء ان يجري ، فيجب اخضاعه للشروط التالية : انسحاب العسكريين الاسبان والادارة الاسبانية من الاقليم ؛ وعـــــودة اللاجئين الى الاقليم ؛ وقيام الامم المتحدة بالمسؤولية . اما صيغة السؤال الذي سي طرح للاستفتاء عليه فستبحث بين المغرب واسبانيا .

### ٣ - لقاءات مع عسكريين من حركة التحرير والوحدة

٣٢٩ - لم تقابل البعثة ايا من قادة حركة التحرير والوحدة ، ولكنها قابلت مجموعة من عسكريي هذه الحركة . وقد انشئت حركة التحرير والوحدة في شباط /فبراير ١٩٧٥ على هدف تحرير الصحراء المحتلة ودمجها في المغرب . ومن اجل هذه القضية ، اكد عسكريو الحركة الذين قابلتهم البعثة بانهم سيخوضون الكفاح المسلح حتى التحرير الكامل او الموت .

٣٣٠ - وفي الاقليم ، قالت حركة التحرير والوحدة انها تقيم عملها على تنظيم ينقسم الى سبع فرق ، تعمل منها اربع في منطقة الجنوب ( وادي الذهب ) ، بينما تعمل الثلاث الاخرى في منطقة الشمال (الساقية الحمراء) . وقد اعلنت الحركة عن قيامها باعمال مسلحة في هقونية ، وسمارة ، والعيون ، وهاوسا وشديريه .

٣٣١ - وقال عسكريو الحركة ان معظم افراد قواتها هم من الصحراويين الهاربين من قوات البادية وشرطة الاقليم . وهكذا فان جزءا كبيرا من العتاد المستخدم ، بما في ذلك سيارة " الجيب " التي استخدمها العسكريون للقدوم الى فندق البعثة ، جاء من الجيش الاسباني . ومن جهة اخرى قالت حركة التحرير والوحدة انها لم تحصل على اية مساعدة من المغرب . ولا تعترف الحركة بحزب الاتحاد القومي الصحراوي الذي وصفته بانه صنيفة اسبانية ، ولا بالجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، " المشكلة من اطفال " ، والتي ستكافحها دون هوادة . اما عن حركة المقاومة لتحرير الاراضي الواقعة تحت السيطرة الاسبانية ، وكذلك عن السيد محه ، فتقول الحركة انها لا تدري حتى بوجودهما .

### ٤ - لقاء مع مسجونين مطرودين من الاقليم

٣٣٢ - في ٢٥ ايار /مايو ١٩٧٥ التقت البعثة بمجموعة من المسجونين الصحراويين في تان تان كانوا قد طردوا من الاقليم في منطقة طرفاية . وصرح اعضاء المجموعة الستة انهم اعتقلوا في ١٩ ايار /مايو واتهموا بالقاء قنابل في العيون . وصرحوا ايضا بانهم عذبوا وحبسوا ثلاثة ايام بلا طعام ولا ماء . وقد مات واحد من مجموعتهم ، وهو السيد ابي محمد ، نتيجة لما انزلته به شرطة الاقليم من تعذيب . وعرض الاشخاص الستة على اللجنة آثارا واضحة للمعاملة التي لاقوها . وقد دبرت البعثة امر فحصهم من قبل الطبيب المغربي الذي كان يرافقها خلال اقامتها في المغرب .

### ٥ - حديث مع الامين العام لحزب الاستقلال واعضاء من اللجنة التنفيذية للحزب

٣٣٣ - عند وصول البعثة الى اغادير ، شاهدت مظاهرة جماهيرية نظمها حزب الاستقلال المغربي

ومنظمات مغربية اخرى تأييدا لرأى البلاد القائل بان الاقليم جزء من المغرب ويجب ان يعاد الى الوحدة معه .

٣٣٤ - وقد شرحت آراء حزب الاستقلال للبعثة في اجتماع عقد في اغادير في ٢٦ ايار/مايو . وقد مثل حزب الاستقلال وفد مكون من السيد محمد بوسسته ، الامين العام للحزب ، واربعة اعضاء من لجنته التنفيذية .

٣٣٥ - قال السيد بوسسته ان الحدود التي تفصل المقاطعة المغربية ، الساقية الحمراء ووادي الذهب ، عن الوطن الام هي حدود اصطناعية تفصل بين افراد العائلة الواحدة الذين يعيشون على جانبيها . وقال ان من الجوهرى للحفاظ على السلام ان يعاد توحيد الاقليم مع المغرب باسرع ما يمكن ، وان الشعب المغربي مجمع في تصميمه على المضي الى ابعد مدى لتحقيق هذا الهدف .

٣٣٦ - وقال ان مطلب المغرب يتفق اتفاقا كاملا مع القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) الذي ارسى ، في الفقرة ٦ منه ، مبدأ احترام وحدة البلدان المعنية وسلامتها الإقليمية . ولقد طبق هذا المبدأ ، الذي تجسد ايضا في ميثاق الامم المتحدة ، فيما يتعلق بانهاء استعمار ايريا الغربية وعديد من الاقليم الاخرى التي كانت فيما سبق تحت السيطرة الاستعمارية ، مثل افني . اما مبدأ تقرير المصير فلا ينطبق على حالة الصحراء المغربية لان اهالي الاقليم جزء من الامة المغربية . وتطبيق هذا المبدأ في هذه الحالة لن يكون عمل تقرير مصير حقا لئلا أن الاهالي واقعون تحت وطأة الضغط الذي تمارسه السلطات الاستعمارية .

٣٣٧ - وقال الامين العام لحزب الاستقلال انه لا ينبغي للبعثة ان تنساق الى التأثر بالمظاهرات التي شهدتها في الاقليم تأييدا للاستقلال بل ينبغي لها ان تتساءل لماذا تتحول دولة استعمارية عن سياستها ، التي كانت حتى الآن تحرم الاهالي الخاضعين لسلطانها من حرية التعبير ، فتسمح لهؤلاء الاهالي بان يطالبوا بانسحابها .

٣٣٨ - وقال السيد بوسسته انه لو كان السكان احرارا حقا في التعبير عن رغباتهم ، لتظاهروا كثير من الناس تأييدا للاندماج مع المغرب . وقال انه كانت لحزب الاستقلال فروع في الاقليم الى ان اغلقتها السلطات الاسبانية . ومنذ ذلك الوقت ، استمر حزب الاستقلال في العمل سرا في المنطقة .

٣٣٩ - وفي ختام الاجتماع ، سلم وفد حزب الاستقلال للبعثة نص بيان .



## ٦ - اجتماعات مع مجموعات تمثل اللاجئين الصحراويين ومع صحراويين مقيمين في المغرب

### عموميات

٣٤٠ - طلبا لتكوين صورة موضوعية عن رغبات اللاجئين وتطلعاتهم ، حرصت البعثة على ان تستقبل اكبر عدد ممكن من ممثليهم ، الذين يحدد لهم الناس انفسهم موضعيا ، لكي تدير معهم احاديث بعيدا عن جو المظاهرات الصاخب . ولهذا الغرض ، انقسم اعضاء البعثة في كل مرة الى ثلاث مجموعات عقدت كل منها اجتماعات منفصلة مع متحدثين باسم اهالي المجتمع المحلي ، تم استقبالهم على التعاقب بغير حضور اى من المسؤولين المغاربة . وخلال اقامة البعثة في منطقة اغادير قابلت نحو ٣٠ مجموعة يتراوح عدد اعضاء كل منها بين ٢٠ و ٥٠ شخصا . وقد تركز جوهر كل التصريحات التي ادلت بها هذه المجموعات للبعثة على ثلاثة عناصر : الطبيعة المغربية للصحراء الغربية ؛ وتحريضها من السيطرة الاسبانية ؛ واعادة مجيها في المغرب .

### تصريحات اللاجئين

٣٤١ - كان جوهر ما ذكره للبعثة المتحدثون باسم اللاجئين ان هؤلاء اللاجئين ، الوافدين من كافة انحاء الصحراء الغربية ، هم اما مطرودون من الاقليم او مجبرون على تركه لانهم اعلنوا عن ارتباطهم بالمغرب . وقال عدد منهم انهم تركوا الاقليم عقب القاء القبض على فرد من افراد اسرتهم . ولئن التقوا جميعا على اعلان حزنهم لتخلف حالة الاقليم في جميع المجالات ، تخلفا القوا اللائمة فيه على اسبانيا ، فان عددا قليلا منهم فقط قال انه ترك الاقليم لاسباب اقتصادية . واعلــن اللاجئين انهم يفضلون العيش في الصحراء الغربية على البقاء في المغرب . وعبروا جميعا عن الرغبة في العودة الى ديارهم بمجرد ان يتحرر الاقليم . وعبر اللاجئين عن عزمهم على القتال حتى الموت من اجل تحرير الاقليم وعارضوا جميعا الاستفتاء .

٣٤٢ - وقال اللاجئين انه ليست لديهم اية مشاكل مع المغاربة في المنطقة ، ولا مع السلطات المغربية ، ولا مع جنود القوات المسلحة الملكية . وقالوا انهم اذا كانوا لم يندمجوا في المجتمع المحلي فذلك حرصا منهم على الاحتفاظ بهويتهم الصحراوية ؛ واذا كانوا لا يزالون عملا دائما في المغرب فتفاديا لاغراء الاستقرار هناك بصورة دائمة ؛ و اضافوا انهم كذلك لا يعملون في الحقول لانهم لا يرغبون في ان يصبحوا مرتبطين عاطفيا بالارض . والا مل في العودة يوما ما الى الصحراء هو الذي يشجعهم على العيش في الخيام بدلا من بناء منازل ثابتة .

لقاء مع افراد اسرة السيد محمد البصري

٣٤٣ - وفي تان تان ، قابلت البعثة مجموعة من الناس قد موا انفسهم كأفراد اسرة السيد البصري ، البطل الصحراوي الذي يسبب مصيره قلقا كبيرا لعدد كبير من الصحراويين والذي ذكرت حالته من قبل في الفقرة ٢٥٤ . وكانت المجموعة تضم ثلاثة اشخاص قد موا انفسهم باعتبارهم اشقاء السيد البصري . وتحمل هوياتهم اسماء : السيد بصير مولاى العربي ، المولود عام ١٩٢٥ في مراكش والمقيم في الرباط ؛ والسيد بصير مختار ، المولود عام ١٩٣٥ في تدلا ؛ والسيد بصير محمد ، المولود عام ١٩٤٩ في بني آيات . وطلب الاشقاء الثلاثة من الامم المتحدة ، عن طريق البعثة ، ان تقوم بالتحقيق لمساعدتهم على اكتشاف سر اختفاء السيد البصري .

٣٤٤ - وقال افراد المجموعة انهم يؤيدون تحرير الصحراء واندماجها بالمغرب .

## سابعاً - زيارة الجزائر

### ألف - آراء الحكومة

٣٤٥ - استقبلت البعثة لدى حلولها بالجزائر يوم ٢٨ ايار/مايو ، من قبل الرئيس هواري بومدين ، وتوجهت على اثر ذلك الى المناطق المتاخمة للحدود لتشاهد مخيمات اللاجئين من الصحراء الاسبانية ( انظر الفقرات ٣٦١ الى ٣٦٣ أعلاه ) . وبعد عودتها الى الجزائر ، في ٣١ ايار/مايو ، تقابلت ، في غياب وزير الشؤون الخارجية ، مع السيد عبد المالك بن حبيلس ، الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية ، والسيد عبد السلام زميند وغيرهما من كبار المسؤولين في الحكومة الجزائرية . وقامت البعثة ، في ختام زيارتها في ١ حزيران/يونيه ، بمقابلة وجيزة مع الرئيس . وفيما بعد استكملت الآراء التي أعرب عنها للبعثة بالردود على الأسئلة الخطية التي تقدمت بها البعثة للحكومة . ويمكن الاطلاع فيما يلي على عرض موجز لموقف الحكومة الجزائرية كما أوضح للبعثة .

### ١ - المبادئ الأساسية

٣٤٦ - علمت اللجنة من الايضاحات المقدمة لها ان سياسة الحكومة الجزائرية تستند الى عناصر ثلاثة . اولاً ، ان الحكومة الجزائرية ليس لها اي مطلب اقليمي في الصحراء الغربية ؛ ثانياً ، انها مؤيدة لانتهاء الاستعمار انهاءً حقيقياً ومطلقاً ؛ وأخيراً ، انها تساند المبادئ التي أقرتها الأمم المتحدة لانتهاء الاستعمار في هذا الاقليم .

٣٤٧ - فيما يخص العنصر الأول من هذه العناصر ، ترى الحكومة انها ، وان لم يكن لها مطلب اقليمي ، معنية مباشرة من حيث ان لها حدوداً مشتركة مع الاقليم وان الوضع المضطرب الذي يسوده يؤثر في امنها وأمن المنطقة التي تشمل الجزائر بوصفها جزءاً منها . ولهذا السبب ، تسعى الجزائر الى حل حقيقي يأخذ في الاعتبار جميع المصالح ، وخاصة منها مصالح السكان الذين يجري البحث في مستقبلهم .

٣٤٨ - وترى الحكومة الجزائرية ان اساس انتهاء الاستعمار يكمن في ممارسة الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية حقها في تقرير المصير ؛ وهذا المفهوم ، يأتي ، في نظر ممثلي الحكومة الجزائرية ، مطابقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، وكذلك ، على وجه التحديد ، للاجراءات المقترحة في مختلف قرارات الأمم المتحدة لانتهاء الاستعمار في الصحراء الغربية . ولا يختلف القرار ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) عن القرارات السالفة الا من حيث انه يطلب فتوى محكمة العدل الدولية ويرجى مؤقتاً عملية تنظيم الاستفتاء بشأن تقرير المصير . ومع هذا ، ونظراً لأن الجمعية العامة قد اوضحت ، في الفقرة ١ من قرارها ، انها ان تطلب فتوى المحكمة فانها تفعل ذلك " دون المساس بتطبيق المبادئ التي يتضمنها قرار الجمعية العامة ١٥١٤ ( د - ١٥ ) " ، ترى الحكومة الجزائرية ان القرار ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) لا يخير في شيء اجراءات انتهاء الاستعمار التسي

أقرتها الأمم المتحدة . وان المبدأ القائل بأن الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية لها الحق المصون في ان تقرر بنفسها نظامها السياسي قد أكدته العديد من الاعلانات والقرارات ، وخاصة القرار ٢٦٢٥ (د - ٢٥) ، الذى ورد فيه الاعلان المتعلق بمبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة . وقد ورد المبدأ نفسه في القرار ١٥٤١ (د - ١٥) الذى لم يكن يتناول بالمعنى الدقيق ، انها الاستعمار بل يقتصر على مجرد استعراض الكيفيات التي يتسنى بها للاقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي نيل قسط كامل من الحكم الذاتي . وبموجب هذا القرار لا يجوز لاقليم غير متمتع بالحكم الذاتي الدخول الحر في رابطة مع دولة مستقلة او الاندماج مع دولة مستقلة الا نتيجة اختيار حر ارادى يعرب عنه سكان الاقليم المعني . فكان من الواضح ان في رأى الحكومة الجزائرية ، ان مذهب الأمم المتحدة في ميدان انها الاستعمار يقوم قبل كل شيء على الارادة الحرة التي يعرب عنها سكان الاقليم الواجب انها استعمارها .

٣٤٩ - وأشارت الحكومة الجزائرية الى ان منظمة الوحدة الافريقية ومجموعة بلدان عدم الانحياز اتخذت ، في قراراتها المتعلقة بالصحراء الغربية ، نفس الموقف الذى اتخذته الأمم المتحدة .

٣٥٠ - وأكدت الحكومة ايضا ان البلدان الثلاثة المتاخمة للاقليم (الجزائر وموريتانيا والمغرب) قد شاطرت كلها هذا الموقف ، على الأقل الى غاية تموز/يوليه ١٩٧٣ ، كما يظهر من البيانات المشتركة الصادرة على اثر اللقاءات العديدة لرؤساء الدول الثلاث . وكان آخرها البيان الصادر على اثر لقاءهم في أغادير ، في ٢٣ و ٢٤ تموز/يوليه ١٩٧٣ ، والذي تضمن اعلانا يؤكد من جديد تمسكهم الذى لا يتزعزع بمبدأ تقرير المصير وحرصهم على ضمان تطبيق هذا المبدأ في الصحراء الغربية فسي اطار يضمن لسكان الصحراء الاعراب الحر والحقيقي عن ارادتهم ، وفقا لقرارات الأمم المتحدة في هذا المجال .

٣٥١ - وأوضحت الحكومة الجزائرية للبعثة ان موقفها لم يتغير في هذا الصدد ؛ وانها ترى ان نكران عالمية حق جميع الشعوب المستعمرة في تقرير المصير سيكون بمثابة طعنة في ظهر جميع حركات التحرير . والجزائر لا تعترض على حل يستند الى تقسيم الاقليم وفقا لمطالب المغرب وموريتانيا ، شريطة أن يستشار السكان كما ينبغي وأن يختاروا بحرية هذا الحل . والحقيقة ، ان اى حل يصير ممكنا اذا ما أعرب السكان عن اختيارهم له بحرية .

٣٥٢ - وقالت الجزائر ان الجمعية العامة هي المسؤولة عن تحديد الطريقة التي ينبغي أن يستخد بها السكان لممارسة حقهم في تقرير المصير وعن ضمان ممارسة حقهم له فعلا ؛ وأن مسؤولية الجمعية العامة اصبحت جلية كل الجلاء خاصة منذ أعلنت الحكومة الاسبانية احتمال قيام ظروف قد تنسحب فيها اسبانيا من الاقليم قبل تنفيذ الاستفتاء .

## ٢ - كيفيات اجراء تقرير المصير

٣٥٣ - أشارت الحكومة الجزائرية الى انه ، منذ اتخاذ القرار ٢٢٢٩ (د - ٢١) ، أوضحت الجمعية العامة وأكدت في عدة مناسبات انه ينبغي ان يمارس سكان الصحراء حقهم في تقرير المصير

بواسطة الاستفتاء . على ان تضطلع الدولة القائمة بالادارة بالتشاور مع الحكومتين الموريتانيــــــــــــة والمغربية ومع " أى طرف معنى آخر " بتقرير الاجراءات اللازمة لعقد هذا الاستفتاء . وأوضحت الجمعية العامة ايضا ان هذا الاستفتاء يجب ان ينظم برعاية الامم المتحدة وان يتاح لبعثة تابعة للأمم المتحدة ان تشترك اشتراكا ايجابيا في تنظيمة واجرائه . وقد تم اقرار القرارات المتضمنة لهذه الاجراءات من جانب الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بما فيها الجزائر وموريتانيا والمغرب .

٣٥٤ - وتؤمن الحكومة الجزائرية بأن استفتاء يجرى تحضيره بعناية وتكون الأمم المتحدة قائمة على مراقبته وضمانه ، يظل ، بالرغم من المشاكل التي قد يطرحها تنظيمة ، أفضل وسيلة يتاح بها للسكان ممارسة حقهم في تقرير المصير .

٣٥٥ - وأشارت الحكومة الجزائرية الى ان دور الامم المتحدة يجب ان يتعدى دور المراقب ، اذ ان الامم المتحدة في رأيها ، من حيث طبيعتها ووجهتها ، هي وحدها الخليفة بأن تقدم ضمانات الحياد اللازمة لتنظيم استفتاء حقيقي للسكان . وينبغي للأمم المتحدة ، لا أن تكفي بالاشراف على الاستفتاء وضمان سلامته ، ولكن ان تحدد ايضا عبارات السؤال او الأسئلة التي ستطرح على السكان للتصويت عليها ، حتى يكون مضمونا ان هذه الأسئلة ستستوجب اجوبة خالية من كل غموض او لبس ، فتمكن من معرفة الارادة الحقيقية للسكان .

٣٥٦ - وترى الحكومة الجزائرية انه ، اذا تعيّن التفكير في حلول اخرى غير الاستقلال المحض للاقليم ، ينبغي الا يغيب عن الأذهان ان الجمعية العامة ، عندما تناولت في قرارها ١٥٤١ ( د - ١٥ ) امكانية نيل الاقليم الحكم الذاتي عن طريق اندماجه في دولة مستقلة ، أوضحت ما يلي في الفقرة ( أ ) من المبدأ التاسع :

" ( أ ) ان يكون الاقليم المندمج قد بلغ مرحلة متقدمة من الحكم الذاتي وتوفرت لديه المؤسسات السياسية الحرة اللازمة بحيث يكون لدى سكانه أهلية الاختيار المسـؤول بالطرق الديمقراطية المعروفة " .

٣٥٧ - نظرا لما تقدم ، تعتقد الحكومة الجزائرية انه ينبغي اولا التوثق من ان السكان يرغبون في التحرر من السيطرة الاستعمارية . أما مسألة دخوله في رابطة مع دولة اخرى او اندماجه في دولة مستقلة اخرى فتثار ، اذا اقتضى الأمر ، في مرحلة لاحقة ، اى عندما تتوافر للاقليم مؤسسات سياسية حرة .

٣٥٨ - وترى الحكومة الجزائرية ايضا ان حق المشاركة في الاستفتاء يجب ان يكون مقصورا على الصحراويين الذين هم اصلا من الاقليم . ويمكن اسناد بحث حالة اللاجئين المقيمين خارج الاقليم الى لجنة خاصة تابعة للأمم المتحدة تتألف من ممثلين عن الدولة القائمة بالادارة ، والبلد المضيف ، والحركات السياسية بالصحراء ، وكذلك من خبراء في العلوم الاجتماعية بامكانهم ان يساعدوا على ضمان الموضوعية في تحديد المقاييس العلمية والاجراءات المناسبة لتحديد من هو الصحراوي الأصلي .

وأيد ممثلو الحكومة الجزائرية الرأي الذي أعرب عنه امام البعثة اثناء محادثاتها في الاقليم وهو أن تنظيم المجتمع الصحراوي في مجموعات عائلية (أى انقسامه الى أفخاذ عشائر) سيساعد ، اللجنة ، بقدر ما ، على تمييز الأشخاص الذين هو اصلا من الاقليم والذين ليسوا اصلا منه .

### ٣ - موقف الجزائر ازاء حركات التحرير القومسي

٣٥٩ - قالت الحكومة الجزائرية انها امتنعت عن التدخل في شؤون سكان الاقليم وان اتهامها بأنها هي التي انشأت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب اتهام لا يحتوى على أدنى ذرة من الحقيقة . وان كل ما في الأمر هو انها ساعدت حركة التحرير التي كانت اكثر الحركات نشاطا ، كما تساعد أية حركة تحريرية اخرى تناهض الاحتلال الاستعماري ولا تحاول الاطاحة بحكومة مستقلة .

٣٦٠ - وقالت الحكومة ان موقفها في هذا الصدد معروف كل المعرفة وانها لم تغيره بتاتا . فالجزائر ، القوية بتجربتها الخاصة ، تساند دون تحفظ حق جميع الشعوب المستعمرة في التحرر من السيطرة الاستعمارية وهي دائما على استعداد لاستقبال ومساعدة حركات التحرير . واذا ما توفر الشرط الوارد أعلاه ، فان الحكومة الجزائرية لا تؤثر أية من حركات التحرير على غيرها .

### باء - زيارة لمناطق الحدود

#### ١ - الاتصالات مع اللاجئين الصحراويين

٣٦١ - توجهت البعثة بالطائرة رفقة ممثلين عن الحكومة الجزائرية الى تندوف ، في جنوب غربي الجزائر ، على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا من الحدود المتاخمة للصحراء الاسبانية . وهذه البلدة الصغيرة هي المركز الاداري للمنطقة ، وهي ايضا موقع لمنجم هام للحديد وموقع لمعرض يقام سنويا ويجلب الزوار والمشاركين الذين يأتونه حتى من الأماكن البعيدة مثل مالي .

٣٦٢ - زارت البعثة ، أثناء اليومين اللذين قضتهما في تندوف ثلاثة مخيمات تؤوى في المجموع ، حسب الأرقام التي قدمت لها ، ٧٠٠٠ لاجئي صحراوي قدموا من الاقليم . ويقع المخيمان اللذان بدأت البعثة بزيارتهما يوم ٢٩ ايار/مايو ، الاول في أم الحسل ، على نحو ٨٠ كيلومترا من تندوف ، والثاني في سبيشة عبد الله ، على نحو ٣٠ كيلومترا عن تندوف ايضا . ويقع المخيم الثالث الذي زارته البعثة صبيحة يوم ٣٠ ايار/مايو في اطراف مدينة تندوف نفسها . وفي هذه المخيمات وجدت البعثة في استقبالها جموعا عديدة وصاخبة من المتظاهرين - عدة آلاف - وكانوا يحملون أعلام الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ولافتات عديدة كتبت عليها شعارات مثل " الشعب الصحراوي يطالب بالاستقلال التام " و " لا للاستعمار الاسباني ولا للمغرب " و " مثلنا الشرعي الوحيد هو الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب " . وكان من الواضح أن هؤلاء

المقظاهرين ، حتى لو كانوا ليسوا كلهم من أعضاء هذه الحركة ، هم على الأقل مؤيدون لها . وقد تأكد ذلك للبعثة اثناء المحادثات التي اجرتها مع بعض المقظاهرين او مع جماعات منهم ، فقد قالوا كلهم او جلهم انهم فروا بأنفسهم من الاضطهاد المنسوب عليهم في كل من الاقليم وفي منطقة طرفاية ، بالمغرب ، التي يسكنها الصحراويون . وكثير منهم قالوا انهم يعيشون في المخيمات منذ ١٩٧٣ ، اى منذ انشاء جبهة تحرير الساقية الحمراء وواى الذهب . على ان بعضهم أكد انه غادر الاقليم بعد زيارة البعثة له . وقد استمعت البعثة لعدد من الشكاوى عن الاعتقالات والمعاملات السيئة التي يلقاها من السلطات في كل من الاقليم وفي المغرب الصحراويون المؤيدون للاستقلال ، وهي عبارة تردت كثيرا امام البعثة من قبل ممثلي الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وواى الذهب . وأعلن عدة اشخاص من ابناء الاقليم انهم ارغموا على مفادرة الاقليم تاركين وراءهم كل ما يملكونه ، و اضافوا انهم ممتنون للسلطات الجزائرية على ما توفره لهم من العيش وما تضعه تحت تصرفهم من المصحات والمدارس .

٣٦٣ - وبين من قابلتهم البعثة في المخيمات عدد من الأشخاص قالوا انهم غادروا الاقليم منذ عام ١٩٧٠ ، ابان التمردات الاولى لصالح الاستقلال . واتضح ان اغلب الأشخاص الذين سئلوا قد موا من المنطقة الشمالية من الاقليم . وعلمت البعثة ان معظم هؤلاء الأشخاص كانوا من اللاجئين ولكن كان من بينهم ايضا رجال من جيش التحرير التابع للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وواى الذهب ، كانوا يتلقون تدريباً عسكرياً اثناء اقامتهم في المخيمات . ولا حظت اللجنة وجود حوالي ثلاثين جندياً بالبدلة العسكرية التي يلبسها جنود قوات البادية بالصحراء الاسبانية ؛ وقيل لها ان هؤلاء الجنود كانوا تابعين لدوريتين تمردتا في اوائل الشهر (انظر الفقرة ٢٦ أعلاه) وانضموا الى الجبهة مع ما كان معهم من اسلحة وعتاد . ولا حظت البعثة ان ظروف الحياة في المخيمات لم تكن تبدو حسنة جداً ، على ان اللاجئين اعلنوا كلهم ارتياحهم للمساعدة التي يتلقونها .

## ٢ - اللقاء مع قادة الجبهة الشعبية

٣٦٤ - تقابلت البعثة اثناء زيارتها للاقليم مع جماهير انصار الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وواى الذهب والتقت بجماعات عديدة من أعضاء هذه الحركة ، بمن فيهم الممثلون المحليون . وعقدت البعثة اول اتصال لها بقادة الحركة بعد حلولها بالجزائر في ٢٨ ايار/مايو ، اذ اوفدت الحركة ممثلاً عنها الى مدينة الجزائر ليتصل بالبعثة .

٣٦٥ - جرت المحادثات الرسمية للبعثة مع قادة الجبهة الشعبية في ٣ ايار/مايو في تنـدوف . وكان الوفد برئاسة السيد سعيد الوالي ، الأمين العام للحركة ، وضم بالاضافة اليه عضوين باللجنة التنفيذية هما السيد عمر محمد علي والسيد محفوظ علي باييا ، وكذلك السيد ابراهيم غالي والسيد موسى قايد وأحمد قايد ، وكلهم من أعضاء المكتب السياسي . وكانت المحادثات ، التي دامت عدة ساعات ، صريحة وودية ؛ وأعرب الوفد عن ابتهاجه بما يتاح له من فرصة التعريف بالحركة وببنشاطها ، لأن الحركة تعوزها الوسائل لنشر البيانات واستخدام الدعاية .

٣٦٦ - تم في فرع سابق من التقرير الحالي استعراض طائفة كبيرة مما قاله الأمين العام للبعثة عن أهداف الحركة ونشاطها (أنظر الفقرات ٢١٥ الى ٢١٨ و ٢٤٤ الى ٢٤٦ أعلاه) . وقد أكد الأمين العام ان الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب قوة وطنية تمثل امانتي سكان الاقليم وان انشاءها لم يكن من فعل اية قوة خارجية ؛ الا ان الحركة ممتنة للجزائر وليبيا على المساعدة التي يمنحانها اياها . واما الهدف الذي تسعى الى بلوغه فهو الاستقلال التام للاقليم وانشاء نظام جديد ديمقراطي لصالح السكان في مجموعهم . وعلن الأمين العام ان الجبهة الشعبية ترفض كل مطالبة باقليم الصحراء الغربية من جانب الدول المجاورة ، على انها ، الى جانب ذلك ، لا تطالب بتاتا باسترجاع المناطق الواقعة في البلدان الثلاثة المتاخمة والتي تنازلت عنها اسبانيا بالرغم من انها مناطق يسكنها الصحراويون .

٣٦٧ - وأعلن السيد الوالي ان الهيكل التأسيسي للجبهة الشعبية موضح في النظام الأساسي للحركة ، الذي أقر في مؤتمرها الأول عام ١٩٧٣ . وهذا المؤتمر الذي ينعقد في كل سنة والذي يمثل فيه جميع الشعب هو الهيئة القيادية العليا للحركة . وهو وحده الذي له اهلية تعديل النظام الأساسي للحركة ورسم سياستها العامة وتحديد العمل الذي يجب القيام به خلال السنة التالية . وان المؤتمر هو الذي ينتخب في كل سنة ايضا اعضاء اللجنة التنفيذية والمكتب السياسي . وتتألف الأولى من اربعة اعضاء لهم وظائف عسكرية وثلاثة اعضاء لهم وظائف سياسية . وأحد العسكريين هو الأمين العام الذي له قيادة الحركة وله ، بوصفه رئيسا للجنة التنفيذية ، مهمة تنفيذ قرارات المؤتمر . اما المكتب السياسي فانه يتألف من ٢١ عضوا .

٣٦٨ - وكل عسكري من اعضاء اللجنة التنفيذية مسؤول عن الكفاح المسلح في سبيل التحرير في قطاع معين . والقطاع الوحيد الذي لا يوجد فيه كفاح مسلح هو المنطقة الجنوبية من الاقليم . والحركة موجودة بهذه المنطقة ايضا ولكنها ليست منظمة التنظيم الكافي . وما تزال مسألة الكفاح المسلح في هذه المنطقة من الاقليم قيد البحث . وقد تحدث الأمين العام بفخر عن نشاط المكافحين من رجال الحركة وهو النشاط الذي وصفته البعثة من قبل .

٣٦٩ - وعلن الأمين العام ان الطلبة يلعبون دورا طليعيا في كفاح التحرير ، ولكن هناك ، مع ذلك ، خلافات بين الحركة وبعض من الطلبة الذين يتابعون دراساتهم لأغراض شخصية لا للاسهام في رفاه الشعب الصحراوي . ويرى قادة الجبهة الشعبية ان كل فرد ينبغي له ان يضحى بمصلحته الخاصة في سبيل قضية الشعب ؛ وانهم هم انفسهم قد تركوا دراساتهم ليمنحوا كل طاقاتهم لكفاح التحرر . ومع ذلك فان الأمين العام لا يحمل حقدا ازاء هؤلاء الطلبة ، لأن معظمهم قد خدموا القضية باثارة الرأي العام وخاصة بمساعدة المناضلين في الجبهة الشعبية على احباط جهود اسبانيا في اقامة حزب الاتحاد الوطني الصحراوي كقوة ثالثة . فقد ساعد عدة طلبة الحركة على احراق أعلام هذا الحزب ومنعه من تنظيم مظاهرة اثناء زيارة البعثة .

٣٧٠ - استعرضت آراء قادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب في الفقرات السابقة من ٢٤٤ الى ٢٤٦ . وبصورة عامة لا يرى الأمين العام بتاتا ضرورة تنظيم استفتاء ، نظرا



لأن السكان قد أبدوا ، في رأيه ، وجهة نظرهم للبعثة وذلك بتنظيم المظاهرات الجماهيرية التي شهدتها هذه الأخيرة أثناء زيارتها للأقليم . على ان الجبهة قد تقبل فكرة الاستفتاء شريطة أن تبدأ اسبانيا بسحب جهازها الإداري وقواتها المسلحة وان يحل محلها جيش التحرير التابع للجبهة، وشريطة السماح للمنفيين واللاجئين بالعودة الى الاقليم للمشاركة في التصويت . وقد شدد الأمين العام على ان السؤال الوحيد الذي يتعين طرحه على المقترعين هو : هل يرغبون في ان يكونوا احرارا ام هل يفضلون البقاء تحت السيطرة الاسبانية .

٣٧١ - لدى مباحثات البعثة مع الحاكم العام للأقليم في العيون طلب هذا الأخير من البعثة أن تبلغ قادة الجبهة الشعبية انه على استعداد لمقابلتهم في أى مكان ودون اية شروط ، أملا في أن يتوصل الى اقناعهم بترك الكفاح المسلح وبقبول مركز الحزب السياسي الشرعي . وقد ابلغت البعثة هذه الرسالة الى الوفد فأعلن لها السيد الوالي ان الجبهة ستبحث هذا الاقتراح وسترد عليه فيما بعد . و اضاف ان الحركة مستعدة للدخول في حوار مع السلطات الاسبانية اذا ما أبدت هذه الأخيرة استعدادها لتنازلات حقيقية .

٣٧٢ - واتصلت بالبعثة أثناء اقامتها في العيون أسرة احد الرعايا الأسبان السيد انطونيو مارتين ، وهو صاحب شركة خاصة للنقل ، كانت الجبهة قد اختطفته، وكان محتجزا عندها . ولما اشارت البعثة هذه القضية مع قادة الحركة اكدوا لها انه موجود في حالة صحية جيدة وانه يعامل معاملة حسنة ، و أعلن الأمين العام ان الجبهة الشعبية ضد العنصرية وانها تعامل السجناء معاملة انسانية . وهذا ينطبق ايضا على الضباط والعسكريين الاسبانيين الذين تحتجزهم الحركة كأسرى (أنظر الفقرة ٢٦١ أعلاه) .

٣٧٣ - وفيما يتعلق بالأسرى العسكريين ، كانت الجبهة الشعبية قد أبلغت الصليب الأحمر الدولي من قبل انها ستلتزم احكام اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة أسرى الحرب المؤرخة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ (ن ن) . ولما اقترحت البعثة ان تفكر الحركة في القيام بعمل انساني باطلاق سراح أسيرين مجروحين ، سأل الأمين العام عما اذا كانت السلطات الاسبانية ستطلق سراح المحاربين الذين أسرتهم (س س) . وفيما يلي عرض للمقابلة التي أجرتها البعثة مع الأسرى العسكريين .

---

(ن ن) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، رقم ٩٧٢ ، ص ١٣٥ .

(س س) في رسالة مؤرخة في ١٠ تموز/يوليه ١٩٧٥ ، موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة ، أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادى الذهب قرارها باطلاق سراح الأسيرين المجروحين كبادرة صداقة ازاء الشعب الاسباني .

### ٣ - مقابلة مع الأسرى الأسبان

٣٧٤ - في ساعة متأخرة من مساء ٢٩ ايار/مايو ، نقلت البعثة ، بقيادة بعض أعضاء الجبهة الشعبية ورفقة عدة صحفيين ، الى مكان واقع في الصحراء على بعد حوالي ٨٠ كيلومترا من تندوف حيث نقل أيضا الأسرى الأسبان الأربعة عشر - من ضباط وضباط صف وجنود - لمقابلة البعثة. وكان هؤلاء الأسرى من بين افراد الدورتين اللتين سبق ذكرهما واللتين أسرتهما قوات البادية من الصحراويين على اثر تمردهما . وأثناء التمرد ، قتل جندي اسباني وجرح اثنان آخران كانا في عداد الأسرى . وفيما يلي قائمة بأسماء السجناء :

#### الضباط (برتبة ملازم)

خوان ألفاريز  
أنطونيو فاندنيو نفارو  
خوسه سانشيز فينيغا  
فرانسيסקو لورانزو فاسكيز

#### ضباط الصف والجنود

أنطونيو موراس بينتو  
خاسينتو ايسكالنتي كالديتو  
أنطونيو بوسا ديمان  
دانيال فوينتس غاروتي  
فيسانتى بلانكو غارسيا  
بيدرو ماتيوس مدينو  
ماتيو هريديا بيريز  
خوسه مانويل كولا دوينييرو  
خوسه سوبرينو ريوس  
خوسه لارا روميرو

٣٧٥ - أجرت البعثة بطلب منها مقابلة مع السجناء وحدهم بمعزل عن الحرس والصحفيين حتى تتيسر لهم التحدث بحرية . فكشف السجناء للبعثة عن أسمائهم ورتبهم وأكدوا كلهم أنهم عوملوا بالفعل معاملة حسنة من الذين أسروهم . واعربت البعثة عن ارتياحها لكونها ستتمكن من نقل هذا التأكيد الى الحكومة الاسبانية والى أسر السجناء بواسطة سفير اسبانيا في الجزائر .

## ثامنا - زيارة موريتانيا -

### ألف - آراء الحكومة -

٣٧٦ - وصلت البعثة الى نواكشوط فجر يوم ٤ حزيران / يونيه بعد سفرها من باريس مروراً بـاكادار حيث التقت بممثلي الحكومة الموريتانية . وفي وقت لاحق من ذلك اليوم استقبلها الرئيس مختار ولد داداه بعد اجتماعات عمل مع وفد حكومي من كبار المسؤولين في مقدمتهم السيد حمدي ولد كناس ، وزير الخارجية ، والسيد احمد ولد محمد صالح وزير الداخلية ، ويضم بالإضافة إلى المذكورين السيد عبد الله ولد الشيخ ، وزير التجارة والنقل ، والسيد بال محمد البشير مساعد الأمين العام لرئاسة الجمهورية ، والسيد محمد ولد سيدي علي مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية ، والسيد مولاي الحسن ، الممثل الدائم لموريتانيا لدى الامم المتحدة ، والسيد تقي ولد سيدي مدير التشريعات ، والسيد محمد محمود المستشار في وزارة الداخلية .

٣٧٧ - ثم كانت للبعثة ، بعد قيامها بزيارة الى مراكز في شمال موريتانيا قريبة من حدود الصحراء الاسبانية مكنتها من الاتصال بالاهالي المعنيين ، محادثات اخرى مع الرئيس ومع وزير الخارجية في ٨ حزيران / يونيه . وقد تمكنت البعثة بهذه المحادثات ، التي تم استكمالها فيما بعد برود الحكومة على الاسئلة الخطية التي كانت البعثة قد قدمتها اليها سابقا ، من تكوين صورة واضحة عن آراء الحكومة الاسبانية بشأن انهاء استعمار الصحراء الاسبانية . وتبين الفقرات التالية موقف حكومة موريتانيا كما اوضح للبعثة .

### ١ - اساس مطلب موريتانيا الاقليمي

٣٧٨ - في رأى حكومة موريتانيا ان الحدود السياسية التي عينت للاقليم خلال العهد الاستعماري وانما هي حدود مصطنعة ليست لها اية علاقة بالتاريخ او بالواقع الاثني . فقبل عهد الحكم الاسباني كانت المنطقة بكاملها ، من نهر السنغال حتى الساقية الحمراء ، وهي منطقة تضم موريتانيا ومعظم الصحراء الغربية ، تعرف ببلاد شنقيط ، وكان هذا اسم الكيان الموريتاني ، وهي منطقة تقطنها قبائل موريتانية من الرعاة الرحل ، الذين كانوا يتكلمون بلغة مشتركة ( الحسانية ) ويشتركون في الثقافة والاعراف والتقاليد . ونظرا لما لهذه المنطقة من خصائص طبيعية ، بما فيها ندرة المطر والكأ ، فقد انشأت هذه القبائل منذ وقت بعيد نظاما اجتماعيا اقتصاديا يقوم على حياة البداوة ضمن مناطق ارتحال متعارف عليها بصورة تقليدية . وكانت مناطق الارتحال التقليدية هذه ، التي كثيرا ما كانت تتداخل ، تشمل ما يعرف الان بجمهورية موريتانيا والصحراء الغربية حتى الحد الجنوبي لمنطقة النفوذ المغربي . وقد استمر النظام الاجتماعي الاقتصادي البدوي خلال فترة الاستعمار تلك حتى يومنا الحالي دون ايلاء اى اعتبار للحدود الادارية المحضة التي فرضتها نظم الحكم الاستعمارية . وكنتيجة منطقية لذلك ، فان الاهالي في كلا الجانبين من الحدود

مماثلون ، ان هم اعضاء في نفس القبائل الموريتانية ، بل هم في اغلب الاحيان اعضاء في نفس المجموعات الاجتماعية والاسرية ( اى العشائر والافخاذ ) .

٣٧٩ - والصحراء الغربية ، من حيث جغرافيتها الطبيعية واهاليها على حد سواء ، انما هي جيب في الكيان الموريتاني الاكبر ، تفصلها عنه حدود لا مبرر لها الا في منطقة الحكم الاستعماري . وان من شأن ادامة هذه التجزئة التعسفية باستحداث دولة مستقلة مصطنعة في الصحراء الغربية ان تثير مشاكل خطيرة ، ان انها لن تشطر الشعب الموريتاني تفرق ما بين اعضاء الاسرة الواحدة فحسب وانما ستشطر أيضا مناطق الارتحال التقليدية التي تصر الحكومة الموريتانية على كونها اساسية بالنسبة للحياة الاقتصادية للقبائل الرحل ، وبذلك يحرم شعب بكامله من سبل عيشه .

٣٨٠ - وقد اوضح للبعثة ان الموريتانيين ما انفكوا ، منذ ان نال الاستقلال ذلك الجزء من الشعب الموريتاني الذي كان سابقا يخضع للحكم الاستعماري الفرنسي ، يؤكدون على مطلبهم بانها استعمار بقية بلد هم التي ظلت تحت الحكم الاسباني ، وتوحيدهما مع هذا البلد . وبالفعل فان الرئيس ولد دادة قد اعلن هذا الموقف منذ زمن طويل يرجع الى عام ١٩٥٧ ، ومنذ ذاك الحين تكرر اعلان موقف موريتانيا في العديد من المناسبات .

٣٨١ - وحين سألت البعثة عما اذا كان هذا الموقف يتعارض مع موقف المغرب ، قيل له ان حكومة موريتانيا لا ترى حقا اى تعارض بين مطالب كل من البلدين ، ان ان للمغرب حدودا مشتركة مع الاقليم وان هناك بلا ريب من القربى ما بين القبائل في شمال الاقليم والقبائل في جنوب المغرب ما يماثل تلك القرابة التي تربط بين اهالي معظم الاقليم وبين موريتانيا . ولهذا فان للمغرب دواعي موضوعية للمطالبة بجزء من الاقليم ، وموريتانيا لتؤيد هذا المطلب . وكل من الطرفين يعترف بحقوق الاخر في اطار منطقة نفوذه . فمعظم الاقليم يخص موريتانيا في حين ان الجزء الشمالي يخص المغرب .

٣٨٢ - ولقد عمدت حكومة موريتانيا ، في ضوء موقفها المبين اعلاه ، حين سئلت عما اذا كان يوجد لديها اى لاجئين من الاقليم ، الى القول انه ليس هناك من مخيمات للاجئين وانه ليس بالامكان تمييز اولئك الذين قد موا من المنطقة الواقعة تحت السيطرة الاسبانية من غيرهم من الموريتانيين نظرا الى كون الصحراويين والموريتانيين شعبا واحدا . ومع انه قد يوجد اشخاص قليلو العدد لا يستطيعون العودة الى الصحراء الغربية لسبب او لآخر ، فلا يمكن اعتبار احد منهم لاجئا لانهم اولا وقبل كل شيء موريتانيون يقيمون في بلد هم وبين ذويهم . وقد كانت هناك ، في مجرى الاحداث الطبيعى ، حركة مستمرة ومتواصلة عبر الحدود في كلا الاتجاهين بتنقل البدو تبعاً للفصل ؛ ان ان للعديد من القبائل على سبيل المثال ، غياضا من النخيل في الجنوب من موريتانيا يأتونها لقطف ثمارها .

٣٨٣ - وقد اوضحت الحكومة الموريتانية ان احد اغراضها التي ترمي اليها من دعوتها للبعثة لزيارة المدن القريبة من الحدود انما كان تمكين البعثة من التحقق بذاتها من ان الاهالي في

كلا الجانبين متماثلون ، وان بينهم اختلاطا دائما وانهم جميعا يعتبرون انفسهم شعبا واحدا سواء كانوا من الاقليم او من موريتانيا .

## ٢ - المبادئ التي يجب تطبيقها من اجل انهاء استعمار الاقليم

٣٨٤ - تم ابلاغ اللجنة ان حكومة موريتانيا لا ترى اى تعارض بين موقفها وبين مبادئ الامم المتحدة المتعلقة بانهاء الاستعمار أو احكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بمسألة الصحراء الاسبانية .

٣٨٥ - ففي المقام الاول ، يبين الاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) عددا من المبادئ تتكافأ في الاهمية . ففي حين يعترف القرار بحق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير والاستقلال ، يؤكد ايضا في الفقرة ٦ انه ان كل محاولة ترمي الى التقيؤ الجزئي أو الكلي للوحدة القومية لاي بلد تكون متنافية مع مقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه . يضاف الى ذلك انه يمكن ، وفقا للقرار ١٥٤١ (د - ١٥) ، نيل تقرير المصير في ظل ظروف عديدة ، واحد هذه الظروف الاندماج في دولة مستقلة . وهكذا فان قرارات الجمعية العامة تقدم عددا من الطرق البديلة يتسنى بها تحقيق انهاء الاستعمار ، وان المسألة هي تحديد المبدأ الذى ينبغي ايلأه الاولوية . وفي العادة دأبت الجمعية العامة على مراعاة الظروف الخاصة بكل حالة ، وهي في حالات عديدة قد اعطت المقام الاول للمبدأ القائل بوجود صيانة الوحدة القومية والسلامة الاقليمية للبلدان المعنية .

٣٨٦ - وأشارت الحكومة الموريتانية الى ان الجمعية العامة قد اعترفت ، في قضية الصحراء الغربية ، بحق الاهالي في تقرير المصير دون اغفال المبدأ المذكور أعلاه ؛ بل ان قرارات الجمعية العامة ، لدى تحديد اجراءات انهاء استعمار الاقليم ، اكدت مرارا وتكرارا على عنصرين اثنين : الاول وجوب اجراء استفتاء على اساس حر ديمقراطي غير متحيز ، والثاني وجوب اجراء الاستفتاء على اساس مشاورات مع حكومتى موريتانيا والمغرب ومع اى طرف آخر مهتم بالامر . ولو كان الاستفتاء قد اجرى في وقت ابكر كما طلبت الجمعية العامة لكان ذلك قد اسفر دون ريب عن نتيجة اسهل توفيقا مع مبدأ احترام الوحدة القومية والسلامة الاقليمية للبلدان المعنية . بيد ان الدولة القائمة بالادارة قد ماطلت تسع سنوات قبل تنفيذ طلب الجمعية العامة . وترى الحكومة الموريتانية ان النتيجة التي ينبغي الخلوصل اليها هي ان الدولة القائمة بالادارة قد استخدمت هذا الابطاء في تغيير الهياكل الاجتماعية - السياسية للاقليم بغية جعله كيانا منفصلا عن بيئته . وباختصار ، فان الحكومة الموريتانية تعتقد انه قد تم اصطناع الحالة وتوجيه الاختيار على وجه لا يمكن ان يسفر الاستفتاء معه الا عن نتيجة واحدة ، هي النتيجة التي تسعى اليها الدولة القائمة بالادارة .

٣٨٧ - وترى الحكومة الموريتانية ان على الجمعية العامة لدى البت في السياسة التي ستطبق في انهاء استعمار الاقليم ان تأخذ في الحسبان الاعتبارات المذكورة أعلاه وان تتوصل الى حــــل قابل للبقاء من شأنه ان يكون في مصلحة السلم والوثام في المنطقة . وترى ان المبادئ الناظمة لانهاء الاستعمار والواردة في قرارات الجمعية العامة تقدم مجموعة متنوعة من الابدال يمكن للجمعية

العامة ان تختار من بينها . وقد ترى ان ما يسهل اختيارها انما هو اعتراف الاطراف المعنيين أو المهتمين بمنطقة نفوذ كل منهم في الاقليم . واما منطقة نفوذ موريتانيا فهي منطقة الارتحال التقليدية للشعب الموريتاني الممتدة حتى الساقية الحمراء . وباعادة توحيد موريتانيا يكون شعب تلك المنطقة قد حقق تقرير المصير والاستقلال .

٣٨٨ - وقال ممثلو الحكومة الموريتانية ان على الجمعية العامة ، اذا ما قررت تنظيم عملية لتقرير المصير ، ان تأخذ في الحسبان الاعتبارات المبينة في الفرع التالي .

### ٣ - اجراءات الاستفتاء

٣٨٩ - على الرغم من ان ممثلي الحكومة الموريتانية لا يعمدون الاستفتاء شرطا اساسيا لمعرفة رغبات اهالي الاقليم فيما يتعلق بمركزهم السياسي فانهم يرون انه لا يجوز ان تقوم السلطات الاسبانية باجراء هذا الاستفتاء اذا قررت الجمعية العامة انه ضروري . ذلك ان اسبانيا ترمي ، كما يقولون ، الى استقلال الاقليم ، ويمكنها التأثير بسهولة على الاهالي عن طريق الشيوخ التقليديين . بيد انه لا يمكن ان تتوفر للاقليم امكانيات البقاء كدولة مستقلة ، على الرغم من ثروته الاقتصادية ، نظرا الى الظروف التي تسوده ولا سيما الافتقار الى الاشخاص المدربين والى طبيعته البدوية . ولذا فـ ان هناك خطر تبديل الاستعمار بأحدا اشكال الاستعمار الجديد .

٣٩٠ - وفي رأى هذه السلطات ان الشرط المسبق لاية ممارسة لتقرير المصير انما هو سحب الادارة الاسبانية والاستعاضة عنها بادارة مؤقتة من الامم المتحدة لا يمكن اتهامها بالتحيز وتتمتع بثقة جميع الاطراف .

٣٩١ - اما الشرط الاخر فهو ان يكون اشراك وثيق للبلدين المعنيين ، وهما موريتانيا والمغرب ، كل في نطاق نفوذه ، في الاعداد للاستفتاء وفي اجرائه .

٣٩٢ - وينبغي ان يشارك جميع الصحراويين الاصليي الانتساب الى الاقليم في عملية تقرير المصير بموجب استفتاء يقوم اما على حق الاقتراع العام للراشدين واما ، كما حدث في ايرلان الغربية ، على اقتراع ممثليهم . وسيكون في منتهى الصعوبة تحديد أي الأشخاص من بين الموجودين في موريتانيا يمكن اعتباره من اهالي الاقليم ، بيد ان الحكومة الموريتانية على استعداد لاجراء تعداد اذا قررت الامم المتحدة ان ذلك ضروري ، وعلى ان هذا التعداد سيكون اداريا صرفا ولن يكون واقعيـــــــــــــــــا بالنظر الى انه يفترض مقدما شطر الاسرة الواحدة في كل حال .

٣٩٣ - وينبغي في رأى الحكومة الموريتانية اسناد مهمة تحديد اولئك الذين ينبغي ان يحق لهم الاقتراع في الاستفتاء الى هيئة مؤلفة من ممثلين عن الامم المتحدة والبلدان المعنية والاهالي انفسهم . وينبغي ان تكون مهمة هذه الهيئة ايضا وضع الاسئلة التي سيتم الاقتراع عليها معـــــــــــــــــ اخذها في الحسبان الحقائق الموضوعية للحالة وضرورة احترام الوحدة القومية والسلامة الاقليمية للدول .

٣٩٤ - وقد أكد ممثلو الحكومات الموريتانية للبعثة أن بامكان الامم المتحدة ان تعتمد على مؤازرة حكومتهم مؤازرة كاملة .

#### باء - الاتصالات مع الاهالي

٣٩٥ - قامت البعثة في الفترة من ٥ الى ٧ حزيران /يونيه ١٩٧٥ بزيارة لمراكز الاهلين القريبة من حدود الاقليم ، بصحبة وزير التجارة والنقل والممثل الدائم لموريتانيا لدى الامم المتحدة ، وغيرهما من كبار مسؤولي الحكومة . وكان اول المراكز التي تمت زيارتها " عطار " وهو مركز يقع في منطقة " ادرار " على بعد ٨٠ كيلومترا جنوب الحدود ؛ ثم زارت البعثة " فديرق زويرت " و " بهير مقرين " ، على مقربة من الحدود الشرقية للاقليم ، والاخير من هذه المراكز مركز تجاري للبدو في الشمال في مواجهة قلته زمور تقريبا . واخيرا زارت البعثة في ٧ حزيران /يونيه " نواديبيو " ، وهي ميناء ومدينة لصيد الاسماك ، كما انها ثاني المراكز السكانية اتساعا في موريتانيا ، وتقع على المحيط الاطلسي على الحدود المواجهة مباشرة للخوريرة .

٣٩٦ - وقد قوبلت اللجنة في كل مكان زارته ، كما حدث لها في اماكن اخرى ، بجموع ضخمة من المتظاهرين الذين اصطفوا على الطرق لدى مرور البعثة وحيوها بالاعلام واللافتات . وفي هذه الحالات كانت جميع الاعلام تقريبا اعلاما موريتانية كما كانت اللافتات جميعا على وجه التقريب تحمل شعارات تنادي باعادة دمج الاقليم في موريتانيا أو تدين الاستعمار الاسباني . وكان من بين اللافتات المتكررة لافتات تقول " نطالب بتحرير الصحراء الاسبانية " أو " ننادى بوحدة الشعب الموريتاني " . غير ان الجماعات كلها تقريبا ، باستثناء تلك التي واجهتها البعثة في نواديبيو ( انظر ادناه ) كانت في المقابلات الخاصة ، تعترف بحق الصحراويين داخل الاقليم في تقرير مصيرهم وبحقهم ايضا في اختيار الاستقلال اذا كانت هذه رغبتهم . ومع ذلك ، فقد كان الرأي السائد هو انه ينبغي على الاقليم ، اذا كان لا يستطيع البقاء كدولة قابلة للاستمرار ، ان يندمج في موريتانيا .

٣٩٧ - وصادفت البعثة في كل من الاماكن التي زارتها ، وكان ذلك بصفة خاصة في بير مقرين ونواديبيو ، جماعات من المتظاهرين ترفع اعلام وشعارات الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، وتحمل لافتات تنادي باستقلال الاقليم وتعارض ضمه من قبل المغرب او موريتانيا . وان وجود هؤلاء المتظاهرين ، وكانوا قلة على ما هو واضح ، قد أكد البيانات التي ادلت به السلطات الموريتانية للبعثة بأنه لن تفرض اية قيود على حق الاهالي في الاعراب بملء حريتهم عن رغبتهم للبعثة ، حتى ولو كانت هذه الرغبات لا تتفق مع موقف الحكومة .

٣٩٨ - وقد عمدت البعثة ، كما كانت قد فعلت في البلدان الاخرى التي زارتها ، الى مقابلة العديد من الافراد والجماعات ذات الصفة التمثيلية في كل من الاماكن التي زارتها ، وجسدت كل هذه المقابلات دون وجود اي ممثل عن الحكومة الموريتانية .

٣٩٩ - وان عطار ، وهي اول الاماكن التي زارتها البعثة ، مركز هام لزراعة التمور حيث يملأ العديد من الجماعات البدوية ، حسب قول السلطات الموريتانية ، غياضا من النخيل ، حيث يأتيون ويقيمون خلال جزء من السنة . وقد حيت البعثة هنا عدة الاف من المتظاهرين ، وكانت تلك التظاهرة احدى اكبر التظاهرات التي واجهتها البعثة في موريتانيا . وخلال اقامتها القصيرة نسبيا والتي استغرقت لبضع ساعات فقط ، تمكنت البعثة من مقابلة اربع جماعات تمثيلية وعدد من الافراد ، وقد اوضح جميعهم على وجه التقريب انهم موزيتانيون ولكن لهم مع ذلك في الصحراء الغربية أهلا تربطهم بهم اوثق وشائج الرحم ، بل هم احيانا من اسرتهم ذاتها . كما اكدوا ان الاهالي الذين يقيمون في الجانب الاخر من الحدود هم ، بالنسبة اليهم ، اهلهم وانهم يرغبون في ان تجمع شملهم بهم . وقد واجهت البعثة في عطار مجموعة من عدة مئات من المتظاهرين معنهم من النساء ، ممن يؤيدون الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادي الذهب ، وقد احتجوا فيما بعد للبعثة على اعتقال نفر منهم لدى وصول البعثة لخلالهم بالنظام واعاقتهم تقدم البعثة . ولما حلت هذه المشكلة الثانوية ، ابلغت النساء البعثة انهن زوجات لأعضاء في جيش تحرير الجبهة الشعبية .

٤٠٠ - وكانت الحالة في " فديرق " و " زويرت " ماثلة تماما . وفي " زويرت " واجهت البعثة مرة اخرى ، من بين عدد ضخم من الناس ينادون باتحاد الصحراء الغربية مع موريتانيا ، مجموعة قليلة من أعضاء الجبهة الشعبية ، تتألف هذه المرة من الشبان أو الطلاب . وادعت هذه المجموعة ان هناك العديد من اللاجئين السياسيين في " زويرت " بيد ان السلطات تمنعهم من مقابلة البعثة لان تلك السلطات قد جعلت الحد الاقصى لعدد المتظاهرين مائة متظاهر . وحين طلب اليهم ان يقيموا الدليل على صحة زعمهم لم يتمكنوا الا من جمع مظاهرة صغيرة من نحو ٣٠٠ مؤيد . وقد زعم اولئك الذين حضروا امام البعثة انهم لاجئون وقالوا ان اختيارهم الاول للصحراء الغربية انما هو الاستقلال بيد انهم ، اذا تبين تعذر تنفيذ ذلك ، يؤيدون الاتحاد مع موريتانيا .

٤٠١ - وفي " بير مقرين " ، المجاورة للساقية الحمراء الواقعة في المنطقة الشمالية من الاقليم حيث توجد القوة الرئيسية للجبهة الشعبية ، واجهت البعثة مجموعتين كبيرتين من المتظاهرين احدهما تدعو الى الاندماج في موريتانيا والاخرى تؤيد موقف الجبهة الشعبية . وقد ابلغ قاض ، " بير مقرين " ووجهاء آخرون البعثة انهم يرون ، بقدر ما يعنيهم الامر ، ان الاولوية الاولى انما ينبغي ان تكون لنيل اهالي الصحراء الغربية استقلالهم من اسبانيا . وانهم يرون ان " اخوانهم " في الاقليم السابق سيقررون ، متى تحقق ذلك ، الاتحاد مع موريتانيا .

٤٠٢ - وفي نواذيبو قبلت البعثة بعدة آلاف من المتظاهرين الذين يدعون الى دمج الاقليم في موريتانيا ، كما قابلت زمرة قليلة العدد ، تتألف من عدة مئات ، ولكنها صاخبة ، من انصار الجبهة الشعبية . وقد احدث وجود هذه الجماعة الاخيرة مؤقتا قدرا ما من الصعوبة حينما وجدت البعثة ان البرنامج الذي وضعت سلطات البلدية مؤلف من اجتماع في دار للسنيما ينظمه



زعما<sup>١</sup> الحزب السياسي القومي لموريتانيا ، القيت فيه كلمات معدة سلفا تأييدا لموقف الحكومة الرسمي . بيد ان البعثة تمكنت فيما بعد من عقد اجتماعات انفرادية مع عدد من المجموعات بما فيها ممثل—والجبهة الشعبية . وباستثناء<sup>٢</sup> الجبهة الشعبية التي شرح موقفها من قبل شرحا تاما ، قالت جميع المجموعات التي تمت مقابلتها انها تعتبر اهالي الصحراء<sup>٣</sup> الغربية موريتانيين وانها تود اعادة وحدة الاقليم مع موريتانيا بيد انها اكدت ان هدفها الاول انما هو تحرير الاقليم من الحكم الاستعماري .

## تذييلات

### المحتويات

#### الصفحة

١١٧	التذييل الأول — تعليق السيدة مارتا خيمينيز مارتينز .....
١١٨	التذييل الثاني — الاجتماعات مع رؤساء الدول أو الحكومات .....
١٣٣	التذييل الثالث — نص البلاغات المشتركة الصادرة عن الأطراف المعنية والمهتمة .....

## التذييل الأول

### تعليق السيدة مارتا غيمينيز مارتينز (كوبا)

ان ممثلة كوبا ، مع موافقتها على التقرير من حيث الجوهر ، ترغب في ابداء التعليق التالي :  
ان للشعوب حقا مشروعاً في أن تكون سيده مصيرها ، وذلك وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٠ الذي يعلن أن :  
" لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها بحرية ؛ ولها بمقتضى هذا الحق أن تقرر بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية الى تحقيق انمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي " . ولا يمكن تقييد ممارسة هذا الحق ، كما لا يمكن بوجه خاص اخضاع هذا الحق لمصالح بلدان أخرى .

ويجب أن تتجه أعمال الأمم المتحدة نحو ضمان قيام شعب الصحراء بتقرير مصيره بحرية ، وينبغي على الدولة التي تقوم بالادارة والبلدان المجاورة أن تساهم في تحقيق هذا الهدف في جو من السلم والأمن المتبادل .

## التذييل الثاني

### الاجتماعات مع رؤساء الدول أو الحكومات

ألف - الاجتماع مع رئيس الحكومة الأسبانية في ٢١ أيار/ مايو في مدريد

١ - قال السيد أرياس نافارو ، رئيس الحكومة الأسبانية ، انه يأمل أن تكون قد وضعت تحت تصرف البعثة الزائرة جميع التسهيلات اللازمة في الاقليم للقيام بمهمتها بنجاح . وأكد أن السمة الرئيسية لموقف أسبانيا هي رغبتها الأكيدة في إنهاء وجودها في الاقليم ، بغية الامتثال التام لقرارات الأمم المتحدة بشأن إنهاء الاستعمار في الصحراء [الاسبانية] ، على أن يجرى ذلك في مناخ سلمي ، ومع تجنب أي مواجهة بين المجموعات أو البلدان ذات المصالح المتضاربة . وقال انه اذا لم يتحقق ذلك على هذا النحو ، فان جهود اسبانيا في الصحراء لن تكون ذات معنى . وقال ان اسبانيا تعتقد ، بوصفها دولة عضوا في الامم المتحدة ، أن أنسب طريقة للقيام بمهمتها كاملة في الاقليم هي اتباع السبيل الذي أوضحته قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالأمر . وبناء عليه ، فقد قبلت توصية المنظمة ، بل ووافقت على ايقاف عملية إنهاء الاستعمار التي بدأتها بالفعل ، وأجلت تنظيم استفتاء ، مراعاة لما طلب اليها من انتظار فتوى محكمة العدل الدولية بشأن النواحي التاريخية للسألة ، وبذلك وافقت على التأخير المطلوب .

٢ - وقال ان أسرع الحلول كان سبيل المفاوضات المباشرة مع جميع البلدان المعنية . ومع ذلك فقد ووجهت أسبانيا بمصالح ومطامع متصارعة جعلت من المستحيل التوصل الى حل عادل عن طريق الاتفاق بين جميع الذين يمسهم مستقبل الاقليم .

٣ - وقال ان أسبانيا ، التي لم تشجع مجموعة ضد أخرى ، ترغب فوق كل شيء في أن تترك الاقليم في سلم وفي أيدي من يختارهم السكان اختيارا حرا . وقال انه سيكون من المؤسف أن تصبح عملية إنهاء الاستعمار ، على الرغم من رغبة اسبانيا المخلصة في التعاون وقبول قرارات الامم المتحدة ، سلسلة من التأخيرات والتأجيلات التي لا يمكن الا أن تؤدي الى ازدياد حدة التوتر وتطرف المواقف . وقال ان المغرب يود اجراء مفاوضات ثنائية مع اسبانيا ، ولكنه لا يرغب في أن تراعى وجهات نظر الشعب الصحراوي ؛ كما أن موريتانيا تقدم بمطالب ، وأوضحت الجزائر اهتمامها . وازاء هذه الحالة ، لا ترغب اسبانيا في أن تضع نفسها موضع القاضي ؛ وبالتالي فانها قبلت توصية الأمم المتحدة بأن تقوم بانهاء الاستعمار عن طريق ممارسة السكان لتقرير المصير ، بل ووافقت بعد ذلك على تأجيل العملية نظرا لطلب فتوى من محكمة العدل الدولية .

٤ - وكرر ، ملخصا كلامه ، ان اسبانيا ترى من الملح السير في عملية إنهاء الاستعمار لأن ازدياد حدة التوتر الراهن سوف يشكل خطرا جديدا على مسؤوليات اسبانيا - وهي المسؤوليات التي يجب أن لا تتعدى المسؤوليات العادية في عملية سلمية - وخطرا على المنطقة . وأعرب عن رغبته في أن تعلم البلدان والأطراف ذات الصلة بالقضية أن أسبانيا مستعدة لاعادة الاقليم فورا الى سلطة يتفق عليها الجميع بطريقة عادلة ومنصفة .

٥ - وبعد أن أوضح رئيس البعثة الطريقة التي تعتزم البعثة أن تتابع بها عملها نتيجة لزيارتها ، وأكد على مزايا التعاون بين البلدان المعنية في التوصل الى حل وفقا لمبادئ الامم المتحدة ، استفسر عما اذا كانت اسبانيا تنوى اتخاذ تدابير للتهدئة من أجل تخفيف التوتر . وقال ان احدي هذه الخطوات هي اطلاق سراح المسجونين بسبب أنشطة هدامة .

٦ - وأشار رئيس الحكومة الى أن التأخير في عملية انتهاء الاستعمار جعل الأطراف المتصلة تزداد تعنتا ونفاد صبر في مواقفها . وقال ان بلدانا مجاورة قد شنت هجمات عدوانية ، مما نتج عنه قتل أو غطف عدد من أفراد القوات المسلحة المسؤولين عن صيانة السلم في الاقليم . وقال ان هناك مايرر احتجاز الأشخاص المعتقلين بسبب ارتكاب هذه الأعمال ؛ ومع ذلك فانه يمكن النظر في اتخاذ لفات كريمة اذا اتخذت الأطراف الأخرى تدابير مقابلة . وأكد الرئيس عدم وجود صعوبة فيما يتصل باطلاق سراح الأشخاص - وهم على ما يبدو من أشار اليهم رئيس البعثة - الذين وضعوا تحت الحجز الوقائي لضمان أمن البعثة .

٧ - وقال ان اسبانيا تحترم تطلعات الشعب الصحراوي ؛ ولكن يبدو أن هذه التطلعات يتهددها خطر ضم الاقليم بالقوة ضد ارادته . وأضاف انه ليس لدى اسبانيا الرغبة في البقاء في الاقليم ؛ ومع ذلك فانها ترغب قبل كل شيء أن يتم نقل السلطة سلميا ، الى من ينتخبه السكان انتخابا حرا .

٨ - وقال رئيس البعثة ان البعثة قد تأكدت من أنه توجد في الاقليم رغبة مؤكدة في الاستقلال ؛ وأن البعثة ستخبر البلدان الأخرى التي ستزورها بهذه الحقيقة . وأكد أن تعاون الجميع مطلوب لتمكين السكان من التعبير عن رغباتهم بحرية .

٩ - وأكد رئيس الحكومة الاسبانية أن اسبانيا لن تجد أية صعوبة على الاطلاق في احترام ارادة الشعب التي يتم التعبير عنها بحرية ، وأن الخطر الوحيد الذي يتهدد الشعب هو احتمال ضم الاقليم بالقوة . ولعل البعثة تستطيم ، عندما تقوم بزيارة البلدان المجاورة ، أن تجعل هذه البلدان تفهم أنه يجب على جميع الأطراف ، لصالح السلم في المنطقة ، أن تمثل لقرارات الجمعية العامة ، وأن تغير موقفها ، وتحاول مناقشة أفضل الوسائل لضمان انتهاء الاستعمار في الاقليم بطريقة سلمية . وأعرب الرئيس عن اعتقاده بأن البعثة ستنجح في سعيها . ثم ردد مرة أخرى أن اسبانيا ، التي ليست لها أية مصلحة على الاطلاق في الاقليم ، سوف تواصل جهودها للالتزام بقرارات الامم المتحدة ؛ ولكنه أكد تصميم الحكومة الاسبانية الراسخ على الانسحاب من الاقليم بأسرع مايمكن ورغبتها في أن تضمن الضمان الواجب حقوق الصحراويين وحريتهم .

١٠ - وقال رئيس البعثة انه ، مع فهمه لنفاد صبر اسبانيا ، يؤكد أن ذلك البلد ، بوصفه الدولة القائمة بالادارة ، تقع عليه مسؤوليات فيما يتصل بالاقليم . وقال ان التعجل دون داع قد يكون ضارا .

١١ - وأكد رئيس الحكومة الاسبانية مرة أخرى أن رغبة اسبانيا في انتهاء الاستعمار في الاقليم بطريقة سلمية هي العامل الوحيد الذي يبرر استمرار وجودها هناك ، مع التضحيات التي ينطوي

عليها ذلك : ان أن أسبانيا لا تريد أن تترك الاقليم للفوضى ، بل تريد أن تعهد به الى سلطة مسؤولة يختارها السكان ، ومدعومة ، قدر الامكان ، بضمان واتفاق البلدان المعنية . وقال ان الحكومة الاسبانية ستواصل جهودها للوفاء بواجباتها ومسؤولياتها . كما يميل الى الاعتقاد بأن السلطة الأدبية للبعثة سيكون لها أثر على البلدان المجاورة ينعكس في صورة تحسن عام في المناخ الذي يجب أن تسير فيه عملية انهاء الاستعمار .

باء - الاجتماع مع ملك المغرب في ٢٢ أيار/مايو في فاس

١٢ - أكد جلالة الملك الحسن الثاني ، بعد ترحيبه بالبعثة الزائرة ، على أهمية البعثة ، التي يجب أن تساعد على تعزيز السلم والتعاون في المنطقة . وقال ان البعثة ستكون مفيدة أيا كانت استنتاجاتها .

١٣ - وقال ان الهدف الاول للبعثة هو اعلام الامم المتحدة بالحالة القائمة في المنطقة ، وهي المنطقة التي يجب أن تكون حلقة وصل بين بلدان شمال افريقيا والبلدان التي تقع جنوب الصحراء ، لا حلقة عواصية . ولتحقيق هذا الهدف ، يجب على البعثة أن تأخذ في الاعتبار مصالح الأطراف المختلفة فيما يتصل بمسألة الصحراء .

١٤ - وقال جلالاته انه صحيح أن الامم المتحدة قد شجعت على انهاء الاستعمار في افريقيا على أساس مبدأ تقرير المصير . وقال ان المبدأ نفسه قد طبق في آسيا وأمريكا اللاتينية . غير أن تقرير المصير ، في تلك الحالات ، لم يكن هو والحكم الذاتي شيئا واحدا . فلقد كانت كل تلك البلدان ، في الواقع ، قد قررت مستقبلها ، ولكن ليس على أساس تقرير المصير . ولو كان قد حدث ، قبل أن تصبح الكونغو زائير أو تصبح نيجيريا نيجيريا اليوم ، أن سئلت كاتنغا وبيافرا ما اذا كانتا ترغبان في الاستقلال ، لما كان هناك زائير ونيجيريا كما يعرفهما المجتمع الدولي اليوم . وقال ان أية دولة افريقية لم تكن لتؤيد سياسة تفكيك هاتين الدولتين .

١٥ - ونوه جلالاته بأن السياسة الاسبانية للتغلغل في الاقليم لم تتسم بالعنف الذي صاحب الاحتلال الفرنسي في شمال افريقيا ، بل ان التغلغل الاسباني كان ماكرا وقادرا ، ان قامت اسبانيا بضم الاقليم قطعة قطعة ، وما زاد من نجاح هذه السياسة الماكرة انعدام وسائل الاتصال . ولكن اسبانيا ، على الرغم من أعمالها المخادعة ، لم تملك قط الشجاعة على قطع الصحراء عن المغرب ، وانما حكمت وشرعت على الدوام بالتعاون مع ممثل السلطان ، الذي كان تابعا للملك .

١٦ - وقال ان المغرب قد أعلن ، بمجرد نواله استقلاله ، عن تأييده لتقرير المصير في الصحراء ، ولكن ذلك لا يعني قط أنه تخلى عن جزء من أرض . فلم تكن هناك مشكلة كبرى خلال السنوات الاولى ؛ ولم تبدأ المشاكل في الظهور الا عندما أدخلت اسبانيا مفهوم " الطرف المهتم بالأمر " .

١٧ - وقال جلالاته انه ليس اقليميا على المستويين المغربي والدولي ، وانه يؤيد التكامل الأفقي والرأسي ، وقال انه ، حتى لو لم تكن هناك مطالب اقليمية ولو لم يتم التعبير عن اهتمام بالأمر ،

كان يفضل أن يثير اهتمام بلدان المغرب الأخرى - موريتانيا والجزائر وليبيا - بالموضوع ، بدلا من اشراك بلدان أجنبية .

١٨ - وقال ان البعثة ستزور المحافظات الجنوبية في المغرب . وان موقفه هو أن مايقوله سكان تلك المحافظات للبعثة أقل أهمية مما ستراه البعثة بنفسها فيما يتعلق بأوجه التماثل التي توجد بين السكان على جانبي الحدود المصطنعة فيما يتصل بالعادات والرقصات والفن الشعبي والدين والثقافة . وقال ان استنتاجات اللجنة ستساعد في تسوية المشكلة أو ستؤدي الى بدء حوار ، حتى لو استلزم الأمر استمرار المعركة على الصعيد الدبلوماسي ، وذلك أفضل من القتال على صعيد آخر .

١٩ - وقال ان المغرب قد دافع باستمرار عن احترام وحدة أرضه . وعندما انضم المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية أدلى بتحفظات ازاء ميثاق المنظمة في ما يتصل بموريتانيا . وأضاف أن الجنرال ديغول أعلن استقلال موريتانيا دون أن يتصل مسبقا بأسبانيا بهدف ادماج الصحراء في موريتانيا . ومنذ ذلك الوقت فصاعدا كانت الصحراء بصورة ضمنية أو مفهومة مسألة معلقة تجب مناقشتها مع المغرب .

٢٠ - ولا حظ جلالته أن الجزائر قد أعلنت انه ليس لها مطلب اقليمي فيما يتصل بالصحراء ؛ ومن البديهي القول بأن ذلك أمر طبيعي . أما فيما يتعلق بموريتانيا فان الأمر جوهري ، أيا كانت خطوط العرض ، هو أن يكون لموريتانيا حدود مشتركة مع المغرب لأن التعايش مع موريتانيا لن يمثل أى مشكلة .

٢١ - وقال ان مايلقى المغرب بالدرجة الاولى هو وجود د خيل ، وخلق دولة عميلة تفصل بين شمال الصحراء وجنوبها . وقال ان الرحم الخصب من قارة افريقيا يتكون من الجزء الممتد من النتوء الافريقي حتى طنجة ؛ ويجب أن لا يحتله د خيل أو يقع تحت رحمة د خيل .

٢٢ - وقال جلالته انه يعجب كيف أن الامم المتحدة استطاعت أن توافق علي تنظيم استفتاء في اقليم يشغله ٢٥٠٠٠ من السكان و ٧٠٠٠٠ جندي . وقال انه يود فقط أن يعرب عن بعض افكاره ، ولكنه يترك للبعثة استخلاص استنتاجها . على أنه أعرب عن أمله في أن تتمكن البعثة من الاجماع على استنتاجات تتماشى مع مصالح شعوب المنطقة . وقال ان المغرب لا يطالب بغير حقه في الدفاع عن وحدة أرضه . وقال ان بلده لم يكن ولن يكون قط بلدا توسعيا .

٢٣ - ثم قال جلالته بعض الكلمات عن فاس ، وهي مدينة ثقافية وروحية ، توجد فيها أقدم جامعة في العالم ، وهي جامعة القيروان .

٢٤ - وفي الختام قال جلالته ، فيما يتعلق باحتمال اجراء استفتاء في الصحراء ، ان السؤال الوحيد الذي يمكن أن يقبله المغرب هو التالي : " هل ترغب في البقاء تحت سلطة أسبانيا أم فسي الانضمام الى المغرب ؟ " وقال : اذا وضع السؤال بهذه الصيغة في الاستفتاء ، فسوف يقبل المغرب ماتقرره ارادة السكان في الصحراء .

٢٥ - وشكر رئيس البعثة ملك المغرب للدعوة التي تكرم بتوجيهها الى البعثة . وقال ان مهمة البعثة مهمة حساسة جدا ، بسبب آثارها السياسية والقانونية وغيرها من الآثار .

٢٦ - وقال ان البعثة قد زارت بالفعل الصحراء [ الاسبانية ] وانه يسره أن يعلن أن زيارتها للتعليم قد حدثت في ظروف طيبة . وقال ان البعثة اتصلت اتصالا مباشرا بسكان الاقليم وأحاطت علما بكل شيء قيل لها وبكل ما استطاعت أن تراه . وقال ان استنتاجات اللجنة ستكون غير كاملة مع ذلك اذا لم تتم زيارة المغرب والجزائر وموريتانيا . كما أن الاتصالات والأحداث المباشرة التي تعقد في البعثة في المغرب وستعقد في الجزائر وموريتانيا سوف تكون نافعة لها في صدد نهجها في معالجة المشكلة .

٢٧ - وأشار الرئيس الى مهمة البعثة ، قائلا انها ، أولا ، دراسة الحالة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في الاقليم ؛ وثانيا ، اجراء اتصالات مباشرة مع السكان المحليين بهدف التأكد من مشاعرهم وأعقق أمانهم ؛ وثالثا ، التأكد من وجهات نظر أولئك المعنيين بالأمر أو المهتمين به ؛ وانه لا يعرف في المرحلة الحاضرة ، ما ستكون عليه استنتاجات اللجنة ، ولكنه يرى أن بيان جلالته يشكل نهجا جديدا لمعالجة المشكلة .

٢٨ - وعبر الرئيس عن أمله في أن تتم زيارة البعثة للمغرب في جو هادئ وأن لا تؤدي الى تفاقم الحالة . وطلب أن تضع السلطات المغربية كافة الترتيبات لتمكين البعثة من أداء مهمتها .

٢٩ - وقال ان البعثة سوف تجري محادثات أثناء اقامتها في المغرب مع السلطات المغربية ، وفي هذا الاطار سوف توجه أسئلة بهدف الحصول على توضيحات بشأن جميع نواحي المشكلة كما يتصورها المغرب . وستقوم البعثة أثناء تلك المحادثات باعلام السلطات المغربية بما رأيته وسمعته في الاقليم ، لكي تعلم آراء الحكومة المغربية فيما يتصل بتلك الحقائق .

٣٠ - وقال الرئيس ان البعثة بعد اتمام زيارتها للمغرب ، ستذهب الى الجزائر ، التي تختلف آراؤها بشأن الصحراء عن آراء المغرب . وقال انه سيكون من المفيد للبعثة أن تعلم هذه الآراء بالتفصيل . وأخيرا تنوى البعثة الاضطلاع بأنشطة مماثلة في موريتانيا . وقال ان المعلومات التي ستحصل عليها البعثة ستمكنها من اعلام الامم المتحدة بالحالة الحقيقية في الاقليم وأن توضح للأمم المتحدة وجهات نظر البعثة بشأن أفضل الطرق والوسائل للمساعدة في حل المشكلة .

٣١ - ونوه الرئيس بأن البعثة هي بعثة الأمم المتحدة ، التي أعلنت عقيدتها فيما يتصل بانتهاء الاستعمار في القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) ، وانه يدرك أن مبدأ تقرير المصير قد يتعارض مع مبدأ السلامة الإقليمية . ومع ذلك فان همه الأكبر هو صيانة السلم والأمن في المنطقة وبعد ذلك في افريقيا ؛ ومن الواضح أن ذلك في صالح التعاون والصداقة والفهم بين الدول والشعوب في القارة .

٣٢ - وشكر الرئيس جلالته الملك للتوضيحات التي تكرم باعطائها الى البعثة وللاهتمام الذي أبداه جلالته عند تقديم بيان رئيس البعثة .

٣٣ - وشكر جلالته الملك رئيس البعثة لبيانه وقال ان مهمة البعثة ستكون حساسة بقدر ما هي صعبة .



وقال جلالته انه هو نفسه قد تولى مسؤولياته ، بانبا منهجه في معالجة المشكلة على أساس المفاوضات التي تقوم على العدل ؛ وانه كان دائما ، في الحالات الصعبة المتوترة ، يتخذ خطوات لتجنب ما لا يمكن اصلاحه .

٣٤ - وقال جلالته انه يعتبر أن الاستفتاء سوف يكون ضارا بانتهاء الاستعمار ؛ ولذلك توجهه المغرب الى محكمة العدل الدولية . وقال ان السؤال الموجه الى المحكمة ينقسم الى جزأين ، وهو خطر الا على المتأكد من حقوقهم .

٣٥ - وكما ان أخير ، قد يمكن اقناع المغرب بقبول الاستفتاء بالشروط التالية :

( أ ) انسحاب القوات والادارة الاسبانية ؛

( ب ) وجود " الخوذات الزرقاء " التابعة للأمم المتحدة في الاقليم ؛

( ج ) ادارة الأمم المتحدة في الاقليم ؛

( د ) فترة انتقالية مدتها ستة شهور تعقب رحيل القوات والادارة الاسبانية .

٣٦ - وقال : اذا تم تنفيذ الشروط السابقة ، فسوف يكون في وسع المغرب أن يقبل الاستفتاء ، وهو أمر ينطوي على المجازفة . وأوضح جلالته انه عند ما يقبل هذه المجازفة فانه لا يتصرف كمقامر ولكن كرياضي .

٣٧ - وقال رئيس اللجنة ان كلمات جلالته تطمئنه وتمطيه أملا في المستقبل .

٣٨ - وبالإشارة الى تكوين البعثة ، لاحظ جلالته ان البلدان الثلاثة التي يأتي منها أعضاء البعثة تمثل ثلاث قارات عانت وطأة الاستعمار . ولذلك فانه يرى أن الحوار الذي يجري البدء فيه هو حوار بين مناضلين ومكافحين .

٣٩ - وأخيرا أشار جلالته الى الحالة في الجنوب الافريقي ، وقال انه سيقا تل دائما من أجل قضية افريقيا ، الا اذا كان هذا السبيل ضارا ببلده .

جيم - الاجتماع برئيس جمهورية الجزائر بتاريخ ٢٨ أيار/ مايو ،  
بمدينة الجزائر

٤٠ - اعتذر رئيس اللجنة للرئيس هواري بومدين عن وصول البعثة متأخرة الى مدينة الجزائر .  
واستفسر رئيس الجمهورية من رئيس البعثة عما اذا كان صحيحا أن أسبانيا راغبة في الانسحاب من  
الصحراء ، فأجاب رئيس البعثة أن رئيس الحكومة الأسبانية أعرب لرئيس البعثة عن رغبة حكومته في  
الانسحاب من الاقليم بمجرد أن تتوافر الظروف التي من شأنها أن تسمح للسكان بالتعبير عن  
آرائهم ، على أن عوامل جديدة قد برزت منذ رحيل البعثة .

٤١ - وقال رئيس البعثة أنه يرحب بتلقي بعض الايضاحات فيما يتعلق بموقف الجزائر ، بوصفها  
طرفا " مهتما بالأمر " وفقا لقرارات الأمم المتحدة ، وليس بوصفها أحد الأطراف " المعنية " ، ان  
ليس لها مطالب اقليمية . وأن اهتمام الجزائر بعملية إنهاء الاستعمار يتفق واهتمام جميع البلدان  
الافريقية بهذه المسألة .

٤٢ - وأوضح رئيس الجمهورية أنه اذا كانت جميع البلدان الافريقية تبدي نفس الاهتمام بالنسبة  
الى أنغولا أو موزامبيق أو الجنوب الافريقي ، على سبيل المثال ، فان اهتمام الجزائر بمسألة  
الصحراء يختلف عن ذلك اختلافا طفيفا .

٤٣ - فقال رئيس البعثة أن ذلك الاختلاف هو بالضبط ما تريد البعثة أن تعرفه ، وترغب  
البعثة أيضا في أن تقابل ، عن طريق الحكومة الجزائرية ، زعماء الجبهة الشعبية لتحرير الساقية  
الحمراء ووادى الذهب الموجودين في الجزائر ؛ كما أنها ترغب ، اذا أمكن ، أن تهظى بمساعدة  
الحكومة في مقابلة المسجونين الذين يقال أن تلك الحركة تحتجزهم . وأوضح أن هدف البعثة من  
مقابلة المسجونين هو هدف انساني في جوهره ، لا سيما وأن البعثة قد قامت بزيارة المسجونين  
الذين تحتجزهم السلطات الأسبانية ؛ وأضاف أن البعثة ترغب في مقابلة المسجونين الأسبانيين  
بمبادرة خاصة منها وليس بناء على طلب الحكومة الأسبانية ، التي لم تبد سوى القلق على أولئك  
المسجونين .

٤٤ - وأوضح رئيس الجمهورية موقف الجزائر التي ، بما لها من خبرة مكتسبة من تجربتها الخاصة ،  
دأبت على مناصرة قضية الاستقلال والسعي دائما الى مساعدة البلدان الأخرى في كفاحها ، فقال  
أنها ترحب ، كجزء من هذه السياسة ، بجميع حركات التحرير وتمد لها يد المساعدة ، ومن المؤكد  
أنها لن تتخلى عن هذا الموقف . وأشار رئيس الجمهورية الى أن قطاعا من الصحافة قد أشهار  
التساؤلات حول الهدف من وراء زيارة البعثة للجزائر ، وقال انه يود أن يؤكد من جديد أن ليس  
للجزائر مطالب اقليمية بالنسبة للصحراء ، على أن ذلك لا يعني أنها سوف تتقاعس عن واجباتها .  
فهي لا تطك أن تهاجم العنصرية في افريقيا الجنوبية ، على سبيل المثال ، ثم تظل صامتة ازاء  
الاستعمار الأسباني القابع على حدودها .

٤٥ - وأضاف يقول أنه حتى العام المنصرم كانت هناك اجتماعات بين المغرب وموريتانيا والجزائر؛ وقد سعت الجزائر الى مساعدة البلدين الشقيقين على التوصل الى مجال للاتفاق ، ولكن سياسة التعاون هذه توقفت للأسف . وأعرب عن استعداد الجزائر للدخول في محادثات مع أسبانيا التي لم تختلف معها قط حتى بالنسبة للمشكلة الفلسطينية ، وذلك لأن أسبانيا لا ترتبط بالمصهيونية بأية علاقات ؛ إلا أن موقف المغرب من أسبانيا هو موقف غير منطقي من حيث أنه يطالب بالصحراء ولكنه لا يدالب بالجيوب الأسبانية ، وأشار الى أن الكفاح ضد عدواستعماري يتطلب من المرء أن يتبع سياسة ذات منطق متساو .

٤٦ - وذكر أن الجزائر تشعر بأنها معنية بالأرض التي تحيط بها وبالمناطق التي توجد فيها - لأن الحالة تزداد تشوشا يوما بعد يوم . وأوضح أن مسؤولية ذلك لا تقع على أسبانيا وحدها ، وإنما تشاركها فيها كل من المغرب وموريتانيا ، فكلاهما يطالب بالصحراء برغم موافقتها حتى أشهر قليلة مضت على جميع قرارات الأمم المتحدة التي تنص على تطبيق مبدأ حق تقرير المصير ، وهو مبدأ كفاحي عالمي أيدته الجزائر دائما وسوف تستمر في تأييده . وأشار الى أن المغرب طالب ، في آخر اجتماع لرؤساء الدول العربية ، بأن تتخلى هذه الدول عن ذلك المبدأ ، فرفضت الجزائر رفضا قاطعا . وأضاف : وليس واردا ، بالطبع ، السماح لاستعمار جديد بارساء قواعده على حدود ثلاثة من البلدان المهمة ؛ ولكن ما الذي يدعو الى الخوف من تطبيق مبدأ تقرير المصير اذا كان ذلك سيتيح لأسبانيا الانسحاب بشرف ، وبصورة كاملة من الاقليم ؟ ثم ان رفض عالمية تطبيق ذلك المبدأ يعد بمثابة طعنة في ظهر حركات التحرير .

٤٧ - وقال : وعلى ذلك فان موقف الجزائر غاية في الوضوح ، وبالمقابل ، فلسوف تحسب اللجنة صنعا اذا هي عرفت من المغرب وموريتانيا ماذا يعنيان بـ " الصحراء " التي يطالبان بها ، وماهي حدودها بالضبط . وفيما خلا ذلك ، فان الجزائر لن تعارض التقسيم كحل ، اذا كان من شأنه أن يصفى المسألة . على أنه ذكر أن بلدا واثقا من عدالة قضيته لا ينبغي له أن يلجأ الى المحكمة من أجل استرداد جزء من اقليمه ، ان أن ذلك يعني أن بعض الشكوك تساوره من الناحية القانونية ، وأولى به أن يلجأ الى الوسائل الأخرى التي في متناول يده . وقال : وعلى أى حال ، فمن الصعوبة بمكان تعيين الحدود السابقة للمغرب لأن البلاد العربية لم تكن تفصل بينها حدود فى الأزمنة الغابرة ، فضلا عن أن السلطة الروحية للزعماء الدينيين لم تكن تتطابق جغرافيا مع التقسيمات الادارية .

٤٨ - وقال رئيس الجمهورية ان تقرير ما اذا كانت رغبات السكان ينبغي أن تؤخذ في الحسبان هو أمر راجع الى الأمم المتحدة . ولقد أحجمت الجزائر، من ناهيتها، عن التدخل في امور السكان ، ومع ذلك اتهمت بخلق حركة تحرير مصطنعة ، وهو اتهام بالغ الزيف ، وليس بالجزائر حاجة الى الحركات المسرحية ما دامت لا تطالب لنفسها بفدان واحد من الأرض . صحيح أن الجزائر تقووم بمساعدة الجبهة الشعبية مثلما هي مستعدة لمساعدة جميع حركات التحرير دون استثناء ، بما في ذلك حزب الاتحاد القومي الصحراوي وجبهة التحرير والوحدة ، الخ . . . والواقع أن الجزائر قامت

في وقت واحد بمساعدة العديد من حركات التحرير في أنغولا على سبيل المثال . وبالمثل ، فإذا برزت الى الوجود حركة لتحرير الجيوب الأسبانية في المغرب فلسوف تبادر الجزائر الى مد يد المساعدة لها ؛ وبالمقابل ، فان الجزائر لا تؤيد الحركات الهدامة التي تسعى الى الاطاحة بالأنظمة القائمة ؛ ولقد اتفق أن مكافعي الجبهة الشعبية كانوا الأكثر نشاطا في الاقليم ، فشـنوا الغارات وأخذوا الأسرى ، الا أن الجزائر ليست مسؤولة عن تصرفاتهم .

٤٩ - ولخص رئيس الجمهورية العناصر الثلاثة التي تقوم عليها السياسة الجزائرية كما يلي : ليس للجزائر مطالب اقليمية ؛ وهي تؤيد إنهاء الاستعمار انهاء حقيقيا وتاما ؛ وهي تؤيد مبادئ الأمم المتحدة . وقال ان الجزائر مند حشة لأن بعض الدوائر تعتمد الآن الى مطالبة أسبانيا بالابطال في عملية إنهاء الاستعمار . صحيح أن البلاغ الأسباني الأخير كان يدعو الى الحيرة ، وقد قامت الجزائر من ناحيتها بالمباديات عن المعنى المقصود من تعبير " نقل السلطات " ، وهل تقصد به أسبانيا نقل السلطات الى المغرب أم الى موريتانيا ( أو الاثنين في آن واحد ) أم الى السكان المحليين ؟ وأضاف رئيس الجمهورية أنه ، كأى رئيس دولة يدرك مسؤولياته ، يتابع عن كثب تطورات الحالة ، لأنها تنطوى على خطر خلق مشكلة أمن في المنطقة .

٥٠ - أما بالنسبة الى الأسرى الذين ترغب اللجنة في مقابلتهم ، فقد قال رئيس الجمهورية انه يعتقد أنهم قد يكونون معتجزين بالقرب من الحدود ، وغاية ما تستطيع الحكومة الجزائرية عمله هو أن تساعد اللجنة في الاتصال بزعماء الجبهة الشعبية ، كما أنها تستطيع أن تتوسط لديهم لـاستجابة لطلب اللجنة ، وان كان البت في الأمر يعود اليهم وحدهم .

٥١ - وسأل رئيس اللجنة رئيس الجمهورية عما اذا كان يجب بالضرورة تطبيق مبدأ تقرير المصير اذا اعترفت محكمة العدل الدولية بسيادة المغرب ( أو سيادة موريتانيا ، أو كليهما ) على الصحراء ؛ وبعبارة أخرى ، هل تتحتم استشارة السكان في أمر نقل السلطات ، أم يمكن ببساطة اجراء النقل عن طريق المفاوضات بين أسبانيا والبلد الذى تعينه المحكمة ؟

٥٢ - وأجاب رئيس الجمهورية أنه يعتقد أنه ليس من اختصاص محكمة العدل الدولية أن تحكم في الوجه السياسي للمسألة ، وبعبارة أخرى ، ليس من اختصاصها أن تعترف بسيادة بلد أو آخر ، وقصارى ما تملكه هو أن تحل المسألة القانونية المعروضة عليها ، ألا وهي هل كانت الصحراء اقليما لا ولاية عليه لأحد أم العكس ؟ وبعدئذ يكون من واجب الجمعية العامة أن تتخذ قرارا في المسألة السياسية ، وعندئذ سيكون من غير المنطقي أن تعتمد الأمم المتحدة الى الرجوع عن القرارات التي سبق أن اتخذتها بنفسها بشأن إنهاء الاستعمار . وقال انه لا يفهم المخاوف التي تساور بعض الدوائر من استشارة السكان ، فمن رأيه أن المرء يجب أن يثق في الشعوب ، واستشهد بحالة الجزائر حيث قام السكان بالاعراب بشكل يكاد يكون اجماعيا عن تأييدهم للاستقلال بدورهم . أن استشارتهم تمت تحت اشراف الفرنسيين ، وهكذا فان الجزائر تضع نفسها رهن إشارة البعثة للمساعدة في مهمتها ، يحدوها في ذلك مجرد الاهتمام بتشجيع قيام السلم والوثام بين الشعوب .

٥٣ - وتساءل رئيس البعثة هل تقبل الجزائر ، اذا اقتضت الظروف ، قيام دولة مستقلة جديدة على حدودها ، فأجاب رئيس الجمهورية بأن بلاده سوف تلتزم بقرار الأمم المتحدة ، وقال أن تلك هي الاجابة الوحيدة الممكنة لأن الجزائر اذا قالت أنها تؤيد استشارة السكان فقد تتهم بأنها تمالي أسبانيا ، أما اذا أبدت تأييدها للتقسيم فستكون بذلك معارضة لمبدأ تقرير المصير . ولا حظ أن قرار الأمم المتحدة في شأن الصحراء سوف يتوقف الى حد كبير على مواقف البلدان الثلاثة المتاخمة .

٥٤ - واسترعى رئيس الجمهورية الانتباه الى تعقيد المسألة ، وهو تعقيد راجع الى أن البلدين اللذين يطالبان بالاقليم لم يفصحا عن موقفيهما ، ولا يليق بالمرء أن يستعين بالكتمان في مخاطبة محكمة العدل الدولية ، ان لن يتاح للمحكمة أن تتوصل الى حل الا اذا وضعت جميع العناصر بين يديها ، وقال ان من رأيه أن المرء لا يملك أن يتجاهل رغبات السكان مهما ضؤل عددهم .

٥٥ - ثم سأل رئيس الجمهورية عن خطط البعثة فافيد بأنها ستقوم بزيارة جنوب الجزائر للالتقاء بزعماء الجبهة الشعبية وكذلك لمعرفة ما اذا كان ثمة لاجئون صحراويون في تلك المنطقة .

٥٦ - ولا حظ رئيس الجمهورية أن الجبهة الشعبية لا بد أنها حركة بالغة القوة ، ما دامت قد نجحت في أن تكون لها اليد العليا بتجنيد الرجال المسلحين ، ألا وهم الفارون من الجيوش الأسباني . أما بالنسبة الى اللاجئين فقد أشار الى أن من الصعوبة بمكان تمييز عناصر السكان المحليين ؛ فهناك ، على سبيل المثال ، جماعات من الرّحل تتنقل بين الجزائر والمغرب وموريتانيا ؛ وقال ان المغرب ، على ما يفهم ، قد أذاع أن لديه ٣٥ ٠٠٠ لاجئ صحراوي .

٥٧ - وأوضح رئيس البعثة أنها ، يرافقها الوفد الجزائري ، ستحاول أن تعرف من هم الأشخاص المسجلون كلاجئين . وذلك من أجل وضع القوائم الانتخابية لأى استفتاء قد يجرى عند الاقتضاء .

٥٨ - وأكد رئيس الجمهورية للبعثة أن الجزائر ستبذل قصارى جهدها لتسهيل مهمة البعثة بحيث تتمكن من مقابلة أى شخص ترغب في مقابلته .

٥٩ - وفي الختام قال رئيس الجمهورية انه يشعر بارتياح خاص في حديثه مع البعثة لأن بلده ليس له مطالب اقليمية بالنسبة للصحراء . ولو كان له مثل هذه المطالب ، لكان استرد ما يعود اليه دون انتظار وصول لجنة للأمم المتحدة ، رغم ما يكتنه من احترام بالغ للمنظمة .

٦٠ - وانتهت المقابلة بتبادل الجانبين الشكر .

دال - اجتماعان برئيس جمهورية موريتانيا في نواكشوط

الاجتماع المعقود في ٤ حزيران / يونيه

٦١ - بعد الترحيب بأعضاء البعثة ، استرعى الرئيس مختار ولد داداه الانتباه الى أن " الصحراء هي موريتانيا وموريتانيا هي الصحراء " كما أعلنت موريتانيا دائما وكما ستتبين البعثة بنفسها .

وأشار الى أنهما بلد واحد ، من الناحيتين الجغرافية والسكانية : فعلى جانبي الحدود التي أقامها المستعمرون تعسفيا توجد نفس الكيانات القبلية بل نفس الأسر ، ومثل هذه الحالة ليست بالطبع فريدة في نوعها إذ أن افريقيا برمتها قد جرى تجزئتها وفقا لحدود تعسفية تماما ، الا أن أشار التقسيم الذي فرضه الاستعماريون في الحالة الراهنة كانت أقل ظهورا عنها في المناطق الأخرى ، ولعل ذلك راجع الى الصفة الترحالية للسكان . على أن كون جزئي البلد في السابق خاضعين لمستعمرين مختلفين يخلق الآن مشكلة ، من حيث أن موريتانيا قد سبقت الى التمتع بالاستقلال منذ زمن طويل ، أما الصحراء فقد ظلت واقعة تحت السيطرة الأسبانية .

٦٢ - وأضاف قائلا أن موريتانيا قد أكدت مطالبتها بالنسبة الى الصحراء منذ اللحظة التي أصبحت فيها في موقف يسمح لها بالتعبير عن آرائها . وهكذا ، فمنذ تموز/ يوليه ١٩٥٧ ، عندما كانت موريتانيا ما تزال خاضعة للقانون الأساسي ، حدد المعامي ولد دادة ، في خطاب له ألقاه في ذلك الوقت ، موقف البلد من هذه المشكلة ، ومنذ ذلك الحين تكرر اعلان ذلك الموقف في العديد من المناسبات .

٦٣ - وأشار الى أن موريتانيا أيدت تقرير المصير عندما اثبتت مسألتها ، في ١٩٦٥ أو ١٩٦٦ ، في منظمة الوحدة الافريقية ، وهي مستمرة في ذلك . ولكن الاسلوب ، من ناحية ، سيكون غريباً طبيعياً ، إذ هل يسوغ سؤال شقيقين اذا كانا ينتميان الى عائلة واحدة ؟ ومن ناحية أخرى يتوجب بالنظر الى الوضع الاستعماري للاقليم ، اتاحة الفرصة لممارسة الحق في تقرير المصير ولكن ينبغي أن يتم ذلك في ظل ظروف طبيعية ، إذ في ظل مثل هذه الظروف لن يكون هناك مجال للشك في نتائج الاستفتاء ، و " لن يطالب الاشقاء الا بجمع شملهم مع أشقائهم " . واستدرك قائلا أنه يجب ضمان توفر الظروف الضرورية ، والأمم المتحدة هي أفضل من يقوم بهذه المهمة .

٦٤ - وأعرب رئيس الجمهورية عن اقتناعه بأن أعضاء البعثة ، دون أن يكونوا من علماء الاثنولوجيا أو الاجتماع ، لا بد وأن يلاحظوا أواصر القرى وأوجه الشبه التي توجد بين موريتانيا والصحراء ، وهي قرى لا يستقيم معها القول بوجود لاجئين سحراويين في موريتانيا ، كما لا يستقيم ، للسبب ذاته ، القول بوجود لاجئين موريتانيين في الصحراء . وقال انه سيكون لدى البعثة متسع من الوقت لمقابلة من تشاء والاستماع له وسؤاله ، وبوسعها بعدئذ توجيه الأسئلة سواء الى أعضاء الحكومة أو الى رئيس الجمهورية ذاته .

٦٥ - وسأل رئيس البعثة عن كيفية التوفيق بين النقاط الثلاث التالية : ان موريتانيا تود ادماج الصحراء [الاسبانية] في اقليمها ؛ وهي تؤيد مبدأ تقرير المصير للاقليم ؛ وكذلك فانها ليست الطرف الوحيد الذى يطالب بالاقليم ، ان كان ملك المغرب قد أخبر البعثة أن بلده يتفق مع موريتانيا فيما يتعلق بانتهاء الاستعمار في الاقليم .

٦٦ - وأكد الرئيس الموريتاني أن آراء المغرب وموريتانيا بشأن الاقليم أصبحت أكثر تقارباً منذ عام ١٩٧٠ وأن البلدين متفقان حالياً فيما يتعلق بانتهاء الاستعمار في الاقليم . وقال ان المغرب كان يطالب في الاصل بكل موريتانيا ، التي تشكل الصحراء جزءاً منها ، غير أن التعقل ساد في نهاية الامر ، واعترف المغرب باستقلال موريتانيا . لذلك فليس هناك أى تناقض بين مطالب البلدين : المغرب يريد انهاء الاستعمار في الصحراء ، وكذلك تريد موريتانيا .

٦٧ - ومضى يقول ان للصحراء حدوداً مشتركة مع المغرب وأن القبائل التي تقطن في الجزء الشمالي من الاقليم لها ، دون شك ، صلات قربى مع تلك المقيمة في جنوب المغرب ، وهي صلات مماثلة لتلك التي تربط معظم الصحراء مع موريتانيا . وعليه فان لدى المغرب دواعي ايجابية للمطالبة بجزء من الاقليم ، وموريتانيا تؤيد تلك المطالب ؛ وهذا هو السبب الذى حدا بها الى الموافقة على اقتراح المغرب عرض القضية على محكمة العدل الدولية . يضاف الى ذلك أن المغرب اعترف ، منذ الدورة الأخيرة للجمعية العامة ، بحقوق موريتانيا في الصحراء . ومن هنا فليس ثمة أى تناقض بين مطالب البلدين : فمعظم الصحراء تابعة لموريتانيا ، والجزء الشمالي منها تابع للمغرب . لذلك كان من الطبيعي أن يتخذ البلدان موقفاً مشتركاً .

٦٨ - وتساءل رئيس البعثة عما اذا كان يمكن أن يستنتج من البيانات التي أدلى بها الرئيس الموريتاني أن البلدين مستعدان للتفكير في ترتيب لتقسيم الاقليم . فاذا كان الأمر كذلك كيف يمكن التوفيق بين مثل هذا الموقف وبين دعم موريتانيا لحق تقرير المصير ؟

٦٩ - ورد الرئيس ولد داداه بأن القضية هي ، قبل كل شيء ، قضية انهاء الاستعمار في الاقليم . وقال ان انهاء الاستعمار يجب أن يتم على عدة مراحل ، مبتدئاً بانسحاب المستعمرين الذين يشكل وجودهم هناك مصدراً للاضطهاد . وعلاوة على ذلك فان اللوم لا يقع على اسبانيا كبلد ، بل يقع عليها كدولة استعمارية . وبمجرد الوفاء بهذا الشرط الجوهري ، سيتمكن السكان من ممارسة حقوقهم في تقرير المصير . على أنه من غير الوارد اطلاقاً أن يترك أمر تنظيم الاستفتاء لاسبانيا ؛ ان بامكانها أن تؤثر بسهولة على السكان عن طريق الشيوخ التقليديين . ولعل من الممكن الاستعاضة عن الادارة الاسبانية بادارة مؤقتة تابعة للامم المتحدة ، لا يمكن اتهامها بالتحيز ، وتكون متمتعة بشقة الجميع .

٧٠ - ولا حزن رئيس البعثة أن هذا الاقتراح يتفق مع الموقف الذى يتخذه المغرب . غير أنه أشار الى أنه ليس في تصور أى من المغرب أو موريتانيا ، على ما يبدو ، احتمال أن يقرر السكان معارضة الدمج أو تأييد الاستقلال التام . وفي هذه الحالة ما هو رأى موريتانيا في انشاء دولة مستقلة ؟

٧١ - ووافق الرئيس الموريتاني على أن ممارسة حق تقرير المصير يمكن أن تسفر عن نتائج مختلفة للغاية . ان يمكن ان يطالب السكان حتى بابقاء الوضع الراهن في الصحراء ، وهذا يشبه الس حد ما حالة جيبوتي . ولكن اسبانيا تهدف ، من جانبها ، الى منح الاقليم الاستقلال كحل لهذه المشكلة . على أنه نظرا للاحوال السائدة في الاقليم ، ولا سيما افتقاره الى الموظفين المدربين وسبب الطبيعة البدوية للسكان ، فلن يكون الاستقلال حلا قابلا للدوام ، بالرغم من ثراء البلد ؛ بل ان هناك خطر أن يحل محل الاستعمار شكل من أشكال الاستعمار الجديد تكون مكافحته أكثر صعوبة لانه سيكون أكثر مكررا . وبالطبع فان الاستقلال المطلق لا وجود له في أى مكان ، وبالتأكيد ليس في البلدان المتخلفة التي تحتاج الى مساعدة ، بل أن هناك استقلالا نسبيا لأى بلد ، يكمن في كونه قادرا على اختيار شركائه . وقد يفضل السكان أنفسهم الاستقلال . غير أن الأمر الرئيسي هو منح شعب الاقليم امكانية التعبير عن نفسه بحرية تامة ، بدون اخضاعه لضغوط أو تأثير من أى نوع . ولكن وجود اسبانيا في الاقليم هو ، في حد ذاته ، شكل من أشكال الضغط . لذلك فانه من المحتمل أن لا يقبل السكان بالاستقلال حلا اذا أتيحت لهم حرية التعبير عن أنفسهم .

٧٢ - وأشار رئيس البعثة الى وجود حركة سياسية في الاقليم ، زعماءها في الجزائر ، تطالب بالاستقلال التام للصحراء . ورد الرئيس الموريتاني على ذلك بقوله انه اذا كانت هناك ، في الواقع ، حركة من هذا النوع ، وكانت صحراوية أصيلة ، فسوف يمكنها الاغراب عن آرائها خلال استفتاء الاقليم ، وبنفس الشروط التي تخضع لها أية جماعة أخرى .

٧٣ - وطلب رئيس البعثة من الرئيس الموريتاني أن يعلق على الموقف "المخاير" الذى تتخذه الجزائر ، فلاحظ الرئيس الموريتاني أن الامم المتحدة نفسها قد وضعت تمييزا واضحا بين موقف المغرب وموريتانيا من ناحية وموقف الجزائر من ناحية أخرى ، وذلك لان ذكر الجزائر لم يرد قط صراحة في قرارات المنظمة .

٧٤ - وعند ما سئل عما اذا كان الموقف الجزائري يثير أية مخاوف في موريتانيا ، قال الرئيس الموريتاني انه يفضل عدم الرد على هذا السؤال خشية أن يساء تفسير كلماته ، فالهدف الرئيسي هو الابقاء على العلاقات الودية مع البلدان المجاورة ، وفي جو من التفاهم المتبادل .

٧٥ - وفي الختام شدد الرئيس الموريتاني على أن اهتمام موريتانيا بسكان الصحراء هو اهتمام خال تماما من أى مصلحة .

#### الاجتماع المعقود في ٨ حزيران /يونيه

٧٦ - شدد رئيس البعثة ، في تلخيصه لما أنجز من عمل أثناء المدة التي أمضتها البعثة في موريتانيا ، على أنه ما من حل لمشكلة الصحراء يمكن أن يكون قابلا للدوام مالم يأخذ في الاعتبار رغبات كل من السكان والبلدان المعنية . لذلك فان التوصل الى اتفاق يتم على الصعيد الاقليمي هو أمر جوهري . وقال ان البعثة جمعت في موريتانيا بيانات معينة قد تيسر اقتراح حل .



٧٧ - ومن الناحية الأخرى واجهت البعثة صعوبات ، لأنها لم تتمكن من مقابلة " اللاجئيين الصحراويين " ؛ غير أنها لاحظت تماثلا ما بين سكان المنطقة . وإذا قررت الامم المتحدة أن هناك حاجة لاستشارة الأهالي ، فلا بد من التوصل الى اتفاق بشأن من هم الذين يجب أن يشتركوا في مثل هذه الاستشارة .

٧٨ - وأعرب أعضاء البعثة الثلاثة عن امتنانهم للترحيب الحار الذي استقبلوا به في موريتانيا وعن أملهم في أن يعزز عمل البعثة إحلال السلم في المنطقة .

٧٩ - وقال الرئيس الموريتاني انه لن يعيد فتح المناقشات حول جوهر المشكلة . فقد أخطرت البعثة مسبقا بصعوبة الاجتماع بالصحراويين " المقيمين " في مخيمات . و اضاف انه كان بإمكان موريتانيا أن تختار عددا من أولئك اللاجئيين قبل وصول البعثة اليها حتى لا تسمع البعثة أى صوت ناشز ، ولكنها لم تفعل ذلك لأنها لا ترغب في أن تعقد مهمة البعثة ؛ ولكنها في الوقت ذاته غير حريصة على أن تجعل مهمة البعثة سهلة للغاية ؛ فالأمر المهم هو أن في موريتانيا حرية تامة للتعبير عن الرأي ، وهو ما أثبتته الآراء المختلفة التي استمعت اليها البعثة - علاوة على كون مثل هذا الاختلاف في الآراء ضمانا لصدق نواياها . فقد يبدو ان موريتانيا ، بسماحها لكل شخص بأن يعبر عن رأيه ، انما تضر بمصالح جانب أو آخر ، وخاصة بمصالحها هي ؛ ولكن تلك هي طريقة المعالجة الأمينة الوحيدة ، وبالتالي طريقة المعالجة الممكنة الوحيدة ، لهذه المشكلة .

٨٠ - ومضى يقول ان موريتانيا تعتمد على الامم المتحدة في حل مشكلة الصحراء ؛ وهي قد أيدت دائما قرارات المنظمة وسوف تواصل تأييدها لها . وقد يكون في منتهى الصعوبة عليها أن توافق على الفصل بين الصحراويين واخوتهم ، غير أنها تعد بأن تتعاون مع الامم المتحدة ، لان الاهتمام الذي تبديه موريتانيا بالاخوة الصحراويين ليس اهتماما أنانيا بأى وجه من الوجوه ؛ وهي ترغب قبل كل شيء في تجنب اعتماد أى حل لا يكون منسجما مع رغبات الصحراويين ، حتى لو كان البعض منهم يفضل الاستقلال أو أى حل آخر . فالصحراويون يجب أن يعاملوا كمخلوقات حرة لا كبيادق شطرنج . وكذلك لا تنشُد موريتانيا حلا " زائفا " .

٨١ - وقال الرئيس ولد داه ان موريتانيا سعيدة بأن تشعر بأنها شاركت ، ولو بقدر ضئيل ، في نجاح البعثة . وهي لا تسعى الى الحصول على خدمات ولا تحاول التأثير على أى شخص أو أن تستغل صداقة أحد . كل ما تطلبه هو أن تعلن البعثة ما شاهدته وسمعته في موريتانيا وأن تصل ، في تعليقاتها ، الى جذور المشكلة .

٨٢ - ورد رئيس البعثة بالاعراب عن ارتياحه للطريقة التي نظمت بها زيارة البعثة لموريتانيا . وقال انه ، بالرغم من أن عملها ربما ازداد تعقيدا ، فقد تمكنت من التصرف على نطاق المشكلة وعلى جميع نواحي الوضع . وقد لاحظت البعثة ، في اتصالاتها مع الصحراويين ، خلافات تدعو الى التأمل وستحاول البعثة أن تسجل في تقريرها ما شاهدته وسمعته بأكثر قدر من الموضوعية ، وهي أفضل طريقة لخدمة مصالح جميع المعنيين .

- ٨٣ - وأعرب عن أمل البعثة في ألا يتم اتخاذ أى إجراء لتغيير الوضع في الاقليم ، انتظارا لنشر تقرير البعثة وصدور قرار عن الجمعية العامة . وأضاف أن البعثة ، وان لم تكن لديها أية شكوك في هذا الصدد بالنسبة الى موريتانيا ، قد أسعدتها أن تتلقى في صباح هذا اليوم بالذات تأكيدات في هذا الشأن من وزير الشؤون الخارجية الموريتاني .
- ٨٤ - وأكد الرئيس ولد داداه أن بلده لن يفعل شيئا لتعقيد مهمة البعثة .

### التذييل الثالث

نص البلاغات المشتركة الصادرة عن الأطراف المعنية والمهتمة.....

ألف - البلاغ المشترك الصادر في نواذيبو عن حكومات الجزائر والمغرب  
وموريتانيا المؤرخ في ١٤ أيلول / سبتمبر ١٩٧٠

انسجاما مع روح اجتماعات واتفاقات ومعاهدات افران وتلمسان والدار البيضاء ، وفي اطار العلاقات الأخوية القائمة بين المملكة المغربية وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية وجمهورية موريتانيا الاسلامية ، اجتمع في نواذيبو بتاريخ ١٤ أيلول / سبتمبر ١٩٧٠ صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وصاحب السعادة الرئيس هواري بومدين وصاحب السعادة الرئيس مختار ولد داداه لتبادل وجهات النظر خاصة حول الأمور المتعلقة بالمسائل الاقليمية .

وبعد دراسة مستفيضة للحالة السائدة في الصحراء الواقعة تحت السيطرة الاسبانية ، قرروا مضاعفة التعاون الوثيق القائم بينهم للتعجيل بانتهاء استعمار المنطقة ، وذلك عملا بقرارات الأمم المتحدة المتصلة بالموضوع .

ولهذا الغرض ، تم انشاء لجنة تنسيق ثلاثية مهمتها أن تتابع باستمرار ، على كلا الصعيدين السياسي والدبلوماسي ، عملية انتهاء استعمار الاقليم .

كما عهد الى اللجنة المذكورة بمهمة تعزيز انماء التعاون الاقتصادي بين منظمة الدول المشاطئة لنهر السنغال وبلاد المغرب .

وقد أكد رؤساء الدول الثلاثة ضرورة وفائدة الاستكثار من الاتصالات على جميع المستويات بين المغرب والجزائر وموريتانيا ، وتنسيق سياساتها على كلا الصعيدين الاقليمي والدولي .

وفي ختام الاجتماع ، الذي أسفر عن الاتفاق التام في وجهات النظر ، قرر رؤساء الدول الثلاثة الاجتماع مرة أخرى لتقييم تطورات الحالة في المنطقة .

وقد أعرب كل من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وصاحب السعادة الرئيس هواري بومدين عن تقديره وامتنانه للحفاوة والضيافة الأخوية اللتين استقبلا بهما من قبل صاحب السعادة الرئيس مختار ولد داداه والحزب والشعب الموريتاني .

باء - البلاغ المشترك الصادر في مدينة الجزائر عن حكومات الجزائر  
والمغرب وموريتانيا في ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٧٢

اجتمعت في مدينة الجزائر ، في ٤ و ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٧٥ ، لجنة التنسيق

الثلاثية المنشأة في اجتماع قمة نوادييو ، والمكونة من صاحب السعادة السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المملكة المغربية ، وصاحب السعادة السيد حمدي ولد مكناس وزير خارجية جمهورية موريتانيا الإسلامية ، وصاحب السعادة السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية جمهورية الجزائر الديمقراطية والشعبية .

وبعد دراسة حالة العلاقات القائمة بين البلدان الأشقاء الثلاثة ، وبعد تبادل وجهات النظر حول تطور جميع المشاكل الخاصة بالمنطقة ، رحب الوزراء الثلاثة بإيجابية تطور العلاقات القائمة بين بلدانهم على المستويين الثنائي والاقليمي ، كما أكدوا من جديد تصميمهم على تعزيز تلك العلاقات وفقا للمبادئ التوجيهية التي قررها رؤساء دولهم في افران وتلمسان والدار البيضاء ونواذيبو .

وقد سجل وزراء الخارجية أيضا وبارتياح كبير الاتفاق التام في وجهات النظر الذي تميزت به المناقشات التي جرت بينهم ، وأعربوا مرة أخرى عن عزم حكومات بلادهم على مواصلة الجهود لتقوية التعاون الثنائي والاقليمي انسجاما مع سياسة الأخوة وحسن الجوار وروح التضامن المستمدة من الأمانى العميقة لشعوبهم ومن ايمان هذه الشعوب بمصيرها المشترك .

وأولى الوزراء الثلاثة اهتماما خاصا لدراسة المشاكل ذات الأهمية المشتركة ، وبالأخص المشاكل المتعلقة بانهاء استعمار الصحراء التي لا تزال واقعة تحت السيطرة الاسبانية .

وقد أكدوا الحاجة الى تقوية جبهتهم والى الاشتراك في تنسيق ومواصلة الجهود للتعجيل بتحرير هذا الاقليم .

والبلدان الأشقاء الثلاثة ، ادراكا منها لطبيعة العلاقات وأهمية المصالح التي تربط بينها وبين اسبانيا ، تأمل بكل صدق في أن يقوم هذا البلد الجار ، الذي تربطه بهم صداقة تقليدية ، بتوفيق نهجه مع سير التاريخ من أجل المحافظة على فرص السلام والتعاون . فاذا فعل ذلك فسيكون في هذا المسعى اسهام في القضاء على جميع عوامل التوتر الذي قد يعرض للخطر الوفاق والاستقرار والأمن في المنطقة .

وقد اتفق الوزراء الثلاثة على برنامج للعمل سيعرض على رؤساء البلدان الثلاثة في اجتماعهم القادم في الرباط في النصف الثاني من آذار/مارس ١٩٧٢ .

وقد أعرب وزيرا خارجية المملكة المغربية وجمهورية موريتانيا الإسلامية للسيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية عن صادق شكرهما للحفاوة الحارة والأخوة التي استقبلا بها أثناء اقامتهما في الجزائر .

جيم - البلاغ المشترك الصادر في نواقشوط عن حكومات الجزائر -  
والمغرب وموريتانيا في ٩ أيار/مايو ١٩٧٣

تلبية لدعوة من صاحب السعادة السيد حمدي ولد مكناس ، وزير خارجية جمهورية موريتانيا  
الاسلامية ، وفي أعقاب مشاورات دبلوماسية ، اجتمع في نواقشوط وزير خارجية المملكة المغربية  
صاحب السعادة السيد أحمد الطيبي بن هيم ، ووزير خارجية جمهورية الجزائر الديمقراطية  
والشعبية صاحب السعادة السيد عبد العزيز بوتفليقة ، بوزير خارجية جمهورية موريتانيا الاسلامية ،  
في ٨ و ٩ أيار/مايو ١٩٧٣ .

وقد درس الوزراء الثلاثة في هذه الاجتماعات حالة العلاقات القائمة بين بلدانهم الأشقاء  
الثلاثة ، وأعرب كل منهم ، في جو من الصراحة والصدق والوضوح ، عن وجهة نظره فيما يتعلق  
بتطور جميع مشاكل المنطقة دون الإقليمية .

وقد لاحظ الوزراء بارتياح استمرار نمو العلاقات الطيبة التي قامت بين بلدانهم والنتائج  
المشجعة للتعاون الذي أخذوا به والذي يشمل ميادين متزايدة التنوع .

وأولى الوزراء الثلاثة عناية خاصة لتطور الحالة في الصحراء التي لا تزال تحت السيطرة  
الاسبانية وأعربوا عن قلقهم بشأن موقف ونوايا الحكومة الاسبانية من إنهاء استعمارها .

ويعرب الوزراء عن شجبهم للمناورات التسوفيفية التي تعتمد اليها الحكومة الاسبانية للتهرب  
من الالتزامات الطقاة على عاتقها ومن قرارات المراجع الدولية ذات الصلة بالموضوع .

وهم يؤكدون من جديد تصميمهم على العمل بحزم في نطاق الأمم المتحدة لكي تنهض هذه  
بمسؤولياتها المنصوص عليها بجلاء في العديد من القرارات الخاصة بالموضوع والتي أيدتها منظمة  
الوحدة الافريقية والبلدان فير المناهضة .

كما يؤكدون من جديد عزم حكوماتهم على التضافر ومضاعفة الجهود الرامية لاحتباط مناورات  
الحكومة الاسبانية ، وتعجيل إنهاء استعمار الاقليم إنهاء حقيقيا ، وتنفيذ المبادئ التوجيهية التي  
قررها رؤساء دولهم انسجاما مع روح الاجتماعات المنعقدة في نواذيبو في ايلول/سبتمبر ١٩٧٠  
والمحادثات التي دارت في الرباط في حزيران/يونيه ١٩٧٢ .

وقد قرروا ، لهذا الغرض ، البقاء على اتصال دائم فيما بينهم لمتابعة تطور الحالة واتخاذ  
ما تتطلبه من اجراءات .

وقد انتهوا الى ان اجتماع رؤساء دولهم ضروري للغاية لرسم خطة للعمل في ضوء الحالة  
الجديدة التي خلقتها اسبانيا من طرف واحد . وسوف يحدد في أقرب وقت ممكن موعد انعقاد مؤتمر  
القمة القادم في الرباط .

ورحب الوزراء بجو الصراحة الذي أتاح لهم توضيح مواقفهم وتصحيح جميع ما تروجه بعض الدوائر عن عمد من تفسيرات خبيثة لموقف كل من البلدان الثلاثة من الصحراء .

وأعرب وزير خارجية الجزائر وموريتانيا في هذا الاجتماع عن تضامنهما الكامل مع المغرب بشأن التدابير التي اتخذها ، في إطار ممارسته لسيادته ، لحفظ حقوقه في موارده الطبيعية بتوسيع منطقة الصيد الخاصة به إلى ٧٠ ميلا بحريا .

وقد أعرب وزير خارجية الجزائر والمغرب لوزير خارجية موريتانيا عن شكرهما للضيافة الحارة والأخوية التي استقبلا بها أثناء إقامتهما في نواكشوط ، ورجوا أن يعرب لصاحب السعادة السيد مختار ولد داداه ، رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية ، عن امتنانهما لتفضله بمقابلتهما وللحفاوة التي استقبلا بها .

#### دال - البلاغ المشترك الصادر في أفادير عن حكومات الجزائر والمغرب وموريتانيا في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٧٣

وبدعوة ودية من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، قام في ٢٣ و ٢٤ تموز/يوليه ١٩٧٣ ، صاحب السعادة الرئيس هواري بومدين ، رئيس مجلس الثورة ورئيس حكومة جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، وصاحب السعادة الرئيس مختار ولد داداه رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية ، بزيارة أفادير حيث يقيم حاليا صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني .

وبهذه المناسبة ، عقد رؤساء الدول الثلاثة اجتماعا في إطار الروابط الأخوية وعلاقات الصداقة والتعاون وحسن الجوار التي تميز العلاقات القائمة بين البلدان الأشقاء الثلاثة .

وقد أتاح هذا الاجتماع فرصة جديدة لدراسة العلاقات الثنائية والإقليمية والدولية . ولقد أكد رؤساء الدول الثلاثة من جديد ، اقتناعا منهم بأن توثيق العلاقات القائمة بين بلدانهم الثلاثة تفرضه الأماني العميقة لشعوبها والمبادئ والمبادئ في المعاهدات المبرمة بينهم عزيمتهم على مواصلة الجهود بهدف ترسيخ التعاون الراهن مع توسيع آفاقه في جميع المجالات .

وقد رحب صاحب السعادة الرئيس هواري بومدين وصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ترحيبا كبيرا بالرفقة التي أبداها في هذا الاجتماع صاحب السعادة الرئيس مختار ولد داداه في أن يرى بلد ، مند مجا في المغرب العربي ويسهم في بناء صرحه ويقوى أسس منظماته .

وأولى رؤساء الدول الثلاثة اهتماما خاصا لتطور مسألة الصحراء التي لا تزال تحت سيطرة الاستعمار الإسباني ، وأكدوا من جديد تمسكهم الذي لا يتزعزع بمبدأ تقرير المصير وحرصهم على ضمان تنفيذ هذا المبدأ في إطار يكفل إتاحة الفرصة لسكان الصحراء للتعبير عن آرائهم تعبيرا حرا وحقيقيا ، عملا بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذه المسألة .

وقرر رؤساء الدول الثلاثة ، حرصا منهم على تقوية علاقاتهم التعاونية على المستوى الاقليمي من جهة ، وعلى زيادة اسهامهم في تحقيق التشابك بين مصالح المناطق الافريقية المختلفة من جهة أخرى الاضطلاع مشتركين بانشاء طريق رئيسي بين أفادير وتندوف وعطار ، كما أعربوا عن اقتناعهم بأن مثل هذا المشروع ( بما له من آثار اقتصادية وسياسية ) انما ينسجم مع الروح الوحدوية في القارة ويشكل مساهمة عظيمة في العمل على ازدهار المبادلات والتعاون بين المغرب العربي والجزء الغربي من افريقيا .

ومواصلة لسياسة الاستقلال القومي وعدم الانحياز ، أولى رؤساء الدول الثلاثة اهتماما خاصا للمؤتمر المزمع عقده في الجزائر في أوائل أيلول /سبتمبر ، وأبدوا تصميمهم الراسخ على بذل قصاراهم لانجاحه .

ورؤساء الدول الثلاثة مقتنعون بأن نهجهم انما يعبر عن حرصهم على المساهمة في تحقيق الأمانى العميقة لبلدان العالم الثالث ويحسّن قلقهم للتطور الذي انتهت اليه الظروف الاقتصادية والذي يمثل نقطة تحول خطيرة في الحالة الراهنة للعلاقات الدولية .

ويمناسبة هذه الزيارة ، قام جلالة الملك الحسن الثاني ، يصحبه ضيفاه الكبريان ، بافتتاح سد يوسف بن تشفين ، فكان حضور الرئيسين مختار ولد دادة وهوارى بومدين هذا الاحتفال ذا السمة المغربية الجلية مبعثا للارتياح العميق وفألا طيبا لمستقبل زاخر بالعودة لشعوبهم .

وقد كان صاحب السعادة الرئيس هوارى بومدين وصاحب السعادة مختار ولد دادة شديدي التأثر بالحفاوة الحارة والأخوية التي استقبلهما بها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، وجو الود والثقة والصراحة والانسجام التام الذي ساد اجتماع أفادير .

وقد أعربا لصاحب الجلالة الملك عن خالص شكرهما وعميق امتنانهما ، وللشعب المغربي عن مشاعر الأخوة والصداقة التي يكنانها لحفاوة استقباله لهما في اللقاءات العامة التي ظهر فيها مع صاحب الجلالة الملك أثناء اقامتهما في أفادير .

#### هـ - البلاغ المشترك الصادر في الرباط عن حكومتي المغرب وموريتانيا

في ١٢ حزيران /يونيه ١٩٧٥ .

في اطار العلاقات الأخوية القائمة بين جمهورية موريتانيا الاسلامية والمملكة المغربية ، قام صاحب السعادة الرئيس مختار ولد دادة بزيارة الرباط خلال يومي ١١ و ١٢ حزيران /يونيه ١٩٧٥ . وأثناء المحادثات ، التي دارت في جو من التفهم التام والاتفاق المتبادل ، أكد صاحب السعادة الرئيس مختار ولد دادة وصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني من جديد عزمهما المشترك على مواصلة مشاورتهما الدورية على أعلى المستويات بهدف ترسيخ التعاون القائم بين بلديهما في جميع المجالات والاتفاق بصورة مستمرة على السياسة الواجب اتباعها لتحرير الصحراء الواقعة تحت السيطرة الاسبانية .

وبهذه المناسبة ، أكد رئيسا الدولتين من جديد عزمهما على بذل قصاراهما لاجتثاث مناورات اسبانيا الرامية الى اعاقة الاجراءات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة أمام محكمة العدل الدولية بناءً على الطلب المشترك المقدم من المغرب وموريتانيا لتأكيد حقوقهما المشتركة في الاقليم .

### واو - البلاغ المشترك الصادر في الرباط عن حكومتي الجزائر والمغرب بتاريخ ٤ تموز/يوليه ١٩٧٥

قام السيد عبد العزيز بوتفليقة ، عضو مجلس الثورة ووزير خارجية الجزائر ، بزيارة للمغرب ، بين يوم الثلاثاء الموافق ١ تموز/يوليه ١٩٧٥ ويوم الجمعة الموافق ٤ تموز/يوليه ١٩٧٥ . وقد تمت هذه الزيارة في نطاق الروابط الأخوية بين المغرب والجزائر ، واشتراكهما في المصير في السراء والضراء على حد سواء .

كذلك تمت هذه الزيارة في اطار التعاون الوثيق القائم بين البلدين في جميع المجالات ، والذي يتفق وأهدافهما النبيلة الخاصة بتشجيع من المغرب العربي واتباع سياسة الحوار المشمّر والعمل المشترك والمساعدة المتبادلة .

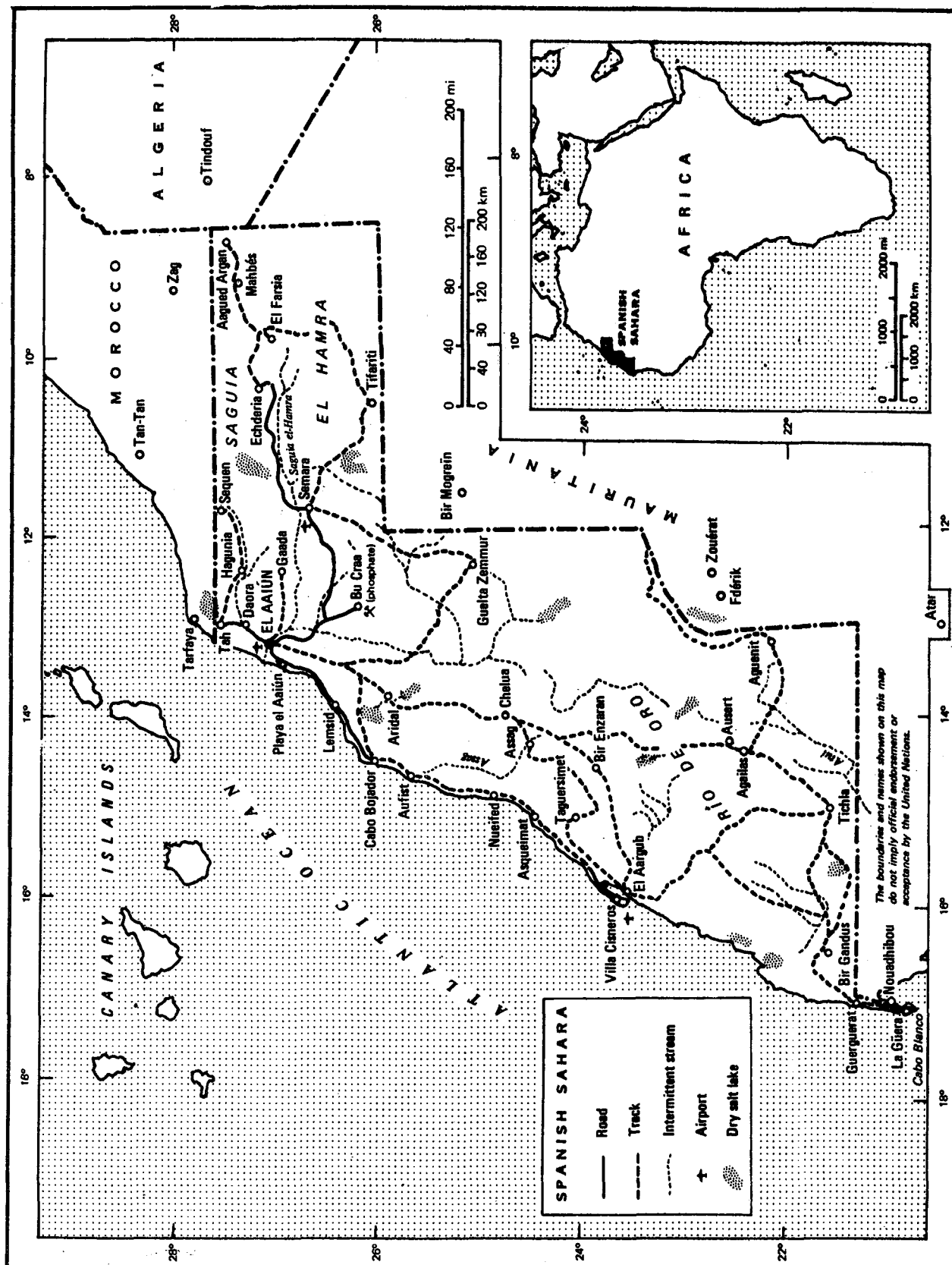
وهذه السياسة انما تنبثق عن الاجتماعات التاريخية التي تمت بين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وصاحب السعادة الرئيس هواري بومدين ، وكذلك من المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين البلدين الشقيقين .

ولقد تفضل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني باستقبال السيد عبد العزيز بوتفليقة . وخلال هذه المقابلة ، التي تميزت بالصراحة والمودة ، أعلن الوزير الجزائري أن الجزائر ، في الوقت الذي تؤكد فيه انه ليست لديها أية مطامع اقليمية في الصحراء الغربية الواقعة تحت الاستعمار الاسباني ، ترحب بحرارة بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين البلدين الشقيقين ، المغرب وموريتانيا ، بشأن هذا الاقليم ، وهو اتفاق يهدف الى تعزيز الأمن والهدوء والاستقرار والتعاون . ولا جدال في أنه سيكون لهذا التعاون آثار تعود بالخير على هذه المنطقة الحيوية من المغرب العربي .

والطرفان ، الجزائر والمغرب ، في اخلاصهما لمبدأ مكافحة الاستعمار بكافة أشكاله ، مقتنعتان بالحاجة الى التنسيق الكامل لأعمالهما ، وذلك من أجل وضع خاتمة ، في أسرع وقت ممكن ، للاحتلال الاسباني ولمناورات الحكومة الاسبانية الرامية الى ادامة سيطرتها على الصحراء بأي شكل .

ويعتزم الطرفان ، رغبة منهما في توسيع التعاون وبذل ما في وسعهما للعمل على ضمان أكبر نجاح له ، مباشرة تنفيذ المشاريع التي اعتمدت بالاتفاق المشترك ولم تنفذ بعد ، واتخاذ كافة الخطوات للتسريع في تشييد صح المغرب العربي .





الفصل الرابع عشر

( A/10023/Add.6(Part I) )

جزر سيشل

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١٤١	١ - ٩	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة .....
١٤٢	١٠	باء - قرار اللجنة الخاصة .....

المرفقات

١٤٤	الأول - وثيقة عمل من اعداد الأمانة العامة .....
	الثاني - رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ موجهة من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة بالنيابة .....
١٥٤	الثالث - رسالة مؤرخة في ٤ نيسان /ابريل ١٩٧٥ ، موجهة من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة بالنيابة .....
١٥٥	

## الفصل الرابع عشر

### جزر سيشل

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة جزر سيشل في جلساتها ١٠١٩ و ١٠٢٠ المعقودتين في ٢٠ و ٢١ آب/اغسطس ١٩٧٥ .
- ٢ - وأخذت اللجنة الخاصة في اعتبارها ، عند نظرها في هذا البند ، أحكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ، بما في ذلك ، بصفة خاصة ، القرار ٣٣٢٨ ( د - ٢٩ ) ، المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٤ ، بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وقد طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة ، في الفقرة ١١ من هذا القرار ، " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ القرارين ١٥١٤ ( د - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) تنفيذاً فورياً تاماً في جميع الأقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لازالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار ، وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين . " كذلك أخذت اللجنة الخاصة في اعتبارها أحكام قرار الجمعية العامة ٣٢٨٧ ( د - ٢٩ ) ، المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٤ بشأن جزر سيشل ، والذي طلبت الجمعية العامة الى اللجنة في الفقرة ٦ منه " أن تستمر في دراسة هذه المسألة ، بما في ذلك القيام على الوجه المناسب ، وبالتشاور مع الدولة القائمة بالادارة ، بإيفاد بعثة زائرة من الأمم المتحدة الى الاقليم بمناسبة اتخاذ الخطوات المؤدية الى نيل الاقليم الاستقلال . . . . " .
- ٣ - وكانت بين يدي اللجنة الخاصة ، أثناء دراستها لهذه المسألة وثيقتا عمل أعدتهما الأمانة العامة ( أنظر المرفق الأول لهذا الفصل ) ، تتضمنان معلومات عن التطورات المتعلقة بالاقليم . كذلك كانت أمام اللجنة رسالتان مؤرختان في ٢٩ كانون الثاني/يناير و ٤ نيسان/ابريل ١٩٧٥ على التوالي موجهتان الى الرئيس والرئيس بالنيابة ، من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة ، تتضمنان معلومات عن المؤتمر الدستوري الخاص بسيشل ، الذي عقد في لندن في اذار/مارس ١٩٧٥ ( أنظر المرفقين الثاني والثالث لهذا الفصل ) .
- ٤ - وقد اشترك ممثل المملكة المتحدة ، بوصفها الدولة المعنية القائمة بالادارة ، في أعمال اللجنة الخاصة أثناء نظرها في هذه المسألة .
- ٥ - وفي الجلسة ١٠١٩ ، المعقودة في ٢٠ آب/اغسطس ، رحب رئيس اللجنة الخاصة بالسيد تشامري شيتي ، وزير الزراعة والموارد الطبيعية والسيد غاي سينون ، وزير التعليم والانماء الاجتماعي بحكومة جزر سيشل ويمثل الأول حزب سيشل الديمقراطي (SDF) ويمثل الثاني حزب سيشل الشعبي المتحد (SPUP) ، وهما حركتا التحرير القومي للاقليم اللتان دعتهما اللجنة الخاصة للاشتراك في

أعمالها عند نظرها في المسألة . وقد أدلى كل من ممثل المملكة المتحدة ، والسيد شيقي والسيد سنون ببيان في هذا الصدد (A/AC.109/PV.1019) .

٦ - وفي الجلسة نفسها ، تقدم ممثلاً ساحل العاج والهند بمشروع قرار (A/AC.109/L.1061) ، مقدم من ألبانيا ، وأستراليا ، وأفغانستان ، واندونيسيا ، وإيران ، وترينداد وتوباغو ، وتونس ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والدانمرك ، وساحل العاج ، والعراق ، وفيجي ، والهند .

٧ - وفي الجلسة ١٠٢٠ ، المعقودة في ٢١ آب/اغسطس ، تقدم مقدم مشروع القرار بمشروع قرار منقح (A/AC.109/L.1061/Rev.1) ، أضيفت إليه العبارة " واضعة نصب عينها خاصة البيانين اللذين أدلى بهما ممثلاً حكومة جزر سيشل بهذا الشأن " الى نهاية الفقرة الأخيرة من الديباجة .

٨ - وفي الجلسة نفسها ، اعتمدت اللجنة الخاصة مشروع القرار المنقح (A/AC.109/L.1061/Rev.1) ( أنظر الفقرة ١٠ أدناه ) . وأدلى كل من رئيس اللجنة والسيد سينون والسيد شيقي وممثل المملكة المتحدة ببيان (A/AC.109/PV.1020 و Corr.1) .

٩ - وفي ٢٦ آب/اغسطس ، أرسل نص القرار (A/AC.109/504) الى الممثل الدائم للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة لكي يعرضه على حكومته .

### باء - قرار اللجنة الخاصة

١٠ - وفيما يلي نص القرار (A/AC.109/504) الذي اعتمدته اللجنة الخاصة في جلستها ١٠٢٠ ، المعقودة في ٢١ آب/اغسطس ، والذي سبقت الاشارة اليه في الفقرة ٨ أعلاه :

#### ان اللجنة الخاصة ،

وقد نظرت في مسألة جزر سيشل ،

وقد استمعت الى البيانين اللذين ألقاهما ممثلاً حكومة جزر سيشل ( ١ ) ،

وقد استمعت الى بيان الدولة القائمة بالادارة ( ٢ ) ،

وان تشير الى اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الوارد في قرار الجمعية

العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ ،

وان تلاحظ مع الارتياح انشاء حكومة ائتلافية في الاقليم ، نتيجة للمؤتمر الدستوري الذي عقد

في لندن في اذار/مارس ١٩٧٥ ، والذي اشترك فيه كل من الجزيرين السياسيين اشتراكا تاما ،

---

( ١ ) A/AC.109/PV.1019 .

( ٢ ) المرجع نفسه .

وان تلاحظ الرغبة التي أعربت عنها حكومة جزر سيشل في أن ينال الاستقلال في موعد لا يتجاوز حزيران/يونيه ١٩٧٦ ، واستمرار استعداد الدولة القائمة بالادارة لمنح الاستقلال لشعب جزر سيشل ، طبقا لرغبته ،

وان تلاحظ أيضا أنه يجري الآن انشاء لجنة لاستعراض النظم الانتخابية ، بغية الاتفاق على نظام الانتخابات ، وعلى حجم وتكوين الهيئة التشريعية ، وأنه ينتوى استئناف عقد المؤتمر ، في أوائل عام ١٩٧٦ ، لوضع أحكام دستور للاستقلال ،

وان تضع نصب عينيها الموقف المعلن لحكومة جزر سيشل فيما يتعلق بالوحدة الإقليمية لجزر سيشل ، وان لا يفرب عن بالها ، بصفة خاصة ، البيانان اللذان ألقاهما ممثل حكومة جزر سيشل في هذا الشأن (٣) ،

١ - تحيط علما ثانية بالرغبة الجماعية لشعب جزر سيشل في تحقيق الاستقلال ، طبقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ؛

٢ - وتطلب الى حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، مواصلة اتخاذ ما يلزم من خطوات لمساعدة شعب جزر سيشل في جهوده لنيل تقرير المصير والاستقلال ، في موعد لا يتجاوز حزيران/يونيه ١٩٧٦ ؛

٣ - وتؤكد مسؤولية الأمم المتحدة عن تقديم كل ما يمكن من مساعدة لشعب جزر سيشل فيما يبذل من جهود لدعم استقلاله القومي ، وتدعو ، لذلك الغرض ، الوكالات المتخصصة والمؤسسات المتصلة بالأمم المتحدة الى وضع برامج محددة لتقديم المساعدة لجزر سيشل ؛

٤ - وتقرر ابقاء مسألة جزر سيشل قيد الاستعراض .

المرفق الأول \*

وثيقة عمل من اعداد الأمانة العامة

المحتويات

الفقرات

١ -	لمحة عامة . . . . .	١ - ٣
٢ -	التطورات الدستورية والسياسية . . . . .	٤ - ٢١
٣ -	الأوضاع الاقتصادية . . . . .	٢٢ - ٣٣
٤ -	الأوضاع الاجتماعية . . . . .	٣٤ - ٤٠
٥ -	الأوضاع التعليمية . . . . .	٤١ - ٤٣

\* صدر هذا المرفق من قبل تحت الرمز (A/AC.109/L.1010) .

## جزر سيشل (أ)

### ١ - لمحة عامة

- ١ - ترد في تقرير اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين (ب) معلومات أساسية عن الاقليم . وترد فيما يلي معلومات مكملّة .
- ٢ - يتألف أرخبيل سيشل من ٨٥ جزيرة ، منها ٤٠ في المجموعة الفرانكوفونية و ٤٥ في المجموعة المرجانية . ويبلغ مجموع مساحة الأرض اليابسة ، التي تتضمن أيضا صخورا وجزرا منخفضة صغيرة كثيرة ، حوالي ٢٧٧١ كيلومترا مربعا . ويقع الاقليم غربي المحيط الهندي ، وتقع جزيرة ماهي ، وهي أكبر هذه الجزر ، على مسافة أكثر من ٦٠٠ كيلومتر شرقي كينيا و ٩٨٥ كيلومترات شمالي مدغشقر ، وحوالي ٢٨٠٠ كيلومتر الى الجنوب الغربي من بومباي . وتقع فيكتوريا ، وهي عاصمة جزر سيشل والميناء الوحيد في الأرخبيل في جزيرة ماهي . أما الجزر الأخرى الفرانكوفونية ، التي تتضمن براسلين ، وهي ثان أكبر الجزر ، فتقع على مسافة لا تزيد على ٦٠ كيلومترا من ماهي . أما الجزر المرجانية فهي عبارة عن صخور ناتئة ، في مراحل مختلفة من التكوين ، لا ترتفع عن مستوى سطح البحر الا بضعة أمتار .
- ٣ - وفي تعداد ١٩٦٠ ، بلغ عدد السكان ٤٢٥ ٤١ نسمة ، وفي حزيران/يونيه ١٩٦٨ قدر ان عددهم قد ارتفع الى ٤٩ ٩٨١ نسمة . وفي عام ١٩٧١ ، قدر عدد السكان بـ ٥٢ ٦٥٠ نسمة . ويتألف أكثرهم من الكريبيديين ( المنحدرون عن المستوطنين الفرنسيين الأوائل ) ، والافريقين وغيرهم من المهاجرين من أصل مختلط ، يهود وصيبيين ، وعدد صغير من الأوروبيين . وجميع هؤلاء السكان تقريبا مسيحيين .

### ٢ - التطورات الدستورية والسياسية

- ٤ - ما زال الدستور المتفق عليه في المؤتمر الدستوري الخاص بـ سيشل المعقود في آذار/مارس ١٩٧٠ ، ساري المفعول . وباختصار ، ينص هذا الدستور على قيام مجلس للوزراء\* ، يتألف من وزير

( أ ) يعتمد هذا الفرع على ما نشر عن الموضوع من مواد ، وما أرسلته حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية من معلومات الى الأمين العام ، بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك في ٢٢ تموز/يوليه ١٩٧٤ من السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر .

( ب ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣

(A/9023/Rev.1) ، الفصل العاشر ، المرفق الأول .

رئيسي وعدد آخر من الوزراء لا يتجاوز الأربعة ، الى جانب ثلاثة أعضاء آخرين بحكم مناصبهم ( وكيل الحاكم ، والنائب العام ، ووزير المالية ) ، ويرأسه الحاكم . ويعهد الى أعضاء مجلس الوزراء بوزارات تشمل مختلف المسائل الحكومية ، فيما عدا ما يقع منها في اطار المسؤولية المباشرة للحاكم : الشؤون الخارجية ، والدفاع ، والأمن الداخلي ، والخدمات العامة ، وخدمات الاذاعة الحكومية والصحف .

٥ - وتتكون الجمعية التشريعية من الرئيس ، و ١٥ عضوا منتخبا ، وأعضاء مجلس الوزراء بحكم مناصبهم . وينقسم الاقليم الى ثماني دوائر انتخابية ، يمثل سبعا منها عضوان عن كل دائرة ، ودائرة واحدة يمثلها عضو واحد . وتجرى الانتخابات مرة كل خمس سنوات ، ما لم تحل الجمعية العامة قبل ذلك .

### ألف - الحكومة المحلية

٦ - أعيد تنظيم الحكومة المحلية في عام ١٩٦٨ ، عندما ألغيت جميع السلطات المحلية القائمة ، فيما عدا مجلس مقاطعة فيكتوريا ، وتولت أعمالها ادارات الحكومة المركزية التي تشرف عليها اللجان المختصة التابعة لمجلس الحكومة . ويقوم الراشدون ممن لهم حق الانتخاب بانتخاب مجلس مقاطعة فيكتوريا . ويمارس هذا المجلس درجة من الاستقلال الذاتي المالي ، وتشمل مسؤولياته الأسواق والسلخانات وتنظيف الشوارع والصحة العامة وصيانة الطرق وجمع بعض الرسوم والضرائب .

### باء - النظام القضائي

٧ - ويعتمد القانون المدني والقانون التجاري للاقليم على القانون المدني الفرنسي ، مع بعض التعديلات المحلية . وفي عام ١٩٥٢ ، سن قانون جنائي ، على أساس القانون الجنائي البريطاني . وتوجد في الاقليم محكمتان ، المحكمة العليا ومحاكم الصلح .

٨ - والمحكمة العليا هي أيضا محكمة استئناف لمحاكم الصلح . وتحال قضايا الاستئناف ضد الأحكام الصادرة عن المحكمة العليا فيما يتعلق بالمسائل الجنائية الى محكمة استئناف سيشل في لندن ، ثم ترفع الى الادارة القضائية لمجلس الملكة الخاص في المملكة المتحدة . أما استئنافات الأحكام الصادرة عن المحكمة العليا فيما يتعلق بالقضايا المدنية فتحال الى محكمة الاستئناف المدنية في موريشيوس ، ثم ترفع الى الادارة القضائية لمجلس الملكة الخاص .

### جيم - الأحزاب السياسية

٩ - يوجد في الاقليم حزبان سياسيان . ويرأس الوزير الرئيسي جيسر . ما انتشام حزب سيشل الديمقراطي ، وهو الحزب الحاكم . أما حزب سيشل الشعبي المتحد فيرأسه السيد ف . ألبرت رينيه . وكان للحزبين ، حتى عام ١٩٧٤ ، آراء مختلفة بشأن مستقبل مركز جزر سيشل ، وطبيعة صلتها



مع المملكة المتحدة . فقد كان السيد منتشام يدعي باستمرار أن أغلبية سكان جزر سيشل يؤيدون ادماج الاقليم مع المملكة المتحدة ، أو قيام رابطة وثيقة معها ، وأن الاستقلال أمر غير ممكن عمليا . أما السيد رينيه وحزبه ، فكانوا يحبذون اما قيام شكل ما من الارتباط مع المملكة المتحدة ، او الاستقلال الكامل . الا أن حزب سيشل الديمقراطي قرر ، في عام ١٩٧٤ ، قبول الاستقلال . وفي ذلك الوقت ، قال السيد منتشام أن قرار قبول الاستقلال قد فرض عليه نظرا للتأييد الذي لقيه حزب سيشل الشعبي المتحد من لجنة التنسيق المعنية بتحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية . وهناك عامل آخر وراء هذا القرار ، هو فرض حكومة المملكة المتحدة للمقترحات الداعية الى ادماج الاقليم مع المملكة المتحدة ، أو منحه مركز " دولة مرتبطة " .

#### دال - التقدم نحو الاستقلال

١٠ - أعلن الوزير الرئيسي منتشام ، في آذار/مارس ١٩٧٤ ، أنه تم الاتفاق أثناء المحادثات التي أجراها مع موظفي المملكة المتحدة على أن تجرى الانتخابات في ٢٥ نيسان/ابريل ، وأن يصبح الاقليم مستقلا بعد ذلك بعام واحد ( ج ) .

١١ - ونتيجة لهذه الانتخابات ، فاز حزب سيشل الديمقراطي ب ١٣ مقعدا ، بعد أن حصل على ٢١٩٠٢ صوتا تمثل ٥٢٪ في المائة من مجموع الأصوات ، بينما فاز حزب سيشل الشعبي المتحد بمقعدين ، بعد أن حصل على ١٩٩٠٢ صوتا ، أي ما يعادل ٤٧٪ في المائة من مجموع الأصوات . وعلى اثر اعلان هذه النتائج في ٢٦ نيسان/ابريل ، وردت أنباء تفيد بحدوث صدامات في جزيرة ماهي . وتفيد التقارير الصحفية ان البوليس استخدم الغاز المسيل للدموع لفض المظاهرات التي قام بها مؤيدو حزب سيشل الشعبي المتحد . ووردت أنباء تفيد بحدوث تسعة جرائم اشعال الحريق عمدا في مناطق مختلفة من الجزيرة . ولا بد ، في هذا الصدد ، من ملاحظة ان السيد رينيه رئيس حزب سيشل الشعبي المتحد قدم ، في آذار/مارس ١٩٧٣ ، اقتراحا للجمعية التشريعية ، يدعو الى اعادة تقسيم جزر سيشل الى ١٥ دائرة انتخابية متساوية . الا ان الاقتراح قد رفض . وتلت ذلك محاولة أخرى من قبل الحزب الشعبي ، لاستعراء الانتباه للنظام الانتخابي ، وذلك عندما وجه الحزب رسالة في هذا الصدد الى رئيس اللجنة الخاصة في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٧٤ . وقد أعسرب الحزب في تلك الرسالة عن اعتقاده بأن النظام الانتخابي غير عادل وغير ديمقراطي .

١٢ - وفي ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٧٤ ، أدى السيد منتشام القسم كوزير رئيسي لفترة ثانية . وأعلن ان حزبه يأمل في أن يعمل مع " معارضة مسؤولة في اطار مجتمع ديمقراطي " . وفيما يتعلق بتحديد تاريخ ممكن لاعلان الاستقلال ، قال السيد منتشام انه يعتزم التشاور في ذلك مع زملائه ومع حكومة

---

( ج ) المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9623/Rev.1 ) ،

الفصل العاشر ، المرفق الأول ، الفقرة ١٦ .

المملكة المتحدة . الا أنه أضاف قائلاً أن الحكومة الجديدة في حاجة لاكتساب الخبرة اللازمة قبل ان تكون مستعدة للحكم ، ولهذا السبب فان جزر سيشل ، تأخذ بمبدأ الاستقلال على مراحل بالاضافة الى مبدأ الحكم الذاتي الداخلي .

١٣ - وفي ١٨ تشرين الثاني /نوفمبر ، قال السيد مانتشام ، على اثر المحادثات التي أجراها في لندن مع الأنسبه جون ليستور ، الوكيله البرلمانية لوزارة الشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث ، أن جزر سيشل ستصبح مستقلة في أوائل عام ١٩٧٦ . وقد ورد أنه تسم الاتفاق على عقد مؤتمر دستوري في لندن في عام ١٩٧٥ لوضع دستور لجزر سيشل ، ولتحديد تاريخ للاستقلال ، على أن يتم ذلك بعد عقد المؤتمر الدستوري بحوالي عام واحد .

١٤ - وقد عقد المؤتمر الدستوري لسيشل في لندن في الفترة الممتدة من ١٤ الى ٢٧ آذار/مارس ١٩٧٥ ، برئاسة الأنسبه ليستور . وحضر المؤتمر وفدان يمثلان حزبي سيشل أحدهما برئاسة السيد مانتشام عن حزب سيشل الديمقراطي والآخر برئاسة السيد رينيه عن الحزب الشعبي المتحد ، كذلك حضر المؤتمر السيد س . ه . ألان ، حاكم جزر سيشل ، وعدد آخر من موظفي السلطنة المتحدة .

١٥ - وفي نهاية المؤتمر ، صدر بلاغ ، قام الممثل الدائم للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة ، في ٢٤ نيسان /ابريل ، بتقديم نسخة منه الى اللجنة الخاصة ، ورد فيه بصورة رسمية أن المؤتمر قد انتهى باتفاق الحزبين السياسيين في سيشل على مبدأى وضع دستور مؤقت ينص على الحكم الذاتي الداخلي ، وتشكيل حكومة ائتلافية ( أنظر المرفق الثالث لهذا الفصل ) . الا أنه لم يمكن التوصل الى اتفاق على بعض المسائل الرئيسية المتعلقة بدستور الدولة بعد الاستقلال .

١٦ - ينص الاتفاق الذى تم بين الحزبين على مايلي :

"على اثر المناقشات التي جرت في لندن بين زعميي الحزبين السياسيين ، قام حزب سيشل الديمقراطي ، بدافع من روح المصالحة القومية ، بدعوة حزب سيشل الشعبي المتحد ، للاشتراك في الحكومة عند نيل الحكم الذاتي الداخلي . وينفس هذه الروح ، قبل حزب سيشل الشعبي المتحد هذه الدعوة .

"واتفق كلا الحزبين على أن ينص هذا الدستور على تعيين عشرة أعضاء إضافيين في الهيئة التشريعية الحالية ، على أن يسمي كل من الحزبين المعنيين خمسة منهم . واتفق الحزبان على أن تتألف وزارة من ١٢ وزيراً على أن يكون ثمانية من الوزراء من بين أعضاء حزب سيشل الديمقراطي في الهيئة التشريعية ، وأربعة منهم من أعضاء حزب سيشل الشعبي المتحد .

١٧ - ورحبت الأنسبه ليستور بهذا الاتفاق ، قائلة انه يجب اعتماد الدستور المؤقت في أسرع وقت ممكن . وأضافت أن هذا الدستور سينص ، فيما ينص عليه من أحكام ، على زيادة عدد أعضاء مجلس وزراء سيشل والهيئة التشريعية بحيث يمكن تشكيل حكومة ائتلافية . وقالت الأنسبه ليستور أيضاً أنها ستوصي حكومة المملكة المتحدة " بتعيين لجنة لاعادة النظر في قانون الانتخابات ، في ضوء المناقشات

التي جرت بين زعميي الحزبين ، باعتبار ذلك وسيلة ممكنة لتسوية الاختلافات في الآراء بشأن قانون الانتخابات وحجم الهيئة التشريعية وتشكيلها " . وأوضحت الأنسب ليستور أنه سيطلب من اللجنة تقديم توصياتها الى وزير الخارجية قبل نهاية عام ١٩٧٥ ، بغية اجراء مزيد من المناقشات في مؤتمر جديد ، ربما يعقد في كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ . وقالت أن حكومة المملكة المتحدة ستهدف ، في هذا المؤتمر ، الى تحديد " الأحكام البارزة لدستور سيشل المستقلة ، بحيث تتمكن سيشل ، شريطة موافقة البرلمان ، من السير قدما نحو الاستقلال ، وفقا لرغبة الحزبين السياسيين ، في موعد لا يتجاوز ٣٠ حزيران /يونيه ١٩٧٦ " .

#### ها\* - " اقليم جزر المحيط الهندي البريطاني "

١٨ - يتبين مما ورد سابقا ( د ) ، انه تم فصل ثلاث جزر من جزر سيشل ( الدبره ، وفركهارد وديروش ) اداريا عن الاقليم ، بمقتضى أمر مجلسي صادر عن المملكة المتحدة ، في ٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٥ . وتكون الجزر الثلاث مع أرخبيل تشاغوس ، الذي يقع على مسافة حوالي ١٩٠٠ كيلومتر شمال شرقي موريشيوس ، وحدة ادارية منفصلة ، تسمى " اقليم جزر المحيط الهندي البريطاني " . وقد اتخذت هذه الخطوة ، حسب قول الدولة القائمة بالادارة ، بموافقة حكومتي موريشيوس وجزر سيشل . وتقع جزيرة ديبغو فارسييا ، وهي الجزيرة الرئيسية في أرخبيل تشاغوس ، على بعد متساو من الساحل الشرقي لافريقيا ، والشاطيء الشمالي للمحيط الهندي ، والساحل الغربي لاستراليا .

١٩ - ومما يذكر أن حكومة المملكة المتحدة قد نشرت ، في ٢٤ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٢ ، نص الاتفاق الذي عقدته مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية بشأن قيام الولايات المتحدة بانشاء مرفق محدود للاتصالات البحرية في ديبغو غارسييا ( أنظر أيضا A/10023 (الباب الرابع) الفصل السادس ، المرفق ، التذييل الثالث ) .

٢٠ - وطبقا لما ورد في التقارير الصحفية ، جرى توسع تدريجي في " المجمع الدفاعي العسكري " للولايات المتحدة في جزيرة ديبغو غارسييا ، بما في ذلك انشاء محطة للاتصالات السلكية واللاسلكية والتعقب ، تتألف من مجموعة من ٢٧٥ رجلا ، واطلق تابع أرضي في مدار ثابت فوق جزيرة ديبغو غارسييا مباشرة ، كما انشيء مدرج لهبوط الطائرات طوله ٢٥٠٠ متر . وفي شهر شباط /فبراير ١٩٧٤ ، اتفقت حكومتا الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة ، من حيث المبدأ على توسيع المرافق ، بما في ذلك انشاء قاعدة دائمة لـ ٦٠٠ رجل ، ومدرج بطول ٤٠٠٠ متر لهبوط الطائرات من طراز بي ٥٢ ، ومستودعات للرؤوس النووية ؛ ومرافق في البحيرة الشاطئية تتسع لـ ١٢ بارجة ، بما في ذلك غواصات تسير بالقوة النووية ومسلحة بقذائف نووية طويلة المدى ذاتية الاندفاع .

( د ) المرجع نفسه ، الفقرة ٢١ .

٢١ - ومسألة " اقليم جزر المحيط الهندي ، البريطاني " موضوع خلاف بين حزب سيشل الديمقراطي وحزب سيشل الشعبي المتحد . فبينما يؤيد الحزب الأول انشاء مرفق للاتصالات البحرية فسيديغو غارسيا ، باعتبار ذلك في صالح الاستقرار السياسي في منطقة المحيط الهندي ، يعارض الحزب الثاني ما يعتبره محاولة من جانب المملكة المتحدة والولايات المتحدة " لتحويل المحيط الهندي الى منطقة صراع بين الدول الكبرى " .

### ٣ - الأحوال الاقتصادية

#### ألف - لمحة عامة

٢٢ - يقوم اقتصاد جزر سيشل على الزراعة أساسا . وتتألف المحاصيل الرئيسية من جوز الهند ، والقرفة ، والباتشولي ، والوانيلية ، والشاي ، وتنتج جميعها بفرض التصدير . ويعتمد الاقليم الى درجة كبيرة جدا على الاستيراد لتلبية أغلب احتياجاته ، وعلى الأخص المواد الغذائية الرئيسية مثل الأرز والدقيق واللحوم والخضروات ومنتجات الألبان .

٢٣ - وصناعة الصيد متخلقة بصفة عامة ، ويعتمد الصيادون المحليون في كسب عيشهم على الطرق والمعدات التقليدية فقط .

#### باء - الزراعة وتربية المواشي

٢٤ - جرى في عام ١٩٧٣ ، حسيما تقول الدولة القائمة بالادارة ، تنفيذ السياسة الزراعية التي وضعت الحكومة خطوطها العامة عام ١٩٧٢ . وزود مجلس القروض الزراعية ( البنك الزراعي ) بمبالغ اضافية ؛ لتقديم الاستقمانات للفلاحين ؛ ووضعت المشاريع اللازمة لتقديم الاعانات لتحديث زراعة جوز الهند وتحسين طرق استخدام الأراضي ؛ كما بنيت ثلاثة اسواق ريفية .

٢٥ - وفي عام ١٩٧٣ ، كانت أشجار جوز الهند والقرفة ، وهي محاصيل التصدير الرئيسية ، تحتل مساحة حوالي ٢٢٦٠٠ فدان ، وحوالي ١٤٠٠٠ فدان على التوالي ، وقد بلغ انتاج جوز الهند ٣٣٦٤ طنا انجليزيا بلغت قيمتها ٤٧ ملايين روبية سيشيلية (هـ) أما انتاج القرفة ، فبلغ ٦٢٠ ١ طنا انجليزيا بلغت قيمتها ٧١ ملايين روبية سيشيلية .

٢٦ - وفي عام ١٩٧٣ ، كان يوجد في الاقليم ٣٠٠ رأس من الابقار ، و ٨٠٠٠ خنزير ذبح منها أثناء العام ٥٤٠ و ٢١٥٠ على التوالي . وفي أوائل عام ١٩٧٣ بدأت سلخانة جديدة في مباشرة

( هـ ) قدرت قيمة الروبية السيشيلية في عام ١٩٧٣ بحوالي ٩ ( ر ) دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية .

العمل ، كما وضعت خطة جديدة هامة لزيادة انتاج الماشية ، تقوم على استيراد المزيد من الماشية لزيادة التوالد .

#### جيم - مصادد الأسماك

٢٧ - بلغ مجموع ما اصطادته مصادد الأسماك في عام ١٩٧٣ حوالي ٢٧٠٠ طن قدرت قيمتها بـ ٥ ملايين روبية سيشيلية . وقد بدأت الحكومة في تنفيذ برنامج لتطوير مصادد الأسماك ، وأقرت قروضا لهذه الصناعة بلغت في مجموعها ٣٠٠٠٠ جنيه استرليني . كذلك أقرت خلال عام ١٩٧٣ مشاريع ترمي الى انشاء صناعة محلية لسبك التونة .

#### دال - الصناعة

٢٨ - تم في عام ١٩٧٣ ، افتتاح مصنع جديد للأثاث ، وبدأ العمل في انشاء مخبز . واكتمل ، في نهاية عام ١٩٧٢ ، بناء أربعة من الفنادق الثمانية الجديدة المخطط انشاؤها ، وكان العمل جاريا عام ١٩٧٣ في بناء الفنادق الأربعة الأخرى .

#### ها - الاتصالات والمرافق الأساسية الأخرى

١٦ - بدأ المطار الدولي عملياته العادية المستمرة . وقد بلغ عدد الرحلات الدولية الى جزر سيشل ١١٨٦ رحلة ( مقابل ٧٩٠ رحلة في عام ١٩٧٢ ) ، كما بلغ عدد الرحلات المحلية ٩٦٧٢ رحلة ( مقابل ٣٠٧٠ رحلة في عام ١٩٧٢ ) . وبلغ مجموع عدد السفن التي رست عام ١٩٧٣ في الاقليم ٢٩٣ سفينة ، مقابل ٣٢٤ في عام ١٩٧٢ .

٣٠ - واستمر العمل في تحديث ميناء فيكتوريا وفي تحسين شبكة الطرق .

٣١ - ويجري العمل في تحسين شبكة المياه وانشاء شبكة للمجارى .

#### واو - المالية العامة

٣٢ - كان من المتوقع ، طبقا لبيان أدلى به وزير المالية ، أن يبلغ مجموع النفقات المتكررة في مجالي السلع والخدمات ، في عام ١٩٧٣ مبلغ ٢٦٥ مليون روبية سيشيلية . وقال الوزير أن هذا المبلغ يمثل زيادة بنسبة حوالي ٣٦ في المائة على الرقم الفعلي لعام ١٩٧٢ ، الذي يبلغ ضعف رقم ميزانية عام ١٩٧١ بوجه التقريب .

٣٣ - والشكل الرئيسي للضرائب المباشرة هو ضريبة الدخل ، وتفرض على جميع الدخول الناتجة عن العمل أو عن الاستثمارات ، والناشئة في الاقليم أو المستمدة منه . وإلى جانب ذلك ، يتعين على

المقيمين دفع الضرائب على الدخل الناتج عن الاستثمار ، والذي ينشأ في جزر سيشل ، أو على الدخل الذي يحصلون عليه فيها ، وتقيم هذه الضريبة على أساس الدخل الناشئ في السنة التقويمية السابقة لسنة التقييم . أما الضرائب المباشرة ، فمصاردها الرئيسية هي الرسوم الجمركية ورسوم الرخص .

#### ٤ - الأوضاع الاجتماعية

##### ألف - لمحة عامة

٣٤ - ارتفعت الاعانات المخصصة للمعوزين أثناء العام من ٢٠ روبية سيشلية أو ٢٥ روبية سيشلية الى ٤٠ روبية سيشلية للفرد الواحد ؛ و ٦٠ روبية سيشلية للفرد الذي يعمل شخصا واحدا ، و ٧٠ روبية سيشلية للفرد الذي يعمل شخصين أو أكثر . وقد بلغ مجموع الاعانات التي قدمت لهذا الغرض ٨١١ ٠٠٠ روبية سيشلية .

٣٥ - وبدأ ، في عام ١٩٧٣ ، تنفيذ خطة موسعة للغاية لقروض الاسكان لصالح الملاك والمستأجرين . وقد تضمنت هذه الخطة تقديم قروض بلا فائدة ، ومنح اعانات نقدية ، وتنفيذ برنامج للبناء يعتمد على الجهد الذاتي وتقديم مواد البناء .

##### باء - العمل واليد العاملة

٣٦ - أنشأت الحكومة ، في عام ١٩٧٣ ، لجنة ثلاثية لتنظيم تدريب اليد العاملة على أساس قومي متكامل ، لكي يتسنى في المستقبل وجود تناسب أفضل بين الطلب وبين العمال المدربين في كافة الميادين المطلوبة .

٣٧ - وفي عام ١٩٧٣ ، بلغ مجموع عدد العاملين ، طبقا لما أوردته الدولة القائمة بالادارة ، حوالي ١٤ ٠٠٠ شخص ، يمثل هذا الرقم مستوى قريبا من العمالة الكاملة للسكان البالغين .

##### جيم - الصحة العامة

٣٨ - استمرت الخدمات الطبية على ما كانت عليه تقريبا ، مع ازدياد الطلب على قطاع الصحة العامة ، بسبب التوسع في مرفق السياحة . وقد بدأ أثناء عام ١٩٧٣ بناء غرفة جديدة للعمليات الجراحية وتحويل مصحة الى مبنى للجراحة .

٣٩ - وتشتمل مرافق الخدمات الطبية على مستشفى عام فيه ٢١ أسرة ، وثلاث مستشفيات صغيرة يبلغ مجموع الأسرة فيها ٥٤ سريرا ، وخمسة مستوصفات للمرضى الخارجيين ، ومستوصف فيه سريران للحالات الأقل خطرا التي تنتظر تحويلها الى المستشفى العام . وتوجد ، بالإضافة الى ذلك وحدات متخصصة في المستشفيات العامة أو الصغيرة أو المستوصفات موزعة على النحو التالي : التوليد :

٦ وحدات ؛ السل الرئوى ؛ وحدة واحدة ؛ الأمراض التناسلية ؛ وحدة واحدة ؛ بقية الشؤون المختلفة ؛ ١٠ وحدات .

٤٠ - ويعمل في هذه المرافق الطبية ١٦ طبيا مسجلا ، و ١٨ ممرضة رئيسية ( تلقين تدريبا معادلا لما تتلقاه الممرضات في المملكة المتحدة ) ، منهن اثنتا عشر مولدة قانونية ، وتسعة وأربعون ممرضة قانونية محلية ، وهن في الوقت نفسه قابلات قانونيات ؛ و ٦٠ ممرضة مدربة تدريبا جزئيا ، ثمانية منهن ممرضات مدربات تدريبا جزئيا ؛ و ١٧ مفتشا صحيا ؛ و ٤ فنيين للمخابر والأشعة ؛ وصيدلي واحد .

#### ٥ - الأوضاع التعليمية

٤١ - أفادت الدولة القائمة بالادارة أن عدد الأولاد الذين هم في سن المدرسة ( أى الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٥ سنة ) بلغ في عام ١٩٧٣ ، ١٩٠٦٠ ولدا . وأن عدد التلاميذ المسجلين في المدارس الابتدائية بلغ ١٠٢٧٥ تلميذا ( مقابل ١٠٠٧٤ تلميذا في عام ١٩٧٢ ) ؛ وأن عدد التلاميذ المسجلين في القسم الاعداى من المدارس الثانوية بلغ ٢٠٥٢ تلميذا ( مقابل ١٨٥٩ تلميذا في عام ١٩٧٢ ) ؛ بينما بلغ عدد التلاميذ المسجلين في المدارس الثانوية العليا ٧٢٧ تلميذا ( مقابل ٦٥٥ تلميذا في عام ١٩٧٢ ) . ولا توجد في الاقليم أية مرافق للتعليم العالي . وفي عام ١٩٧٣ ، بلغ عدد الطلاب الذين يتلقون العلم في المعاهد العالية في الخارج ٩٧ طالبا ، منهم ٨٤ طالبا في المملكة المتحدة .

٤٢ - وقد ورد أن نسبة الأميين في الاقليم في عام ١٩٧١ ، بلغت ٣٨٫٢ في المائة من مجموع السكان الذين يبلغ عمرهم عشر سنوات أو أكثر . وفي عام ١٩٧٣ ، كان عدد الأميين البالغين الذين يحضرون فصول تعليم القراءة والكتابة ٨٠٠ شخص .

٤٣ - ويبين الجدول التالي عدد المدارس والتلاميذ والمعلمين في جزر سيشل في عام ١٩٧٣ :

المعلمون		الطلاب ( أ )		المدارس	
المدارس المستقلة	المدارس العامة	المدارس المستقلة	المدارس العامة	المدارس المستقلة	المدارس العامة
٣٠	٤٢١	٨٤٨	٩٤٢٧	٣	٣٢
٢٤	١٠٣	٤٨٧	٢٢٩٤	٢	١١
—	٢٥	—	٣٤٦	—	٤
—	١٢	—	١٩٣	—	١

( أ ) متوسط الحضور اليومي .

### المرفق الثاني\*

رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ موجهة من الممثل الدائم  
للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة  
الى رئيس اللجنة الخاصة

لعلكم واللجنة الخاصة تودون أن تعلموا أنه قد أعلن في لندن ، في ٢٩ كانون الثاني /يناير ، أنه سيعقد مؤتمر دستوري بشأن المستقبل الدستوري لجزر سيشل ، في لندن ، في الفترة الممتدة من ١٤ الى ٢٧ آذار/مارس .

وتذكر اللجنة الخاصة أنه قد تم اقتراح في الجمعية التشريعية لجزر سيشل في ٦ حزيران /يونيه ١٩٧٤ ، يطلب الى الحكومة البريطانية اتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد مؤتمر دستوري بشأن مستقبل جزر سيشل . وقد أعلنت الآنسة جون ليستور ، الوكيله البرلمانية لوزارة الخارجية وشؤون الكومنولث ، أمام البرلمان في ١٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ ، أن الحكومة البريطانية ستعقد مؤتمرا في ربيع عام ١٩٧٥ ، بغية التوصل الى قرارات بشأن التقدم الدستوري لجزر سيشل ، وكذلك بشأن التقدم النهائي نحو الاستقلال ، شريطة موافقة البرلمان على الخطوات النهائية قبيل اعلان الاستقلال .

( التوقيع )

ايغور ريتشارد



المرفق الثالث \*

رسالة مؤرخة في ٤ نيسان / ابريل ١٩٧٥ ، موجهة من الممثل  
الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية  
لدى الامم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة بالنيابة

اكون ممثنا لو تفضلتم باسترعاء انتباه اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال  
للبلدان والشعوب المستعمرة الى البلاغ المرفق ، الذى صدر في لندن في ختام المؤتمر الدستوري  
الخاص بسيشل .

(توقيع) ايفور ريتشارد

سابق صدوره تحت الرمز A/AC.109/483 .

\*

## تذييل

البلاغ الصادر في ختام المؤتمر الدستوري الخاص بـ سيشل  
المعقود في لندن في الفترة من ١٤ الى ٢٧ آذار/مارس ١٩٧٥

- ١ - انتهى المؤتمر الدستوري الخاص بـ سيشل باتفاق الاحزاب السياسية السيشلية على تشكيل حكومة ائتلافية .
  - ٢ - وقد انعقد المؤتمر في مارلبراون في الفترة من ١٤ الى ٢٧ آذار/مارس برئاسة الانسة جون ليستور ، عضوة البرلمان . وحضر المؤتمر وفدان يمثلان حزبي جزر سيشل احدهما برئاسة السيد ج . ر . مانشام ، رئيس وزراء جزر سيشل وزعيم حزب سيشل الديمقراطي ، والثاني برئاسة السيد ف . أ . رينيه ، زعيم حزب سيشل الشعبي المتحد . كذلك حضر المؤتمر حاكم جزر سيشل ، السيد س . ه . ألان ، وبعض موظفي وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث بالمملكة المتحدة . وقد اجتمع المؤتمر للنظر في وضع دستور مؤقت ، وفي امكانية سن دستور لجزر سيشل بعد استقلالها . وكان الغرض من ذلك التوصل الى اتفاق يمكن الانسة ليستور من ان تتقدم الى مجلس الوزراء والبرلمان بمقترحات بشأن استقلال جزر سيشل . وقد وافق المؤتمر على مبادئ الدستور المؤقت ، وعلى عدد من النقاط فيما يتعلق بدستور سيشل بعد الاستقلال . ولكن لم يمكن ، بالرغم مما بذل من جهود للتوفيق بين الاراء المتباعدة ، التوصل الى اتفاق بشأن بعض المسائل الاساسية المتصلة بدستور الدولة بعد الاستقلال .
  - ٣ - وفي هذه المرحلة ، اجرى زعيمنا حزبي سيشل السياسيين بعض المناقشات ، وتوصلا الى اتفاق ينص على ما يلي :
- ” على اثر المناقشات التي جرت في لندن بين زعميي الحزبين السياسيين ، قام حزب سيشل الديمقراطي ، بدافع من روح المصالحة القومية بدعوة حزب سيشل الشعبي المتحد للاشتراك في الحكومة عند نيل البلاد الحكم الذاتي الداخلي . وبدافع من الروح ذاتها قبل حزب سيشل الشعبي المتحد الدعوة .
- ” واتفق الحزبان كلاهما على ان ينص هذا الدستور على تعيين عشرة اعضاء اضافيين في الهيئة التشريعية الحالية ، على ان يسمى كل من الحزبين المعنيين خمسة منهم .
- واتفق الحزبان ايضا على ان تتألف وزارة من ١٢ عضوا ، يكون ثمانية منهم من اعضاء حزب سيشل الديمقراطي في الهيئة التشريعية ، واربعة منهم من اعضاء حزب سيشل الشعبي المتحد .”

- ٤ - وقالت الانسة ليستور في معرض ترحيبها بهذا الاتفاق ، انه يفتح طريق السلم والوحدة والازدهار امام جزر سيشل . ووضحت انه يجب اعتماد الدستور المؤقت في اسرع وقت ممكن ، وقالت ان هذا الدستور ينص ، فيما ينص عليه من احكام ، على زيادة عدد اعضاء مجلس وزراء جزر سيشل والهيئة التشريعية ، وذلك لكي تتمكن الحكومة الائتلافية من اداء عملها . وذكرت الانسة ليستور أيضا انها ستوصي حكومة جلالة الملكة بتعيين لجنة لاعادة النظر في قانون الانتخابات وذلك في ضوء المناقشات التي جرت بين زعمي الحزبين ، باعتبار ذلك وسيلة ممكنة لتسوية الاختلافات في الرأي بشأن قانون الانتخابات وحجم الهيئة التشريعية وتشكيلها . ووضحت الانسة ليستور انه سيطلب الى اللجنة تقديم توصياتها الى وزير الخارجية قبل نهاية عام ١٩٧٥ ، بغية اجراء مزيد من المناقشات في مؤتمر آخر قد يعقد في شهر كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ . ومضت قائلة ان هدف حكومة جلالة الملكة من هذا المؤتمر ، في النهاية ، هو تحديد الاحكام الهارزة لدستور سيشل المستقلة ، بحيث تتمكن جزر سيشل ، شريطة موافقة البرلمان ، من السير قدما نحو الاستقلال ، طبقا لرغبة كلا الحزبين السياسيين ، في موعد لا يتجاوز ٣٠ حزيران /يونيه ١٩٧٦ .
- ٥ - وقد قبل زعيم جزر سيشل هذا الجدول الزمني المقترح . واعلم المؤتمر انهما يزمعان في الفترة المؤقتة قبل الاستقلال ، بذل ما في وسعهما من جهود لتسوية ما تبقى من خلافاتهما ، ولضمان نيل جزر سيشل الاستقلال في سلام ووحدة .

الفصل الخامس عشر

(A/10023/Add.6( Part I ) )

جبل طارق

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١٥٩	٣ - ١	..... ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة
١٥٩	٤	..... باء - قرار اللجنة الخاصة
١٦٠		..... مرفق : ورقة عمل من اعداد الأمانة العامة

## الفصل الخامس عشر

### جبل طارق

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

١ - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة جبل طارق في جلستها ١٠١٩ ، المعقودة في ٢٠ آب / أغسطس ١٩٧٥ .

٢ - واخذت اللجنة الخاصة في اعتبارها ، عند نظرها في هذه المسألة ، أحكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ، بما في ذلك بصفة خاصة القرار ٣٣٢٨ ( د - ٢٩ ) ، المؤرخ في ١٦ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ ، بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وفي الفقرة ١١ من هذا القرار ، طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة " مواصلة التماس الوسائـل المناسبة لتنفيذ القرارين ١٥١٤ ( د - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) تنفيذاً فورياً تاماً في جميع اقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لازالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار ، وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . كذلك اخذت اللجنة الخاصة في اعتبارها القرار ٣٢٨٦ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ ، بشأن مسألة جبل طارق .

٣ - واثناء نظر اللجنة الخاصة في المسألة ، كانت امامها وثيقة عمل اعدتها الامانة العامة ( انظر المرفق لهذا الفصل ) ، تتضمن معلومات عن بعض التطورات المتعلقة بالاقليم .

#### باء - مقرر اللجنة الخاصة

٤ - قررت اللجنة الخاصة ، في جلستها ١٠١٩ ( المعقودة في ٢٠ آب / أغسطس ، على اثر بيان ادلى به رئيسها ( A/AC.109/FV.1019 ) ، ان تحيل الى الجمعية العامة وثيقة العمل المشار اليها في الفقرة ٣ أعلاه ، بغية تسهيل نظر اللجنة الرابعة في المسألة ، وان تدرس المسألة في دورتها التالية ، على ان يخضع ذلك الى التوجيهات التي قد تصدرها الجمعية العامة في ذلك الصدد في دورتها الثلاثين .

المرفق\*

وشيقة العمل التي اعدتها الامانة العامة

المحتويات

الفقرات

١ - ٢	.....	لمحة عامة	١ -
٣ - ١١	.....	التطورات السياسية	٢ -
١٢ - ٢٦	.....	الاضاع الاقتصادية	٣ -
٢٧ - ٤٢	.....	الاضاع الاجتماعية	٤ -
٤٣ - ٤٥	.....	الاضاع التعليمية	٥ -

---

\* سبق صدوره تحت الرمز A/AC.109/L.1050 .

## جبل طارق (أ)

### ١ - لمحة عامة

#### ألف - الدستور - تور

١ - ما زال دستور عام ١٩٦٩ نافذا (ب). ومما يذكر ان ديباجة المرسوم الاشتراعي المتضمن دستور جبل طارق لعام ١٩٦٩ تعلن ان "جبل طارق جزء من المستعمرات الحرة التابعة لجلالة الملكة ، وان حكومة جلالتهما قد اعطت شعب جبل طارق تأكيدات بأن جبل طارق سيبقى جزءا من مستعمرات جلالتهما الحرة ، ما لم ينص قانون برلماني على غير ذلك ، والى ان يصدر مثل هذا القانون". كذلك تعلن الديباجة ان حكومة جلالتهما "لن تتخذ ابدا أية ترتيبات يؤول شعب جبل طارق بمقتضاها الى سيادة دولة اخرى ، ضد رغباتهم المعرب عنها بحرية وطريقة ديمقراطية " .

#### باء - السكان

٢ - في نهاية عام ١٩٧٣ ، بلغ عدد سكان جبل طارق ، حسب التقديرات الرسمية ، ٢٩ ٩٢٧ نسمة ، موزعين على النحو التالي :

١٩ ٠٩٢	اهالي الاقليم الاصليون
٦ ٨٠٧	بريطانيون آخرون
٤ ٠٢٨	اجانب
<u>٢٩ ٩٢٧</u>	المجموع

### ٢ - التطورات السياسية

#### ألف - المناقشات التجارية بين المملكة المتحدة واسبانيا

٣ - اجريت في مدريد في يومي ٣٠ و ٣١ ايار/مايو ١٩٧٤ مناقشات بين موظفي حكومتي اسبانيا

(أ) تعتمد المعلومات الواردة في هذا الفرع على التقارير المنشورة والمعلومات التي ارسلتها حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية الى الامين العام بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الامم المتحدة ، في ٩ آب/اغسطس ١٩٧٤ ، عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٣

(ب) للاطلاع على التفاصيل ، انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الرابعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/7623/Rev.1 ) ، الفصل الحادي عشر ، المرفق ، الفقرات من ٧ الى ٢٣ .

والملكة المتحدة بشأن مستقبل جبل طارق . وتبين من بيان ادلى به السيد روى هاترسلي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث ان المحادثات التي جرت اشرافا للرأي الذي اقترته الجمعية العامة بشأن جبل طارق في ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ ( ج ) ، كانت استطلاعية بحتة ، ولا تمس موقف اي من الجانبين . ولم تتخذ اية مقررات .

#### باء - بيان اسبانيا والملكة المتحدة في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة

- ٤ - في الجلسة ٢١١٧ للجنة الرابعة للجمعية العامة ، المعقودة في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، ادلى ممثل اسبانيا ببيان قال فيه ان من دواعي الاسف ان حكومة المملكة المتحدة تواصل بعناد التمسك بآخر مستعمرة ماتزال باقية في اوروبا ضد مبدأ الامم المتحدة ، رغم عروض اسبانيا المتواصلة للتوصل الى تسوية لهذه المسألة ( د ) . وقال ممثل اسبانيا ان المملكة المتحدة تحاول تسمية مسألة السيادة بقولها انها لن توافق على خضوع شعب جبل طارق لسيادة دولة اخرى ضد رغباته المعرب عنها بحرية وبطريقة ديمقراطية ، بالرغم من ان اسبانيا قد اكدت مرارا وتكرارا ان هدفها الوحيد هو استعادة سيادتها على الارض الاسبانية ، وانها ، عندما يتم لها ذلك ، ستخبر سكان الاقليم بين الحصول على الجنسية الاسبانية ، او الاحتفاظ بالجنسية البريطانية ، أو التمتع بالجنسيتين معا . كذلك اتهم الممثل الاسباني المملكة المتحدة بالامتناع عن الدخول في مفاوضات جادة بناءة طبقا لاتفاق الرأي الذي اعتمدته الجمعية العامة في ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ . ومضى ممثل اسبانيا قائلا انه بالرغم من المحادثات التي جرت بين موظفي الحكومتين في مدريد في شهر ايار / مايو ، فقد انتهزت المملكة المتحدة الفرصة لاثارة مسألة توسيع موافق الميناء الجوي العسكري لجبل طارق ، وهو امتياز يعني دعم الوجود الاستعماري للمملكة المتحدة وتوسيعه .
- ٥ - وقال ممثل اسبانيا ، في معرض تحليله لمشكلة انها استعمار جبل طارق ، في ضوء المقررات التي اتخذتها الجمعية العامة منذ عام ١٩٦٤ ، ان هذه المشكلة تتألف من اربعة عناصر ، هي : ( أ ) ان مسألة جبل طارق ذات طبيعة استعمارية ؛ ( ب ) ينبغي وضع نهاية للمركز الاستعماري ، عن طريق المفاوضات بين اسبانيا والمملكة المتحدة ؛ ( ج ) ان قرار الجمعية العامة ١٥١٤ ( د - ١٥ ) المؤرخ في ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٠ ينطبق على حالة جبل طارق ، وعلى الاخص الفقرة ٦ منه التي تعتبر مبدئي الوحدة القومية والسلامة الاقليمية امرين اساسيين ؛ ( د ) يتعين حمايته مصالح سكان جبل طارق لدى انهاء المركز الاستعماري للاقليم .

( ج ) المرجع نفسه ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٣٠ ( A/9030 ) ، الصفحة

١١١ .

( د ) المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ٢١١٧ .



٦ - ودعاهم مثل اسبانيا المملكة المتحدة الى اثبات اهتمامها الحقيقي بسكان الاقليم ، وذلك بازالة قاعدتها العسكرية ، التي تستخدم لاغراض نووية ، والتي تشكل خطرا على السكان ، بما في ذلك خطر الاعمال الانتقامية العسكرية النووية .

٧ - كذلك اشار الممثل الاسباني الى العبارة الواردة في دستور جبل طارق لعام ١٩٦٩ ، والتي تنص على ان حكومة جلالة الملكة لن تتخذ ابدية ترتيبات يؤول شعب جبل طارق بمقتضاها السيادية دولة اخرى ، ضد رغبته المعرب عنها بحرية وبطريقة ديمقراطية ( انظر الفقرة ١ أعلاه ) . واتهم ممثل اسبانيا المملكة المتحدة انها قد عدلت هذا القانون تعديلا " بعديا " لكي تبرر امام الجمعية العامة تقاعسها في اتخاذ اية اجراءات . وفضلا عن ذلك ، فقد رأت الامم المتحدة على اية حال ، ان مبدأ تقرير المصير ليس عنصرا اساسيا في انهاء استعمار جبل طارق ، واكدت من جديد مبدأ السلام الاقليمية لاسبانيا . وادعى الممثل الاسباني ايضا انه بمقتضى احكام معاهدة اوترخت ، التي استندت اليها المملكة المتحدة بوصفها الاساسي القانوني لحقها في الاحتفاظ بجبل طارق ، ليس لرغبات السكان الحاليين اية قيمة حاسمة فيما يتعلق بمسألة السيادة . كذلك التمس الممثل الاسباني من الجمعية العامة ان تكرر رسميا التزام المملكة المتحدة بالتفاوض مع اسبانيا ، واعادة الاقليم الى الامة الاسبانية .

٨ - وقال ممثل المملكة المتحدة ، ردا على بيان ممثل اسبانيا ، ان ما يطلب من حكومته الان هو تجاهل رغبات شعب جبل طارق التي اعرب عنها مرارا وتكرارا بحرية ، في البقاء تحت سيادة المملكة المتحدة ، وهو امر لا يتفق مع التزاماتها بمقتضى الفصل الحادى عشر من الميثاق (٥) . ومضى قائلا انه اذا ما قرر الشعب في جبل طارق يوما ما ، بحرية وبطريقة ديمقراطية ، ان يصبح جزءا من اسبانيا ، فان المملكة المتحدة لن تقف في طريقه ؛ الا انه لم يقرر ذلك بعد . وطالما ان الشعب في جبل طارق راغب في البقاء تحت السيادة البريطانية ، فان المملكة المتحدة ستؤيده وتسانده في مواجهة ما يفرض عليه من قيود .

٩ - وقال ممثل المملكة المتحدة ، في معرض اشارته الى ملاحظة الممثل الاسباني الى ان المملكة المتحدة لم تتفاوض جديا مع اسبانيا في السنة الماضية ، ان بلاده كانت دائما ترى ان المفاوضات الرسمية والموضوعية بين الحكومتين امر سابق لاوانه ما لم تضيق الفجوة بين الطرفين المعنيين . وقال ، فسي هذا الصدد ، ان القيود التي فرضتها اسبانيا ضد جبل طارق قد اثارت العداوة والشكوك بين اهالي جبل طارق فيما يتعلق بنوايا الحكومة الاسبانية . ولذا ، فان حكومته ترى ان تخفيف حدة التوتر هو شرط اولي اساسي لاجراء مفاوضات جديدة . وتود حكومته باخلاص مواصلة الحوار مع اسبانيا للاستفادة من اية امكانية لا حراز تقدم في التوصل الى حل ، شريطة ان يحدث مثل هذا التخفيف ، وقال اخيرا ، في هذا الصدد ، انه يرحب بان اسبانيا اصبحت تبدى اهتماما أكثر من السابق بضرورة اخذ اراء اهالي جبل طارق انفسهم بعين الاعتبار .

### جيم - المقترحات الاسبانية

١٠ - نشر السير جوشرا حسن ، رئيس وزراء جبل طارق في التايمز اللندنية ، في ٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، المقترحات الاسبانية الداعية الى انشاء نظام جديد في جبل طارق ، والتي سلمها اليه في بروكسل ممثل وزارة الخارجية الاسبانية .

١١ - وباختصار ، تدعو هذه المقترحات الى الاعتراف بالسيادة الاسبانية على جبل طارق ، الذي يصبح ابتداءً من تلك اللحظة اقليماً خاصاً يتمتع بالاستقلال الذاتي التشريعي والقضائي والاداري والمالي . وسيحمل اهالي جبل طارق الجنسية الاسبانية ، ولكن لا يطلب اليهم التخلي عن الجنسية البريطانية ما لم يكن القانون البريطاني يتطلب ذلك . فضلاً عن ذلك ، فسيعدل دستور عام ١٩٦٩ بحيث يأخذ في الاعتبار السيادة الاسبانية ، وكذلك القانون الجنائي الاسباني وقانون الشرطة الاسباني في جميع المسائل التي تمس الامن الداخلي والخارجي لاسبانيا . ويتولى السلطة العليا في جبل طارق ايضاً حاكم مدني يمينه رئيس الدولة الاسباني ، على ان يكون اعلى اعضاء السلطة التنفيذية منصبا من الاسبانيين أو من اهالي جبل طارق من ذوى الجنسية الاسبانية ، وان تكون اللغة الاسبانية هي اللغة الرسمية .

### ٣ - الوضع الاقتصادي

#### ألف - لمحة عامة

١٢ - ظل اقتصاد جبل طارق ، خلال الفترة المستعرضة ، يعتمد اعتماداً كبيراً على تجارة المنطقة الحرة وإعادة التصدير ، وكذلك تقديم المؤن واللوازم للسفن الزائرة والسواح ، وللموظفين العسكريين الملحقين بالقاعدة . وإلى جانب المراسي والمنشآت التي تخدم القوات البحرية للمملكة المتحدة تتضمن مرافق الميناء ترسانة صغيرة ولكن هامة لصلاح السفن التجارية . وهناك عدد من الشركات الصناعية الصغيرة التي تقوم بتحضير التبغ والقهوة وتعبئة اللحوم وتعبئة البيرة والمياه المعدنية للاستهلاك المحلي . وقد وجهت الجهود المبذولة لتوسيع القاعدة الاقتصادية للاقليم ، في الدرجة الاولى نحو تطوير السياحة .

١٣ - وفي عام ١٩٧٣ ، بلغ مجموع عدد السفن التجارية التي دخلت ميناء جبل طارق ٢٥٤١ سفينة ( مقابل ٢٤٣ سفينة في عام ١٩٧٢ ) ، بلغ مجموع حمولتها ١٤٦ مليون طن صاف مسجل ( مقابل ١٣٣١ مليون في عام ١٩٧٢ ) . وكانت ٨٦٤ سفينة من هذا المجموع ، من السفن عابرة المحيطات بلغت حمولتها ١٤٣ مليون طن صاف مسجل .

١٤ - ويلخص الجدول التالي واردات الاقليم وصادراته في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ .

جبل طارق : الواردات والصادرات الاساسية في عامي  
١٩٧٢ و ١٩٧٣  
(الحمل الساكن مقدر بالاطنان)

+ بالنسبة لعام

	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٢	الواردات
٤٢ ٧٨١ +	١٥٥ ٣٤٦	١١٢ ٥٦٥		حمولة عامة ومختلطة
٥ ٢٨٤ -	٢٠١ ٦٦٥	٢٠٦ ٩٤٩		زيوت للوقود
				زيوت مختلفة ، بما في ذلك زيوت
٢ ٢٩٣ +	١٢ ٨٠٦	١٠ ٥١٣		التشحيم
٣٩ ٧٩٠ +	٣٦٩ ٨١٧	٣٣٠ ٠٢٧		المجموع
				الصادرات (في سفن تزيد حمولتها الصافية على ١٥٠ طنا صافيا مسجلا ) .
١ ٦٩٠ +	٧ ٥١٩	٥ ٨٢٩		حمولة عامة

١٥ - بلغت قيمة الواردات خلال عام ١٩٧٣ ، ١٥٥ مليون جنيه استرليني (٩) ، موزعة على النحو التالي : ٧١ ملايين جنيه استرليني للاصناف المصنعة ، ٤٨ مليون جنيه استرليني للمواد الغذائية ، ٢٥ مليون جنيه استرليني لمواد الوقود ، و ١١ مليون جنيه استرليني و واردات اخرى متنوعة . اما الصادرات من السلع ذات الاصل المحلي فكانت تافهة لا تستحق الذكر .

#### باء - المالية العامة

١٦ - بلغ الايراد الفعلي في السنة المالية ١٩٧٢/١٩٧٣ ٧٥ مليون جنيه استرليني ( كما في سنة ١٩٧١/١٩٧٢ ) ، وبلغت النفقات المتكررة ٧٥ مليون جنيه استرليني . اما تكاليف الديون العامة فقد بلغت ٣٦٣ . ٩٦ جنيه استرليني . وترد في الجدول ادناه الابواب الرئيسية للايرادات والنفقات المتكررة للسنة المالية ١٩٧٢/١٩٧٣ .

( و ) الجنيه الاسترليني هو العملة المحلية .

جبل طارق : الايرادات والنفقات المتكررة في السنة  
المالية ١٩٧٣/١٩٧٢  
( بالجنيحات الاسترلينية )

١٩٧٣/١٩٧٢  
( المبلغ الفعلي )

الايرادات

١ ٥٦٩ ٧٣٤	الجمارك
٤٢ ٤٧٥	رسوم الميناء والرسو والرصيف
١ ٠٣٣ ٤٣٢	الرخص والضرائب المباشرة وغير المباشرة غير الداخلة في فئات اخرى
٤٧١ ٠٦٤	رسوم المحاكم أو المكاتب ، والمبالغ المدفوعة نظير خدمات معينة أو كمعونة
٢٠٨ ٤١٨	مكتب البريد والتلغراف
٣٣٢ ٨١٢	ايجار الممتلكات الحكومية
١٩٢ ٠٢٩	الفوائد
١٨٥ ٢٨٠	اليانصيب
١٨٥ ٢٤٠	ايرادات متنوعة
١ ٥٧٧ ٥٢٨	الخدمات البلدية

النفقات

٢ ٠٤٦ ١٤٨	الخدمات الاجتماعية
١ ٢٢١ ٤٩٢	الاشغال العامة
٢٩٠ ٨٥٨	الادارة
٣٦٩ ١٤١	اقامة العدل والمحافظة على القانون والنظام
٣٠٤ ٩٤٤	الخدمات العامة ( المدرة لبعض الايرادات )
٣٢٩ ٠٠٩	المعاشات
٤٩٢ ٩٥٥	نفقات متنوعة
١١٨ ٩١٧	مكتب السياحة
٥٥٣ ٨٢٥	الخدمات البلدية

١٧ - يجرى تمويل النفقات الانتاجية عن طريق صندوق التحسين والانماء . وفي عام ١٩٧٢/٧٣ ، تلقى الصندوق ٢٣ مليون جنيه استرليني (مقابل ٢٨ مليون جنيه استرليني في سنة ١٩٧١/٧٢) ، مستمدة في الدرجة الاولى من المنح المقدمة من صناديق الكومنولث للانماء والرفاهية ( ١٩ مليون جنيه استرليني ) واصدار السندات ( ١٨٨ ٣٩١ جنيهها استرليني ) . وقد بلغ مجموع ما انفق من الصندوق ٢٧ مليون جنيه استرليني ( مقابل ٢٢ مليون جنيه استرليني في ١٩٧١/٧٢ ) ، وكانت ابواب النفقات الرئيسية الاسكان ( ١٤ مليون جنيه استرليني ) ، والخدمات البلدية ( ١١ ٧٦٨ ٥١١ جنيهها استرليني ) والمدارس ( ٤٨٢ ٢٦٦ جنيهها استرليني ) والخدمات الطبية ( ١٧٥ ١٦١ جنيهها استرليني ) ، والقروض المقدمة لانماء السياحة ( ٩٣٢ ١١٩ جنيهها استرليني ) .

#### جيم - المعونة المقدمة من المملكة المتحدة الى جبل طارق

١٨ - اعلنت حكومة المملكة المتحدة ، في شهر تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ ، انها ستمنح حكومة جبل طارق مبلغا آخر قدره ٧٧ ملايين جنيه استرليني كمعونة انماوية لفترة السنوات الثلاث ١٩٧٥/١٩٧٦/١٩٧٧ ، تنفق على النحو التالي : ١٩ مليون جنيه استرليني للتعليم ، بما في ذلك انشاء مدرسة جديدة ثانوية كاملة للبنات ، ومدرسة ابتدائية في منطقة فاريل بيغ السكنية ( انظر الفقرة ٤ أدناه ) وتوسيع بناء كلية التعليم الموسع ، ( College of Further Education ) وانشاء مدرسة جديدة للاطفال المعوقين ؛ و ١٠ مليون جنيه استرليني لاتمام منطقة فاريل بيغ السكنية ؛ و ٣ ملايين جنيه استرليني لانشاء مساكن جديدة واصلاح وتحديث مساكن القطاع العام القائمة و ١٣ مليون جنيه استرليني لمختلف النفقات ، بما في ذلك بناء مصنع لتوليد الكهرباء وتجديد المستشفيات وتطوير الميناء . كذلك تم الاتفاق على ان ينظر وزير الانماء لما وراء البحار في مقترحات جديدة ، تقضي بان يتضمن البرنامج الحالي بناء مركز ترفيهي متصل بالمدرسة الثانوية الكاملة الجديدة للبنات وتوسيع مبنى المطار ، وذلك عندما تتم الدراسات التفصيلية لهذين المشروعين .

١٩ - وستواصل المملكة المتحدة تزويد جبل طارق بالمساعدات التقنية اللازمة ، مع زيادة الاعتمادات المخصصة لتدريب المعلمين في المملكة المتحدة .

#### دال - النقل والاتصالات

٢٠ - يبلغ طول الطرق في جبل طارق ٢٦٨ ميلا ، جميعها صالحة لسير العربات . وتغطي خطوط التوبيسات جميع اجزاء المدينة والمنطقتين الشمالية والجنوبية . وفي ٣١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٣ ، بلغ مجموع عدد العربات التي رخص لها بالعمل ٥٩٤ عربة ، مقابل ٤٣١ عربة في عام ١٩٧٢ .

٢١ - ويقع مطار جبل طارق في نورث فرونت ، على مسافة حوالي ميل واحد من مركز المدينة ، يبلغ طول مدرجه ٢٠٠٠ ياردة . وتتولى القوات الجوية الملكية مسؤولية صيانة المطار وتشغيله وكذلك مراقبة حركة الطائرات في الجو والاشراف على مرافق الارصاد الجوية .

٢٢ - وفي نهاية عام ١٩٧٣ بلغ عدد الاجهزة الهاتفية المركبة ٦٩٥٠ جهازا اى بزيادة قدرها ٩٩٥ بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ . ولقد افتتح في اول نيسان /ابريل مركز جديد للتوزيع الهاتفي تبلغ قدرته الاولى ٢٠٠ خط ، وقد زاد هذا المركز من قدرة التبادل الهاتفي بنسبة تفوق ٥٠ في المائة .

#### هـ - السياحة

٢٣ - السياحة هي احد اهم قطاعات الاقتصاد ، وهي مستمرة في التوسع ، وفي عام ١٩٧٣ ارتفع عدد السواح الذين اموا المدينة الى ٢٩٠ ٤٩ سائح بزيادة قدرها ٩ في المائة ( بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ ، ومكث ٣١ ٦ ٣٢ سائحا من هؤلاء السواح في الفنادق لمدة يبلغ متوسطها سبعة ايام . وبلغ المعدل الوسطي لشغل الفنادق ٤٥ في المائة .

٢٤ - وكان اهم تطور حدث اثناء هذا العام هو افتتاح فندق هوليداي ان ، الذى يحتوى على ١٩٧ سريرا ، في ١ آب/اغسطس ١٩٧٣ ، والى جانب ذلك ، افتتح مكتب جبل طارق السياحي مكتبا له في لندن ، وولف ، لأول مرة ، موفلا متفرغا للمبيعات .

٢٥ - ورست في جبل طارق اثناء هذا العام ٨١ سفينة ركاب ، نزل منها الى المدينة ٦٠٦ ٤٨ مسافرا وزار الاقليم الى جانب ذلك ١٤١٢ يختا ، اقلت ٤٠٩ ٥ مسافرا وبحارا .

٢٦ - وتقدر الدولة القائمة بالادارة ان مجموع ما انفق السواح قد بلغ ٢٢ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٧٣ .

#### ٤ - الوضع الاجتماعي

##### ألف - اليد العاملة

٢٧ - في نهاية عام ١٩٧٣ ، بلغ عدد الاشخاص الذين يعملون بمقتضى عقود خدمة اى الذين يتمتعون بالتأمين الاجبارى ، بمقتضى خطة التأمين الاجتماعي ١٠٩١٢ شخصا ، هذا الى جانب ١٠٠٠ شخصا يعملون في اعمال مستقلة او يعملون باختيارهم بدون تأمين . وتمثل هذه الارقام زيادة عامة في العمالة قدرها ٣٥١ شخصا ، بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ .

٢٨ - ومن بين مجموع القوة العاملة المتمتعة بالتأمين ، يعمل حوالي ٤٠٠ ٤ شخصاً ( ٤٤ في المائة ) كعمال صناعيين ، موظفين من قبل ارباب عمل رسميين ( حكومة جبل طارق ، وزارة الدفاع والمصالح العقارية . ومجالات العمل الرئيسية الاخرى هي تجارة الجملة والتجزئة ، ومرفق الفنادق والمطاعم وتوفير المأكولات والمشروبات وخدمات الشحن وصناعة البناء .

٢٩ - وتبين من تقارير الدولة القائمة بالادارة ان جزءاً كبيراً من القوة العاملة يتألف من عمال قادمين من الخارج ، نظراً لعدم كفاية الايدي العاملة المحلية . الا ان السياسة المنتهجة في مجال العمالة قد اعطت الاولوية للايدي العاملة المحلية ، بغية تخفيض البطالة بين السكان المقيمين الى ادنى حد ممكن .

٣٠ - ويقوم المجلس الصناعي المشترك لارباب العمل الرسميين بتنظيم اجور العاملين الصناعيين الموظفين لدى ارباب العمل الرسميين وظروف عملهم . ويقوم هذا المجلس باعادة النظر في مستويات الاجور مرتين سنوياً . كما يتلقى عدد كبير من العاملين في مجالي البناء والهندسة في القطاع الخاص اجورهم طبقاً للمقاييس ذاتها .

٣١ - وفي عام ١٩٧٣ ، كان المعدل الاساسي للاجور التي دفعها ارباب العمل الرسميون للعمال الذكور ، عن الاسبوع المؤلف من خمسة ايام ومن ٤٠ ساعة عمل كما يلي : للعمال ١٥١٠ جنيه استرليني ؛ للعمال المهرة ٣٠٥٥ جنيه استرليني ؛ فئات العمال المتخصصين من ١٦٩٦ جنيه استرليني الى ١٧٧٢ جنيه استرليني ؛ والعاملين في مجال التجارة ، من ١٨١٦ جنيه استرليني الى ١٨٦٠ جنيه استرليني . وتتضمن هذه الاجور زيادة عامة قدرها ٥٠ بنساً جديداً ، بدأ دفعها اعتباراً من ١ نيسان /ابريل وبدل غلاء معيشة قدره ٦٠ بنساً جديداً ، بدأ دفعها اعتباراً من ١ تشرين الاول /اكتوبر وقد حسبت بدلات غلاء المعيشة على اساس قاعدة جديدة تقضي بزيادة ١٥ بنساً جديداً على بدل غلاء المعيشة عن كل نقطة جديدة لارتفاع السعر القياسي للتجزئة عن السعر القياسي في ١ تموز/يوليه ١٩٧٣ ( ١٠٠ ) ( انظر الفقرة ٣٢ أدناه ) ، على ان لا تتجاوز الزيادة ٣ نقاط كحد اقصى بين كل ارتفاعين .

٣٢ - اما معدلات اجور النساء العاملات ، فهي تعادل حوالي ٩٣ في المائة من معدلات اجور الرجال .

#### باء - تكاليف المعيشة

٣٣ - ادخل في شهر تموز/يوليه ١٩٧٣ مقياس جديد لاسعار التجزئة وفيما يلي بيان بالارقام القياسية للسنة طبقاً للرقم القياسي السابق محسوباً باتخاذ تموز/يوليه ١٩٧٠ كقيمة اساسية ، والرقم القياسي الجديد محسوباً باتخاذ تموز/يوليه ١٩٧٣ كقيمة اساسية .

كانون الثاني / نيسان		تموز / يوليه		تشرين الاول / اكتوبر	
يناير	ابريل	الرقم السابق	الرقم الجديد	الرقم السابق	الرقم الجديد
الرقم السابق	الرقم السابق	الرقم السابق	الرقم الجديد	الرقم السابق	الرقم الجديد
١٢٤٧٠	١٢٩١١	١٣٤١٦	١٠٠٠٠	١٣٨٥٥	١٠٣٦٣
١٣١٤١	١٣٧٩٨	١٤٩٩٠	١٠٠٠٠	١٦٠٥٥	١٠٧١٠

٣٤ - وقد نلت السلع الاساسية مثل البيض والزبدة والمارجرين وزيت الطبخ واللحوم المجمدة والبطاطس والسكر خاضعة لمراقبة الاسعار .

### جيم - نقابات العمال

٣٥ - في عام ١٩٧٣ : كان في جبل طارق ١٢ رابطة مسجلة لارباب العمل ، يبلغ مجموع أعضاؤها ٣٣٤ ، و ١١ نقابة عمال مسجلة ، يبلغ مجموع أعضائها ٣٨٣ ٦ شخصا ، ويمثل هذا العدد حوالي ٥٠ في المائة من مجموع العاملين و ٦ من هذه النقابات هي فروع لنقابات تقع مكاتبها الرئيسية في المملكة المتحدة ، ومنظمة الى مؤتمر اتحادات عمال المملكة المتحدة ، وفي اغلب الحالات ، السى الاتحاد الكونفيدرالي الدولي لاتحادات العمال الحرة ؛ ويتفق تنظيم نقابات العمال الخمسة الباقية مع النمط المتبع في المملكة المتحدة . وستة من نقابات العمال ، اى ما يمثل حوالي ٩٧ في المائة من مجموع أعضاء نقابات العمال ، ممثلة في مجلس نقابات عمال جبل طارق ، المعترف به من قبل مؤتمر اتحادات عمال المملكة المتحدة .

٣٦ - وفي شهر تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ لدى اجراء الاستعراض نصف السنوى لمستويات الاجور ، قام مجلس نقابات عمال جبل طارق ، باعداد اضراب تباطؤى للعمال في مجالات الاتصالات ، اى البرق والهاتف والبريد ، يقوم على البطء والتقاعد في اداء العمل احتجاجا على رفض الحكومة رفع اجور ومرتبات موظفي القطاعات الحكومية الى مستوى يعادل مستوى الاجور والمرتبات في المملكة المتحدة . وكان عرض القطاعات الحكومية ، الذى اعتبرته الاتحادات غير كاف ، يقضي ، في البداية ، بزيادة جميع الاجور والمرتبات بنسبة ٥ في المائة . وعرضت القطاعات الحكومية بعد ذلك على نقابة عمال النقل وعمال المرافق العامة ، التي تمثل العمال الصناعيين ، رفع النسبة الى ٧ في المائة ، بالاضافة الى زيادة بدلات غلاء المعيشة وغير ذلك من الاستحقاقات . وبعد ان رفض ممثلو العمال استئناف المفاوضات مع الحكومة ، اعلنت الحكومة انها تعترف بزيادة بنسبة ١٠ في المائة على جميع الاجور والمرتبات الاساسية للعمال الصناعيين وغير الصناعيين على السواء ، وكذلك على الاستحقاقات الاخرى ، وهذا من شأنه زيادة الاجور بمقدار يتراوح بين ٢١٠ جنيه استرليني الى ١٥ جنيه استرليني في الاسبوع ، حسب فئة العمل .



٣٧ — وقالت الحكومة ، في تفسيرها لموقفها ، ان الاوضاع في جبل طارق تختلف جوهريا عنها في المملكة المتحدة ، وانه ليس في وسع اية حكومة مسؤولية ان توافق على الاخذ بقاعدة آلية تجردها من اى تحكم في السياسة العامة في مجال الاجور . كذلك قالت الحكومة ان منح اجور متساوية للعاملين التابعين للقطاعات الحكومية من شأنه ان يجعل العاملين في القطاع الخاص وكذلك المتقاعدين ، في وضع سيء ؛ ومن ناحية اخرى ، فان تحقيق التساوى لجميع العمال سيستتبع ارتفاعا في كلف السلع والخدمات الى حد يبطل كل ما يمكن ان يترتب على الزيادة من فوائد .

٣٨ — وادعت نقابة عمال النقل وعمال المرافق العامة ، من جانبها ، بانه اذا لم يتحقق التساوى فان التفاوت في الاجور بين عمال المملكة المتحدة وعمال جبل طارق سيصبح في النهاية كبيرا الى درجة تؤدي بأهالي جبل طارق الى ترك الاقليم ، مما سيضطر الجهات الحكومية الى استئجار عمال من بريطانيا ، بمعدلات اجور المملكة المتحدة .

٣٩ — وفي شهر تشرين الاول / اكتوبر وتشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، اجتمع وفد من اعضاء نقابات العمال في لندن ، مع السيد هاترسلي ، وزير الخارجية وشؤون الكومنولث ، والسيد فرانك جود ، وكيل وزارة الدفاع ( للبحرية ) ، على الاقل في مناسبتين ، وذلك في محاولة للخروج من الطريق المسدود ، والسماح باستئناف المفاوضات . واعلن ، في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ، انه قد تم التوصل الى اتفاق بشأن الاجراءات اللازمة لاستئناف المفاوضات . الا ان متحدثا باسم النقابة قال ان الاجراء الذي اتخذه العمال الصناعيون لن يتوقف فورا .

#### دال - الاسكان

٤٠ — ذكرت الدولة القائمة بالادارة ، ان الاسكان يحظى بالاولوية العليا في البرنامج الانمائي الحالي ، وقد خصص له في ميزانية عام ١٩٧٣ اكثر من مليوني جنيه استرليني .

٤١ — وتدعو خطة الانماء ، في مجموعها الى انشاء ٦٨٢ وحدة سكنية ، تبلغ تكاليفها ما يقرب من ٧٠ ملايين جنيه استرليني . وقد تم بوجه التقريب بناء ٣٠ وحدة منها في كاتالان بي . وتذكر التقارير ان العمل في اكبر المشاريع السكنية التي يجري تنفيذها ، وهو المعروف باسم مشروع منطقة فاريل بنغ ، الذي سيتضمن ٦٢٥ وحدة عند اتمامه ، يتقدم على نحو جيد . ومن المتوقع ، طبقا للتقديرات ان تكتمل ٣٣٥ وحدة منها في عام ١٩٧٤ ، و ٣٤٧ وحدة في عام ١٩٧٥ .

#### ها - الصحة العامة

٤٢ — تتألف خدمات المستشفيات الحكومية مما يلي : ( أ ) مستشفى سانت برنارد ، الذي يحتوى على ١٨٢ سريرا متاحة للمقيمين والزوار ؛ ( ب ) وحدة الملك جورج الخامس للأمراض العقلية ، التي

تتسع لعشرة مريض ؛ ( ج ) مستشفى الأمراض المعدية الذي يتسع لعشرة مريض . وقد صرف ، خلال ١٩٧٣/١٩٧٢ ما مجموعه ٥٧٨ ٦٦٦ جنيهها استرلينيًا على الخدمات الطبية والصحية ( مقابل ٤٤٠ ٥٥٠ جنيهها استرلينيًا في ١٩٧١/١٩٧٢ ) .

#### ٥ - الاضاع التعليميـة

٤٣ - التعليم مجاني واجباري لجميع الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين خمس سنوات و ١٥ سنة ، وفي نهاية عام ١٩٧٣ ، بلغ مجموع التلاميذ ٣٣٦ ٥ تلميذا ، منهم ٣ ٨٠٨ في المدارس الابتدائية ، و ١ ٤٨١ في المدارس الثانوية .

٤٤ - ففيما يتعلق بالتعليم الابتدائي ، تتألف المدارس من ١١ مدرسة حكومية ومدرستين خاصتين ، ومدرستين لاهباء الموظفين العسكريين . ويوجد في الاقليم مدرستان ثانويتان كاملتان ، احدهما للبنين والاخرى للبنات . وتقدم المدرسة التجارية ، التي ادمجت بالمدرسة الثانوية الكاملة للبنات في عام ١٩٧٢ ، مقررا دراسيا مدته سنتان لتلميذات المدرسة الثانوية اللاتي يجتزن امتحانا تأهليا . اما التدريب التقني والمهني ، فتوفره كلية جبل طارق والترسانة التقنية ، التي تقدم مقررا في الهندسة العامة لمدة سنتين . وفي نهاية عام ١٩٧٣ ، كان عدد الطلاب المسجلين فيها ٣٧ طالبا .

٤٥ - وقد بلغ مجموع النفقات المتكررة في مجال التعليم ، التي اعتمدت في مشروع ميزانية عام ١٩٧٣ ، مبلغ ٧٦٧ ٥٧٣ جنيهها استرلينيًا ، اي ٩٦ في المائة من مجموع النفقات المقدرة . ولكن النفقات الفعلية وصلت الى ٨٣٧ ٦٨٩ جنيهها استرلينيًا .

الفصل السادس عشر

الصومال الفرنسي\*

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١٧٤	١ - ٣	..... ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة
١٧٥	٤	..... باء - قرار اللجنة الخاصة
١٧٦		..... مرفق : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة

ملاحظة المقرر : أنظر الصفحة رقم ١٧٤ ، الحاشية ١ ، بشأن الاسم الجديد

\*

للاقليم .

## الفصل السادس عشر

### الصومال الفرنسي (١)

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة الصومال الفرنسي في جلستها ١٠١٩ ، المعقودة في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٧٥ .
- ٢ - وقد أخذت اللجنة الخاصة في اعتبارها ، عند نظرها في هذا البند ، أحكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ، بما في ذلك بصفة خاصة القرار ٣٣٢٨ ( ٥ - ٢٩ ) ، المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ ، بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وقد طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة ، في الفقرة ١١ من هذا القرار " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ القرارين ١٥١٤ ( ٥ - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( ٥ - ٢٥ ) تنفيذاً فورياً في جميع الأقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات معددة لازالة ما تبقى من آثار الاستعمار ، وإعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . كذلك أخذت اللجنة الخاصة في اعتبارها المقرر الذي اتخذته الجمعية العامة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ بشأن مسألة الصومال الفرنسي ( ٢ ) .

---

( ١ ) مذكرة من المقرر : تنص نشرة المصطلحات رقم ٢٤٠ التي أصدرتها الأمانة العامة في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٦٨ ( ST/SC/SER.F/240 ) على ما يلي :

" الاسم الجديد للأقليم المعروف سابقاً باسم الصومال الفرنسي هو إقليم العفر والعيسى الفرنسي . . . "

" وينبغي استعمال هذه التسمية ، التي تدخل الآن بناء على طلب الدولة القائمة بالادارة ، في جميع الوثائق ، فيما عدا الوثائق أو النصوص التي استخدم فيها المتكلم أو المؤلف اصطلاحاً مختلفاً . "

( ٢ ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٣

( 4/9631 ) ، الصفحة ١١٧ ، البند ٢٣ .

٣ - وكان معروضا على اللجنة الخاصة ، أثناء نظرها في هذا البند ، وثيقة عمل أعدتها الأمانة العامة ( أنظر المرفق بهذا الفصل ) ، تتضمن معلومات عن بعض التطورات المتعلقة بالاقليم .

باء - مقرر اتخذته اللجنة الخاصة

٤ - قررت اللجنة الخاصة ، بدون اعتراض ، على اشراف من رئيسها ( A/AC.109/PV.1019 ) ، وذلك في جلستها ١٠١٩ ، المعقودة في ٢٠ آب/أغسطس ، أن تحيل الى الجمعية العامة وثيقة العمل المشار اليها في الفقرة ٣ أعلاه ، بغية تيسير نظر اللجنة الرابعة في هذا البند ، ولكي تنظر الجمعية العامة البند في دورتها التالية ، مع عدم الاخلال بما قد تصدره من توجيهات في ذلك الصدد في دورتها الثلاثين .

\* المرفق \*

وثيقة عمل من اعداد الأمانة العامة

المحتويات

الفقرات

١ -	لمحة عامة .....	١ - ٥
٢ -	التطورات الدستورية والسياسية .....	٦ - ٢٧
٣ -	مركز الاقليم مستقبلا .....	٢٨ - ٤٩
٤ -	الاضطرابات واحتياجات الأمن .....	٥٠ - ٦١
٥ -	الوجود العسكري الفرنسي في جيبوتي .....	٦٢ - ٦٦
٦ -	الأحوال الاقتصادية .....	٦٧ - ٨٨
٧ -	الأحوال الاجتماعية .....	٨٩ - ٩٣
٨ -	الأحوال التعليمية .....	٩٤ - ٩٧

## الصومال الفرنسي ( أ )

### ١ - لمحة عامة

١ - يقع الصومال الفرنسي على الساحل الشرقي لافريقيا ، ويمتد بين خطي الطول ٣٠ ٣٩° و ٤١° شرقا وبين خطي العرض ١١° و ١٢° شمالا . وتبلغ مساحة الاقليم ٢٣٠٠٠ كيلومتر مربع ، أغلبها صحراوي أو شبه صحراوي . وللاقليم حدود مشتركة مع اثيوبيا شمالا وغربا وجنوب غربا ، ومع الصومال جنوبا . ويمتد شاطئ الاقليم ٨٠٠ كيلومتر طولا ، من رأس دوميرا شمالا الى لويياد جنوبا . والاقليم في معظمه عبارة عن هضاب بركانية ، يحدها في بعض الأماكن سهول وبحيرات منخفضة ، يقع بعضها (بحيرتا عسل والول) تحت مستوى سطح البحر . وليس في الاقليم مجاري مائية سطحية دائمة . ومناخ الاقليم عار جدا أثناء الجزء الأكبر من السنة . ويصل متوسط درجة الحرارة الى ٢٩٤٤ درجة مئوية في دجيبوتي ، عاصمة الاقليم . والرطوبة عالية بالقرب من الساحل ولكنها تتناقص في الداخل . وسقوط الأمطار نادر وغير منتظم . ويبلغ متوسطه أقل من ١٢٧ ملليمتر سنويا .

٢ - وينقسم السكان الى المجموعات الرئيسية الأربع التالية : العفريون أو الدناكل ، الذين يتألفون من الدوهيامارا والاساغيامارا ؛ والحبسي ، وهم مجموعة صومالية تتألف من الأبنال والدلول والواردج ؛ والعرب ، وهم أساسا من أصل يمني أو سعودي ؛ وأوروبيين .

٣ - وأبدا لجريدة لوري في دي دجيبوتي الصادرة في ١١ آذار/مارس ١٩٦٧ (١٠) ، تقدر أن مجموع عدد سكان الاقليم في شهر آذار/مارس من ذلك العام يبلغ ١٢٥٠٠٠ نسمة ، يمكن تصنيفهم على النحو التالي :

---

( أ ) للاطلاع على التسمية الجديدة للاقليم ، أنظر نشرة المصطلحات العدد ٢٤٠ ( ST/CS/SER.F/240 ) ، التي أصدرتها الأمانة العامة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٦٨ . وللاطلاع على معلومات مفصلة بشأن هذا التغيير ، أنظر أيضا الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة والعشرين ، المرفقات ، الاضافة للبند ٢٣ من جدول الأعمال ( A/7200/Rev.1 ) الفصل الخامس عشر ، المرفق ، الفقرتان ٦ و ٧ .

والمعلومات الواردة في هذا التقرير مستمدة من مصادر منشورة .

( ب ) كما أوردتها ف . تومسون ورو . ادلوف في كتاب دجيبوتي وقرن افريقيا (ستانفورد ، كاليفورنيا ، مطبعة جامعة ستانفورد ) ، الصفحة ٣٦ .

العيسى	٥٨ ٢٤٠
الحفر	٤٨ ٢٧٠
الأوروبيون والمتوابعون	١٠ ٢٥٥
العرب	٨ ٢٥٨

١٢٥ ٠٥٠

- ٤ - ويقال انه قد سنف من أصل هذا العدد كأجانب ٢٨ ٤٣٠ من العيسيين ، و ١٧٠٠ من الصفرين ، و ٢٦٠٠ من الأوروبيين ، و ١٢٠٠ من العرب .
- ٥ - وطبقا لما ورد في حولية الأمم المتحدة الديموغرافية ، قدر عدد سكان الاقليم ، في عام ١٩٧٣ ، ب ١٠١ ٠٠٠ نسمة ، بكثافة قدرها ٥ نسمة لكل كيلومتر مربع ، وبمعدل زيادة في السكان يبلغ (٢٠) في المائة .

## ٢ - التطورات الدستورية والسياسية

### ألف - المركز الدستوري للاقليم

- ٦ - يتمتع الصومال الفرنسي ، بمقتضى القانون الأساسي الذي أقر في ١٩ آذار/مارس ١٩٦٧ ، عن طريق الاستفتاء ، بمركز اقليم من أقاليم ما وراء البحار للجمهورية الفرنسية . والاقليم يتمتع بالاستقلال الذاتي من الناحية المالية ، وهو ممثل في البرلمان الفرنسي وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

### هيكل الحكومة

- ٧ - وضع التنظيم السياسي الحالي للاقليم بالقانون رقم ٦٧ - ٥٢١ الصادر في ٣ تموز/يوليه ١٩٦٧ (ج) ، المتعلق " بتنظيم اقليم العفار والعيسى الفرنسي " . وتتألف هيئات الحكومة والإدارة للاقليم ، بمقتضى ذلك القانون ، من مجلس للحكومة ومجلس نواب تمثل فيه طوائف الاقليم المختلفة تمثيلا عادلا (المادتان ٥ و ٢٦) .

- (ج) أنار الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية ، الصادرة في ٤ تموز/يوليه ١٩٦٧ ، والجريدة الرسمية للاقليم ، الصادرة في ١٠ تموز/يوليه ١٩٦٧ .



٨ - وينقسم الصومال الفرنسي ، من الناحية الادارية ، الى منطقة جيبوتي وأربع دوائر هي : ديبيل ، وعلي صابية ، وتاجورة ، وادوك . والهيئات القضائية للاقليم هي محكمة الاستئناف العليا ، والمحكمة الابتدائية ، وعدد من المحاكم العرفية .

#### ( أ ) مجلس الحكومة

٩ - يتكون مجلس الحكومة من رئيس ومن وزراء يختارون من بين أعضاء مجلس النواب ، وينتخبون من قبل هؤلاء الأعضاء . وبما انه يجب أن يؤخذ في الحسبان في تشكيل المجلس تمثيل الطوائف المختلفة التي تعيش في الاقليم تمثيلا عادلا ، فانه ينبغي أن تعكس قائمة المرشحين التي يضمها مجلس النواب هذا التمثيل .

١٠ - وكان الحاكم ، بمقتضى الترتيبات الدستورية السابقة ، هو الذى يترأس مجلس الحكومة ، بينما يتولى الوزير الأول منصب نائب الرئيس . وبمقتضى أحكام القانون الأساسي المقرر بقانون عام ١٩٦٧ ، لا يقوم ممثل الجمهورية الفرنسية ، الذى يسمى الآن بالمفوض السامي ، بأى دور فى مداولات المجلس ؛ الا انه يمكن لنائب المفوض السامي أن يحضر اجتماعات مجلس الحكومة ، وأن يتكلم أمام المجلس ( المادة ١٦ ) .

١١ - ويقوم مجلس الحكومة بإدارة شؤون الاقليم ، وهو مسؤول عن الخدمات العامة . ويضع المجلس مشروع ميزانية الاقليم ، وهو الهيئة الوحيدة التي يمكنها الان بالانفاق . والمجلس مسؤول أيضا عن تنفيذ قرارات مجلس النواب ، ( المادة ٢٠ ) . ومن بين مهامه الأخرى ما يلي : تعيين رؤساء الدوائر العامة الاقليمية ورؤساء المناطق الادارية ؛ وتحديد شروط الخدمة للموظفين الاقليميين ، وذلك بالتشاور مع مجلس النواب ، وانشاء مناطق ادارية أو الغاؤها أو تعديلها ؛ وانشاء التقسيمات المحلية ؛ وتنظيم السياسة الادارية والصحة العامة ، ومنح الامتيازات الزراعية وامتيازات الخابسات وامتيازات التعدين ، التي لا تقع ضمن اختصاص الدولة الفرنسية ؛ ومنح امتيازات الأشغال العامة ؛ ومراقبة الأسعار ؛ وجمع الاحصائيات وتطوير التعليم الأساسي . ولمجلس الحكومة أيضا دور استشاري فيما يتعلق ببرامج الانداعة والتليفزيون .

١٢ - وعلى اثر الانتخابات الأولى لمجلس النواب ، التي أجريت في ١٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٨ ، انتخب مجلس حكومة ، وأصبح السيد علي عارف برهان رئيسا له .

#### ( ب ) مجلس النواب

١٣ - يتألف مجلس النواب ، بمقتضى قانون عام ١٩٦٧ ، بصيغته التي عدلها وأكملها قانون صادر في ١٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٢ ، من ٤٠ عضوا ، ينتخبون عن طريق الاقتراع العام المباشر لمدة خمس سنوات . وكما هو الحال في مجلس الحكومة ، يتعين تمثيل طوائف الاقليم المختلفة تمثيلا عادلا في مجلس النواب ، الذى يقوم الأعضاء بانتخاب رئيسه .

١٤ - يعقد مجلس النواب دورتين عاديتين سنويا ، ورئيس مجلس الحكومة هو الذى يقوم بدعوة مجلس النواب للانعقاد . وتحدد مدة كل دورة عادية بشهرين ، وينبغي اجراء التصويت على الميزانية الالقليمية قبل ٣١ كانون الأول / ديسمبر من كل عام .

١٥ - ويجوز لرئيس مجلس الحكومة الدعوة لعقد دورة استثنائية لمجلس النواب بطلب من المفوض السامي ، وبناء على طلب مكتوب من ثلثي الأعضاء على الأقل ؛ أو بناء على مبادرة من رئيس مجلس الحكومة نفسه . وتحدد مدة الدورة الاستثنائية بشهر واحد .

١٦ - ويشمل اختصاص مجلس النواب ما يلي : ( أ ) المالية العامة ، بما في ذلك اقرار الميزانية وتحديد الرسوم والضرائب ؛ ( ب ) المسائل الاقتصادية ، بما في ذلك البرامج الانمائية ، والقانون التجارى ، والتخطيط المدنى ، والاسكان ، والاستثمار والنقل ؛ ( ج ) المسائل الاجتماعية ، بما في ذلك مسائل العمل ، والضمان الاجتماعى والصحة العامة ؛ ( د ) التعليم الابتدائى والثانوى والمهني والفنى ؛ ( هـ ) القانون الخاص . ويمكن لمجلس النواب اعتماد أنظمة بشأن المسائل الواقعة في حدود اختصاصه ، وله سلطة فرض أحكام سجن بحد لا يزيد عن خمس سنوات ، أو غرامات لا تزيد عن ١٠٠٠٠٠ فرنك ، أو كلاهما ، لمخالفة الأنظمة . وفيما يتعلق بالمسائل المالية ، لا يحق لمجلس النواب تقديم مقترحات أو تعديلات ، الا اذا كانت تلغى أحد بنود الانفاق ، أو تنفضه تخفيضا فعليا ، أو تنشيء أو تزيد الايراد أو تؤمن الرقابة على الانفاق العام . ولمجلس النواب الحق بتحميل مجلس الحكومة المسؤولية ، بالتصويت على اقتراح بتوجيه اللوم اليه ، شريطة ألا يقل عدد الموقعين على الاقتراح عن تسعة نواب . واذا ما اعتمد مثل هذا الاقتراح بأغلبية مطلقة من الأعضاء ، يتوقف مجلس الحكومة عن ممارسة مهامه . ويجوز لرئيس المجلس ، بموافقة الأعضاء الآخرين ، تقديم اقتراح بالتصويت على الثقة . فاذا رفضت الثقة ، بأغلبية مطلقة من أعضاء مجلس النواب ، يستتبع ذلك استقالة مجلس الحكومة . ولمجلس الحكومة الحق في أن يطلب الى المفوض السامي أن يقترح على الحكومة الفرنسية حل مجلس النواب . ويتعين ، في حالة حل مجلس النواب ، اجراء انتخابات جديدة في خلال شهرين .

#### ( ج ) المفوض السامي

١٧ - يقوم بتمثيل الدولة الفرنسية في الاقليم مفوض سام ، يعين بمقتضى مرسوم من مجلس الدولة الفرنسي . وللمفوض السامي للجمهورية نائب ، يساعده في القيام بواجباته .

١٨ - ويقوم المفوض السامي باصدار قوانين الاقليم ومراسيمه ، بعد ابلاغ مجلس الحكومة ، ويضمن تنفيذها بعد ذلك . وهو مسؤول عن تأمين الاحترام للحريات العامة والحقوق الفردية والجماعية . والمفوض السامي يؤمن شرعية أعمال السلطات الالقليمية ولأجل هذا ، يتعين اطلاعه على ما يتخذ من مجلس النواب ومجلس الحكومة من مقررات ، قبل أن يقوم رئيس مجلس الحكومة بوضعها موضع التنفيذ ، أو قبل نشرها أو تنفيذها . ويجوز للمفوض السامي ، في خلال ١٠ أيام من تاريخ اطلاعه على المقررات ،

أن يطلب الى مجلس النواب التداول ثانية بالمقرر المعني أو الى مجلس الحكومة دراسة النص من جديد ، ولا يمكن رفض مثل هذا الطلب . وأخيرا ، يجوز للمفوض السامي أن يطلب الى الوزير الفرنسي لأقاليم ما وراء البحار أن يطلب الى مجلس الدولة الفرنسي أن يلغي ، بمرسوم ، أي من أعمال السلطات المحلية ، على أساس عدم الاختصاص ، أو تجاوز السلطة ، أو انتهاك القانون . ويحق لوزير أقاليم ما وراء البحار أيضا اتخاذ مثل هذا الإجراء .

### اختصاص الدولة الفرنسية

١٩ - يمتد اختصاص الدولة الفرنسية الى جميع المجالات التي لم يعهد بها بصورة محددة الى مجلس النواب ومجلس الحكومة . ويمتضى المادة ٣٨ من دستور الاقليم ، تقع المجالات التالية ضمن اختصاص الدولة الفرنسية :

- ( أ ) العلاقات الخارجية والرقابة على الهجرة الى الاقليم ؛
- ( ب ) الشحن البحري ، والخدمات البريدية ، والاتصالات السلكية واللاسلكية ؛
- ( ج ) الدفاع ( التنظيم ، والأمن العام ، والقانون وحفظ النظام . والدفاع المدني ، والمواد ذات الأهمية الاستراتيجية أو القومية ) ؛
- ( د ) العملة ، والخزانة ، والاستثمار ، والقطع الأجنبي ، والتجارة الخارجية ؛
- ( هـ ) الحنسية وتنظيم الاحصائيات الحيوية والرقابة عليها ؛
- ( و ) مسائل القانون العام المتصلة بقانون الأحوال الشخصية ؛
- ( ز ) انشاء وتنظيم واختصاص المحاكم التي لا تتصل بالقانون العرفي الخاص ؛
- ( ح ) خدمات الاذاعة والتلفزة .

باء - مشروع اصلاح يتعلق بالتنظيم السياسي في الاقليم -

- ٢٠ - في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ ، قدم في مجلس النواب مشروع قانون لاصلاح بعض الأحكام الأساسية للقانون رقم ٦٧ - ٥٢١ الصادر في ٣ تموز / يولييه ١٩٦٧ ( أنظر الفقرة ٧ أعلاه ) .
- ٢١ - وتقضي أحكام مشروع القانون المشار اليه في الفقرة السابقة بأن يكون لمجلس النواب ، بأغلبية الثلثين ، اختصاص تحديد طريقة انتخاب أعضائه ، وعددهم ، وتوزيع المقاعد حسب المناطـق الانتخابية ، وشروط الأهلية للعضوية ، والقواعد المنظمة لعدم الأهلية للعضوية أو عدم اللياقة لها ، وتحديد المناطق الانتخابية . كذلك تنص أحكام مشروع القرار على معاقبة مخالفة الأوامر التي يصدرها مجلس الحكومة بشأن تنظيم الأسعار بنفس العقوبات السارية على مخالفة قرارات مجلس النواب . ولكي يمكن قبول اقتراح بتوجيه اللوم في مجلس النواب ، يتعين أن يكون هذا الاقتراح موقعا

من قبل ربح الأعضاء . ومجلس النواب ، بمقتضى أحكام مشروع القانون هذا ، مسؤول أيضا عن تنظيم المجالس التجارية المحلية . ويأخذ التنظيم العام للتأمين من اختصاص مجلس النواب ، ولكن اعتماد شركات التأمين الأجنبية والوكلاء الخاصين بشركات التأمين هو من اختصاص الحكومة الإقليمية .

٢٢ - وينص مشروع القانون أيضا على زيادة سلطات المفوض السامي ، الذي يصبح بذلك من حقه اعلان حالة الطوارئ ، في الأحوال المحددة في القوانين والأنظمة .

٢٣ - وقد قال رئيس مجلس النواب ، وهو السيد روبرت فاتينيل ، المسؤول الفرنسي ، عند تقديمه مشروع القرار ، ان القانون الجديد من شأنه منح " الأغلبية التامة الكاملة " لمجلس النواب ، الذي يصبح بذلك ذا سيادة في سلطاته ومسؤولياته .

٢٤ - وعلى اثر اقرار التعديلات الثلاثة المتصلة بالاتفاقات التجارية ، ومجالس النقابات ، وشركات التأمين ، اعتمد مجلس نواب الاقليم مشروع القانون بأغلبية ٣٨ صوتا مقابل صوت واحد . ويتعين بعد ذلك تقديم مشروع القانون الى الجمعية الوائدية الفرنسية ومجلس الشيوخ الفرنسي للنظر فيه .

٢٥ - ومشروع القانون هذا جزء من سلسلة من النصوص والاتفاقات التشريعية التي تتضمن ، فيما تتضمن ، مشروع قانون بادخال ضريبة عامة واتفاقات بين الدولة المتبوعة والاقليم . ومن شأن هذه الاتفاقيات أن تمكن السلطات المحلية من ممارسة رقابة مباشرة على ما تقدمه الدولة المتبوعة من استثمارات ، وعلى الموظفين الاداريين وقوات الشرطة التي تصبح من الآن فصاعدا تابعة للسلطات الاقليمية . وتنص التشريعات الأخرى على وضع نهاية لما تمارسه شركة الخطوط الجوية الفرنسية من احتكار ، وهذا تمكن خطوط الطيران الأخرى من الهبوط في جيوتي ، بتصريح من السلطات الاقليمية . وتنص أيضا على الاذن للمصارف الأجنبية بانشاء فروع لها ، وعلى انشاء مصرف انمائي لمساعدة السكان المحليين ( أنظر الفقرة ٦٩ أدناه ) .

#### جيم - الانتخابات الفرعية

٢٦ - على اثر احتجاجات الأحزاب المعارضة المتعلقة بما حدث من مغالطات في انتخابات شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ ، أعلن مجلس الدولة الفرنسي بطلان نتائج الانتخابات للمنطقة الانتخابية الثانية من جيوتي .

٢٧ - وقد أجريت الانتخابات الفرعية في ٢٣ آذار / مارس ١٩٧٥ . وكان حزب الحكومة ، وهو حزب " الوحدة والتقدم في إطار المجموعة الفرنسية " ( UPRF ) هو الحزب الوحيد الذي تقدم بمرشحين لشغل المقاعد السبعة . أما الأحزاب المعارضة فقد أمرت مؤيديها بالامتناع عن التصويت . وأعيد انتخاب النواب السبعة على قائمة حزب الحكومة بأغلبية ٨٩.٠٤ في المائة من الأصوات المدلى بها . وعلى اثر اعلان نتائج الانتخابات ، أعلن السيد برهان ، رئيس مجلس الحكومة ، ان هذا ليس نصرا للمرشحين السبعة فقط ، وانما هو أيضا نصر لسياسة ابقاء الاقليم في داخل المجموعة الفرنسية .

### ٣ - مركز الاقليم مستقبلا

#### ألف - موقف الصومال

٢٨ - في مقابلة منشورة في عدد صحيفة "لوموند" الصادر في ٢١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ ، حدد الجنرال سياد بري ، رئيس جمهورية الصومال ، موقف حكومته بشأن مسألة الاقليم . وبعد أن أعلن أن استفتاءي عام ١٩٥٨ و ١٩٦٧ كانا مزيفين وغير شرعيين ، وأنهما وفرا الفرصة "لاتخاذ تدابير قمعية رهيبة ضد من لم يكن مستعدا للتصويت لصالح الابقاء على الوجود الفرنسي" ، احتج الرئيس على تغيير اسم الاقليم ؛ والسحب المنهجي لبطاقات الهوية القومية من الصوماليين ؛ ورفض تشغيلهم ؛ ورفض السماح لهم بحرية في الالتحاق بالمدارس ؛ ووجود حاجز من الأسلاك الشائكة حول مدينة جيبوتي ؛ والقمع الوحشي ؛ ووجود حكومة عيلة مصطنعة .

٢٩ - وأعرب رئيس جمهورية الصومال عن أمله في أن تتاح لسكان الاقليم فرصة حقيقية لتقرير مستقبلهم ، بحرية تامة ، وأن يستفيدوا بعد ذلك من استقلالهم حسبما يتراءى لهم ، سواء انضموا لبلده أم لا .

٣٠ - وأعلن الجنرال بري أن الصومال ستكون مستعدة ، بعد أن يصبح الاقليم مستقلا ، لضمان المصالح الفرنسية والاشيوية في المنطقة .

٣١ - وكانت هذه المقابلة هي ذروة سلسلة من البيانات بشأن استقلال الاقليم ، أدلى بها الجنرال بري خلال جولة دبلوماسية في عدد من العواصم الافريقية ، بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية .

٣٢ - وعلى اثر ذلك ، صدر في ٤ كانون الثاني /يناير ١٩٧٤ ، بلاغ موقع من الجنرال بري رئيس جمهورية الصومال ، والرئيس ليوبولد سنغور رئيس جمهورية السنغال ، ورد فيه أن رئيسي الدولتين ، بعد أن أكدا من جديد موثقيهما المؤيد للاستقلال الافريقي ، يقران تأييد أية مبادرة ترمي الى تحقيق الاستقلال الكامل للصومال الفرنسي .

٣٣ - كذلك كان تحرير الاقليم موضوع الكلمة التي ألقاها السيد عمر عرته غالب ، وزير خارجية الصومال ، في ٨ كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ ، بمناسبة افتتاح الدورة الرابعة والعشرين للجنة التنسيق لتحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية . وقد أعلن الوزير ، فيما أعلن ، أن "الحكومة الفرنسية مازالت تدعي أن الصومال الفرنسي جزء لا يتجزأ من الأرض الفرنسية . وهذا سخف ، وبشابه موقف النظام البرتغالي السابق الذي كان ينظر الى الاقليم الافريقية الواقعة تحت سيطرته باعتبارها "أقاليم" ما وراء البحار . وأعلن السيد عرته بأنه اذا لم تمنح فرنسا الاستقلال للاقليم ، فانه ينبغي عليها أن تتوقع رد فعل من آلاف اللاجئين من الصومال الفرنسي الذين يقيمون في الصومال . كذلك اتهم فرنسا بتحويل جيبوتي الى "قاعدة عسكرية" هائلة ، واحاطة المدينة بحاجز هام من الأسلاك

الشائكة المكهربة وحقل ألغام . وتابع السيد ارته كلمته قائلا انه " بالرغم من أن فرنسا لا تحب أن تقارن بنظم الأقلية العنصرية في الجنوب الافريقي ، فاني لا بد من أن أشير الى انه لا يوجد مثل هذا الحاجز من الأسلاك الشائكة المكهربة حتى حول السبوري " . ومما يذكر أن الحاجز المشار اليه قد أقيم حول جيبوتي في شهر أيلول / سبتمبر ١٩٦٦ ، على اثر اضطرابات قتل فيها عدة أشخاص . ويحيط الحاجز بالمدينة على مسافة حوالي ١٠ كيلومترات ، ويمتد طرفاه داخل البحر . ويسمح بالدخول الى جيبوتي والخروج منها بتقديم وثيقة لاثبات الهوية .

٣٤ - وقد تأيد موقف الصومال الرامي الى تحرير الصومال الفرنسي واستقلاله في القرارات التي صدرت في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ عن مؤتمر البلدان الاسلامية ، ومؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، واجتماع رؤساء الدول العربية . وقد ظل موقف الصومال أثناء عام ١٩٧٥ على ما هو عليه دون تغيير .

#### باء - موقف اثيوبيا

٣٥ - أعلن الجنرال تيفيري بانتي ، رئيس المجلس العسكري الاداري ومجلس وزراء الحكومة العسكرية المؤقتة لاثيوبيا ، في بيان ألقاه في ٢٩ تموز / يوليه ١٩٧٥ أمام الدورة العادية الثانية عشرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية أن بلده يعتقد أن مصير الاقليم مستقبلا ينبغي أن يقوم على الاختيار الحر لشعبه . وأضاف الجنرال انه اذا ما قرر الشعب اختيار الاستقلال ، فان اثيوبيا ستقبل ذلك القرار ، وستكون سعيدة لأن تعيش مع جار مستقل ، تؤمن له عضويته في منظمة الوحدة الافريقية وسيادته . ومضى قائلا انه لما كان التاريخ والجغرافية والتفاعل التاريخي المستمر قد خلقا مصالح مشتركة بين الاقليم وبين اثيوبيا ، فان اثيوبيا على ثقة من أن الدولة المستقلة ستحترم مصالحها الحيوية .

٣٦ - وقال الجنرال تيفيري بانتي في بيانه ان الحكومة العسكرية المؤقتة لا تعتقد أن سياسة اثيوبيا تشكل أية صعوبة بالنسبة لاستقلال الاقليم . فاثيوبيا تعترف بأن حق شعب المنطقة في الاستقلال له الأولوية على ما قد يكون لاثيوبيا من حقوق تاريخية في هذه المنطقة ، أيا كانت هذه الحقوق .

#### جيم - موقف فرنسا

٣٧ - في ١٨ أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ أعلن السيد فاليري جيسكار ديستان ، رئيس الجمهورية الفرنسية ، عند تسلمه لوثائق تفويض سفير الصومال الجديد في باريس ، أن شعب الاقليم مارس بوضوح حق تقرير المصير ، الذي أكدته فرنسا دائما ، وانه هو الذي اختار بحرية أن ينال جزءا من الجمهورية الفرنسية .

٣٨ - وعلى اثر المحادثات التي أجريت بين رئيس الجمهورية الفرنسية والسيد برهان ، صدر بلاغ

في ٢١ تشرين الثاني / نوفمبر ، تأكد فيه أن انتماء الاقليم الى الجمهورية الفرنسية هو بحرية ووضوح نتيجة الاختيار الحر الذي عبر عنه شعب الاقليم . وأضاف البلاغ ان دور الحكومة هو احترام ذلك الاختيار وضمان احترامه .

٣٩ - وقد أعلن السيد اوليفيه ستيرن ، وزير الخارجية الفرنسية لشؤون ما وراء البحار عند زيارته للاقليم في الفترة من ١ الى ٣ أيار / مايو ١٩٧٥ ، ان النظام الأساسي للاقليم سيعمدل أثناء الدورة البرلمانية الجارية للمهيئات المكونة للاقليم . وسيكون الغرض من هذا التعديل ، حسبما قال السيد اوليفيه ، إعادة تحديد الروابط التي تربط الاقليم بفرنسا ، بحيث يوفر للاقليم المزيد من الاستقلال الذاتي . الا انه حذر " هؤلاء الذين يودون نيل الاستقلال فوراً وبدون شروط " بأن استقلال الاقليم يمكن صيانته على نحو أفضل داخل الاطار الفرنسي . وأشار الى الحاجة الى وجود الجيش الفرنسي لتوفير الحماية للاقليم .

٤٠ - وفي ٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ ، أعلن السيد ستيرن أن الحكومة الفرنسية لا تعارض استقلال الاقليم ، شريطة أن يصاحب ذلك عدد من الضمانات الداخلية والخارجية . ومضى قائلاً ان المصلحة الذاتية ليست هي الدافع وراء وجود فرنسا في أقاليم ما وراء البحار . ومضى قائلاً انه اذا ما كانت هذه الشعوب تود بوضوح رحيل فرنسا ، فانه يمكن النظر في ذلك . وفضلاً عن ذلك ، أعلن انه ينبغي الحصول على " ضمانات جديدة جداً " من الدولتين المجاورتين - اثيوبيا والصومال ، لأي استقلال محتمل للاقليم . وكذلك أعلن السيد ستيرن أن وفداً رسمياً من الاقليم سيذهب الى باريس في نهاية العام لمناقشة هذه المسائل مع رئيس الجمهورية الفرنسية ومعه هو نفسه .

#### دال - موقف الحكومة الاقليمية وحزب المعارضة

٤١ - أعلن السيد عارف برهان ، في مقابلة صحفية نشرت في صحيفة لوموند ، في شهر تشرين الأول / أكتوبر ، انه لا يرفض فكرة الاستقلال ، الا انه وضع انه لا بد من تحقيق بعض الشروط المسبقة قبل أن يمكن الكلام عن الاستقلال . ومضى قائلاً ان هذه الشروط تتضمن التوصل الى تفاهم راسخ بين شعبي العفار والعيسى ، والتوصل الى ضمانات لصيانة الاستقلال في مواجهة الادعاءات الاقليمية للصومال واثيوبيا . ومضى قائلاً انه طالما وجدت أهداف الضم هذه ، فان حكومة الاقليم ستتخذ من الاستعمار الفرنسي ملاذاً بخية لحماية حقها في تقرير المصير .

٤٢ - وقال السيد برهان ، في بيان القاه في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ، عند افتتاح الدورة الثانية لمجلس النواب الاقليمي ، ان قادة احدى البلاد المجاورة قد شنوا ، في الأسابيع القليلة الماضية ، هجوماً عنيفاً على المسرح الدولي ، بخية اجبار فرنسا عن التخلي عن الاقليم . ثم قال ان هذا الهجوم قد لقي تأييداً في بعض البلدان الافريقية ، ان انه لا يمكن أن ننكر أن مفهوم الاستقلال وانهاء الاستعمار يلقيان في افريقيا مساندة بكل سهولة . وأعلن السيد برهان انه يدرك أهمية هذين المفهومين ، اللذين هما منذ مدة طويلة مرادفان للحرية وتأكيد كرامة الانسان . الا انه

تساءل عن امكانية وجود الاستقلال الحقيقي ، بالنظر الى المخاطر الجسيمة جدا التي تترتب على الاستقلال الفوري . ثم أكد السيد علي عارف برهان ان انتخابه قد تم بأغلبية كبيرة من السكان على أساس برنامج لا يستبعد نيل الاقليم للاستقلال ، ولكنه يؤجله الى حين تتغير الظروف بحيث لا يترتب على الاستقلال أى مخاطر .

٤٣ - وفي نشرة حزبية مؤرخة في ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، طالبت لجنة توجيه الرابطة الشعبية الافريقية ، وهو حزب المعارضة الأساسي ، بالاستقلال التام الكامل . وأعلن زعماء الرابطة انه " لا يمكن لأى تطور وراثي ناتج عن التزاوج المختلط على صعيد الدول أن يجعلنا فرنسيين كأهالي مقاطعات من مواطني افيرن أو بورغوني أو سافوا . وهذا يعني أن السلطات في باريس لا تحس حقيقة وبطبيعة الحال ، بالآمناء ، وانها ستظل دائما كذلك ، الا عندما تتطلب الدعاية الرسمية غير ذلك " .

٤٤ - وأعلن السيد أحمد ديني ، زعيم الرابطة الشعبية الافريقية ، والنائب السابق لرئيس مجلس الحكومة ، في مقابلة صحفية نشرت في عدد لوموند ، الصادر في ١٠ كانون الثاني / يناير ١٩٧٥ ، انه قد عارض ، في عدة مناسبات ، أى مالملة بالاستقلال ، مفضلا الانتظار الى أن يصبح السكان مستعدين له . ومضى قائلا انه قد أصبح منذ ذلك الحين على اقتناع بأن السكان لن يكونوا مستعدين للاستقلال أبدا ، لأن فرنسا لا تفعل شيئا لاعدادهم لممارسة مثل هذه المسؤولية . ففرنسا ، حسب قول السيد ديني ، تهتم بالاقليم ، ولكنها لا تهتم بالشعب الذى يعيش فيه . وقال ان التشريع الفرنسي لا يحمي حياة شعب الاقليم أو ملكيته أو شرفه ، الا انه يمكن استخدامه لمعاملة السكان معاملة قاسية .

٤٥ - ان شكاوى المعارضة ، حسبما ورد في نفس الصحيفة ، هي نفس شكاويها في الأعوام السابقة : استبداد النظام بقيادة السيد برهان - بحيث يعجز خصوم النظام عن الدفاع عمليا عن أنفسهم أمام سلوكه التعسفي - والتلاعب بالانتخابات والقمع والعنصرية .

٤٦ - في ١٦ أيار / مايو ، طالب وفد من الرابطة الافريقية الشعبية ، مرة ثانية ، في باريس ، بأن تمنح فرنسا الاستقلال للصومال الفرنسي في أقرب وقت ممكن . وقد رفض السيد ستيرن هذا الطلب مفسرا رفضه بأن ذلك الطلب ، في رأيه ، لا يحظى بتأييد أغلبية شعب الاقليم . وقد قالت الرابطة الشعبية الافريقية انه نظرا لرفض السلطات الفرنسية لدعوتها " للاستقلال عن طريق المفاوضات " ، فانها ستسعى للحصول على اعتراف اللجنة الخاصة ، وأن وفدا من الرابطة الشعبية الافريقية قد يبدأ قريبا باجراء جولة في البلدان العربية ، بغية الحصول على الاعتراف الدولي . كذلك قرر مجلس نواب الاقليم ، في حزيران / يونيو ، ارسال وفد رسمي الى فرنسا وإلى الدول الافريقية والعربية لشرح موقفه بشأن مسألة الاستقلال .

٤٥ - موقف حركات التحرير

٤٧ - كذلك يطالب بالاستقلال الكامل والفوري للاقليم حركتا التحرير المعترف بهما من قبل منظمة



الوحدة الافريقية ، واللذان قبلتهما منلمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة كمراقبين ، منذ شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ .

٤٨ - ويقع مقر حركة تحرير جيبوتي في ديريداوا باشيوبا . والأمين العام لهذه الحركة هو السيد أحمد برهان عمر . وفي شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ ، أعلنت حركة تحرير جيبوتي انها ستستخدم كل الوسائل الممكنة لتحرير الاقليم من الادارة الاستعمارية الفرنسية .

٤٩ - ويقع مقر جبهة تحرير الساحل الصومالي في مقديشيو . والأمين العام لهذه الجبهة هو السيد آدم رويله عواله . وهدف هذه الجبهة ، منذ انشائها في عام ١٩٦٣ ، هو الحصول على الاستقلال الكامل للاقليم . وفي الآونة الأخيرة ، جذبت هذه الجبهة الاهتمام الدولي على اثر اختطاف سفير فرنسا في مقديشيو (أنظر ادناه ) .

#### ٤ - الاضطرابات وتدابير الأمن

٥٠ - في ٢٣ آذار / مارس ١٩٧٥ ، قام أربعة شبان باغتيال السيد جان فوري ، سفير فرنسا في مقديشيو ، واقتياده الى عربة ، مستخدمين أسلحتهم لمنع تدخل الجمهور . وقد طلب المختطفون ، الذين ادعوا انهم اعضاء في جبهة تحرير الساحل الصومالي ، اطلاق سراح اثنين من مواطني جيبوتي ، وهما السيدان عمر عثمان ربيع والسيد عمر علي خيره ، وكلاهما سجين في فرنسا ، وكذلك دفع فدية قدرها ١٠٠ . . . من الدولارات الأمريكية في صورة سبائك ذهبية .

٥١ - وكانت المحكمة الجنائية في جيبوتي قد أصدرت حكمها بالاعدام ، في ٢٧ حزيران / يونيو ١٩٦٨ ، على السيد عثمان رابع بعد ادانته بمحاولة اغتيال السيد برهان ، رئيس مجلس الحكومة . ثم خفف هذا الحكم الى السجن مدى الحياة ، وهو مسجون في موريه في فرنسا . وقد اعترف سراً عدد من رجال القضاء ومن القانونيين ومن كبار الموظفين الفرنسيين ، حسب ما ورد في التقارير الصحفية ، بحدوث عدة مخالفات أثناء محاكمة السيد عثمان رابع . وقد تمكن السيد عثمان رابع ، الذي استمر في اعلان براءته ، من مواصلة تعليمه في السجن . فحصل بنجاح على البكالوريا ، وكذلك على شهادتي ليسانس وماجستير في الفلسفة .

٥٢ - أما السيد علي خيره ، الذي يبلغ من العمر ٢٦ عاماً ، فقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة في ٢٢ حزيران / يونيو ١٩٧٠ ، في جيبوتي ، لقيامه بهجوم في مقهى ، باسم جبهة تحرير الساحل الصومالي . وهو مسجون في كايين .

٥٣ - وقد رفض معاملة كلا الرجلين بالمعاملة الخاصة التي يعامل بها المسجونون السياسيون .

٥٤ - وبعد اعلان شروط اطلاق سراح سفير فرنسا ، اعلن السيد محمد فارح ، ممثل جبهة تحرير الصومال في الجزائر ، ان السيد فوري " سيصفي " اذا لم تلب مطالب المنظمات ، أو اذا ما حاولت الحكومة الصومالية استخدام القوة .

٥٥ - وفي بلاغ صادر في ٢٦ آذار/مارس ١٩٧٥ ، نذرت الحكومة الفرنسية الحكومة الصومالية بمسؤوليتها من أمن الدبلوماسيين المعتمدين في ذلك البلد ، وان الحكومة الفرنسية "على شتة من أن الحكومة الصومالية لن تدخر وسعا لتعيق إطلاق سراح سفيرنا ، على وجه السرعة ، في أروغ تؤمن سلامته تأميناً تاماً " .

٥٦ - وكان السيد مرتة وزير خارجية الصومال قد طالب من الحكومة الفرنسية ، قبل يومين ، أي في ٢٤ آذار/مارس ، قبول شروط منحت في الأخير . كما طالب من فرنسا قبول مبدأ استقلال الصومال الفرنسي .

٥٧ - وبعد أن قبلت الحكومة الفرنسية مطالب جبهة تحرير الساحل الصومالي ، وافقت حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، بشيء من التردد ، على أن يتم التبادل في عدن .

٥٨ - وقد ورد أنه قد جرى ، في يومي ٢٥ و ٢٦ أيار/مايو ١٩٧٥ ، بعض الصدامات القبلية بين العفر والعيسى في جيبوتي . ويتألم أن فرنسا قد أرسلت ٣٠٠ شرابي لتعزيز حامية جيبوتي ، التي أطلقت النيران على الجماعير الصابئة فتلت (١) شخصاً ، وجرحت حوالي ٢٥ شخصاً . ثم فرض حصار التجول من المساء حتى الفجر ، وأصدر السيد كرستيان دابلان المفوض السامي الفرنسي ، أوامر للموظفين القائمين على تنفيذ القانون بفتح النيران على من يخالف حظر التجول . وأقفل ميناء جيبوتي الجوي ليلاً أمام المايوران المدني ، كما أغلقت جميع أماكن الترفيه حتى اشعار آخر . كذلك حظرت الاجتماعات التي تتألف من أكثر من ٥ أشخاص .

٥٩ - وفي ١ حزيران/يونيه جرت في جيبوتي مظاهرات ، شارك فيها عدة مئات من الأشخاص ، مقر المفوض السامي الفرنسي . وقامت مجموعات من الشباب بتوزيع وريقات موقعة "الوانبي" ، تدعو الشعب لأن يندام نفسه ، وأن "ينتقم بسرعة ومعا" لموت الأشخاص الذين قتلوا في اضطرابات يومية ٢٥ و ٢٦ أيار/مايو ١٩٧٥ . وفي ٢ حزيران/يونيه ، قام حوالي ٤٠ طالباً ، أعضاء في اتحاد الطلاب اقليم العفر والعيسى الفرنسي ، بالتظاهر في باريس أمام وزارة الخارجية لادارات وأقاليم ما وراء البحار ، احتجاجاً على ما سموه بالقمع البوليسي من جانب السلطات الإقليمية والمتبوعة . وقد استدعت الشرطة لاضافة الجاني الحكومية التي احتلها الطلاب .

٦٠ - وفي ٢ حزيران/يونيه ، أعلن السيد حسن جولييد من الرابطة الشعبية الافريقية انه ، منذ وصول حاميتين فرنسيتين من الشرطة ، تم ابعاد ٣٥ شخصاً من مدينة جيبوتي . وزعم ان هؤلاء الأشخاص قد اقتيدوا الى الصحراء بالقرب من الحدود الصومالية الاثيوبية ، وهو زعم أوردته أيضاً وكالة الأنباء الفرنسية . وقد أمر السيد حسن جولييد والسيد أحمد ديني من الجبهة الشعبية الافريقية عن رأيهما بأن اضطرابات جيبوتي قد جرت بتحريض سياسي ، بغية اظهار ان السكان ليسوا مستعدين للاستقلال . وقد زعم ان بعض الوزراء في حكومة السيد برهان قد عرضوا المجموعتين على الاقتتال . وادان السيد ديني ما يعتبره سياسة الوقوف موقف المتفرج من قبيل السلطات الفرنسية التي ، في رأيه "تسامت مع الاضطرابات" . وادعى ان حظر التجول من شأنه

تسهيل اغتيال زعماء المعارضة . وأشار الى انه قد اغتيل في أثناء حظر تجول في عام ١٩٦٧ أكثر من ١٠٠ شخص .

٦١ - وفي ١٢ حزيران / يونيه ، أصدر مجلس النواب الاقليمي بالاجماع ، قرارا يأسف فيه لموجة العنف في الاقليم . وناشد جميع السكان بلزوم الهدوء والتعقل ، وأدان الرابطة الشعبية الافريقية لاعطائها ما يعتبره النواب صورة مشوهة ومبالغا فيها لهذه الأحداث . كذلك أدان مجلس النواب كافة صور التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للاقليم .

#### ه - الوجود العسكري الفرنسي في جيبوتي

٦٢ - ورد في الصحف الفرنسية في شهر تموز / يوليه ١٩٧٤ ، ان الحكومة الفرنسية قد قررت تقوية وحدات أسلحتها الثلاثة المرباطة بصفة دائمة في جيبوتي .

٦٣ - وقد بلغ مجموع القوات البرية في جيبوتي في ذلك الوقت ، حسبما ورد في هذه المصادر ، ١٠٠٠ رجل ، يشكلون كتيبتين منقولتين بالسيارات : الكتيبة الخامسة المشتركة لما وراء البحار ، التي تتألف من عدة سرايا للمشاة وسرية من الدبابات من طراز M48-13 ، واللواء الثالث عشر من الفرقة الأجنبية ، التي تحتل حاميات داخل الاقليم ، وتحرس خط السكة الحديد الفرنسي الاثيوبي . ويقوم بتدعيم هاتين الكتيبتين المنقولتين بالسيارات كتيبة المدفعية السادسة التابعة للبحريّة ، التي بها مدافع مقطورة من عيار ١٠٥ ملمتر وبطاريات أرض جو . وقد ورد انه من المزمع انشاء ثلاث فصائل مدرعة في جيبوتي : اثنتان بدبابات من طراز M48-13 ، مجهزة بقذائف من الأرض الى الأرض قصيرة المدى من طراز SS-11 ، تلحقان بالكتيبة الخامسة المشتركة لما وراء البحار ، والثالثة ، بحربات مدرعة عليها مدافع من عيار ٩٠ ملمتر ، وذلك لتدعيم امكانيات الاستطلاع للواء الثالث عشر من الفرقة الأجنبية .

٦٤ - وطبقا لما أوردته المصادر المذكورة سابقا ، ستدعم القوة الجوية أيضا ، وتستخدم القوات البرية ، لأغراض الاستطلاع والدوريات ومهام الاتصالات المختلفة طائرات هليكوبتر للنقل من طراز SA-330 وطائرات هليكوبتر خفيفة للاتصالات من طراز Alouette-11 ، بينما تستخدم القوات الجوية مقاتلات نفثة من طراز F-100 ، وطائرات نقل بمحركين من طراز Hercules وطائرات هليكوبتر من طراز Alouette-11 .

٦٥ - وقد أرسلت البحرية الفرنسية لجيبوتي طائرتي حراسة ، وزورقي دورية ؛ وسفينة لاطلاق القذائف لحراسة الشواطئ ؛ وستة زوارق انزال للعمليات البرمائية ؛ ولنشات آلية أو زوارق تاويلة للدوريات الساحلية . ومن المقرر تدعيم هذه القوات البحرية بسفن جديدة تحل محل السفن القديمة ، وكذلك بانشاء مركز للاصلاحات البحرية للأغراض المدنية والعسكرية على السواء .

٦٦ - والى جانب القوات المشار اليها أعلاه ، توجد قوة شرطة ، تتألف من سريتين ، ومن سرية

احتياطية تضم ٦ فصائل ، أى أكثر من ٣٦٠ رجلا ، وقوة بادية مستنقة تتألف من حوالي ٥٠٠ من القوات الأهلية ، التي جندت محليا ، وتعمل تحت قيادة حوالي ٤ ضابطا بحريا وضابطا صحفيا . وهذه القوة الأخيرة مسؤولة مسؤولية مباشرة أمام المفوض السامي الفرنسي .

#### ٦ - الأحوال الاقتصادية ( د )

##### ألف - لمحة عامة

٦٧ - يعتمد الاقليم أساسا على ميناء جيبوتي ، وخط السكة الحديد الذى يربط عاصمة اثيوبيا بالبحر . ويخدم هذا الميناء الاقليم وكذلك اثيوبيا ، وكان قبل اغلاق قناة السويس ميناء دوليا هاما تتزود منه السفن بالوقود . وليس للاقليم الا القليل من الموارد الأخرى . والنشاط الزراعي محدود ، نظرا لعدم كفاية ما يسقط من أمطار ولصعوبة الري . والصناعة في الاقليم لا وجود لها عمليا ، وتستورد أغلب السلع الاستهلاكية .

٦٨ - وقد قال السيد على عارفي برهان ، رئيس مجلس الحكومة ، في بيانه أمام مجلس النواب الاقليمي ، في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة بالميزانية ، ان مد ارتفاع الأسعار الذى ألم بالاقليم منذ سنة ، وعلى الأخص أثناء الشهور الستة السابقة ، أوسع نطاقا مما كان يصيب الاقليم في الأعوام السابقة . ويبلغ متوسط ارتفاع الأسعار ٦٠ في المائة بالنسبة لمواد البناء والمنتجات الصيدلانية وأغلب المواد المتخصصة ، بينما سجل ارتفاع يتراوح بين ١٥ و ٣٠ في المائة بالنسبة للأغذية والملابس .

٦٩ - وقد قال رئيس مجلس الحكومة انه من المتوقع أن يؤدي إعادة فتح قناة السويس الى إعادة انعاش الاقتصاد ، مما سيستوجب تعصير الميناء وجعل جيبوتي مركزا مصرفيا دوليا بالفعل ، وفتح الاقليم فيما يتعلق بالاتصالات السلكية واللاسلكية ، وتحقيق امكانيات جيبوتي بوصفها ميناء جويا دوليا . وفي ذلك الصدد ، قال ان الحكومة الفرنسية قد وافقت على أن تنقل الى الحكومة المحلية سلطة الموافقة على انشاء المصارف الفرنسية أو الأجنبية التي تود افتتاح فروع لها في الاقليم . وتابع كلمته قائلا انه قد تم الحصول على اتفاق من ناحية المبدأ لانشاء مصرف للانماء الاقليمي ، يكون فرضه اعطاء قوة دافعة جديدة للمبادرات الخاصة ، وعلى الأخص فيما يتعلق بامتلاك العقارات والصناعات المنزلية والتجارة على نطاق ضيق . كما قال انه قد تقرر أيضا تحويل شركة جيبوتي العقارية الى شركة اقليمية شبه عامة .

( د ) للاطلاع على وصف عام لاقتصاد الاقليم ، أنظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة ،

الدورة الحادية والعشرون ، المرفقات ، الاضافة للبند ٢٣ من جدول الأعمال ( E/6300/Rev.1 ) ، الفصل الثاني عشر .

٧٠ - كذلك أعلن رئيس مجلس الحكومة أنه قد تم ، من ناحية المبدأ ، التوصل الى اتفاق بشأن ادخال تعديل على النظام الأساسي للاقليم ، تسمح له بالقيام مباشرة بعقد اتفاقات تجارية مع البلدان الأجنبية ، فيما يتعلق بالمؤن اللازمة ( أنظر الفقرات ٢٠ - ٢٥ أعلاه ) .

٧١ - كذلك أعلن رئيس مجلس الحكومة أنه قد عهد الى فريق من الخبراء باجراء دراسة لوصل شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية القومية مع شبكة التلستار الدولية ، وان هذا الفريق سيصل الى جيبوتي قريباً وان الحكومة الفرنسية قد وافقت على فتح ميناء جيبوتي الجوى الدولى أمام الخطوط الجوية الدولية .

#### باء - المالية العامة

٧٢ - اذن ، بمقتضى اتفاق خاص مع صندوق الاستثمار من أجل الانماء الاقتصادى والاجتماعى ، بانفاق مبلغ ٣٧٦ مليون فرنك جيبوتي (هـ) ، لأغراض المساعدة الانمائية . وكان مما ناقشه وزير الخارجية الفرنسى لأقاليم ما وراء البحار ، عند زيارته لجيبوتي في شهر آيار/مايو ١٩٧٥ ( أنظر الفقرة ٣٩ أعلاه ) ، المشاكل الاقتصادية والدستورية للاقليم . وأعلن أنه ستتخذ خطوات لتحسين الطرق ، ونظام الري ، والاسكان ومرافق الميناء في الاقليم .

٧٣ - وطبقا لمشروع الميزانية الذى وضعته الحكومة الاقليمية لعام ١٩٧٥ ، تحقق التوازن بين الدخل والايراد عند مستوى ٩٥٠ مليون فرنك جيبوتي . ويقدر الدخل الناتج عن الضرائب غير المباشرة بمبلغ ٢٧٠٠ مليون فرنك جيبوتي ، بينما يقدر الدخل الناتج عن المصادر الأخرى غير المباشرة بمبلغ ١٤٠٠ مليون فرنك جيبوتي . ومن المتوقع أن توفر ضريبة الدخل العامة الجديدة ايراداً آخر قدره ٨٥٠ مليون فرنك جيبوتي ، أى ١٧ في المائة من الدخل . وتتألف هذه الضريبة من خمسة عناصر : ضريبة تصاعدية على المرتبات والأجور ، وضريبة على الأرباح الصناعية والتجارية ، وضريبة على الشركات ، وضريبة دخل على المهن الحرة ، وأخيراً ضريبة على العقارات . أما الدخل التى تقل عن ٥٠٠٠٠ فرنك جيبوتي شهرياً ، فتعفى من الضرائب ، كما تعفى الأرباح والدخل الناتجين عن الأسهم .

#### جيم - التجارة الخارجية

٧٤ - فيما يلي جدول يمثل التجارة الخارجية للاقليم مع فرنسا والبلدان المجاورة (اثيوبيا والصومال) ، واليمن الديمقراطية ) في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ . وهذه الأرقام تشمل فترة تسعة شهور .

---

(هـ) في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ ، كانت قيمة الفرنك الجيبوتي الواحد تعادل ٢٨٠ ر من الفرنك الفرنسى . وقد أنشئ الفرنك الجيبوتي في ١٧ آذار/مارس ١٩٤٩ ، وتصدره الخزانية الفرنسية تحت اشراف مجلس العملة للاقليم ، الذى يقع بدوره ، تحت سلطة وزارة المالية الفرنسية . والغطاء الذى يضمن الفرنك الجيبوتي هو مبلغ وضع بدولارات الولايات المتحدة في الشركة المصرفية الأمريكية الفرنسية في نيويورك . والفرنك الجيبوتي قابل للتحويل الى دولارات الولايات المتحدة بسعر ثابت وبدون قيود .



## دال — النقل والاتصالات

٧٥ — نظرا للموقع الجغرافي لجيبوتي ، فانها نقطة وقوف على الطرق الدولية الرئيسية ، كما أنها حلقة وصل في الاتصالات الإقليمية . ولذلك فان ميناءها وميناءها الجوي لهما أهمية خاصة .

### الميناء الجوي

٧٦ — تسير الخطوط الجوية التالية برحلات الى ميناء جيبوتي الجوي : الخطوط الجوية الفرنسية ، شركة طيران مدغشقر ، شركة طيران جيبوتي ، الخطوط الجوية الاثيوبية ، الخطوط الجوية اليمنية ، الخطوط الجوية العدنية (عدن) ، والخطوط الجوية الصومالية .

٧٧ — وجيبوتي أيضا مركز هام للطيران العسكري . ويستخدم الجيش الفرنسي عددا من الطائرات التجارية للركاب وللشحن . كذلك يوجد عدد قليل من الطائرات الخاصة للايجار . ويبلغ طول ممر الهبوط بالميناء الجوي حوالي ٢٩٠٠ متر ، وتقوم السلطات العسكرية وادارة الطيران المدني مشتركتين بالاشراف على هذا الميناء الجوي .

٧٨ — وفي عام ١٩٧٢ ، تضمنت حركة الطائرات في الميناء الجوي أكثر من ٣٠٠٠ هبوط لأنواع مختلفة من الطائرات ، منها ٣٥٥ طائرة عسكرية ؛ وحوالي ٣٢٠٠٠ مسافر قادم وعدد مساو له من المسافرين المصادرين ؛ و ٨١٠٠٠ مسافر عابر . وقد قدر ما وصل الى الميناء من بضائع مشحونة ب ٣٠٠٠ طن وقدر البريد ب ١٥٥ طنا .

٧٩ — وهناك عشرة موانٍ جوية أخرى أقل أهمية في علي صبيح ، والدخيل ، وأسيلا ، وبويوكي ، وتاجورة ، ورندا ، ودورا ، وأويوك ، ومولهولي ، ولوداي .

### الميناء

٨٠ — يتألف ميناء جيبوتي التجاري من المرافق التالية : ٢٧٠٠ متر من الأرصفة يتراوح العمق عندها بين ٩ — ١٢ مترا ؛ و ٢٦٠٠٠ متر مربع من مستودعات التخزين الخاصة ؛ و ٧٠٠٠٠ متر مربع من المناطق المكشوفة للتخزين ؛ ومنطقة حرة تبلغ مساحتها ١٤ هكتارا . وهناك خطط حديدية لخدمة منطقة الأرصفة والمستودعات ومناطق التخزين كلها . أما أرصفة البضائع فمجهزة بمنشآت لاعادة التزويد بالوقود والمياه . والميناء مجهز بأربعة زوارق للقطار ، ورافعة عائمة حملتها ٨٠ طنا ، ورافعتين متحركتين أقل قدرة .

٨١ — ولشركات النفط التي لها مرافق في جيبوتي أماكن تخزين تتسع لما يصل الى ١٩٠٠٠٠ طن من النفط الأسود ، ولها منشآت مينائية للتفريغ والتسليم على الأرصفة . والشركات التالية من بين الشركات التي لها مرافق في الميناء : شل أويل كومباني ، بريتش بتروليم كومباني ، أكسون كوربوريشن ، مويل أويل كوربوريشن ، توتال كومباني أفريكان دي بترول ، وموري .

٨٢ - ولإعطاء فكرة عن حجم الحركة في ميناء جيبوتي ، نورد فيما يلي لأغراض المقارنة ، الأرقام لعام ١٩٦٦ ، قبل إغلاق قناة السويس ، ولعام ١٩٧٢ ، بعد إغلاقها :

عام ١٩٢٢	عام ١٩٦٦	
١٠٤٦	٢٩٥٩	عدد السفن التجارية التي رست بالميناء
٥٤٥٦٠٠٠	١٤١٣٨٠٠٠	الحمولة المسجلة الصافية
٤٥١٤٥٠	١٧٣٩٥٢٨	الهيدروكربونيات التي حملت
١٠٩٠٦٥	٢٧٥٧٢٤	الماء الذي زودت به السفن (بالأمتار المكعبة)
٣٢١٢٧٨	٣٤٢٥٦٥	السلع الجافة التي تنولت (مقدرة بالأطنان)

الخط الحديدى

٨٣ - بدأ العمل في الخط الحديدي بين أديس أبابا وجيبوتي في عام ١٨٩٦ ولكن الخط لم يفتح الا في عام ١٩١٢ . وفي عام ١٩٥٩ ، أعلنت شركة السكة الحديد الفرنسية الاثيوبية ، التي أنشئت في عام ١٩٠٨ ، شركة اثيوبية ، تطابقا لمعاهدة موقعة بين فرنسا واثيوبيا . ويبلغ مجموع رأس مال الشركة من الأسهم ٦٠٠ ٣٤ سهم ، تمتلك منها اثيوبيا ٣٠٠ ١٧ سهم ، أي ٥١ في المائة . ويحق لاثيوبيا ، بمقتضى هذه المعاهدة ، استخدام جيپوتي للنقل العابر بالخط الحديدي . ولذلك ، يعمل موظفو الجمارك الاثيوبيون مع موظفي الجمارك الفرنسيين في الميناء .

٨٤ — وتبلغ المسافة بين جيبوتي وأديس أبابا بالسكة الحديدية ٧٨١ كيلومترا ، ويبلغ الفرق في الارتفاع بين المحطتين ٣٤٨ ٢ مترا . وتتضمن الوحدات العاملة على هذا الخط ٣٧ قطاراً ، وثلاثة قطارات ديزل متعددة الوحدات ، وحوالي ٨٠٠ عربة مختلفة الأنواع .

٨٥ - وطبقا للمعلومات الرسمية ، يمكن تحليل المرور على الخط الحديدى الفرنسى الاثيوبي في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ على النحوالتالى :

عام ١٩٧٣	عام ١٩٧٢	
(من كانون الثاني/يناير - أيلول/سبتمبر)		
		مجموع مرور المسافرين
٣٢١٢	٢٦٦٢	العدد (مقدرا بالآلاف)
٦٧٠	٥٧١	مقدرا بملايين المسافرين/كيلومتر
		التجارة بالبضائع
		(أ) بآلاف الأطنان المترية
١٥٧٢٤	١٢٨٢٤	الواردات الى اثيوبيا



عام ١٩٧٣	عام ١٩٧٢	
(من كانون الثاني /يناير - أيلول /سبتمبر)		
١١٩٨	٩٧٠	الصادرات من اثيوبيا
٢٧	٣٤	التجارة الداخلية (في الاقليم)
٢٧٩٩	٢٢٨٨	مجموع التجارة العابرة من جيبوتي
		(ب) بملايين الأطنان /كيلومتر
٩٦٩	٧٦٨	الواردات الى اثيوبيا
٧١٧	٥٧٨	الصادرات من اثيوبيا
٠١	٠٢	التجارة الداخلية (في الاقليم)
١٦٨٧	١٣٤٨	مجموع التجارة العابرة من جيبوتي

المصدر : الصومال الفرنسي : وزارة الشؤون الاقتصادية ، نشرة الاحصاءات والوثائق ، رقم ١٤ ، تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٥ .

#### الاتصالات السلكية واللاسلكية

٨٦ - لشبكة التليفون الحضرية لوحة مفاتيح آلية ، بها ١٥٠٠ خط . ومن المزمع انشاء لوحة مفاتيح جديدة ، بها ٤٠٠٠ خط ، يمكن زيادتها الى ٦٠٠٠ خط . وتوجد اتصالات لاسلكية مع تاجورة والابوك ودغيل ، وعمل مع علي صبيح . ولوحة المفاتيح هذه متصلة بالشبكة اللاسلكية العامة لمكتب البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في الدولة المتبوعة والتي أقامت اتصالات لاسلكية وتليفونية مع باريس وعدن وأديس ابابا . وفي عام ١٩٧٣ ، كان هناك شبكة تيلكس يبلغ عدد المشتركين فيها ١٥ ، وخدمة لاسلكية للشحن البحري .

#### ١٥ - الزراعة

٨٧ - المحاصيل الرئيسية في داخل الاقليم هي الذرة واللوبيا من نوع " النيبية " وبعض أنواع الليمون . ويوجد حول جيبوتي بعض الحدائق التي تنتج مجموعة متنوعة من الخضروات في الفصل المعتدل ( الخس والماطم والكرات ) والشمام والبطيخ أثناء الفصل الحار .

٨٨ - وللحيلولة دون تدفق البدو الرحل الى المدن ، بذلت ادارة الزراعة كل ما في وسعها من جهود لابقائهم في الوديان ، وذلك بتزويدهم بالماء وانشاء جمعيات تعاونية زراعية في السهول

الساحلية في امبولي في منطقة د. نيل ، وفي امبولك ، وفي بيسيدورو . وقد أنشأت الجمعية التعاونية في السهل الساحلي بوصفها " جمعية تعاونية لزراعي البقول في السباخ " ، لبيع المنتجات فـي المدن . وقد أنشأت ادارة الزراعة مشتات في امبولي يوفر أو يبيع النباتات والبذور من جميع الأنواع ، بغية تدعيم هذه الجمعيات التعاونية .

## ٧ - الأحوال الاجتماعية

### ألف - الأيدى العاملة

٨٩ - في عام ١٩٧٤ ، كان عدد الذين يتلقون مرتبات وأجورا يقدر بحوالي ١٢ ٠٠٠ شخص ، بالإضافة الى ٢٠٠ موظف مدني ، هذا الى جانب العسكريين والحراس الاقليميين . وقد قدر عدد العاطلين بما يتراوح بين ٣٠ ٠٠٠ و ٥٠ ٠٠٠ شخص .

٩٠ - وفي نهاية عام ١٩٧٣ وبداية عام ١٩٧٤ ، اتخذت سلسلة من التدابير لصالح الذين يتلقون مرتبات وأجور . وقد تضمنت هذه التدابير زيادة في الحد الأدنى المضمون للمرتب المهني ، وزيادة في المرتبات المتدرجة عن طريق اتفاقات جماعية في القطاع الخاص . وقد حصل الموظفون المدنيون على زيادات تتراوح بين ٦ و ٢٠ في المائة .

### باء - الصحة العامة

٩١ - وفي عام ١٩٧٣ ، كان عدد الأطباء المدنيين والعسكريين في الاقليم ٢٤ طبيباً ، هذا عدداً للأطباء الذين يعملون في القوات المسلحة . ويوجد في جيوتي ثلاث عيديات .

٩٢ - يبلغ مجموع ما يوجد في المستشفيات والمستوصفات في الاقليم من أسرة ٨٨٢ سريراً . ويوجد في مستشفى بلتييه في جيوتي ٥٧٧ سريراً ، بينما يوجد في مستوصف مكافحة السل ١٠٤ أسرة . أما الأسرة الباقية فموزعة على ١٦ مستوصفاً أو مراكز المرضى الخارجيين في مختلف أنحاء الاقليم .

٩٣ - وفي عام ١٩٧٤ ، بلغ مجموع ما أنفق على الصحة العامة ٤٩٤ مليون فرنك جيوتي (بالمقارنة مع ٤٢٨ مليون فرنك جيوتي في عام ١٩٧٣) . ويقدر الانفاق في عام ١٩٧٥ بمبلغ ٦٢٧ مليون فرنك جيوتي .

## ٨ - حالة التعليق

### ألف - المدارس الابتدائية

٩٤ - ارتفع مجموع التلاميذ المقيدين في المدارس الابتدائية في الاقليم من ١٠٥ ٧ تلميذاً في

عام ١٩٧٢ الى ٩٨٠ ٩ تلميذا في عام ١٩٧٤ . أما في جيبوتي ، فكان عدد التلاميذ المقيديين ٧٤٥ ٥ في عام ١٩٧٢ ، وارتفع الى ١٧٧ ٧ تلميذا في عام ١٩٧٤ . أما في الدوائر الداخلية ، فكانت الأرقام المناظرة هي ١٩١٨ ١ تلميذا في عام ١٩٧٢ ، و ٢٨٠٢ ٢ تلميذا في عام ١٩٧٤ .

٩٥ - وفي عام ١٩٧٤ ، تضمن ما أنفق على المدارس الابتدائية مبلغ ٣٩ مليون فرنك جيبوتي لانشاء مبان جديدة ، و ١٥٤ مليون فرنك جيبوتي للمعدات والمواد التعليمية ؛ و ١٨٨ مليون فرنك جيبوتي للمعدات وتشغيلها ، المطاعم .

#### باء - المدارس الثانوية والفنية

٩٦ - ارتفع مجموع التلاميذ المقيديين في المدارس الثانوية والفنية من ١٠٧١ ١ تلميذا في عام ١٩٧٠ ( منهم ٧٥٨ ٧ تلميذا في المدارس الثانوية و ٣١٣ ٣ تلميذا في المدارس الفنية ) الى ١٩٣٠ ١ تلميذا في عام ١٩٧٤ ( منهم ٣٤٢ ٣ تلميذا في المدارس الثانوية ، و ٥٨٨ ٥ تلميذا في المدارس الفنية ) . ويوجد بالاقليم ليسيه للسنوات الثلاث الأخيرة من التعليم الثانوى وثلاث مدارس للتعليم الثانوى .

٩٧ - وقد ارتفعت تكاليف الموظفين من ١٦٥ مليون فرنك جيبوتي في عام ١٩٧١ الى ٥٠٠ مليون فرنك جيبوتي في عام ١٩٧٤ .

الفصل السابع عشر

( A/10023/Add.7 )

جزر كوكس ( كيلينغ )

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١٩٩	٨ - ١	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة .....
٢٠٠	٩	باء - قرار اللجنة الخاصة .....
٢٠٢		مرفق : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة .....

## الفصل السابع عشر

### جزر كوكس ( كيلينغ )

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

١ - باعتماد اللجنة الخاصة في جلستها ٩٩٣ المعقودة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٥ ،  
للتقرير الرابع والسبعين المقدم من الفريق العامل ( A/AC.109/L.993 ) ، فانها قررت ، في جملة  
امور ، ان تحيل مسألة جزر كوكس ( كيلينغ ) الى اللجنة الفرعية الثانية لدراستها وتقديم تقرير  
بشأنها .

٢ - ونظرت اللجنة الخاصة في هذا البند في جلستها ١٠١٠ المعقودة في ٥ آب/اغسطس  
و ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس .

٣ - وعند نظرها في هذا البند ، اخذت اللجنة الخاصة في الاعتبار احكام قرارات الجمعية  
العامة ذات الصلة ، بما في ذلك ، على وجه الخصوص ، القرار ٣٣٢١ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في  
١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ والمتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .  
وفي الفقرة ١١ من هذا القرار ، تطلب الجمعية العامة من اللجنة الخاصة " مواصلة التماس الوسائل  
المناسبة لتنفيذ القرارات ١٥١٤ ( د - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) تنفيذا فوريا تاما في جميع  
الاقليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لزالة ما تبقى من  
مظاهر الاستعمار ، وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . وقد استرشدت اللجنة  
الخاصة ايضا باتفاق الرأي الذي اعتمدته الجمعية العامة في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ( ١ ) ،  
حينما لاحظت ، مع الارتياح ، " العمل البناء الذي انجزته اللجنة الخاصة خلال العام ، بتعاون  
وثيق مع الدولة القائمة بالادارة ، وخاصة ارسال بعثة زائرة الى الاقليم في آب/اغسطس من عام  
١٩٧٤ " ؛ واعربت عن تقديرها للدولة القائمة بالادارة " لاشتراكها النشط فيما يخصها من اعمال  
اللجنة الخاصة ولا استمرارها في ابداء استعدادها لاستقبال بعثة زائرة الى الاقليم ، حسب المقتضى " ؛  
ولفتت انتباه الدولة القائمة بالادارة " الى استنتاجات وتوصيات البعثة الزائرة " ( ٢ ) ؛ وطلبت الى  
اللجنة الخاصة ، " ان تلتزم ، في تعاون مستمر مع الدولة القائمة بالادارة ، افضل السبل والوسائل  
 لتنفيذ الاعلان فيما يخص الاقليم . . . " .

---

( ١ ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٣١

( A/9631 ) ، ص ١١٦ ، البند ٢٣ .

( ٢ ) المرجع نفسه ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9623/Rev.1 ) ، الفصل العشرون ، المرفق ،

الفقرات ٢٠٠ - ٢١٧ .

- ٤ - وكان معروضا على اللجنة ، لدى نظرها في مسألة هذا الاقليم ، ورقة عمل اعدتها الامانة العامة ( انظر مرفق هذا الفصل ) تتضمن معلومات بشأن التطورات المتعلقة بالاقليم .
- ٥ - وقد استمرت استراليا ، بوصفها عضوا في اللجنة الخاصة وكذلك بوصفها الدولة القائمة بالادارة المعنية في نفس الوقت ، في المشاركة بنشاط في عمل اللجنة اثناء نظرها في هذا البند ، وقد ضم الوفد الاسترالي ممثلا خاصا اشترك في المداولات .
- ٦ - وفي الجلسة ١٠١٠ المعقودة في ٥ آب/اغسطس ، قدم مقرر اللجنة الفرعية الثانية ، فـي كلمته امام اللجنة الخاصة ( A/AC.109/FV.1010 ) ، تقرير تلك اللجنة ( A/AC.109/L.1037 ) ، الذي يتضمن بياننا بنظرها في مسألة هذا الاقليم ( 231-233 ، A/AC.109/SC.3/SR.229 والتصويب و 236 و 237 ) .
- ٧ - وفي الجلسة ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس ، اعتمدت اللجنة الخاصة ، دون اعتراض ، تقرير اللجنة الفرعية الثانية ، كما صادقت على مشروع اتفاق الرأي الوارد فيه ( انظر الفقرة ٩ أدناه ) . كذلك القى الرئيس كلمة ( A/AC.109/FV.1011 ) .
- ٨ - وفي يوم ١١ آب/اغسطس ، احيل نص اتفاق الرأي الى الممثل الدائم لاستراليا لدى الامم المتحدة لعرضه على حكومته .

#### باء - قرار اللجنة الخاصة

- ٩ - فيما يلي نص اتفاق الرأي بشأن جزر كوكس ( كيلينغ ) الذي اعتمدته اللجنة الخاصة فـي جلستها ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس ، والذي اشير اليه في الفقرة ٧ أعلاه :
- ان اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، بعد ان استمعت الى بيان الممثل الخاص لاستراليا بشأن تنفيذ الاحكام المنطبقة من ميثاق الامم المتحدة و اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ ( د - ١٥ ) المؤرخ في ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٠ ، فيما يخص جزر كوكس ( كيلينغ ) ( ٣ ) ، تلحظ مع التقدير التعاون الوثيق مـن قبل استراليا ، بوصفها الدولة المعنية القائمة بالادارة ، مع اللجنة الخاصة في اعمالها المتصلة بالموضوع وكذلك استعداد استراليا المتواصل لاستقبال بعثة اخرى زائرة للاقليم ، توفد في وقت مناسب . وان اللجنة الخاصة ، دون ان تغرب عن بالها مسؤولية الدولة القائمة بالادارة في خلق ظروف تمكن شعب الاقليم من ان يقرر ، بشكل كامل ، مركزه السياسي في المستقبل ، تلحظ مع الاهتمام الخطوات الاولى التي اتخذتها الحكومة الاسترالية

---

( ٣ ) A/AC.109/SC.3/SR.229 والتصويب . انظر ايضا A/AC.109/SC.3/SR.233 والتصويب .

والتدابير التي اخططتها على ضوء الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت اليها البعثة  
الزائرة للاقليم في عام ١٩٧٤ (٤) ، بهدف تمكين شعب جزر كوكس (كيلينغ ) من ممارسة  
حقه في تقرير المصير وفقا لمبادئ الميثاق والاعلان .

---

(٤) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣  
( A/9623/Rev.1 ) ، الفصل ٢٠ ، المرفق ، الفقرات ٢٠٠ - ٢١٧ .

مرفق \*

ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة

المحتويات

الفقرات

- |       |                                    |     |
|-------|------------------------------------|-----|
| ١ - ٢ | ..... نبذة عامة                    | ١ - |
| ٣ - ٦ | ..... التطورات الدستورية والسياسية | ٢ - |
| ٧     | ..... الاحوال الاقتصادية           | ٣ - |



## جزر كوكس - س ( كيلينغ ) ( أ )

### ١ - نبذة عامة

- ١ - ترد المعلومات الأساسية عن جزر كوكس ( كيلينغ ) في تقرير اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة في دورتيها الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين (ب). وترد ادناه معلومات تكميلية .
- ٢ - يتكون اقليم جزر كوكس ( كيلينغ ) من ٢٧ جزيرة مرجانية صغيرة تشكل حلقتين منفصلتين من الجزر المرجانية تبلغ مساحتهما الارضية الاجمالية حوالي ١٤ كيلومتر مربع . وهي تقع في المحيط الهندي ، وتبعد حوالي ٢٧٦٨ كيلومترا الى الشمال الغربي من بيرث كما تبعد ٣٦٨٥ كيلومترا الى الغرب من دارون ، باستراليا . وقد بلغ عدد سكان الاقليم ٦٥٤ نسمة في عام ١٩٧٣ . ويسكن ٥١٢ من هؤلاء جزيرة هوم ( ومعظمهم من ملاويي كوكس ) ، كما يسكن ١٤٢ بجزيرة وسست ( ومعظمهم من الاستراليين ) .

### ٢ - التطورات الدستورية والسياسية

- ٣ - يقوم نظام الاقليم التشريعي والاداري والقضائي على اساس قانون جزر كوكس ( كيلينغ ) للفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٣ ، الذي يشرف على تنفيذه ديوان وزير الدولة الخاص .
- ٤ - في جلسة اللجنة الرابعة ٢١٢٤ ، المعقودة في ٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ ، ذكر ممثل الدولة القائمة بالادارة ، ان رئيس الوزراء الاسترالي ووزير الدولة الخاص قد ناقشا مسـتقبل مجموعة سكان الاقليم مع السيد جون كلينيس روس الذي اعترف بضرورة التغير وتعهد بتشجيع مجموعة السكان ، بمعاونة الحكومة الاسترالية ، على ان تكون لهم هوية مستقلة عن هوية ضيعة كلينيس روس . وتجنب الاشارة الى ان البعثة الزائرة قد اوصت باتخاذ خطوات ، بأقصى سرعة ممكنة ، لتحقيق حقيقة هذا الانفصال .

( أ ) يرتكز هذا الفرع الى التقارير المنشورة وكذلك الى تقرير بعثة الامم المتحدة الزائرة للاقليم في عام ١٩٧٤ ( الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9623/Rev.1 ) ، الفصل ٢٠ ، المرفق ) . وللمزيد من المعلومات انظر بيان ممثل الدولة القائمة بالادارة في جلسة اللجنة الرابعة ٢١٢٤ المعقودة في ٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ ( الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، اللجنة الرابعة ) .

( ب ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرين ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9023/Rev.1 ) ، الفصل ٢٠ ، المرفق ؛ المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9623/Rev.1 ) ، الفصل ٢٠ ، المرفق .

٥ - علاوة على ذلك ، أعلن ممثل استراليا انه ، وفقا لتوصيات بعثة الامم المتحدة الزائرة ، وبعد اجراء مشاورات ، سوف تلتزم التفسيرات التالية : ( أ ) ان يتفق على قطعة ارض مناسبة من جزيرة هوم ايلند تملك لمجموعة سكان جزيرة هوم ايلند ، بوصفها مجموعة ذات كيان اعتباري ، وذلك بهدف مساعدتها على ان تكون لها هوية مستقلة عن هوية ضيعة كليبيس روس ؛ ( ب ) يجب اقامة سلطة حكومية محلية ، لها وضع قانوني ورسمي ، لتدير شؤون هذا المجتمع ؛ على ان يقتصر تشكيل هذه السلطة على اعضاء ينتخبون لفترات زمنية معينة ؛ ( ج ) يجب ان تنص العقود التي تبرمها الحكومة الاسترالية مع ضيعة كليبيس روس في المستقبل ، على دفع مبالغ مناسبة ، بالعملة الاسترالية ، الى مجموعة سكان كوكس مباشرة ؛ ويعتزم ، لهذا الغرض ، انشاء صندوق منفصل لمجموعة سكان كوكس تشرف على ادارته المجموعة لغيرها العام ؛ وفي المستقبل القريب سوف يعد المزيد من التفاصيل بالتشاور مع مجموعة السكان ؛ ( د ) يجب وقف التعامل بالعملة الرمزية واستبدالها بالعملة الاسترالية ، وذلك مع مراعاة التعقيدات المتعلقة بذلك ؛ ( هـ ) يجب ان تتخذ التدابير لاصدار الاوامر المحلية وانشاء مرافق افضل لتسيير شؤون القضاء ؛ ( و ) يجب توسيع الخدمات الصحية والتعليمية ؛ ( ز ) يجب ان تواكب معدلات الاجور وشروط العمالة في جزر كوكس ( كيلينغ ) باضطراب ، الممارسة القائمة في استراليا وتقاليد منظمة العمل الدولية ؛ ( ح ) ينبغي ادخال تدابير تسمح بحرية الحركة لافراد مجموعة السكان ؛ ( ط ) ينبغي اتخاذ خطوات لمنح الجنسية الاسترالية لسكان جزر كوكس الذين يرغبون في الحصول عليها .

٦ - واكد ممثل الدولة القائمة بالادارة على الاهمية التي توليها حكومته لانشاء مركز مستقل لمجموعة السكان ، مع التوسع توسعا كبيرا في التعليم وانشاء الوعي السياسي . وقال ان الحكومة الاسترالية ، رغبة منها في مساعدة الاقليم على ممارسة الحكم الذاتي المحلي الديمقراطي ، ممارسة كاملة ، تتعهد بأن يتم تحديد مركز الاقليم مستقبلا بالمراعاة الكاملة لرغبات السكان المعبر عنها بحرية ومع الالتزام بمبادئ ميثاق الامم المتحدة وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة .

### ٣ - الأحوال الاقتصادية

٧ - وفيما يتعلق بالأحوال الاقتصادية في الاقليم ، نقل ممثل الدولة القائمة بالادارة الى اللجنة الرابعة للجمعية العامة ادراك حكومته لمزايا تنويع اقتصاد جزر كوكس ( كيلينغ ) ، وانها في هذا الاطار ، تعتبر الاقتراح الرامي لانشاء محطة للحجر الصحي الحيواني المشدد تطورا هاما ( ج ) . وقد أحست البعثة احساسا قويا بأنه يجب أن تتخذ خطوات للتأكد من أن انشاء هذه المحطة سوف تكون له فائدة اقتصادية مباشرة بالنسبة لسكان جزيرة هوم ايلند . وأضاف ان الدولة القائمة بالادارة ستسترشد بهذا الاعتبار عند وضع شروط التعاقد بشأن هذه المحطة ، كما سوف تستخدم هذه الشروط كوسيلة لبناء صندوق مستقل ، بالعملة الاسترالية ، تشرف على ادارته المجموعة لمنفعتهم المباشرة . وتعتزم الحكومة الاسترالية أيضا استكشاف وسائل أخرى ، لتنويع اقتصاد الاقليم وسوف تلتزم العون من الامم المتحدة في هذا المشروع .

( ج ) المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ٢١٢٤ .

الفصل الثامن عشر

( A/10023/Add.7 )

نيوهيريد

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢٠٦	٨ - ١	..... ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة
٢٠٧	٩	..... باء - قرار اللجنة الخاصة
٢١٠		..... مرفق : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة

## الفصل الثامن عشر

### نيوهبريد

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - باعتماد اللجنة الخاصة في جلستها ٩٩٣ المعقودة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٥ للتقرير الرابع والسبعين المقدم من الفريق العامل ( A/AC.109/L.993 ) ، فانها قررت في جملة أمور ، ان تحيل مسألة نيوهبريد الى اللجنة الفرعية الثانية لدراستها وتقديم تقرير بشأنها .
- ٢ - ونظرت اللجنة الخاصة في هذا البند في جلستها ١٠١٠ المعقودة في ٥ آب/اغسطس و ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس .
- ٣ - وعند نظرها في هذا البند اخذت اللجنة الخاصة في الاعتبار احكام قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، بما في ذلك ، على وجه الخصوص ، القرار ٣٣٢٨ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ، والمتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وتطلب الجمعية العامة ، في الفقرة ١١ من هذا القرار ، الى اللجنة الخاصة " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ ( د - ١٥ ) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ وقرارها ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) المؤرخ في ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٠ تنفيذاً فوراً وتاماً في جميع الاقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام ، خاصة ، بوضع اقتراحات محددة لزالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار واعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . وقد وضعت اللجنة الخاصة في الاعتبار ايضا ، قرار الجمعية العامة ٣٢٩٠ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ المتعلق بستة اقاليم ، منها اقليم نيوهبريد ، والذي تطلب الجمعية العامة في الفقرة ١٣ منه الى اللجنة الخاصة ، في جملة أمور ، " مواصلة النظر الوافي في هذه المسألة ، ولا سيما في امر ايفاد بعثات زائرة الى هذه الاقاليم ، حسبما يقتضي الحال ... " .
- ٤ - وكان معروضا على اللجنة الخاصة ، اثناء نظرها في مسألة هذه الاقاليم ، ورقة عمل اعدتها الامانة العامة ( انظر مرفق هذا الفصل ) تتضمن معلومات عن التطورات التي تخص الاقليم .
- ٥ - وشارك ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، بوصفه ممثلاً لـ حـ د ي ال د ول القائمة بالادارة المعنية ، في عمل اللجنة الخاصة اثناء نظرها في هذا البند ( انظر و 227-224 A/AC.109/SC.3/SR. و 229 والتصويب و236 ) .
- ٦ - وفي الجلسة ١٠١٠ المعقودة في ٥ آب/اغسطس ، قدم مقرر اللجنة الفرعية الثانية فـ ي بيان الى اللجنة الخاصة ( A/AC.109/FV.1010 ) ، تقرير تلك اللجنة ( A/AC.109/L.1035 ) ، الذي يتضمن بياناً بنظرها في مسألة هذه الاقاليم ( A/AC.109/SC.3/SR.224-229 والتصويب و 236 ، 240 و 241 ) .

- ٧ - وفي الجلسة ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس، اعتمدت اللجنة الخاصة، دون اعتراض، تقرير اللجنة الفرعية الثانية واعتمدت الاستنتاجات والتوصيات المتضمنة فيه ( انظر الفقرة ٩ ادناه ) .  
وقد ألقى رئيس اللجنة كلمة (A/AC.109/FV.1011) .
- ٨ - في ١١ آب/اغسطس احيل نص الاستنتاجات والتوصيات الى الممثلين الدائمين لكل من فرنسا والمملكة المتحدة لدى الامم المتحدة لعرضه على حكومتيهما .

#### باء - قرار اللجنة الخاصة

- ٩ - فيما يلي نص الاستنتاجات والتوصيات التي اعتمدها اللجنة الخاصة في جلستها ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس، والتي اشير اليها في الفقرة ٧ أعلاه :
- ( ١ ) تؤكد اللجنة الخاصة من جديد حق شعب نيوهيريدي ، غير القابل للتصرف، في تقرير المصير وفقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ ( د - ١٥ ) المؤرخ في ١٤ كانون الاول /ديسمبر ١٩٦٠ .
- ( ٢ ) ان اللجنة الخاصة ، ان تدرك تمام الادراك مشاكل نيوهيريدي ذات الطابع المتميز ، الناجمة عن كونها بلدا خاضعا للحكم الثنائي ( الكندومنيوم ) ، وعن عوامل اخرى خاصة مثل المساحة والموقع الجغرافي وعدد السكان ومحدودية الموارد الطبيعية، تكرار الاعراب عن رأيها بأنه لا ينبغي ان تؤدي هذه الظروف بأى حال من الاحوال الى تعطيل عملية تقرير المصير أو التطبيق العاجل للاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) ، والذي ينطبق تماما على الاقليم .
- ( ٣ ) تعرب اللجنة الخاصة عن تقديرها للتعاون الذي ابدته احدى الدولتين القائمتين بالادارة وهي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية : وحضورها مناقشات اللجنة بشأن الحالة في نيوهيريدي . غير ان اللجنة الخاصة لاحظت مع الاسف استمرار تخيب ممثل الدولة الاخرى القائمة بالادارة ، وهي فرنسا ، عن المناقشات . وان اللجنة الخاصة ، ان تعمل من اجل تأمين رفاه سكان الاقليم ، لتحث مرة اخرى حكومتها فرنسا على تغيير سياستها وعلى المشاركة في المناقشات بشأن نيوهيريدي .
- ( ٤ ) تلاحظ اللجنة الخاصة أن حكومة نيوهيريدي مازالت قائمة على اساس بروتوكول عام ١٩١٤ الهالي المعقود بين فرنسا وانجلترا ، والذي تعوق احكامه انماء الاقليم سياسيا واقتصاديا . وهناك حاجة ماسة لقيام ادارة موحدة تستجيب لرغبات وتطلعات الشعب . ولذا فان التطورات في هذا الاتجاه ، التي اتخذت شكل محادثات وزارية عقدت في لندن بين انجلترا وفرنسا في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ ، تمثل مصدر تشجيع للجنة . وتعرب

اللجنة الخاصة عن املمها في ان يتم الوفاء ، دون تأخير ، بالالتزامات التي تصهدت بها الدولتان القائمتان بالادارة في هذه المحادثات ، والمتمثلة في اجراء عدد من الاصلاحات السياسية والدستورية بالاقليم ، وفي التشاور مع شعب الاقليم بشأن وضعه السياسي فسي المستقبل .

( ٥ ) وما يثير قلق اللجنة الخاصة ، بشكل خاص ، انه لم تبذل ، حتى الان ، محاولات لتعزيز الوحدة السياسية أو لاعلام شعب الاقليم بحقوقه التي ينص عليها القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) . ومن رأى اللجنة ان محاولات الاحزاب السياسية المحلية لاعلام الشعب بحقوقه غير القابلة للتصرف لا تعفي الدولتين القائمتين بالادارة من مسؤوليتيهما الاساسية في النهوض بالتحقيق السياسي للسكان . وفي رأى اللجنة ، ان من المهم ان تتخذ الدولتان القائمتان بالادارة خطوات لاعلام السكان عن حقوقهم واعدادهم لممارسة هذه الحقوق وفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة . وتعرب اللجنة الخاصة عن املمها في ان تصبح المجالس البلدية التي ستنتخب في آب/اغسطس ١٩٧٥ وكذلك المجالس الريفية التي من المخطط تشكيلها في القريب العاجل ، وسيلة لنشر هذه المعلومات .

( ٦ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة ان الدولتين القائمتين بالادارة قد اتفقتا ، في الاجتماع الوزاري المشترك المعقود بلندن ، على انشاء جمعية تمثيلية قبل نهاية ١٩٧٥ تنتخب على اساس الاقتراع العام . وتعرب اللجنة الخاصة عن املمها في ان تكون لهذه الجمعية الجديدة سلطات ومسؤوليات حقيقية ، كما تعرب عن املمها في ان لا يساعد نظام التصويت الذي يدلي بموجبه كل ناخب بثلاثة اصوات عند انتخاب ممثلي الهيئة على دوام الانقسامات داخل منطقة الحكم الثنائي ( الكندومينوم ) ، تلك الانقسامات التي ظلت تعرقل انماء الاقليم لمدة طويلة . وفي هذا الصدد فان اللجنة الخاصة تشاطر ممثل المملكة المتحدة الرأي بأن تهيئة الشروط اللازمة لازدهار الديمقراطية والنشاط السياسي ، بصورة بناءة ، هي مسؤولية الدولة القائمة بالادارة .

( ٧ ) وعلى الرغم من ان الدولتين القائمتين بالادارة قد اتفقتا على النظر في امكانية اضافة مركز الرعية المزوجة على سكان نيوهبريد ، الا ان اللجنة الخاصة تلاحظ ، مع القلق ، ان جنسية سكان نيوهبريد مازالت غير محددة كما انه ليست لديهم جوازات سفر وطنية .

( ٨ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة ايضا الاتفاق الذي تم التوصل اليه في لندن بشأن مبدأ توحيد القانون الجنائي واجراءات المحاكم بهدف ترشيد العملية الثنائية الموجودة حاليا ، مما يؤدي الى القضاء على بعض اسباب الفرقة في الاقليم .

( ٩ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة ان مجلس الاراضي الوقف الذي شكل حديثا ، سوف يشرف على ادارة الاراضي الموكولة اليه لصالح السكان الاصليين ، وتعرب عن املمها

في ان يكتمل قريبا العمل الجارى بشأن وضع نظام جديد لحيازة الاراضي يلبي تطلعات سكان نيوهبريد العادلة .

( ١٠ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة ، مع القلق ، حالة اقتصاد الاقليم ، وهو يعتمد بصورة رئيسية ، على الزراعة من اجل متطلبات المعيشة - وهي مجال تنعدم فيه امكانية النمو ، وعلى انتاج جـوز الهند المجفف ( الكوبرا ) - وهو مجال يتأثر تأثرا كبيرا بتقلبات الاسعار في السوق العالمي . وتلاحظ اللجنة ان التقدم الاقتصادي مازال معتمدا على المساعدة الاجنبية . وفي هذا الصدد ، فانه مما يشجع اللجنة ما نعى اليها سن أن الدولتين القائمتين بالادارة قد اتفقتا ، في الاجتماع الوزارى المعقود في عام ١٩٧٤ ، على وضع خطة مشتركة للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الاقليم ، مع الاهتمام خاصـة بالمناطق الريفية . وتحت اللجنة مرة اخرى ، الدولتين القائمتين بالادارة على حمايـة حق شعب نيوهبريد في ملكية موارده الطبيعية والتصرف فيها وفي التحكم في التطور الخاص به مستقبلا .

( ١١ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة انه لم تجر ، في الاجتماع الوزارى المعقود فـي لندن ، مناقشة الاحوال التعليمية في نيوهبريد . وان اللجنة الخاصة ، اذ تدرك ان احدى المشاكل الرئيسية التي تواجه الاقليم تكمن في النقص الخطير في الموظفين المحليين المدربين ، لتحث الدولتين القائمتين بالادارة على بذل كل جهد ممكن من اجل وضع نظام موحد للتعليم الاجبارى يمكن السكان الاصليين من اعداد انفسهم ، على نحو مناسب ، لتولي مسؤولياتهم السياسية والاقتصادية مستقبلا ، ويمكن معه تحقيق نوع من تأمين شغل وظائف الخدمة المدنية بالسكان المحليين .

( ١٢ ) ان اللجنة الخاصة ، اذ تضع في اعتبارها الدعوة التي وجهها اليها الحزب القومي لنيوهبريد ، لايفاد بعثة زائرة الى الاقليم " لتطلع على الحالة " بنفسها ، لتؤكد مرة اخرى الـاهمية التي تعلقها على ايفاد بعثة زائرة للاقليم . ذلك ان الطريقة الوحيدة للتحقق من ادعاءات وتطلعات ورغبات السكان الحقيقية هي الاتصال المباشر بجمع معلومات كافية عن الوضع السائد في الاقليم بصورة مباشرة . وتعرب اللجنة الخاصة عن امليها فـسي ان تسمح الدولتان القائمتان بالادارة بقدم بعثة زائرة الى نيوهبريد في وقت مبكر .

مرفق\*

ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة

المحتويات

الفقرات

١ -	نبدہ عامہ .....	١ - ٢
٢ -	التطورات السياسية والدستورية .....	٣ - ١٥
٣ -	الاحوال الاقتصادية .....	١٦ - ٣١
٤ -	الاحوال الاجتماعية .....	٣٢ - ٣٦
٥ -	الاحوال التعليمية .....	٣٧ - ٣٩

\* سبق صدوره تحت الرمز A/AC.109/L.997 .



## نيوهيريد ( أ )

### ١ - نبذة عامة

- ١ - ترد المعلومات الاساسية عن نيوهيريد في تقرير اللجنة الخاصة المقدم الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين ( ب ) . وترد ادناه معلومات تكميلية .
- ٢ - يبلغ تعداد نيوهيريد ، حسب اخر البيانات الصحفية ، زهاء ٩٠٠٠٠ نسمة .

### ٢ - التصرّوات السياسية والدستورية

#### ألف - الادارة

- ٣ - كما ورد سابقا ( ج ) ، فان هذا الاقليم هو بلد خاضع للحكم الثنائي ( كند ومنيوم ) وتشرف على ادارته كل من فرنسا والمملكة المتحدة بصورة مشتركة . ويحكم هذا الاقليم وفقا لاحكام البروتوكول الانجليزى الفرنسى المعقود في ٦ آب/اغسطس ١٩١٤ . وتتكون الادارة المشتركة من فرع الخدمة القومية البريطانية وفرع الخدمة القومية الفرنسية وفرع الخدمات المشتركة ( او خدمات الحكم الثنائي ( الكند ومنيوم ) ) .
- ٤ - في عام ١٩٧٤ تم حل المفوضية السامية لغربي المحيط الهادى التي انشأتها المملكة المتحدة في عام ١٨٨٧ . وفي ١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ آلت وظائف المفوض السامي البريطاني لنيوهيريد ، التي كان يضطلع بها حتى ذلك الوقت ، بحكم منصبه ، المفوض السامي لغربي المحيط الهادى ، المقيم في هونييرا ، الى السيد أ . ن . لارمور ، وهو مساعد وكيل وزارة في وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث . والساكم البريطاني المقيم مسؤول امام السيد لارمور ، اما الحاكم الفرنسى المقيم فمازال مسؤولا لدى المفوض السامي الفرنسى ، الذى هو حاكم نيوكندونيا .

( أ ) يركز هذا الفرع الى التقارير المنشورة والى المعلومات التي احوالها الى الاممين العام ، بمقتضى المادة ٧٣ هـ من ميثاق الامم المتحدة ، مثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية في ٩ ايلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، وذلك عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ ، ومثل حكومة فرنسا في ١٧ نيسان / أبريل ١٩٧٥ ، وذلك عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ .

( ب ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9023/Rev.1 ) ، الفصل ١٧ ، المرفق .

( ج ) المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9623/Rev.1 ) ، الفصل ١٥ ، المرفق ، الفقرة ٣ .

## باء - المجلس التشريعي

- ٥ - في عام ١٩٧٤ كان المجلس الاستشاري يتكون من ٢٤ عضوا غير رسمي ( منهم ١٤ منتخبين و ١٠ معيّنين ) و ٦ أعضاء رسميين ، بما في ذلك المفوضين المقيمين الفرنسي والبريطاني .
- ٦ - عقدت محادثات وزارية فرنسية بريطانية تتعلق بنيوهبريد في لندن في يومي ٤ و ٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ( د ) . وقد ترأس الوفد الفرنسي السيد أوليفير ستيرن ، وزير شؤون المقاطعات والاقليم الخارجية ، كما ترأست وفد المملكة المتحدة الانسة جون ليستور الوكيلة البرلمانية لوزارة الخارجية والكنولث . وقد اتفق ممثلا الدولتين القائمتين بالادارة على اعتماد تدابير جديدة لتشجيع المزيد من الانماء السياسي والاقتصادي في الاقليم ، " بما يمكن سكان الاقليم من التقدم على طريق الديمقراطية والرفاه الاقتصادي والاجتماعي " . وقد قررت الحكومتان ان تساعد في انشاء جمعية تمثيلية ذات سلطات ومسؤوليات جديدة تحل محل المجلس الاستشاري . وسوف تكون هذه الجمعية " منتخبة عن طريق الاقتراع العام كما سيتم تشكيلها بما يكفل التمثيل العادل لجميع قطاعات السكان " . وسوف يبدأ العمل في اعداد القوائم الانتخابية وبقيّة لوازم الانتخابات في بداية عام ١٩٧٥ . وبالرغم من انه ليس هناك موعد قاطع لعقد الانتخابات ، الا انه من المأمول ان تعقد في موعد غايته ٣٠ ايلول / سبتمبر ١٩٧٥ .
- ٧ - ولقد ذكر بأن تدابير معينة سوف تتخذ لتحسين عمل المجلس الاستشاري الحالي ، وذلك بهدف تأمين حوار سليم مع الرأي العام المحلي في الفترة المؤقتة التي تسبق عقد الانتخابات . وسوف تشمل هذه التدابير اضافة عضوين جديدين من اهالي نيوهبريد وانشاء لجان متخصصة دائمة يوكل اليها استعراض الامور بين دورات المجلس . وقد وافقت الحكومتان على مبدأ توحيد القانون الجنائي ونظم المحاكم بهدف اقامة نظام موحد يركز على الاجراءات الجنائية البريطانية وعلى قانون العقوبات الفرنسي . كذلك وافقت الحكومتان على دراسة امكانية اضافة مركز " الرعوية المزروعة " على سكان نيوهبريد .
- ٨ - وفي كانون الثاني / يناير ١٩٧٥ قام كل من الانسة ليستور والسيد ستيرن بزيارة الاقليم ، حيث استعرضا معا التقدم المحرز حتى ذلك الوقت في تنفيذ التدابير التي سبق ان اتفقا عليها في لندن .

## جيم - الاحزاب السياسية

- ٩ - ترد في التقارير السابقة للجنة الخاصة معلومات عن الاحزاب السياسية الاربعة في الاقليم .

---

( د ) يرد نص البيان المشترك الصادر عقب هذه المحادثات في الوثيقة A/9861 .

ومن بين هذه الأحزاب الاربعة ، فان اكبر حزبين من حيث الاتباع هما الحزب القومي لنيوهيريـد الذى يبلغ عدد اعضائه ٨٠٠٠ عضو ، وحزبنا - غرايميل الذى تبلغ عضويته ٢٠٠٠ عضو حسب مصادر الحزب . أما الحزبان الاخران وهما حزب " اتحاد مجتمعات نيوهيريـد " وحزب " حركة الحكم الذاتى لنيوهيريـد " ، فهما يمثلان مصالح الاقليات ، ويعتقد ان عضوية كل منهما تبلغ بضع مئات . وفي الوقت الحاضر فان هناك تقارير تقول بأن هذين الحزبين قد دخلا في اتفاق مع حزبنا - غرايميل بهدف معارضة نهوض حركة الاستقلال التي يمثلها الحزب القومي لنيوهيريـد .

١٠ - وتبعا للتقارير الصحفية الواردة من الاقليم ، فان الحزب القومي يأمل في ان يتضاءل التأييد المالينيزى الذى تلقاه الاحزاب المنافسة ، ويؤمن بأنه قد يتمكن في النهاية من الدخول في تحالف مع حزبنا - غرايميل مما سيؤدى الى تجميع سكان الحواضر والارياف تأييدا للاستقلال المبكر . وفي مؤتمر مجلس ادارة الحزب القومي الذى عقد في الفترة من ٨ - ١١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ ذكر السيد والتر لينى رئيس الحزب<sup>(هـ)</sup> ، ان السيد جيـمى ستيفين زعيم حزبنا - غرايميل ، قد كان اول من اعلن الاستقلال في التماس رفعه للام المتحدة في عام ١٩٦٨<sup>(و)</sup> ، يدعو الى بلوغ الاستقلال في موعد غايته عام ١٩٧١ . وقال السيد لينى انه يعتبر الكلمة التي ادلى بها السيد ستيفن مؤخرا في الاحتفال الذى اقامه حزبنا - غرايميل في سانتو " غير امينة " و " مضللة " و " مهينة " ولا تستقيم مع الاهداف الاصلية لحزبنا - غرايميل .

١١ - وما تجدر الاشارة اليه ، ان الموعد المستهدف ، الذى يضعه الحزب القومي لنيوهيريـد ، لنيل نيوهيريـد الاستقلال هو عام ١٩٧٧ . وفي المؤتمر المشار اليه اعلاه ، شكر زعماء الحزب المفوضين المقيمين على البيان الصادر في اعقاب الاجتماع المعقود في لندن ( انظر الفقرة ٦ اعلاه ) كما اضافوا بأنهم سيدلون بتعليقات اكثر تفصيلا حينما تتوفر تفاصيل عما دار في ذلك الاجتماع .

١٢ - وفي كانون الثاني /يناير ١٩٧٤ عقد رئيس الحزب القومي لنيوهيريـد سلسلة من الاجتماعات اكد في كل منها ان الحزب يتوقع ان ينجح في " الالتزام بالموعد " المحدد للاستقلال .

#### دال - الحكم المحلي

١٣ - هناك ٢١ مجلسا محليا منتخبا لتمثيل الجزر والمراكز في هذه المجموعة . وهناك لجنة

---

(هـ) النشرة الصحفية لمجلس ادارة الحزب القومي ، ٨ - ١١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ ، وهي موجودة بملفات الامانة العامة .

(و) انظر الوثائق A/AC.109/PET.1122 و 1148 و 1164 و Add.1 ، المتعلقة بحقوق الانسان والمواطنة والحكومة الموحدة وعودة الاراضي السليبية الى مواطني نيوهيريـد الاصليين .

استشارية لتخطيط المدن في فيلا كما ان اسبيريتو لها مجلس مدينة منتخب . وهناك توصية بتكوين مجالس بلدية على اساس مبدأ المجالس البلدية ( كومين ) الفرنسي في كل من فيلا وسانتو وايراكور وطي ١٤ - اعتمد المجلس الاستشاري في دورد المعقودة في كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ فيما ذكر ، مشروع تشريع بشأن الحكم المحلي بأغلبية ١٦ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ٣ عن التصويت . وينص مشروع التشريع على انشاء مجالس في المجتمعات البلدية والريفية . وسوف يضطلع عمدة كل مدينة برئاسة مجلس البلدية الذي يتكون من ممثلي مختلف الاجناس . كما سوف تنشأ مجالس للمجتمعات المحلية في المناطق الريفية . وسوف ينتخب اعضاء المجالس في اقتراع موحد ، بأغلبية الاصوات ، كما سيكون لكل مجلس رئيس يضطلع برئاسته .

١٥ - ويرى بعض اعضاء المجلس الاستشاري ان تترك مسألة المجالس البلدية لتبت فيها الجمعية التمثيلية بعد تكوينها . ومن وجهة نظر المفوض الفرنسي المقيم ، فانه من الضروري ان تشرع المجالس الجديدة في العمل بأسرع فرصة ممكنة ، ويستحسن ان يبدأ ذلك في نيسان / ابريل من عام ١٩٧٥ . ولكنه اقر بأنه لن يكون ممكنا انشاء مجالس في جميع المجتمعات المحلية خلال عام ١٩٧٥ .

### ٣ - الاحوال الاقتصادية

#### ألف - نبذة عامة

١٦ - يعتمد اقتصاد نيوهبريد ، اساسا ، على الزراعة لتغطية متطلبات المعيشة وعلى انتاج جوز الهند المجفف ( الكوبرا ) . كذلك يزرع البن والكاكاو ، كما اخذت تنمو صناعة تصدير اللحوم " مجمدة ومعلبة " وتربية الماشية . وتصدر الاسماك المجمدة . ويعتبر انتاج الاخشاب مصدرا من مصادر اليرادات ، كما ان هناك صناعة سياحية نامية .

١٧ - غير ان التقدم الاقتصادي مازال معتمدا على المساعدة الخارجية . ففي عام ١٩٧٣ قدمت الدولتان القائمتان بالادارة ٤٤ مليون دولار استرالي ( ز ) للاندما \* الرأسمالي ( مقابل ٢٠ مليون دولار استرالي في عام ١٩٧٢ ) . وقد تم الاتفاق في الاجتماع الوزاري المعقود في تشرين الثاني / نوفمبر ( انظر الفقرة ٦ أعلاه ) ، على ان تضع فرنسا والمملكة المتحدة خطة مشتركة للاندما \* فسي الاقليم .

١٨ - تبلغ مساحة الاقليم ١٦٦ ١٨٨ هكتارا منها ٢٤٣ ٢٥١ هكتارا مسجلة . وفي عام

---

( ز ) يعتبر كل من الجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي عملة قانونية في الاقليم . غير ان العملات المستخدمة هي الدولار الاسترالي وفرنك نيوهبريد . والدولار الاسترالي ( ١.٠٠ د ) يساوي مئة فرنك من فرنكات نيوهبريد ( ١٠٠ ف.ن.ه ) ، او ما يقارب ١٣٠ دولارا من دولارات الولايات المتحدة .

١٩٧٤ طالب الحزب القومي لنيوهبريد ، في بيان بشأن السياسة العامة في مجال الاراضي ، بأن تعود جميع الاراضي التي يملكها المفتربون في نهاية المطاف الى السكان الاصليين ، ويستند الحزب في ذلك ، حسبما تقول مصادره ، الى المطلب الشعبي المعبر عنه في مؤتمر الحزب المعقود في شباط / فبراير ١٩٧٤ وفي المؤتمرات الشعبية في بانغو وميلي وغيرها من الاماكن . وقد حدد الحزب برنامجا ، من اربعة اجزاء ، لاستعادة الاراضي ، على النحو التالي : ( أ ) استرجاع الاراضي التي يملكها المفتربون ؛ ( ب ) تأكيد حق ملكية الاراضي التي هي حاليا بحيازة نيوهبريديين بصرف النظر عما اذا كان قد تم شراء هذه الاراضي من نيوهبريديين او من مفتربين ؛ ( ج ) استرجاع جميع اراضي الادغال غير المستعملة التي يملكها المفتربون الى اهل الاقليم بوصفها ارض وقف عرفي ؛ ( د ) الاعتراف بمختلف سندات وحقوق ودعاوى ملكية الاراضي المتعارف عليها في نيوهبريد . وقد طلب الحزب ايضا وقف بيع جميع الاراضي حتى اعداد قانون للاراضي ، كما نصح سكان نيوهبريد بعدم شراء اى اراضي اخرى من الملاك المفتربين .

١٩ — وحسب ما جاء في التقارير ، فقد تقرر في المؤتمر الوزاري المعقود بلندن اعداد نظام جديد لحيازة الاراضي ينطبق على جميع سكان الاقليم دون تمييز بسبب الاصل . والهدف من ذلك هو — استبدال الاحكام المتعلقة بالاراضي في بروتوكول عام ١٩١٤ بقوانين مشتركة تقوم على اساس مفاهيم سكان نيوهبريد فيما يتعلق بالاراضي . وقد حقق السيد ج . ت . فلمنج ، المستشار البريطاني الذي يعمل في نيوهبريد ، بعض الانجازات في اعداد مشروع موحد للاراضي . وقد قبلت الدولتان القائمتان بالادارة من حيث المبدأ ، العمل الذي انجز .

## با\* — الزراعة

### الكوبرا ( جوز الهند المجفف )

٢٠ — في عام ١٩٧٣ صدر الاقليم ٢٢ ١٥٩ طنا متريا من جوز الهند المجفف ( الكوبرا ) بلغت قيمتها ٣٤ ملايين دولار استرالي ، مقابل ١٨ ٢٨٢ طنا متريا في عام ١٩٧٢ بلغت قيمتها ١٤ مليون دولار استرالي . وفي نهاية ايلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، بلغ سعر جوز الهند المجفف ( الكوبرا ) ١٢٠ دولارا استراليا للطن . ولكن اتحاد نيوهبريد التعاوني استمر في دعم الاسعار وطلب من الجمعيات المنضوية تحته ان تدفع ١٨٠ دولارا استراليا للطن . وفي تشرين الثاني / نوفمبر من نفس العام ، انخفضت اسعار جوز الهند المجفف ( الكوبرا ) فبلغت ١٤ دولارا استراليا للطن ، ولكن الاتحاد اشار بأنه سيواصل دعم الاسعار بمبلغ ١٠ دولارات استرالية للطن . ولم تعط اية اسباب لهذا الانخفاض الكبير في اسعار جوز الهند المجفف ( الكوبرا ) .

### المحاصيل الاخرى

٢١ — يعتبر الكاكاو والبن هما المحصولان الثاني والثالث من حيث الاهمية كمحاصيل زراعية

نقدية . فقد ارتفعت صادرات الكاكاو من ٣٣١ طنا متريا في عام ١٩٧٢ بلغت قيمتها ١٢٩ ٤٤٠ دولارا استراليا الى ٨٢٨ طنا متريا في عام ١٩٧٣ ، بلغت قيمتها ٤٩٥ ٠٠٠ دولارا استرالي . غير ان صادرات البن قد انخفضت من ٧١ طنا متريا ، بلغت قيمتها ٤٥ ٣٠٠ دولارا استرالي في عام ١٩٧٢ الى طنين متريين فقط بلغت قيمتهما ١ ٤٠٠ دولارا استرالي .

### الماشية

٢٢ - حسب ما جاء في التقرير السنوي للمملكة المتحدة ، كان هناك حوالي ١٠٠ ٠٠٠ رأس من الماشية في الاقليم في عام ١٩٧٣ ( ٩٢ ٠٠٠ في عام ١٩٧٢ ) . وخلال الفترة المستعرضة كانت صادرات لحوم الماشية والمنتجات الحيوانية الاخرى كما يلي : ٦٥٨ طنا متريا من اللحم البقري المجمد والمثلج ( بما قيمته ٤٦١ ٠٠٠ دولارا استرالي ) ؛ ١٨٩ طنا متريا من اللحم البقري المعلب ( ٢٥٩ ٠٠٠ دولارا استرالي ) ؛ ٧٨ طنا من المنتجات الحيوانية الاخرى ( ٢٦ ٠٠٠ دولارا استرالي ) ؛ و ٢٦ طنا من الماشية الحية ( ٣٠ ٠٠٠ دولارا استرالي ) . وسازلت مزارع تم حريقها بالبنار عند جرة ، حيث توجد فحول من سلالاتي شاروليز وليموزين ، وقد بلغ حجم التلبيح من السلالات النقية ٤٥ ٣ رأسا بنهاية عام ١٩٧٣ .

### جيم - مصايد الاسماك

٢٣ - وفي عام ١٩٧٣ تم تصدير ١٥ ١٣١ طنا متريا من السمك المجمد بما تبلغ قيمته تسليم ميناء الشحن ( فوب ) حوالي ٨ ملايين دولارا استرالي ( ٦١ في المائة من مجموع قيمة الصادرات ) ، مقابل ١٥ ٥٩٨ طنا متريا في عام ١٩٧٢ ، تبلغ قيمتها ٩ ملايين دولارا استرالي ( ٧٤ في المائة ) .

### دال - الغابات

٢٤ - وفي نفس العام جرى تصدير ١١ ٨٩٥ طنا متريا من الاخشاب ، بلغت قيمتها ٧٨٠ ٠٠٠ دولارا استرالي مقابل ١١ ٣٦٨ مترا مكعبا بلغت قيمتها ٤٤٤ ملايين دولارا استرالي في عام ١٩٧٢ .

### هاء - التعدين

٢٥ - وفي عام ١٩٧٣ بلغت جملة مصروفات ادارة المناجم باقليم الحكم الثنائي ( الكندومنيوم ) ٣٦ ٨٨٢ دولارا استراليا ( مقابل ٣٤ ٢١٥ دولارا استراليا في عام ١٩٧٢ ) . وخلال نفس العام تم تصدير ٣٠ ٦٨٢ طنا متريا من المنجنيز بلغت قيمتها ٣٢٩ ٠٠٠ دولارا استرالي ، مقابل ٣٦ ٩٦٥ طنا متريا قدرت بمبلغ ٤٠٩ ٠٠٠ دولارا استرالي في عام ١٩٧٢ .

## واو - السياحة

٢٦ - في عام ١٩٧٣ زار نيوهبريد ، حسب التقارير ، ١٦ ٠٠٠ سائح ( ١٣ ٦٠٠ في ١٩٧٢ ) .

## زاي - المالية العامة

٢٧ - كما ذكر سابقا فان للاقليم ثلاث موازنات . وقد كانت الايرادات والمصروفات لعام ١٩٧٣ كما يلي :

المصروفات	الايرادات
( بالدولارات الاسترالية )	
٨ ١٣٢ ٠٩٢	٨ ٣٤٠ ٨٤٥
٥ ٤٢٤ ٧٣٥	٥ ٢١٥ ٨٨٤
٢ ٣٣٦ ٣٧٠	٢ ٤٢١ ١٣٤
	الخدمات المشتركة ( الكند ونيوم )
	الخدمة القومية البريطانية
	الخدمة القومية الفرنسية

٢٨ - وفي أيلول / سبتمبر ١٩٧٣ ، اتخذت الحكومة الاسترالية خطوات لوقف تدفق رأس المال الى نيوهبريد ، وذلك بأن اشترطت الحصول على اذن مسبق من مصرف الاحتياطي الاسترالي عند تحويل مبالغ من العملة الاسترالية الى الاقليم ، تبلغ او تتجاوز ٥٠ ٠٠٠ دولار استرالي .

٢٩ - وقد حصلت الادارة المشتركة على قروض تبلغ مليوني دولار استرالي من اثنين من المصارف المحلية ، وذلك لتمويل عدد من المشاريع الكبيرة ، بما في ذلك تحسين خدمات الهاتف في فيلا وسانتو ، وتشبيد رصيف مرفأ فيلا واسكان موظفي الخدمة المدنية وتعويض اصحاب الاراضي الذين تضرروا من توسيع الطرق في فيلا .

٣٠ - وفي عام ١٩٧٤ قيل ان سلطات الاقليم قد زادت الضرائب الجمركية ، وذلك بهدف سد الشفرة التي تبلغ ما يقرب من ٤٦٠ ٠٠٠ دولار استرالي بين الدخل والمنصرف .

٣١ - وفي كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ افتتح مصرف بنك جوتزفيلر كورتس بنجنر ، وهو شركة مساهمة سويسرية ، فرعا في نيوهبريد يحرف باسم بنك جوتزفيلر كورتس بنجنر اوفرسيز ليمتيد ، برأس مال مدفوع يبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار استرالي . وسوف تكون عمليات الفرع ، كما ذكر ، عمليات متخصصة ؛ كما ان اثنين من بين اصحاب الاسهم في هذا الفرع يمثلان رابع وخامس اكبر مصارف سويسرا . وهما بنك بوبيولار سويس وبنك لوى . ويأمل فرع فيلا ، الذى تم تسجيله وفق قانون المملكة المتحدة ، في انما " سوق للدولار الباسيفيكي " على غرار اسواق الدولار الاوروبي والدولار الاسيوى .

#### ٤ - الاحوال الاجتماعية

##### ألف - الجمعيات التعاونية

٣٢ - حسب التقرير السنوي للمملكة المتحدة كانت هناك ( ٣١ ) جمعية تعاونية تحت اشراف الخدمة القومية البريطانية في نهاية عام ١٩٧٣ ، وتتكون عضوية هذه الجمعيات من حوالي ٧٠٠٠ شخص ( اولياء امور عائلات فقط ) يمثلون اكثر من نصف السكان الاصليين . وقد وصل حجم المعاملات الاجمالية لعام ١٩٧٣ الى ٢٣٣ مليون دولار استرالي .

##### باء - العمل

٣٣ - في ٣٠ أيلول / سبتمبر ١٩٧٣ أجرى مكتب احصاء الكند ومنيوم ، بمساعدة المستشار الاقليمي للقوى العاملة التابع لمنظمة العمل الدولية / برنامج الامم المتحدة الانمائي ، دراسة استقصائية شاملة للقوى العاملة . وقد شملت هذه الدراسة المناطق الحضرية للعمالة في فيلا وسانتو وكذلك بعض الصناعات خارج هذه المناطق ، باستثناء المشاريع الزراعية . ومن المفروض ان تثمر نتائج هذه الدراسة الاستقصائية عن اول احصائيات حقيقية عن العمالة تجمع في الاقليم ، كما يفترض ان تصبح اساسا لسلسلة متصلة من الدراسات الاحصائية للقوى العاملة .

٣٤ - وفي عام ١٩٧٣ انخفض انخفاضاً شديداً عدد المهاجرين من سكان نيوهبريد الى نومييا بحثاً وراء العمل ، نظراً الى تدهور تعددين النيكل في نيوكالندونيا الذي بدأ منذ عام ١٩٧١ . وكما حدث في السنوات الماضية ، فان معظم العاملين لم يصبحوا معهم عائلاتهم . وفي الواقع فان العمال النيوهبريديين البالغ عددهم ٢٠٠٠ عامل ممن يعملون في هذه الصناعة قد اخذوا يفتادرون نيوكاليدونيا بمعدل ٢٢ عاملاً في الشهر ، وذلك لانه ليست لدى النيوهبريديين هوية قانونية تحمي حقهم في العمالة ، خلافاً لسكان جزيرة والس مثلاً ، الذين يتمتعون بالجنسية الفرنسية ويمكن لهم الهجرة بصحبة عائلاتهم .

##### جيم - الصحة العامة

٣٥ - في عام ١٩٧٣ ، كانت هيئة موظفي الشعبة الطبية البريطانية مكونة من ( كبير اطباء و ٧ أطباء مفترين و ٦ أطباء محليين ) من خريجي كلية فيجي الطبية ( و ٢ من فنيي المختبرات و ١٤ حكيمة و ٢ من ممرضات المستشفيات و ١ مساعد مفتش صحة و ٢ مساعدي المختبرات و ١ حكيم اسنان و ٩٠ من المضمدين والممرضين . ويقوم هذا العدد من الموظفين بخدمة المستشفى الرئيسي ومستشفى المنطقة ومستوصف ريفي . ومن المقرر ان يكتمل المستشفى الرئيسي الجديد خلال عام ١٩٧٤ .



٣٦ - وقد بلغت جملة المنصرفات التي انفقتها الخدمة القومية البريطانية على الصحة العامة في عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ مبلغ ٣٠٠ ٣٠٩ ١ دولار استرالي ( ١٢٤ ٥٢٨ دولار استرالي في ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ) . كما بلغت المنصرفات التي انفقتها المنظمات التبشيرية والخيرية ما يقارب ١٥٠ ٠٠٠ دولار استرالي .

#### ٥ - الاحوال التعليمية

٣٧ - في عام ١٩٧٣ بلغ عدد الاطفال في سن الدراسة ٢٢ ٥٠٠ ( ٢٠ ٦٠٠ من السكان الاصليين و ١ ٩٠٠ من غير الاصليين ) ، بالمقارنة مع ٩٠٠ ٢١ في عام ١٩٧٢ . وتقدر نسبة الامية في الاقليم بحوالي ٢٠ في المائة من اجمالي عدد السكان في سن العاشرة وما فوقها . وهناك ٩٦ مدرسة حكومية و ٩٥ مدرسة اهلية يقدم فيها التعليم الابتدائي الذي تدعمه الخدمة القومية البريطانية ( ١١٣ مدرسة حكومية و ٨٢ مدرسة اهلية في عام ١٩٧٢ ) . كما ان هناك ٤٧ مدرسة حكومية و ٣٦ مدرسة اهلية يقدم فيها التعليم الابتدائي الذي تدعمه الخدمة القومية الفرنسية . وقد بلغ العدد الاجمالي المسجل في الاقليم ١٢ ٨٤٤ تلميذا ، مقابل ٩١٩ ١١ تلميذا في عام ١٩٧٢ . وبالإضافة الى ذلك هناك ١٠٣ طلاب يدرسون خارج البلاد .

٣٨ - تقدم الادارة المشتركة لاقليم الحكم الثنائي معونة مالية سنوية من اجل التعليم . وتقسم هذه المعونة بالتساوي بين الخدمتين القوميتين وتستخدم من اجل المساعدة في توفير المرافق التعليمية وفقا لسياسات البلدين المترولين .

٣٩ - في عام ١٩٧٣ بلغت جملة المنصرفات التي انفقتها الخدمة القومية البريطانية على التعليم ٢٦٣ ٤٦٠ ١ دولار استراليا ( ٨٣٧ ٦٢١ دولار استراليا في عام ١٩٧٢ ) . وقد قدمت المعونة الانمائية البريطانية هبة مالية للتعليم قدرها ١٣ ٢٢٧ ١ دولار استراليا ( ١٢٣ ٢١٤ دولار استراليا في عام ١٩٧٢ ) . وبلغت المنصرفات التعليمية التي انفقتها الخدمة القومية الفرنسية ٩١٧ ٣٦٠ ١٩ فرنكا نيوهبريديا ( ١٧ ١٥٧ ٠٨٢ فرنكا نيوهبريديا في عام ١٩٧٢ ) . وبلغت منصرفات لجنة التعليم في المنطقة ٣٢٣ ٦٧ دولار استراليا ، كما بلغت المنصرفات التي انفقتها الهيئات التبشيرية والطوعية ما يقدر بمبلغ ١٥٠ ٠٠٠ دولار استرالي .

الفصل التاسع عشر

( A/10023/Add.7 )

جزر توكيلاو

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>
٢٢١	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة ..... ٩ - ١
٢٢٢	باء - قرار اللجنة الخاصة ..... ١٠

المرفقات

٢٢٤	الأول : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة .....
	الثاني : رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٧٥ وموجهة من القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة.....
٢٢٨	الثالث : رسالة مؤرخة في ٦ ايار/مايو ١٩٧٥ وموجهة من رئيس اللجنة الخاصة الى القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة.....
٢٢٩	

## الفصل التاسع عشر

### جزر توكيلاو

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - باعتماد اللجنة الخاصة في جلستها ٩٩٣ المعقودة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٥ للتقرير الرابع والسبعين المقدم من الفريق العامل ( A/AC.109/L.993 ) ، فانها قررت ، في جملة أمور ، ان تحيل مسألة جزر توكيلاو الى اللجنة الفرعية الثانية لدراستها وتقديم تقرير بشأنها .
- ٢ - ونظرت اللجنة الخاصة في هذا البند في جلساتها ٩٩٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ المعقودة في الفترة بين ١٤ أيار/مايو و ٧ آب/اغسطس .
- ٣ - وعند نظرها في هذا البند ، اخذت اللجنة الخاصة في الاعتبار احكام قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، بما في ذلك ، على وجه الخصوص القرار ٣٣٢٨ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٦ كانون-الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ، والمتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وفي الفقرة ١١ من هذا القرار ، تطلب الجمعية العامة من اللجنة الخاصة " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ القرارين ١٥١٤ ( د - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) تنفيذاً فورياً تاماً في جميع الاقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لازالة ما تبقى من مظالم الاستعمار وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . وقد استرشدت اللجنة الخاصة ايضا باتفاق الرأي الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ (١) حينما لاحظت مع الارتياح ، فيما لاحظت " استمرار الاشتراك النشط من جانب ممثل حكومة نيوزيلندا فيما يخصها من اعمال اللجنة الخاصة " ؛ كما لاحظت " استمرار الدولة القائمة بالادارة في ابداء استعدادها لاستقبال بعثة زائرة " الى الاقليم وطلبت الى اللجنة الخاصة " ان تعتمد ، بالتشاور مع الدولة القائمة بالادارة الى مواصلة تقصي افضل الطرق والوسائل لتنفيذ الاعلان فيما يخص جزر توكيلاو ، بما في ذلك ايفاد بعثة زائرة حسب مقتضى الحال . . . . " .
- ٤ - وكان معروضا على اللجنة ، اثناء نظرها في مسألة هذا الاقليم ، ورقة عمل اعدتها الامانة العامة ( انظر المرفق الاول لهذا الفصل ) تتضمن معلومات بشأن التطورات المتعلقة بالاقليم .
- ٥ - وشارك ممثل نيوزيلندا ، بوصفها الدولة المعنية القائمة بالادارة ، في اعمال اللجنة الخاصة اثناء بحث هذا البند ( انظر A/AC.109/SC.3/SR.225-229 والتصويب ) .

---

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٣١ ( A/9631 ) ص ١١٦ ، البند ٢٣ .

- ٦ - وكان معروضا على اللجنة الخاصة ايضا ، رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان /ابريل ١٩٧٥ موجهة من القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لنيوزيلندا لدى الامم المتحدة الى رئيس اللجنة ( انظر المرفق الثاني لهذا الفصل ) ، يخبره فيها بأنه ، رهنا بالمشاروات اللاحقة التي ستعقد بهذا الصدد مع سكان جزر توكيلاو وبموافقة اللجنة الخاصة ، سوف تتخذ الترتيبات في الوقت المناسب لتأجير سفينة تستخدم في ايفاد بعثة زائرة الى جزر توكيلاو في حزيران /يونيه ١٩٧٦ أو نحو هذا الموعد . وفي رسالة مؤرخة في ٦ أيار /مايو ١٩٧٥ ( انظر المرفق الثالث لهذا الفصل ) اخطر رئيس اللجنة حكومة نيوزيلندا بأنه ، بناء على المشاورات التي تمت بهذا الشأن ، فقد وافقت اللجنة الخاصة ان تضمن برنامج عملها لعام ١٩٧٦ ، ايفاد بعثة زائرة للاقليم ، وطلب من حكومة نيوزيلندا ان تشرع في وضع الترتيبات اللازمة ( انظر A/AC.109/FV.999 ) .
- ٧ - وفي الجلسة ١٠١٠ المعقودة في ٥ آب/اغسطس قدم مقرر اللجنة الفرعية الثانية ، في بيان امام اللجنة الخاصة ( A/AC.109/FV.1010 ) ، تقرير تلك اللجنة ( A/AC.109/L.1019 ) ، الذي يتضمن بيانا بنظرها في مسألة هذا الاقليم ( A/AC.109/SC.3/SR.225-229 و 231 و 233 والتصويب )
- ٨ - وفي الجلسة ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس اعتمدت اللجنة الخاصة ، دون اعتراض ، تقرير اللجنة الفرعية الثانية ، كما صادقت على مشروع اتفاق الرأي المتضمن فيه ( انظر الفقرة ١٠ أدناه ) . كذلك القى الرئيس كلمة ( A/AC.109/FV.1011 ) .
- ٩ - وفي ١١ آب/اغسطس ، احيل نص اتفاق الرأي الى الممثل الدائم لنيوزيلندا لدى الامم المتحدة لعرضه على حكومته .

#### باء - قرار اللجنة الخاصة

- ١٠ - فيما يلي نص اتفاق الرأي بشأن جزر توكيلاو ، الذي اعتمدته اللجنة الخاصة في جلستها ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس ، والذي اشير اليه في الفقرة ٨ أعلاه .
- ان اللجنة الخاصة ، وقد استمعت الى بيانات ممثل نيوزيلندا ، بوصفها الدولة المعنية القائمة بالادارة ، بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ ( د - ١٥ ) المؤرخ في ١٤ كانون الاول /ديسمبر ١٩٦٠ ، فيما يخص جزر توكيلاو ( ٢ ) ، تلاحظ مع الارتياح ، استمرار المشاركة النشطة من قبل ممثل الدولة القائمة بالادارة فيما يخصها من اعمال اللجنة الخاصة في عام ١٩٧٥ . وتلاحظ اللجنة الخاصة ايضا استعداد الدولة القائمة بالادارة المتواصل لاستقبال بعثة

زائرة لجزر توكيلاو حتى تتمكن اللجنة من الحصول على معلومات مباشرة عن الاحوال في الاقليم وعن رغبات وتطلعات السكان . وترحب اللجنة ، على نحو خاص ، بإمكانية اتمام هذه الزيارة في حزيران /يونيه ١٩٧٦ أو نحو هذا الموعد ، وتطلب الى رئيسها ان يواصل مشاوراته مع الدولة القائمة بالادارة في هذا الصدد . وتلاحظ اللجنة الخاصة مع التقدير ايضا استمرار المساعدة التي تقدمها وكالات الامم المتحدة المتخصصة ، مثل منظمة الصحة العالمية ، الى جزر توكيلاو ، وترى اللجنة ان توفير هذه المساعدة ، التي تعبّر عن اهتمام المجتمع الدولي المتواصل برفاء شعب الاقليم ، يمثل وسيلة هامة من وسائل دعم مقدرة السكان على تحقيق الاهداف التي تنص عليها احكام ميثاق الامم المتحدة ذات الصلة تنفيذا كاملا . وتقرر اللجنة الخاصة ، رهنا بما تقدمه الجمعية العامة ، في دورتها الثلاثين ، من توجيهات في هذا الصدد ، ان تواصل بالتشاور مع الدولة القائمة بالادارة ، التماس افضل السبل والوسائل لتطبيق الاعلان فيما يخص جزر توكيلاو ، بما في ذلك ايفاد بعثة زائرة الى الاقليم .

المرفق الاول \*

ورقة العمل التي أعدتها الامانة العامة

المحتويات

الفقرات

٢	.....	١ —	نبرة عامة
٤ — ٣	.....	٢ —	التطورات الدستورية والسياسية
٦ — ٥	.....	٣ —	الاحوال الاقتصادية
١٠ — ٧	.....	٤ —	الاحوال الاجتماعية والتعليمية

## جزر توكيلاو ( أ )

### ١ - نبذة عامة

١ - ترد معلومات اساسية عن جزر توكيلاو في تقرير اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين (ب) . وترد ادناه معلومات تكميلية .

٢ - تتألف جزر توكيلاو من الجزر المرجانية الثلاث التالية : نوكونونو ، وفاكاوفو ، وأتافو . وتبلغ مساحة نوكونونو ٣٥٠ فداناً ؛ وفاكاوفو ٦٥٠ فداناً ، وأتافو ٥٠٠ فدان . وبناءً على تعداد ايلول/سبتمبر ١٩٧٣ يبلغ مجموع عدد السكان ١٥٨٧ نسمة ، وهو موزع كما يلي : فاكاوفو ، ٦٤٩ نسمة ، أتافو ، ٥٧٢ نسمة ؛ نوكونونو ، ٣٦٦ . وكانت الارقام المناظرة لعام ١٩٧٢ هي : ٦٧٨ ، ٥٩٣ ، ٣٦٢ ، أى ما مجموعه ١٦٣٣ نسمة .

### ٢ - التطورات الدستورية والسياسية

٣ - تقع جزر توكيلاو داخل حدود نيوزيلندا ، وتجرى ادارتها بموجب السلطة التي يخولها قانون جزر توكيلاو لسنة ١٩٤٨ ، والتعديلات الداخلة عليه ، وهو القانون الذى يشكل اساس النظام التشريعي والاداري والقضائي للاقليم . ويعتبر التوكيلاويون بموجب احكام قانون الجنسية البريطانية والجنسية النيوزيلندية لعام ١٩٤٨ ، رعايا بريطانيين ومواطنين نيوزيلنديين .

٤ - وتم بموجب الباب الاول من قانون جزر توكيلاو المعدل لعام ١٩٦٧ ، انشاء خدمة عامة لجزر توكيلاو تقع تحت سلطة لجنة الخدمات الحكومية لنيوزيلندا . وفي ٣١ آذار/مارس ١٩٧٤ كان هناك ٢٠٥ موظفين محليين ( بما فيهم ١١٥ عاملاً مؤقتاً ) و ١٢ موظفاً مغترباً . وفي عام ١٩٧٣ كان عدد الموظفين المحليين ١٩٨ والمغتربين ١٢ . وتشمل هذه الارقام المعلمين ، والممرضات ، والموظفين الآخرين غير المصنفين كموظفين حكوميين في نيوزيلندا . ويتلقى الموظفون الحكوميون التوكيلاويون التدريب اثناء الخدمة في ساموا الغربية بموجب المشروع التدريبي الذى تشرف عليه الادارة وفي نيوزيلندا بموجب المشروع التدريبي النيوزيلندي .

( أ ) يركز هذا الفرع الى التقارير المنشورة والمعلومات التي احوالتها حكومة نيوزيلندا الى الامين العام بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الامم المتحدة ، في ٢٦ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، عن السنة المنتهية في ٣١ آذار/مارس ١٩٧٤ .

( ب ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣

( A/9023/Rev.1 ) الفصل السادس عشر ، المرفق .

### ٣ - الأحوال الاقتصادية

٥ - كان مجموع الإيرادات في السنة المنتهية في ٣١ آذار/مارس ١٩٧٤ مبلغ ٤٢ ٢٧٤ دولارا نيوزيلنديا (ج) مقابل ٦٨ ٧٥٠ دولارا نيوزيلنديا في عام ١٩٧٣. وبأند السنة المنتهية في ٣١ آذار/مارس ١٩٧٤، وهي موزعة كما يلي : الإدارة ، ٧٦ ٢٢١ دولارا نيوزيلنديا ؛ التعليم ، ١١٨ ٥١٧ دولارا نيوزيلنديا ؛ الصحة ، ٣٩ ٢٣٧ دولارا نيوزيلنديا ؛ الأشغال العامة ، ٤٤٠ ٢١ دولارا نيوزيلنديا ؛ والمشاريع الانتاجية ، ٩٢٠ ١٢٠ دولارا نيوزيلنديا ؛ الزراعة ، ٦ ٣٢٥ دولارا نيوزيلنديا ؛ مكتب البريد والاتصالات ، ٩٠ ١١ دولارا نيوزيلنديا . وقد بلغت المعونة المالية الواردة من نيوزيلندا ١١٩ ٦٠٠ دولارا نيوزيلنديا في عام ١٩٧٢ و ١٨٧ ٠٠٠ دولارا نيوزيلنديا في عام ١٩٧٣ ، وذلك بالإضافة الى المبلغ المقدم لفترة الثلاث سنوات ١٩٧١/٧٢ الى ١٩٧٣/٧٤ وقدره ٥٤١ ٠٠٠ دولارا نيوزيلنديا .

٦ - في ٣١ آذار/مارس ١٩٧٤ بلغ رصيد صندوق دعم جوز الهند المجفف ( الكوبرا ) ٤٦٦ ٣١ دولارا نيوزيلنديا ، ويستثمر هذا المبلغ في السندات النيوزيلندية . وفي ٤ حزيران/يونيه ١٩٧٤ أعلن ممثل نيوزيلندا ، في الجلسة ٢٠٥ للجنة الفرعية الثانية التابعة للجنة الخاصة ، ان حكومته قد أقرت برامج للمساعدة تبلغ قيمتها ١٤ مليون دولارا نيوزيلنديا للتوكيلاويين للفترة ١٩٧٤/١٩٧٧ ؛ ورصد مبلغ آخر قدره ٥٤ مليون دولارا نيوزيلنديا لتلبية الطلبات الإضافية المقدمة من اقاليم منطقة المحيط الهادئ ، بما فيها جزر توكيلاو ، للحصول على المساعدة خلال الفترة ذاتها ( A/AC.109/SC.3/SR.205 والتصويب ) .

### ٤ - الاحوال الاجتماعية والتعليمية

٧ - تقوم حكومة ساموا الغربية بتقديم المساعدة بتوفير الخدمات الطبية للاقليم كما يقوم موظفوها الطبيون بصورة منتظمة بزيارة الجزر المرجانية . ويعمل في نوكونونو ثلاثة أطباء توكيلاويين وطبيب من جزر اليس .

٨ - والتعليم الابتدائي متاح لجميع الأطفال ، وتقدم المنح الدراسية في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي في ساموا الغربية ، وفيجي ، ونيوزيلندا . ويعمل في التعليم ثلاثة معلمين نيوزيلنديين مع زوجاتهم ، وكلهم مؤهلون ، و ٣١ معلما توكيلاويا مدرسا و ١٢ من موظفي الخدمات التعليمية . وتنطوي واجبات المعلمين النيوزيلنديين الستة على مساعدة الموظفين التوكيلاويين على تحسين مستويات التعليم ، وعلى المساعدة في اعداد الذين يعتزمون الهجرة للحياة خارج جزر توكيلاو ، وخاصة في نيوزيلندا .

( ج ) ان الدولار النيوزيلندي يساوي تقريبا ١٣٥ دولارا من دولارات الولايات المتحدة .



- ٩ - وفي السنة المنتهية في ٣١ آذار/مارس ١٩٧٤ اتم ثلاثة مبعوثين من الحائزين للمنح الدراسية المقدمة من الادارة دراساتهم العليا في كلية فيجي للطب ، أحدهم في الطب واثنان في طب الاسنان . وفي الفترة ذاتها بدأ خمسة عشر طالبا الدراسة في المدرسة الثانوية في نيوزيلندا وذلك بمنح مقدمة بموجب المشروع التدريبي النيوزيلندي .
- ١٠ - وفي الفترة ١٩٧٣/١٩٧٤ بلغت النفقات التعليمية بموجب المشروع التدريبي النيوزيلندي ٥٢ ٤٢٧ دولارا نيوزيلنديا ، مقابل ٢٤٤ ٤١ دولارا نيوزيلنديا في السنة السابقة .

### المرفق الثاني \*

#### رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان / أبريل ١٩٧٥ وموجهة من القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لنيوزيلندا لدى الامم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة

تذكرون انه عندما دعت حكومة نيوزيلندا اللجنة الخاصة في تموز/يوليه ١٩٧١ الى ايفاد بعثة زائرة الى نيوي (أ) ، فقد أبدت استعدادها كذلك لاستقبال بعثة زائرة للامم المتحدة في جزر توكيلاو . وفي تلك المناسبة لم يكن من الممكن تضمين خط سير بعثة الامم المتحدة الى نيوي في عام ١٩٧٢ زيارة الى جزر توكيلاو . بيد ان الدعوة بقيت مفتوحة منذ ذلك الوقت ، وقد واصلت سلطات نيوزيلندا دراسة الطرق الكفيلة بالتغلب على مشاكل توفير سبل السفر الى جزر توكيلاو .

وكما أشرنا في بياننا المدلى به امام اللجنة الفرعية الثانية المنبثقة عن اللجنة الخاصة في ١٠ نيسان / ابريل (ب) ، فانه يبدو الآن ان من المحتمل ان تتوفر للاجهزة في المحيط الهادئ في العام القادم سفينة ملائمة لنقل الركاب ، وهي السفينة سينباك راوندز . واذما رغبت اللجنة الخاصة في تضمين برنامج عملها لعام ١٩٧٦ ايفاد بعثة صغيرة لتقصي الحقائق الى جزر توكيلاو على أساس المقرر الذي اتخذته الجمعية العامة في ١٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ (ج) ، فان سلطات نيوزيلندا سيسرها ان تتأكد مما اذا كان ممكنا استئجار سينباك راوندز لذلك الغرض في أواسط عام ١٩٧٦ . كما ستقوم سلطات نيوزيلندا باتخاذ الخطوات الرامية الى اجراء المشاورات اللازمة مسبقا مع اهالي جزر توكيلاو في اجتماعهم العام المقبل المعروف بـ " فونو " أو اجتماع المجلس . واذما اتفق التوكيلاويون على استقبال بعثة الامم المتحدة فلا شك في انهم سيودون عقد " فونو " عام آخر قبل قدوم البعثة . ويمكن ترتيب عقد ذلك الاجتماع في أواخر الربع الاول من العام المقبل مما سيمكن البعثة من القدوم في شهر حزيران / يونيه ١٩٧٦ أو نحو ذلك الوقت .

وان وفدى لعل استعداد لبحث هذا الاقتراح بمزيد من التفصيل عندما تشاؤون ذلك .

( توقيع ) م . مانسفيلد

القائم بالاعمال بالنيابة

\* سبق صدوره تحت الرمز A/AC.109/485 .

( أ ) للاطلاع على تقرير البعثة انظر ، الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السابعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/8723/Rev.1 ) ، الفصل السادس عشر ، المرفق الاول .

( ب ) A/AC.109/SC.3/SR.225 والتصويب .

( ج ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٣١

### المرفق الثالث

رسالة مؤرخة في ٦ أيار/مايو ١٩٧٥ وموجهة من رئيس اللجنة  
الخاصة الى القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لنيوزيلندا  
لدى الامم المتحدة

يشرفني ان أنوه بتلقي رسالتكم الطيبة المؤرخة في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٧٥ فيما يتعلق  
بامكانية قيام اللجنة الخاصة بايفاد بعثة صغيرة لتقصي الحقائق الى جزر توكيلاو خلال عام ١٩٧٦ (أ).  
وعلى أساس المشاورات المعقودة في هذا الصدد ، يسرني ان انهي اليكم ان اعضاء اللجنة  
الخاصة قد اتفقوا على أن تتوخى اللجنة ايفاد بعثة كهذه ضمن برنامج عملها لعام ١٩٧٦ . وسيتم  
تسجيل التفاهم الذي تم التوصل اليه في محضر الجلسة المقبلة للجنة (ب) . وفي ضوء ما تقدم  
فسأكون شاكرا لو عمدت حكومتكم الى اتخاذ الترتيبات اللازمة ، بالتشاور مع الدوائر المختصة فسي  
الامانة العامة .

---

( أ ) انظر المرفق الثاني لهذا الفصل .

( ب ) انظر A/AC.109/PV.999 .

الفصل العشرون

( A/10023/Add.7 )

بروني

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢٣١	١ - ٩	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة .....
٢٣٢	١٠	باء - قرار اللجنة الخاصة .....
٢٣٣		مرفق : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة .....

## الفصل العشرون

### برونسي

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - باعتماد اللجنة الخاصة ، في جلستها ٩٩٣ المعقودة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٥ للتقرير الرابع والسبعين المقدم من الفريق العامل ( A/AC.109/L.993 ) ، فانها قررت ، في جملة أمور ، احالة مسألة بروني الى اللجنة الفرعية الثانية لتنظر فيها وتقدم تقريراً عنها .
- ٢ - وقد نظرت اللجنة الخاصة في البند في جلستها ١٠١٨ المعقودة في ١٩ آب/أغسطس .
- ٣ - وقد أخذت اللجنة الخاصة بعين الاعتبار ، لدى نظرها في البند ، أحكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ، بما فيها خاصة القرار ٣٣٢٨ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وقد طلبت الجمعية العامة بالفقرة ١١ من هذا القرار الى اللجنة الخاصة " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ القرارين ١٥١٤ ( د - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) ، تنفيذاً فورياً تاماً في جميع الاقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لازالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار ، وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . كما استرشدت اللجنة الخاصة باتفاق الرأي الذي توصلت اليه الجمعية العامة في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ( ١ ) والذي قررت الجمعية به أن تطلب الى اللجنة " مواصلة النظر في هذه المسألة وتقديم تقرير عنها الى الجمعية في دورتها الثلاثين " .
- ٤ - وكان معروضا على اللجنة الخاصة ، أثناء نظرها في مسألة الاقليم ، ورقة عمل من اعداد الامانة العامة ( أنظر مرفق هذا الفصل ) تتضمن معلومات عن التطورات المتعلقة بالاقليم .
- ٥ - كما كان معروضا على اللجنة الخاصة التماس كتابي مؤرخ في ٢٠ آذار/مارس ١٩٧٥ ومقدم من السيدين ديم وغاماني بالنيابة عن الحزب الشعبي لبروني ، وهو يتضمن طلباً لادلاء بـ

( A/AC.109/PET.1259 ) .

- ٦ - وفي الجلسة ٩٩٩ المعقودة في ١٤ أيار/مايو ، اعتمدت اللجنة الخاصة التقرير الحادي والتسعين بعد المائة للجنة الفرعية للالتماسات والمعلومات ( A/AC.109/L.1009 ) مقررته بذلك ، في جملة أمور ، تلبية طلب الادلاء بالبيان الآنف الذكر . وأدلى السيد أ . م . أزهرن والسيد

( ١ ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٣١

( A/9631 ) ، ص ١١٧ ، البند ٢٣ .

- زيني حاجي أحمد ، وهما من الحزب الشعبي لبروني ، ببيانين في جلستي اللجنة الفرعية الثانية ( ٢٤١ و ٢٤٣ المعقودتين في ١٥ و ٢٢ تموز/يوليه ( A/AC.109/SC.3/SR.241 و 243 ) .
- ٧ - وفي الجلسة ١٠١٨ المعقودة في ٩ آب/اغسطس ، عرض مقرر اللجنة الفرعية الثانية ، في بيان أدلى به أمام اللجنة الخاصة ( A/AC.109/PV.1018 ) ، تقرير تلك اللجنة الفرعية ( A/AC.109/L.1052 ) الذي يتضمن عرضاً لنظرها في مسألة هذا الاقليم ( A/AC.109/SC.3/SR.241-244 ) .
- ٨ - وفي الجلسة ذاتها اعتمدت اللجنة الخاصة دون اعتراض تقرير اللجنة الفرعية الثانية وأيدت مشروع اتفاق الرأي الوارد فيه ( أنظر الفقرة ١ أدناه ) .
- ٩ - وفي ٢١ آب/اغسطس أحيل نص اتفاق الرأي الى الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الامم المتحدة لعرضه على حكومته .

#### باء - قرار اللجنة الخاصة

- ١٠ - يرد أدناه نص اتفاق الرأي الذي توصلت اليه اللجنة الخاصة في جلستها ١٠١٨ المعقودة في ٩ آب/اغسطس ، وهو اتفاق الرأي المشار اليه في الفقرة ٨ أعلاه :
- " ان اللجنة الخاصة ، وقد درست التماسا يتعلق بالحالة في بروني ( ٢ ) وقد استمعت الى البيان الهام ( ٣ ) الذي ادلى به السيد ا . م . أزهرن ، رئيس الحزب الشعبي لبروني الذي نال ٩٨ في المائة من الاصوات المدلى بها في انتخابات ١٩٦٢ ، تؤيد دعوة الحزب الشعبي لبروني الى اجراء محادثات ثلاثية فورية بين الدولة القائمة بالادارة وسلطان بروني والحزب الشعبي لبروني بقصد تحديد موعد لاستقلال بروني واجراء انتخابات حرة وديمقراطية تحت اشراف الامم المتحدة ؛ وتقرر ، رهنا بما تقدمه الجمعية العامة من توجيهات في هذا الصدد في دورتها الثلاثين ، ومع مراعاة نتائج المشاورات الجارية بين رئيسها والدولة المعنية القائمة بالادارة ، مواصلة النظر في هذه المسألة في دورتها المقبلة بغية تنفيذ القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ وغيره من قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع " .

---

( ٢ ) A/AC.109/PET.1259 .

( ٣ ) A/AC.109/SC.3/SR.241 .

**المرفق \***

**ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة**

**المحتويات**

**الفقرات**

١ - ٢	..... نبذة عامة	١ -
٣ - ٦	..... التطورات الدستورية والسياسية	٢ -
٧ - ٢١	..... الاحوال الاقتصادية	٣ -
٢٢ - ٢٣	..... الاحوال التعليمية	٤ -

## برونسي (أ)

### ١ - نبذة عامة

١ - ترد معلومات أساسية عن بروني في تقرير اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين (ب). وترد ادناه معلومات تكميلية .

٢ - تقع بروني على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو وتضم جييين في شرق ماليزيا تبلغ مساحتهما حوالي ٢ ٢٢٦ ميلا مربعا ( ٧٦٥ هـ كيلومترا مربعا ) . وفي عام ١٩٧٣ كان عدد السكان يقدر بنحو ١٧٠ ١٤٥ نسمة .

### ٢ - التطورات الدستورية والسياسية

٣ - يرد ملخص للترتيبات الدستورية للاقليم في تقرير سابق للجنة الخاصة (ج) .

٤ - وفي حزيران / يونيه ١٩٧٤ قيل ان عدة أسر من كامبونج لومباس ، الواقعة قرب حدود ساراواك ، قد غادرت قريتها والتمست ملجأ في ساراواك خشية القاء القبض عليها وذلك رغم ما قدمته الحكومة من تأكيدات بأنه لن يتم احتجاز أحد . ونحو ذلك الوقت جرى توزيع منشير " تخريبية " في بندار سري بينغاوان وفي مقاطعة بيليت . وقد دعت المنشير الشعب الى تأييد الحزب الشعبي لبروني الذي يتزعمه السيد أ . م . أزهرى ، قائد عصيان عام ١٩٦٢ (د) . ودعت منشير آخرين الى وضع حد لوجود القوات الاجنبية في بروني ، وقد ألصق أحد هذه المنشير على لوحة الاعلانات في معسكر غورخا في سيريا . وبعد ذلك بأسبوع قيل ان مجموعة مؤلفة من ٢٢ طالبا ثانويا ، وجميعهم من كلية السلطان عمر علي سيف الدين في بروني ، قد غادرت البلد خشية القاء القبض عليهم أيضا وأنهم ، فيما يعتقد ، في ليمانغ في ماليزيا الشرقية . وعند ذلك الوقت جرى رسم

---

( أ ) ان المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مبنية على التقارير المنشورة فقط .

( ب ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣

( ١ / 9023 / Rev.1 ) ، الفصل الحادى والعشرون ، المرفق .

( ج ) المرجع نفسه ، الفقرات ٣ - ١٠ .

( د ) المرجع نفسه ، الدورة التاسعة عشرة ، المرفقات ، المرفق رقم ٨ ( الجزء الاول )

( ١ / 5800 / Rev.1 ) ، الفصل الحادى والعشرون ، الفقرة ١٦ .



شعارات "تخريبية" على بعض المباني في معسكر برخاس ، مقر قيادة الفرقة العسكرية " رويال بروني مالاي رجيمنت " . وقيل كذلك ان ضباط الفرع الخاص قد قاموا بزيارة القسم الداخلي في الكلية وأنه فقد شرطيان .

٥ - وفي تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ وجهت شرطة بروني الى السيدين أحمد بن عمر وحاجي واصي بن حاجي قاسم ، وكلاهما من بندار سرى بيغاوان ، تهمة حيازة " وثيقة تخريبية " وذلك بموجب المادة ٤ ( ١ ) من أحكام الطوارئ لعام ١٩٦٢ . وقيل ان الشرطة كانت تبحث عن شرائط تسجيل للوثيقة .

٦ - وفي كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ ، تعهد سلطان بروني بأن تقيم حكومته علاقات طيبة مع أي بلد يرغب في ذلك ، وأن تواصل جهودها الرامية الى اقرار السلم والامن ، وخاصة باقامة علاقات أوثق مع حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية .

### ٣ - الاحوال الاقتصادية

#### ألف - نبذة عامة

٧ - يعتمد اقتصاد بروني اعتمادا كليا تقريبا على مواردها النفطية الغنية التي تمثل ما يزيد عن ٩٥ في المائة من قيمة جميع الصادرات . وتشمل الانشطة الاقتصادية الاخرى زراعة المطاط ، والزراعة المعيشية ( الكفاية ) ، والغابات ، وصيد السمك .

#### باء - الخطة الانمائية

٨ - في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ أعلنت حكومة بروني تفاصيل خطة انمائية خمسية ، وهي الخطة التي أقرها مبدئي السلطان في مجلسه . وستؤدى الخطة ، التي ترمي الى جلب صناعات جديدة الى بروني وانهاء اعتماد اقتصادها على النفط والغاز الطبيعي ، الى خلق . . . . . ( وظيفة جديدة قبل عام ١٩٧٨ وزيادة الانتاج الزراعي والصناعي . ودعت الخطة الى استثمار حكومي قدره . . . مليون دولار بروني ( هـ ) بمعدل . . . مليون دولار بروني في السنة ، وسيستمد هذا المبلغ من فائض ايرادات الاقليم . وستقوم المجموعات الخاصة بتقديم استثمارات اضافية . ويمثل مجموع الاستثمارات كل سنة ١٨ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي السنوى . ومن التوصيات المضمنة في الخطة انشاء شركة خطوط جوية تجارية قومية ، وخطوط قومية للشحن البحرى ، ومصنع للاسمدة

---

( هـ ) في ١ تموز / يوليه ١٩٧٢ ذكر أن كل ٢٨٢ دولار بروني تعادل تقريبا دولارا من دولارات الولايات المتحدة .

يستخدم الغاز الطبيعي ، وصناعة بتروكيماوية . وسيجر تشجيع الانماء الزراعي على نطاق واسع . وستنفق الحكومة خلال فترة الخمس سنوات ٢١ مليون دولار بروني على التسهيلات الزراعية مثل مراكز البحث ومرافق الحجر الزراعي ، غير أن معظم الاستثمارات في الزراعة ستأتي من المستثمرين من القطاع الخاص .

٩ - وسيتم انشاء بعض من الوظائف الجديدة البالغة ١٠٠٠ وظيفة والمشار إليها في الخطة في الصناعات القائمة على الزراعة مثل مصنع تجهيز الساغولا نتاج النشا والمنتجات الفرعية لتغذية الحيوانات ، وذلك بتكاليف قدرها ٥٤ مليون دولار بروني ؛ ومصنع لاستخراج زيت الخروع والزيت النباتي ؛ ومصنع للمعلبات وآخر لدباغة الجلود ؛ ومصنع لاستخراج عصير الفواكه ؛ ومصنع لللبن ؛ ومصنع لتجميد الدواجن .

١٠ - كما تنص الخطة على اتفاق مبلغ ٣٦ مليون دولار بروني على التعليم ، وذلك بالإضافة إلى النفقات السنوية لإدارة التربية ؛ ومبلغ ٣٥ مليون دولار بروني على شئ الطرق ؛ ومبلغ ٢٦ مليون دولار بروني على المواصلات السلكية واللاسلكية ؛ ومبلغ ٣١ مليون دولار بروني على الاسكان الحكومي ؛ ومبلغ ٦٨ مليون دولار بروني على الخدمات الطبية والصحية ، بما في ذلك انشاء مستشفى يتسع لـ ٥٠٠ سرير في بندار سرب بيغاوان .

١١ - وفي كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ أعلن اتحاد مؤلف من أربعة مصارف يابانية كبير انه سيقرض الاقليم مبلغ ١٠٠ مليون دولار بروني لإنشاء مصنع لللباب والورق في كوالا بيليت ؛ وهذا هو أحد المشاريع الأولى التي تم اقرارها بموجب الخطة الانمائية الخمسية . وكان من المقرر ان تبدأ أعمال التشييد في أواسط عام ١٩٧٥ والانتاج في عام ١٩٧٨ . ويتوقع ان ينتج المصنع ٥٠٠ طن من اللباب يوميا في أوائل ١٩٧٨ مستمدا مواد الأولية من منطقة حرجية تبلغ مساحتها ٢٠٠٠٠ فدان ، وهي منطقة ممنوحة كامتياز إلى الشركة في منطقة كوالا بيليت ولا بي .

### جيم - الاراضي

١٢ - في تموز/يوليه ١٩٧٤ أعلنت حكومة بروني أنها تعتزم اعلان الاقليم منطقة خاضعة للرقابة الانمائية فيما يتعلق بتقسيم الاراضي . وستعتمد كذلك إلى انشاء سلطات مختصة لمراقبة الاراضي وتقسيمها ومراقبة البناء والتغييرات في استخدام جميع الاراضي الواقعة على بعد ٥٠٠ ياردة من الحدود البلدية لغادونغ ، وتوتونغ ، وسيريا ، وكوتا باتو . وسيتيح الاجراء الجديد قسمة قطع الاراضي التي تقل مساحتها عن ثلاثة أفدنة .

### دال - الزراعة والثروة الحيوانية

١٣ - لقد كانت الذرة المحصول الثاني التقليدي للمزارعين في بروني لمدة من الزمن ، ولكن

عرانيس الذرة صغيرة الحجم والانواع المحلية تغل حوالي . . . ١ رطل للفدان الواحد . وقد تم منذ عام ١٩٧٣ زراعة ١٣ نوعا تجريبيا تتراوح غلاتها بين ٢٥٠٠ و ٥٠٠٠ رطل للفدان الواحد . وقد كانت المشكلة التي واجهتها وزارة الزراعة خلال السنة المستعرجة هي اقناع المزارعين بزراعة الانواع الجديدة لبيعها كحبوب لا كعرانيس ونعمان قيام المزارعين باتخاذ الاحتياطات الكافية ضد التهجين . وقد نظرت الوزارة ، تشجيعا للمزارعين على بيع الذرة كحبوب ، في أمر تزويد هم بنوعين من البذور ، أحدهما لانتاج الذرة في شكل حبوب ، أما الآخر فهو نوع حلو يمكن بيعه كخضروات . كما نظرت في امكانية ضمان أسعار الحبوب للمزارعين .

١٤ - وقد أدى الاجراء العاجل الذي اتخذه القسم البيطري الى الحيلولة دون انتشار التسمم الدموي النزفي بين الماشية في بروني . وقد خمد الآن المرض ، الذي يعتقد انه دخل البلاد من صباح ، بسبب حملة تلقيح استغرقت أربعة أشهر متواصلة في جميع أنحاء الدولة وبسبب فرض حظر على تنقل الماشية داخل الاقليم .

#### هـ - النفط

١٥ - لقد وردت معلومات عن صناعة النفط في بروني في التقرير السابق للجنة الخاصة (٩) .

#### واو - المالية العامة

١٦ - في عام ١٩٧٤ بلغ مجموع الايرادات ٩٧٥ مليون دولار بروني ( ٦٤٤ مليون دولار بروني في عام ١٩٧٣ ) وبلغ مجموع النفقات ٢٧٣ مليون دولار بروني ( ٢١٥ مليون دولار بروني في عام ١٩٧٣ ) ، مما خلف للاقليم فائضا قدره ٧٠٢ مليون دولار بروني . وكان من المنتظر ان يصل مجموع الايرادات في عام ١٩٧٥ الى ١١٧٣ مليون دولار بروني والمصروفات الى ٤٦٢ مليون دولار بروني .

١٧ - وفي عام ١٩٧٤ كانت مصادر الايرادات الرئيسية تشمل ما يلي : الضرائب ، ٦٨٦ مليون دولار بروني ؛ والموائد النفطية والامتيازات التعدينية ، ٢١٦ مليون دولار بروني ؛ والفائدة على الاستثمارات ( انظر الفقرة ٩ أدناه ) ٣٧ مليون دولار بروني ؛ ورسوم الاستيراد ١٣ مليون دولار بروني ؛ ومبيعات الطاقة الكهربائية ، ٩ ملايين دولار بروني ؛ والمواصلات السلكية واللاسلكية ، ٣٧٢ مليون دولار بروني .

١٨ - ومن المتوقع ان يكون أكبر ابواب الانفاق لعام ١٩٧٥ انشاء كتيبة ثانية في الفرقة العسكرية "رويان بروني مالا رجيمنت" ، وتبلغ تكاليفه ١١٠ مليون دولار بروني . ومن المقرر أن ينفق على

---

( و ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣

( A/9623/Rev.1 ) ، الفصل التاسع عشر ، المرفق ، الفقرات ٢٠ - ٢٢ .

التعليم نحو ٤٥ مليون دولار بروني ، مقابل ٣٢ مليون دولار بروني في عام ١٩٧٤ . ويستهدف الصندوق الانمائي مبلغ ٨٠ مليون دولار بروني ، فإذا ما أُضيف الى هذا المبلغ المبلغ المرحّل من عام ١٩٧٤ وقدره ٢٠ مليون دولار بروني فسيتوفر ١٠٠ مليون دولار بروني ، وهو المبلغ المقرر صرفه على الانماء في عام ١٩٧٥ .

١٩ - وفي عام ١٩٧٣ كانت لبروني استثمارات تقدر بـ ٧٤٥ مليون دولار بروني ، منها ٥٦٤ مليون دولار بروني في شكل أسهم وسندات استرلينية .

٢٠ - وفي نهاية عام ١٩٧٣ قيل ان العملة المتداولة في بروني قد ناهزت ٤٤٧ مليون دولار بروني في شكل أوراق مالية و ٢٣ مليون دولار بروني في شكل نقود معدنية . وقد ناهزت الموجودات الخارجية ٤٦ مليون دولار بروني ، ان ما يغطي ٩٨ في المائة من قيمة العملة المتداولة .

٢١ - وقيل ان المصرف القومي لبروني ، وهو المصرف المؤسس الوحيد في الاقليم ، يعتزم التوسع بشكل كبير في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا وفي أوروبا في عام ١٩٧٤ . ورأس المال المصّح به للمصرف هو ١٠٠ مليون دولار بروني ورأسماله المدفوع هو ٩٠ مليون دولار بروني .

#### ٤ - الاحوال التعليمية

٢٢ - لقد افتتحت في الاقليم اول كلية دون جامعية لطلاب السنة السادسة في كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ . وقال مدير التربية انه قد عين لهذه الكلية ٤ معلما من الخريجين بمرتبة شرف من المملكة المتحدة . وفيما مضى كان طلاب بروني يسافرون الى المملكة المتحدة او الى بلدان الكومنولث للتقدم الى امتحان الشهادة الثانوية من المستون الرفيع ، الا أن بإمكانهم الآن ، بفضل افتتاح الكلية ، مواصلة دراستهم حتى المستون الرفيع في الاقليم .

٢٣ - وأعلن كذلك انه سيجوز رفع مرتبة معهد المعلمين ، الذين لم يكن يمنح سوى شهادة كفاءة للتدريس ، وذلك بتحويله الى كلية تربية تمنح شهادات في التربية لخريجي الجامعات .

الفصل الحادى والعشرون

( A/10023/Add.7 )

جزر جيلبرت وأليس ، وجزر بيتكيرن وسليمان

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>
٢٤٠	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة ..... ١ - ١١
٢٤١	باء - مقررات اللجنة الخاصة ..... ١٢ - ١٣

المرفقات

٢٤٦	الأول : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة .....
	الثاني : رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٧٥ موجهة من المشـل
٢٦٥	الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية
	لدى الأمم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة .....

## الفصل الحادي والعشرون

### جزر جيلبرت وأليس ، وجزر بيتكيرن وسليمان

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - باعتماد اللجنة الخاصة في جلستها ٩٩٣ المعقودة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٥ للتقرير الرابع والسبعين للفريق العامل ( A/AC.109/L.993 ) فانها قررت ، في جملة أمور ، احالة مسألة جزر جيلبرت وأليس وجزر بيتكيرن وسليمان الى اللجنة الفرعية الثانية للنظر فيها وتقديم تقرير عنها .
- ٢ - وقد نظرت اللجنة الخاصة في هذا البند في جلستيها ١٠١٠ و ١٠١١ المعقودتين في ٥ و ٧ آب/اغسطس .
- ٣ - وقد أخذت اللجنة الخاصة بعين الاعتبار ، لدى نظرها في البند ، احكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ، بما فيها خاصة القرار ٣٣٢٨ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وفي الفقرة ١١ من هذا القرار طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ القرارات ١٥١٤ ( د - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) تنفيذا فوريا تاما في جميع الاقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لازالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار ، وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . كما أخذت اللجنة بعين الاعتبار قرارات الجمعية العامة ٣٢٨٨ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ بشأن جزر جيلبرت وأليس ، و ٣٢٩٠ ( د - ٢٩ ) المتخذ في نفس التاريخ بشأن ستة أقاليم ، منها جزر بيتكيرن وسليمان . وفي الفقرة ٦ من القرار ٣٢٨٨ ( د - ٢٩ ) طلبت الجمعية الى اللجنة ، في جملة أمور ، " مواصلة النظر بكل اهتمام في هذه المسألة [مسألة جزر جيلبرت وأليس] في ضوء النتائج التي خلصت اليها البعثة الزائرة ، بما في ذلك النظر في امكانية ايفاد بعثة زائرة أخرى بالتشاور مع الدولة القائمة بالادارة . . . " وفي الفقرة ١٣ من القرار ٣٢٩٠ ( د - ٢٩ ) طلبت الجمعية الى اللجنة ، في جملة أمور " مواصلة النظر الوافي في هذه المسألة [مسألة جزر بيتكيرن وسليمان] ، ولا سيما في أمر ايفاد بعثات زائرة الى هذه الأقاليم ، حسبما يقتضي الحال . . . " .
- ٤ - وكان معروضا على اللجنة الخاصة أثناء نظرها في مسألة هذه الاقاليم ورقة عمل من اعداد الامانة العامة ( انظر المرفق الاول لهذا الفصل ) وتتضمن معلومات عن التطورات المتعلقة بالاقاليم .
- ٥ - كما كان معروضا على اللجنة الخاصة رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٧٥ وموجهة من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الامم المتحدة وموجهة الى رئيس اللجنة بشأن جزر سليمان ( انظر المرفق الثاني لهذا الفصل ) .
- ٦ - واشترك ممثل المملكة المتحدة ، بوصفه ممثلا للدولة المعنية القائمة بالادارة ، في عمل اللجنة الخاصة أثناء نظرها في هذا البند ( انظر A/AC.109/SC.3/SR.218 ، و 220-224 ، و 226 ، و 233 والتصويب ) .

٧ - وقد تلقت اللجنة الخاصة الالتماسين الكتابيين التاليين بشأن جزر جيلبرت وأليس ويتضمن كلاهما طلباً للدلالة ببيان : برقية مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ وموجهة من الكاهن تيبوكي روتان ( انظر A/AC.109/L.1009 ، الفقرة ٥ ) ؛ و برقية مؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٧٥ وموجهة من السيد بيير جينسوس ، الأمين العام للاتحاد العالمي لنقابات العمال ( A/AC.109/PET. ) 1262 . وقد أدلى الكاهن روتان ببيان في جلسة اللجنة الفرعية الثانية ( ٢٢ المعقودة في ٢٤ آذار/مارس ١٩٧٥ ) ( A/AC.109/SC.3/SR.221 والتصويب ) وذلك تنتم للبيان الذي أذنت اللجنة الخاصة له بالدلالة به في جلستها ٩٨٣ المعقودة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ ( A/AC.109/PV.983 ) . أما ممثل الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، الذي لبت اللجنة الخاصة طلبه ، بناءً على توصية من اللجنة الفرعية للالتماسات والمعلومات ( A/AC.109/L.1018 ) فـ في جلستها ١٠١٠ المعقودة في ٥ آب/أغسطس ١٩٧٥ ، فلم يظهر أمام اللجنة الفرعية الثانية .

٨ - وبالإضافة الى ذلك استمعت اللجنة الفرعية الثانية ، في معرض نظرها في مسألة جزر جيلبرت وأليس الى بيانين من السيد بويوينكي ارييت ، وزير المواصلات والاشغال والمرافق في الاقليم ، في جلستها ٢١٨ المعقودة في ١٠ آذار/مارس ١٩٧٥ ( A/AC.109/SC.3/SR.218 والتصويب ) ، والسيد ي . أ . و . بولوك ، رئيس دائرة الاقليم التابعة في المحيط الهادئ ، التابعة لوزارة الخارجية والكمونولث بالملكة المتحدة ، وذلك في جلستها ٢٢١ المعقودة في ٢٤ آذار/مارس ( A/AC.109/SC.3/SR.221 والتصويب ) .

٩ - وفي الجلسة ١٠١٠ المعقودة في ٥ آب/أغسطس عرض مقرر اللجنة الفرعية الثانية في بيان أدلى به أمام اللجنة الخاصة ( A/AC.109/PV.1010 ) تقرير اللجنة الفرعية تلك ( A/AC.109/L.1039 ) ، الذي يتضمن عرضاً لنظرها في مسألة هذه الاقاليم ( A/AC.109/SC.3/SR.218 ، 220-224 ، 226 ، 233 والتصويب ، 240 و 241 ) .

١٠ - واعتمدت اللجنة الخاصة دون اعتراض ، في جلستها ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/أغسطس ، تقرير اللجنة الفرعية الثانية وأيدت الاستنتاجات والتوصيات الواردة فيه بشأن جزر جيلبرت وأليس وجزر سليمان وذلك مشروع اتفاق الرأي بشأن بيتكيرن الوارد في التقرير ( انظر الفقرتين ٢ و ٣ أدناه ) ؛ على أن يكون مفهوماً ان التحفظات التي اعرب عنها الاعضاء ستتجلى في محضر الجلسة . وأدلى كل من ممثل الدانمرك والرئيس ببيان ( A/AC.109/PV.1011 ) .

١١ - وفي ١١ آب/أغسطس احيل نص الاستنتاجات والتوصيات بشأن جزر جيلبرت وأليس وجزر سليمان ، وكذلك نص اتفاق الرأي بشأن بيتكيرن ، الى الممثل الدائم للمملكة المتحدة لدى الامم المتحدة لعرضها على حكومته .

#### باء - مقررات اللجنة الخاصة

١٢ - يرد أدناه نص الاستنتاجات والتوصيات بشأن جزر جيلبرت وأليس وجزر سليمان التي اعتمدتها

اللجنة الخاصة في جلستها ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس ، والمشار إليها في الفقرة ١٠ أعلاه :

#### نبذة عامة

( ١ ) تؤكد اللجنة الخاصة من جديد حق شعبي جزر جيلبرت وأليس وجزر سليمان ، غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير وفقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، السوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ ( د - ١٥ ) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ .

( ٢ ) وحرصا على تعزيز رفاهية اهالي الاقاليم قيد النظر ورغبة في التعجيل بعملية انهاء الاستعمار في سبيل التنفيذ الكامل والعاجل للاعلان في ما يتعلق بالاقاليم قيد النظر ، تلاحظ اللجنة الخاصة مع التقدير التعاون المتجدد من قبل الدولة القائمة بالادارة باشتراكها فيما يخصها من عمل اللجنة .

( ٣ ) وترى اللجنة الخاصة انه ينبغي تهيئة شعبي الاقاليم المعنية سياسيا واقتصاديا وتعليميا وذلك كي يكون بإمكانهما ممارسة حقهما في تقرير المصير والاستقلال ممارسة حرة . وتحقيقا لتلك الغاية ، تلاحظ اللجنة الخاصة انه قد جرى احراز بعض التقدم في التطور الدستوري وفي ميدان الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية .

( ٤ ) واللجنة الخاصة لا يزال يساورها قلق عميق ازاء تجارب الاسلحة النووية الجارية في منطقة المحيط الهادئ الجنوبي رغم المعارضة الشديدة لهذه التجارب ، التي تجلت في قرار الجمعية العامة ٣٢٩٠ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ والتي أعربت عنها شعوب منطقة المحيط الهادئ الجنوبي ، بما فيها شعوب الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في المنطقة .

( ٥ ) واللجنة الخاصة ، ان تدرك ان البعثات الاخيرة الموفدة الى اقاليم صغيرة قد اتاحت اجراء تقييم أوضح للحالة السائدة في الاقاليم التي تمت زيارتها ، ووفرت ارشادات عملية حول الطريقة التي يمكن ان تعمل بها الدولة القائمة بالادارة والامم المتحدة معا لصالح شعوب هذه الاقاليم ، وان تشير خاصة الى ان البعثة الزائرة لعام ١٩٧٤ قد رأت انه ينبغي ابقاء الاحوال في جزر جيلبرت وأليس قيد النظر المستمر ( ١ ) ، لتدعو الدولة القائمة بالادارة ، وفقا لما أعربت عنه من استعداد ، للمضي في استقبال البعثات الزائرة الموفدة الى الاقاليم الواقعة تحت ادارتها ، حسب الاقتضاء ، والسماح لهذه البعثات بدخول جزر جيلبرت وأليس وجزر سليمان ، بما يمكن الامم

---

( ١ ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣

( A/9623/Rev.1 ) ، الفصل الحادي والعشرون ، المرفق الاول ، الفقرة ٣١٦ .



المتحدة من مواصلة الحصول على المعلومات المباشرة عن الحالة السائدة في هذه الاقليم وعن آراء وأماني شعوبها بشأن مستقبلها .

### جزر جيلبرت وأليس

(٦) ان اللجنة الخاصة ، وهي على وعي كامل بالظروف الخاصة التي تكتنف جزر جيلبرت وأليس من حيث مساحتها وموقعها الجغرافي وسكانها ومواردها الطبيعية المحدودة ، تكرر الاعراب عن رأيها بأنه لا ينبغي ان تؤخذ هذه الظروف بأى حال الى تأخير التنفيذ العاجل لعملية تقرير المصير وفقا للاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) . ان القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ينطبق انطباقا كاملا على جزر جيلبرت وأليس ، ويجب ان تتاح لشعبها سريعا الفرصة ليقرر بنفسه بحرية مركزه السياسي المقبل وشكل حكومته . وفي هذا الصدد ترحب اللجنة الخاصة بما أبدته الدولة القائمة بالادارة من تعاون وثيق في سعيها ، عن طريق اجراء المشاورات مع شعب الاقليم ومع اللجنة ، الى سلك نهج بناء لحل مشاكل جزر جيلبرت وأليس .

(٧) وتلاحظ اللجنة الخاصة انه قد تم احرار بعض التقدم في الاقليم منذ قيام البعثة الزائرة لعام ١٩٧٤ بتقديم تقريرها . وترحب اللجنة بصفة خاصة بترشيح رئيس لمجلس الجمعية في اوائل عام ١٩٧٥ .

(٨) وفيما يتعلق بالانفصال المقبل لجزر أليس عن الاقليم ، تلاحظ اللجنة الخاصة أن المؤتمر الدستوري بشأن جزر أليس قد اكمل عمله بصورة مرضية في ١٩ آذار/مارس ١٩٧٥ . وبناء على التوصيات التي قبلها ذلك المؤتمر فان الانفصال الاداري سيجري في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ ، وسيعرف الاقليم الجديد باسم توفالو وسيكون له نفس المستوى من التقدم الدستوري القائم في سائر الاقليم . وتلاحظ اللجنة باهتمام خاص انه قد تم التوصل الى اتفاق مع حكومة جزر جيلبرت على الحفاظ على الخدمات المشتركة وعلى اتاحة دخول المدرسة التدريبية البحرية التجارية وكلية تاراوا للمعلمين .

(٩) وفيما يتعلق بملاحظة البعثة الزائرة لعام ١٩٧٤ حول ضرورة مواصلة برامج التثقيف السياسي (٢) تلاحظ اللجنة الخاصة بارتياح ان مجموعتين من السياسيين في الاقليم تعتزمان استخدام المنح المقدمة للسفر من برنامج الامم المتحدة الانمائي في ايار/مايو وھزيران/يونيه ١٩٧٥ .

(١٠) واللجنة الخاصة لاتزال شديدة القلق لوجود حاجة ماسة الى تنويع اقتصاد الاقليم ، الامر الذي لا يقتضي تعاون الدولة القائمة بالادارة فحسب بل وتعاون المجتمع الدولي ايضا . وعليه فاللجنة ترحب ببرامج المساعدة التي تواصل الوكالات المتخصصة والمنظمات الداخلة في منظومة الامم المتحدة مثل المصرف الانمائي الاسيوي تنفيذها .

---

(٢) المرجع نفسه ، الفقرة ٣٠٦ .

( ١١ ) كما ترحب اللجنة الخاصة في هذا المضمار باعادة تشكيل مجلس ادارة الهيئة الانمائية لجزر جيلبرت وأليس بقصد تعزيز التمثيل والمراقبة الحكوميين فيه . وتلاحظ اللجنة كذلك ما تتمتزه الحكومة من ابدال مجلس الكوبرا بتعاونية للكوبرا .

( ١٢ ) وفيما يتعلق بجزر اوشن ترون اللجنة الخاصة انه ينبغي على الاطراف المعنية مباشرة حل الخلافات فيما بينها عن طريق المفاوضات ، مع مراعاة امانى ومصالح شعوب الاقليم ويقصد التوصل الى تسوية مرغوبة لجميع من يهمهم الامر .

### جزر سليمان

( ١٣ ) ان اللجنة الخاصة ، ان تدرك ادراكا كاملا الظروف الخاصة التي تكتنف جزر سليمان من حيث مساحتها وموقعها الجغرافي وسكانها ومواردها الطبيعية المحدودة ، تكرر الاعراب عن رأيها بأنه لا ينبغي ان تؤدى هذه الظروف بأى حال الى تأخير التنفيذ العاجل لعملية تقرير المصير وفقا للاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) . ان القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) ينطبق انطباقا كاملا على جزر سليمان ، ويجب ان يتاح لشعبها سريعا الفرصة ليقرر بنفسه بحرية مركزه السياسي المقبل وشكل حكومته . وفي هذا الصدد ترحب اللجنة الخاصة بما ابدته الدولة القائمة بالادارة من تعاون وثيق في سعيها ، عن طريق اجراء المشاورات مع شعب الاقليم ومع اللجنة ، الى سلك نهج بناء لحل مشاكل جزر سليمان .

( ١٤ ) وقد تشجعت اللجنة الخاصة ازاء التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاخيرة الحاصلة في الاقليم والجهود التي ستبذلها الدولة القائمة بالادارة وشعب جزر سليمان وزعماءه في سبيل تيسير انتقال الاقليم الى الاستقلال انتقالا سلسا .

( ١٥ ) وترحب اللجنة الخاصة بالبيان المشترك الصادر عن حكومة جزر سليمان والدولة القائمة بالادارة في ٢٠ أيار/مايو ١٩٧٥ ومؤداه انه ينبغي ادخال الحكم الذاتي الداخلي في الاقليم بحلول ١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ ان امكن او في موعد لا يتجاوز بأى حال ٣١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٥ ، وان يعقب ذلك الاستقلال في مدة تتراوح بين ١٢ و ١٨ شهر ، وذلك رهن بموافقة البرلمان ( ٣ ) .

( ١٦ ) وتعتبر اللجنة السياسية ان ايلولة المهام الادارية الى المجالس الحكومية المحلية ، مما يوضح المسؤولية عن الانماء الاقتصادي والاجتماعي في ايدي اولئك المعنيين مباشرة ، هي وسيلة للمساعدة على القضاء على النزعات الانفصالية ؛ وبذلك يمكن استغلال موارد الاقليم كلها لفائدة سكانه جميعا .

---

( ٣ ) انظر المرفق الثاني لهذا الفصل .

( ١٧ ) واللجنة الخاصة تعرب عن الامل في ان تستمر في المستقبل الدورات التدريبية اثناء الخدمة . فهذه الدورات تساعد على تاهيل ابناء جزر سليمان في اقصر وقت ممكن لشغل الوظائف في قطاعي الاقتصاد العام والخاص على السواء ، وفي التجارة والصناعة . كما تمكنهم الدورات من الاشتراك في عملية اتخاذ القرارات على جميع المستويات اشتراكا فعالا ، مما يؤدي الى زيادة فسي كفاءة الحكم الذاتي . وتتطلع اللجنة كذلك الى تلقي ملاحظات حكومة جزر سليمان بشأن توصيات اللجنة المختارة المعنية بتأمين شغل الوظائف العامة بالسكان المحليين .

( ١٨ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة ان كون الموارد الاقتصادية محدودة بالقياس الى سكان جزر سليمان يقتضي وضع برنامج للنماء الاقتصادي العاجل . وفي هذا الصدد تحيط اللجنة علما مع الارتياح بمختلف البرامج الانمائية الجارية التي ستشجع النمو العام المتوازن للاقتصاد . وتلاحظ اللجنة باهتمام انه يجري اعداد الخطة الانمائية السابعة الرامية الى تشجيع الاستقلال الاقتصادي للاقليم .

( ١٩ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة ان حكومة جزر سليمان قد نشرت كتابا ابيض عن سياسة التعليم للفترة ١٩٧٥ - ١٩٧٩ ، واللجنة ترتقب تلقيه باهتمام .

١٣ - ويرد ادناه نص اتفاق الرأي بشأن بيتكيرن ، الذي اعتمدته اللجنة الخاصة في جلستها ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس والمشار اليه في الفقرة ١٠ اعلاه :

ان اللجنة الخاصة ، وقد درست الحالة السائدة في بيتكيرن واستمعت الى بيان الدولة القائمة بالادارة ( ٤ ) ، تؤكد من جديد حق شعب الاقليم ، غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير وفقا لاعلان منى الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥٠٢ ( ١٥ - د ) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ . وتلاحظ اللجنة الخاصة على وجه الخصوص انه قد ازداد في عام ١٩٧٤ انخفاض عدد سكان الاقليم فبلغ اثنى مستوى له منذ قرن ، ومرد ذلك جزئيا الى استمرار نزوح الشباب من الاقليم . وترى اللجنة الخاصة ان النقصان الحاصل في عدد السكان ، بالاقتران مع العوامل السلبية الاخرى المتأصلة في الاقليم مثل افتقاره الى الموارد الطبيعية وانعزاله عن العالم الخارجي ، يجعل من الصعب بصورة متزايدة استمرار الحياة اليومية في الظروف الراهنة . واللجنة الخاصة تحث الدولة القائمة بالادارة على تقديم ما يمكن من المساعدة على سبيل الاولوية من اجل تعزيز رفاهية شعب بيتكيرن وتيسير اتخاذ التدابير البناءة للنماء في الاقليم . واللجنة الخاصة تعتبر ما قرره الدولة القائمة بالادارة مؤخرا من تحسين تسهيلات الجزيرة المرفئية خطوة ايجابية في سبيل بلوغ تلك الغاية . وتقرر اللجنة الخاصة ، رهنا بما تقدمه الجمعية العامة من توجيهات في هذا الصدد في دورتها الثلاثين ، ان تواصل ، التماس أفضل الطرق والوسائل ، بالتشاور مع الدولة القائمة بالادارة للتنفيذ الكامل والعاجل للاعلان فيما يتعلق ببيتكيرن .

المرفق الاول\*

ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الفقرات

- ١ - جزر جيلبرت واليس ..... ١٢ - ١  
ألف - التطورات الدستورية والسياسية ..... ٩ - ٢  
باء - الاحوال الاقتصادية والاجتماعية ..... ١٢ - ١٠  
٢ - بيتكيرن ..... ١٧ - ١٣  
ألف - نبذة عامة ..... ١٤  
باء - الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ..... ١٧ - ١٥  
٣ - جزر سليمان ..... ٧٠ - ١٨  
ألف - نبذة عامة ..... ١٩  
باء - التطورات الدستورية والسياسية ..... ٣٤ - ٢٠  
جيم - الاحوال الاقتصادية ..... ٥٧ - ٣٥  
دال - الاحوال الاجتماعية ..... ٦١ - ٥٨  
هاء - الاحوال التعليمية ..... ٧٠ - ٦٢

مرفق : خريطة جزر جيلبرت واليس

## ١ - جزر جيلبرت واليس ( أ )

١ - يرد في تقريرى اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة في دورتيها الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين (ب) معلومات أساسية عن جزر جيلبرت واليس . ويرد فيما يلي معلومات تكميلية .

### ألف - التطورات الدستورية والسياسية

#### نبذة عامة

٢ - في الدورة الثالثة والاختيرة لمجلس الجمعية ، المعقودة في تشرين الثاني /نوفمبر - كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٤ ، أعلن الحاكم ، بوصفه رئيس المجلس ، انه قد قام ، طبقا للفرع ٦١ من الدستور بتسمية السيد رويين ك . اواتيوا ، رئيس الشؤون الحكومية السابق ، ليكون رئيسا للمجلس ، ابتداء من كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ . وقد دعي السيد اواتيوا لحضور جلسات المجلس ليستفيد من الرئيس الحالي في اعداد نفسه لتولي مهام منصبه .

٣ - وفي الدورة نفسها ، قدمت اللجنة المختارة السعيدة لاعادة النظر في طريقة تنفيذ الدستور الحالي تقريرها (ج) ، الذى يتضمن التوصيات التالية : ( أ ) يطلب الى حكومة المملكة المتحدة تعديل الفرع ٤٥ ( ١ ) من الامر الخاص بجيلبرت واليس لعام ١٩٧٤ ( د ) في اسرع وقت ممكن بحيث ينص على ان يمثل عضو منتخب جزر لاين بدون تغيير التمثيل الحالي ؛ ( ب ) يترجم الدستور الى لغتي جيلبرت واليس ويوزع في ارجاء الاقليم كله في اقرب وقت ممكن ؛ ( ج ) تتقصى حكومة جزر جيلبرت واليس الطرق التي يمكن بها تبسيط نظامي التسجيل والتصويت .

٤ - وقد أبدى الوزير الاول وبعض الاعضاء الآخرين في مجلس الجمعية شيئا من خيبة الامل لقلة عدد ما ورد في التقرير من توصيات . وأعلن الوزير الاول انه لا بد من اعادة النظر في الدستور لكى

---

( أ ) يرتكز هذا الفرع الى التقارير المنشورة ، وما أرسلته حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية الى الامين العام من معلومات بمقتضى المادة ٧٣ هـ من ميثاق الامم المتحدة ، في ١٩ أيلول /سبتمبر ١٩٧٤ ، عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٣ .

( ب ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/9023/Rev.1) ، الفصل الخامس عشر ، المرفق والمرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/9623/Rev.1) ، الفصل الحادى والعشرون ، المرفق الاول .

( ج ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/9623/Rev.1) ، الفصل الحادى والعشرون ، المرفق الاول ، الفقرة ١٠٢ .

( د ) المرجع نفسه ، التذييل الثالث عشر .

يصبح فصل جزر اليس نافذ المفعول ، وان " الخبرة المكتسبة في الشهور الاخيرة قد بينت انه لا بد لنا في القريب العاجل من السعي قدما باصرار للحصول على الحكم الذاتي الداخلي ، اذا لم يكن الاستقلال التام ، اذا ما كان لنا أن نسيطر حقيقة على شؤوننا الخاصة " . واحتفظ بحق الحكومة في أن تصر ، في الوقت المناسب ، على اعادة نظر متعمقة في الدستور .

#### مركز الاقليم مستقبلا

٥ - في آب/اغسطس - ايلول/سبتمبر ١٩٧٤ ، صوت أهالي جزر اليس بأغلبية ساحقة ، بالموافقة على الانفصال عن اقليم جزر جيلبرت واليس (هـ) كذلك ورد أن الحاكم قد قام ، بعد التشاور مع مجلس الوزراء ، بتعيين لجنة تتألف من جميع الاعضاء الممثلين لجزر اليس في مجلس الجمعية ، لتقديم المشورة له في المسائل المتعلقة بفصل جزر اليس عن الاقليم ، وقد تقرر تشكيل هذه اللجنة تحت رئاسة السيد ت . هـ . لنغ ، نائب الحاكم ، وان يكون السيد تيتوايسالا ، الامين المساعد في مكتب الحاكم ، أميناً للجنة .

٦ - وتقرر عقد اجتماعات اللجنة في تاراوا حتى ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ، وان يصاحب الرئيس والامين ، في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ، أعضاء مجلس الجمعية العائدين الى جزر اليس ، ويزوروا كلا من جزر اليس خلال الاسبوع الاخير من كانون الاول/ديسمبر .

#### الحكم المحلي

- ٧ - تم ، بمقتضى قانون الحكم المحلي لعام ١٩٦٦ ، الذي دخل طور النفاذ في ٢٨ آذار/مارس ١٩٦٧ ، انشاء مجالس في ١٦ جزيرة من جزر جيلبرت ، و ٨ جزر من جزر اليس .
- ٨ - وخلال عام ١٩٧٢ ، أدخل تعديل على قانون الحكم المحلي لعام ١٩٦٦ يقضي باعادة تشكيل مجلس مدينة بيتيو ، الذي انشئ أصلا في عام ١٩٥٨ بأعضاء معينين ، بوصفه مجلسا منتخبا . وفي اطار السياسة المتخذة لتقوية الحكومة المحلية ، زيد عدد الاعضاء المنتخبين في المجلس من ستة الى تسعة أعضاء ، بحيث خصص مقعد اضافي لكل من أقسام بيتيو الثلاثة . وفي الوقت نفسه ، انشئ مجلس تي اينينانو الحضري ، بعشرة أعضاء منتخبين ، لباقي منطقة تاراوا الحضرية .
- ٩ - وعلى اثر مناقشات مع كل من مجلس بيتيو ومجلس تي اينينانو ، اتفق على الاستعاضة عن نظام انهاء عضوية ثلث أعضاء المجلس سنويا بانتخاب واحد يحق لجميع الاعضاء أن يرشحوا أنفسهم فيه لفترة أخرى مدتها ثلاث سنوات أيضا . ولتسهيل بد النظام الجديد ، وافق الاعضاء المنتخبون في كلا

---

(هـ) للاطلاع على تفاصيل الاستفتاء ، انظر تقرير بعثة الامم المتحدة الزائرة لجزر جيلبرت واليس ، ١٩٧٤ ، الوارد في الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/9623/Rev.1) ، الفصل الحادي والعشرون ، المرفق الاول . وترد نتائج هذا الاستفتاء في الفقرة ١٩١ .

المجلسين على الاستقالة واعادة التقدم للانتخاب . وأجريت الانتخابات في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، وكان عدد المرشحين لمجلس مدينة بيتيو ١٨ مرشحا ، وعدد المرشحين لمجلس تي اينينانو الحضرى ١٦ مرشحا .

## ب\* - الاحوال الاقتصادية والاجتماعية

### الزراعة

١٠ - في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، أعلن الوزير الاول أمام مجلس الجمعية أن الحكومة تعتزم الاستعاضة عن مجلس الكوبرا ( جوز الهند المجفف ) بجمعية تعاونية للكوبرا تنشأ على أسس مماثلة للأسس التي يقوم عليها الاتحاد التعاوني المحدود لجزر جيلبرت واليس ( ٩ ) ، وينص هذا القانون على أن تنقل مراقبة تسويق الكوبرا وأسعار الكوبرا الى قاطعي الكوبرا أنفسهم ، وذلك عن طريق من ينتخبونهم من ممثلين في لجنة الجمعية التعاونية الجديدة ، على ألا يكون ذلك مرهونا الا بما يتخذ من تدابير لصيانة استثمارات قاطعي الكوبرا ، ولضمان مواصلة اتباع سياسة لتحقيق الاستقرار للأسعار .

### العمل

١١ - في نهاية عام ١٩٧٣ ، بلغ مجموع العاملين في صناعة الفوسفات من أهالي جزر جيلبرت واليس ١٧٨ ( شخصا ) بالمقارنة مع ١٢٤ ( شخصا في عام ١٩٧٢ ) . وكان عدد العاملين لدى المفوضين البريطانيين للفوسفات ( BOC ) في جزيرة اوشن ٤٦٩ شخصا من أهالي جزر جيلبرت واليس ، و ٤٣ أوروبا ، و ٢٥ صينيا ، و ١٨ بانابانيا . هذا الى جانب ٧٠٩ عاملا من الاقليم يعملون في شركة نوروللفوسفات . أما مزارع الكوبرا ، سواء منها الحكومية أو الخاصة ، فكان عدد العاملين فيها ٣٠٥ أشخاص .

١٢ - وقد ورد انه تم الاتفاق على تعديل مرتبات الموظفين المدنيين الحكوميين ، على اثر مشاورات بين ممثلي الحكومة وممثلي اتحاد أصحاب الوظائف العامة . وينص هذا الاتفاق على أن تصبح جداول المرتبات الجديدة سارية المفعول ابتداء من ١ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، وان تكون أكبر هذه الزيادات في المستويات المنخفضة من السلم الوظيفي ، وان تقل بارتفاع المستوى الوظيفي . وقد قال السيـــــد ايسالا ، رئيس اتحاد أصحاب الوظائف العامة انه يرحب بهذا التعديل ، وانه راض بصفة خاصة لموافقة الحكومة على تطبيق الزيادات في التاريخ الذى طلبه الاتحاد .

---

( و ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9623/Rev.1 ) ، الفصل الحادى والعشرون ، المرفق الاول ، الفقرة ٦٦ .

٢ - بيتكيرن ( ز )

١٣ - يرد في تقرير اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والعشرين ( ح ) معلومات أساسية عن الاقليم ، ويرد فيما يلي معلومات تكميلية .

ألف - نبذة عامة

١٤ - بلغ مجموع الوفيات في بيتكيرن ٥ حالات خلال عام ١٩٧٣ ، ولم تحدث حالات مواليد ، وهذا انخفاض مجموع السكان الى ٧٦ نسمة . وفي عام ١٩٧٤ ، أفادت التقارير ان عدد السكان قد انخفض الى ٦٦ نسمة .

ب - الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

١٥ - كانت التقديرات المنقحة ليرادات بيتكيرن لسنة ١٩٧٣/١٩٧٤ ما يقدر ٨٨ ٦٥٢ دولارا نيوزيلنديا ( ط ) وتقديرات المصروفات ٧١ ٩٥٥ دولارا نيوزيلنديا ( بالمقارنة مع ٨٤ ٤٠٤ دولارا نيوزيلنديا و ٦٣ ٣٣٣ دولارا نيوزيلنديا في سنة ١٩٧٢/١٩٧٣ ) . وتضمن الايراد ٥٧ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي من مبيعات الطوابع ( بالمقارنة مع ٥١ ٦٨٤ دولارا نيوزيلنديا في سنة ١٩٧٢/١٩٧٣ ) ، و ٣٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي من الفوائد وايرادات الاسهم ( بالمقارنة مع ٢٣ ٥١٠ دولارا نيوزيلندية في السنة السابقة ) .

١٦ - وأثناء عام ١٩٧٣ ، بلغ عدد السفن التي رست في بيتكيرن تسعا وثلاثين .

١٧ - وفي سنة ١٩٧٣/١٩٧٤ ، بلغت التقديرات المنقحة لما انفق على التعليم ١٤ ٧٤٧ دولارا نيوزيلنديا ( بالمقارنة مع ٨ ٨٢٨ دولارا نيوزيلنديا في سنة ١٩٧٢/١٩٧٣ ) ، أي ما يمثل ٢٠٤ في المائة من مجموع النفقات المتكررة ، بالمقارنة مع ١٣٩٤ في المائة في السنة السابقة .

( ز ) يتركز هذا الفرع على التقارير المنشورة ، وما أرسلته حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى الى الامين العام من معلومات بمقتضى المادة ٧٣ ( هـ ) من الميثاق ، في ٢١ ايار/مايو ١٩٧٤ ، عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣ .

( ح ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9023/Rev.1 ) ، الفصل الخامس عشر ، المرفق .

( ط ) العملة المحلية هي الدولار النيوزيلندي ، الذي يعادل حوالي ١٣٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة تقريبا .



٣ - جزر سليمان (ى)

١٨- يرد في تقارير اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين (ك) معلومات أساسية عن الاقليم . ويرد فيما يلي معلومات مكملة .

ألف - نبذة عامة

١٩- طبقا لتقدير أجرى في تموز/يوليه ١٩٧٣ ، بلغ مجموع سكان جزر سليمان ١٧٨ ٩٤٠ نسمة ، بالمقارنة مع ١٧٣ ٥١٠ نسمة في عام ١٩٧٢ . ويمكن توزيعهم سلاليا على النحو التالي :

١٦٦ ٦٤٠	ميلانيزيون
٧ ١٢٠	بولينيزيون
٢ ٦١٠	ميكرونيزيون
١ ٢٨٠	أوروبيون
٥٨٠	سينيون
٧١٠	سلالات أخرى
<hr/>	
١٧٨ ٩٤٠	

باء\* - التطورات الدستورية والسياسية

نبذة عامة

٢٠- كانت جزر سليمان ، حتى نهاية عام ١٩٧٣ ، أحد الاقليمين الباقيين تحت ادارة المملكة المتحدة ، عن طريق مفوضها السامي في منطقة غرب المحيط الهادى ، أما الاقليم الاخر ، فكلان

(ى) يركز هذا الفرع على أساس التقارير المنشورة ، وما أرسلته حكومة المملكة المتحدة الى الامين العام من معلومات بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق ، في ٢٢ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣ .

(ك) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/9023/Rev.1) ، الفصل الخامس عشر ، المرفق .

كوند ومينيوم نيوهيبيريد ، الذى تديره كل من فرنسا والمملكة المتحدة . وفي عام ١٩٧٤ ، توقف المفوض السامي عن ادارة نيوهيبيريد . وفي ٢٨ آب/اغسطس ١٩٧٤ ، على اثر بد\* نفاذ الدستور الجديد (ل) ( انظر أدناه ) ، أدى السيد دونالد س . س . لدنغتون ، الذى كان مفوضا ساميا لمنطقة غرب المحيط الهادى ، القسم كحاكم لجزر سليمان .

٢١- ودخل الدستور الجديد طور النفاذ في ٢١ آب/اغسطس ١٩٧٤ . وقد وضع طبقا لارا\* اللجنة المختارة المعنية بالتطور الدستورى (٢) التي تتألف بكاملها تقريبا من أهالي جزر سليمان ، وتضم جميع أعضاء المجلس الحاكم السابق للأقليم . ويتضمن أحكام الدستور الجديد ، استبدال المجلس بجمعية تشريعية ، تتألف من ٢٤ عضوا منتخبا ، يقومون بانتخاب الوزير الاول ، ومن ثلاثة أعضاء بحكم مناصبهم وهم : نائب الحاكم ، والنائب العام ، ووزير المالية . ويقوم الحاكم رسميا بنا\* على توعية الوزير الاول بتعيين جميع الوزراء فيما عدا الوزير الاول . ويختار الوزير الاول عددا من الوزراء يتراوح بين أربعة وستة وزراء لمجلس الوزراء ، الذى هو مسؤول مسؤولية جماعية أمام الجمعية التشريعية . ومن المقرر أن يقوم الحاكم ، في البداية ، برئاسة المجلس على أن يتولى الوزير الاول هذه المهمة بعد ذلك .

٢٢- وفي ٢٨ آب/اغسطس ١٩٧٤ ، عين السيد سليمان مالموني الذى يبلغ من العمر ٣٢ عاما وينتمي الى الحزب التقدمي الشعبي الحديث الظهور ، ويمثل ماكيرا الغربية في الجمعية التشريعية ، ليكون أول وزير اول لجزر سليمان . وقد فاز على خمسة مرشحين آخرين بعد عدد من الاقتراعات السرية ، وانتصر على السيد الرئيس ، السيد بينيدكت كينيك الذى ينتمي الى حزب جزر سليمان المتحدة ، بأغلبية ١٤ صوتا مقابل ١٠ أصوات .

٢٣- وتضمن الاعضاء الذين عينهم السيد مالموني في مجلس الوزراء ثلاثة رؤساء لجان سابقين ووزيرين جديدين . ومن هؤلاء الدكتور جيد يون زوليفيك وزير الشؤون الداخلية ، وهي وزارة كان الوزير الاول يختص بها حتى الان ، والسيد فيليب سولوديا فونيفكا ، رئيس حزب جزر سليمان المتحدة المعارض ، وزير الاشغال والمرافق العامة .

٢٤- وقد خلف السيد فونيفكا ، وهو يبلغ من العمر ٣٦ عاما ، ويمثل مالايكا في الجمعية التشريعية ، السيد كينيك في زعامة حزب جزر سليمان المتحدة . وقد فسر تنازل السيد كينيك عن منصبه بأنه هو والوزير الاول ينتميان الى ماكيرا ، مما قد يسبب قلقا في الجزيرة في حالة حدوث خلافات بينهما في هونيارا .

---

(ل) يمكن الرجوع الى نسخة الامر الخاص بجزر سليمان البريطانية ، لعام ١٩٧٤ رقم ١٢٦٢ ، الموجودة لدى الامانة العامة .

(م) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/9023/Rev.1) ، الفصل الخامس عشر ، المرفق ، الفقرات ٨٨ - ٩٢ .

٢٥- ويحتفظ الحاكم بمسؤولية الدفاع والشؤون الخارجية والامن الداخلي والخدمة العامة . ويمثل الدستور الجديد المرحلة قبل الاخيرة في الطريق نحو الحكم الذاتي الداخلي التام .

٢٦- واحدى مهام الجمعية التشريعية الجديدة هي النظر في توصيات المجلس الحاكم السابق ، التي وضعت على أساس تقرير اللجنة المختارة المعنية بالتطور الدستوري ( انظر الفقرة ٢١ أعلاه ) . ومن بين التغييرات التي أوصى بها المجلس ما يلي :

( أ ) إلغاء اللجان التابعة للمجلس الحاكم ، والاستعاضة عنها بلجان مختلفة الانواع ، او باجراءات ادارية تضمن استشارة الاعضاء المنتخبين في الجمعية الذين ليسوا من الوزراء ، واطلاعهم بصورة مستمرة على الشؤون والسياسة الحكومية . وكانت اللجنة المختارة قد أوصت أصلا بأن يكون جميع الاعضاء من غير الوزراء لجنة استشارية دائمة لتعريف أعضاء الجمعية بالشؤون الحكومية ، وتقديـم المشورة للوزراء بشأن المسائل التي يطلبون المشورة بشأنها ؛

( ب ) ينبغي بذل الجهود لجعل الزعماء المحليين يشتركون في الجمعية التشريعية ، واسناد مهام لهم في الحكومة المحلية . وكانت اللجنة المختارة قد أوصت أصلا بالاعتراف بالزعماء ، وذلك بعقد مؤتمر سنوي للشيوخ .

٢٧- وتتضمن أعمال حكومة جزر سليمان الجديدة تنفيذ سياسة جديدة فيما يتعلق بالحكم المحلي ؛ وتنقيح السياسة المالية التي قد تكون محل خلاف ( وافق المجلس الحاكم في عام ١٩٧٣ ، من ناحية المبدأ ، على ادخال عملة محلية جديدة في بداية عام ١٩٧٦ كي تحل محل العملة الاسترالية ) ، واعادة النظر في السياسات المتعلقة باستخدام الاراضي ( بما في ذلك التعديـن ) ، وتأمين شغل الوظائف العامة بالسكان المحليين ( نشر توا تقرير جديد ) والتعليم ، وكذلك اعادة النظر فـي خدمات الشحن البحري والصحة .

#### مركز الاقليم مستقبلا

٢٨- قال السيد لدنفتون ، في ٢٨ آب/اغسطس ١٩٧٤ ، ان الغرض من تعيينه حاكما هــو التأكيد على ان جزر سليمان تعتبر الان وحدة سياسية مستقلة واحدة وان " انتخاب وزير أول ، وهو امر أهم بكثير ، سيؤد الى أى مدى تتولى هذه الوحدة مسؤولية حكمها بنفسها " . وقد ورد أن السيد مالموني الوزير الاول ، يحبذ استقلال الاقليم في الثمانينات .

#### الحكم المحلي

٢٩- وفي عام ١٩٧٣ ، كان عدد مجالس الحكم المحلي المنشأة بمقتضى أحكام قانون الحكم المحلي ١٨ مجلسا . وفي الاجتماع الذى عقده المجلس الحاكم السابق في نهاية عام ١٩٧٣ لمناقشة المسائل المتعلقة بالميزانية ، قدم مشروع خطة تنص على دمج المجالس المحلية الاكثر فقرا وأقـل تنظيما ، بحيث تندمج هذه المنظمات الصغيرة جدا في أغلب الاحيان في ثمانية مجالس . وطبقا

لمشروع الخطة ، تتولى المجالس بعد ذلك بعض المهام التي تقوم بها الحكومة المركزية . وبذا ، يمكن تطبيق البناء المالي الجديد بحلول ١ كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ .

### الخدمة العامة

٣٠- تفيد التقارير ان تكوين العاملين في الخدمة العامة في ١ كانون الثاني /يناير ١٩٧٤ بالمقارنة مع العاملين السابقين ، كان على النحو التالي :

<u>١٩٧٤</u>		<u>١٩٧٣</u>		<u>١٩٧٢</u>		<u>الوظائف</u>
<u>العدد</u>	<u>النسبة</u>	<u>العدد</u>	<u>النسبة</u>	<u>العدد</u>	<u>النسبة</u>	
١٦٢١	٧٤١	١٦٦١	٧٣٥	١٥٩٩	٧٠٣	اهالي جزر سليمان
						موظفون مغتربون معينون
						بمقتضى خطة تقديـم
						معونة في صورة خدمات
٢٧٩	١٢٧	٣٢٤	١٤٠	٣١٥	١٣٨	الى ما وراء البحار
						موظفون غير معينين ، بما
						في ذلك موظفون مؤقتون
٥٦	٢٦	٤٨	٢١	٧٢	٣٢	من وراء البحار
٢٣١	١٠٦	٢٣٨	١٠٤	٢٨٩	١٢٧	وظائف شاغرة
٢١٨٧	١٠٠٠	٢٢٧١	١٠٠٠	٢٢٧٥	١٠٠٠	المجموع

٣١- يتبين من هذه الارقام ان نسبة أهالي جزر سليمان العاملين في الخدمة العامة قد ارتفع قليلا . وتفيد التقارير ان الانخفاض في عدد الموظفين المغتربين المعيّنين يرجع الى ارتفاع معدل الوظائف الشاغرة بين الوظائف التي يشغلها المغتربون عادة في نهاية العام ، اكثر مما يرجع الى أي تضائل كبير في عدد الوظائف المحتمل أن يشغلها مغتربون . وقد ارتفع عدد الوظائف التي يشغلها مغتربون آخرون نتيجة لزيادة توظيف المتطوعين والموظفين المنتدبين من خارج الخدمة المدنية بالمملكة المتحدة .

٣٢- ويمكن تقسيم هيكل الخدمة العامة الى ثلاثة مستويات : مستوى كبار الموظفين ، بما فيهم الفنيون والاداريون المعينون لفترة محددة ؛ والمستوى المتوسط من المديرين ؛ والموظفون التنفيذيون . ومن بين أهالي جزر سليمان العاملين في الخدمة العامة ، وعددهم ٦٢١ شخصا ، بلغ عدد الذين يشغلون وظائف المستوى المتوسط من المديرين ٢٥١ شخصا .

٣٣- وقد ورد في تقرير الدولة القائمة بالادارة ان دورات التدريب أثناء الخدمة ، وتدريب الموظفين في وظائف الاشراف والادارة ، تسير بخطى طيبة على مدار العام كله . وبلغ مجموع دورات التدريب أثناء الخدمة التي نظمت محليا ٤٢ دورة نظمتها الادارات الحكومية أو وحدة التدريب الفرعية الحكومية أو الوحدة الاقليمية لتطوير التدريب . وفي عام ١٩٧٣ ، حضر هذه الدورات ٦٩٠ شخصا ، أي ثلث الموظفين في الخدمة العامة . وحضر ثلاثة وخمسون موظفا دورات أو حلقات دراسية للتدريب أثناء العمل ، عقدت خارج البلاد ، أغلبها في المجالين التقني والفني .

٣٤- وتفيد التقارير ان الحكومة قد عينت في عام ١٩٧٤ لجنة لتأمين شغل الوظائف العامة بالسكان المحليين ، لكي تستعرض البرنامج القومي لهذه العملية في كل من القطاع العام والقطاع الخاص . ومن المقرر أن تقدم اللجنة توصياتها بشأن كيفية التعجيل باحلال موظفين محليين محل الموظفين المغتربين ، دون احداث اضطراب في الخدمات .

#### جيم - الاحوال الاقتصادية

##### نبذة عامة

٣٥- هذا الاقليم متخصص في انتاج عدد قليل من السلع الاساسية بغرض التصدير وعلى الاخص الكوبرا ( جوز الهند المجفف ) والاشخاب والاسماك ، ويعتمد الاقليم اعتمادا كبيرا على السلع المستوردة في تلبية الاحتياجات المحلية . وفي عام ١٩٧٣ ، كانت السلع الاساسية الثلاث تشكل ٩٢ في المائة من مجموع الصادرات المحلية ، بالمقارنة مع ٩٤ في المائة في عام ١٩٧٢ . وبالرغم من انخفاض كمية الاسماك المصدرة بنسبة ٤٣ في المائة عما كانت عليه في عام ١٩٧٢ ( يرجع ذلك جزئيا الى افتتاح مصنع لتعليب الاسماك في تولاجي ) ، فان الصادرات من الكوبرا والاشخاب كانت أعلى الى حد كبير عما كانت عليه في العام السابق . وفي عام ١٩٧٣ ، حلت الاشخاب محل الكوبرا على رأس قائمة السلع الاساسية المصدرة ، يليها الكوبرا والاسماك . وحدث القليل من التحسن في اعادة الصادرات .

٣٦- وكان مستوى التجارة الخارجية للاقليم في عام ١٩٧٣ أقل منه في عام ١٩٧٢ . ففي عام ١٩٧٣ ، بلغت قيمة التجارة الخارجية ٢١٠ مليون دولار استرالي (ن) . بالمقارنة مع مبلغ ٢١١ مليون دولار استرالي في عام ١٩٧٢ . وقد قدرت قيمة الصادرات بمبلغ ٩٠ ملايين دولار استرالي

---

(ن) العملة المحلية هي الدولار الاسترالي . ويعادل الدولار الاسترالي الواحد ١٤٧ دولارا من دولارات الولايات المتحدة الامريكية تقريبا . وقد عدلت جميع الارقام بحيث تستبعد الواردات والصادرات من قوارب الصيد اليابانية . ومن ثم توجد اختلافات جوهرية بين هذه الارقام وبين ما سبق نشره من أرقام .

( بالمقارنة مع ٨٥ مليون دولار استرالي في عام ١٩٧٢ ) . أما ما أعيد تمديده من سلع فقد بلغت قيمته ٧٢٥ . ٠٠٠ دولار استرالي في عام ١٩٧٣ و ٥٨٤ . ٠٠٠ دولار استرالي في ١٩٧٢ . مجموع الواردات ١١٣ مليون دولار استرالي بالمقارنة مع مبلغ ١٢٠ مليون دولار استرالي في عام ١٩٧٢ ، أى بنقص قدره ٦ في المائة . وزادت نسبة الصادرات المحلية بما يقرب من ٦ في المائة ، وارتفعت قيمة السلع التي أعيد تمديدها بنسبة ٢٤ في المائة . وعلى ذلك كان العجز في التجارة المنظورة ، وقدره ١٧ مليون دولار استرالي ، أقل بكثير مما كان عليه في عام ١٩٧٢ ( ٢٩ مليون دولار استرالي ) . ولا توضح هذه الأرقام الزيادة الكبيرة في الصادرات في النصف الثاني من عام ١٩٧٣ ، والتي ترجع أساسا إلى الزيادة الكبيرة في سعر الكوبرا في سوق لندن . أما الواردات فقد ثبتت عند مستوى ١٠ مليون دولار استرالي على وجه التقريب .

٣٧- ظلت اليابان هي سوق التصدير الرئيسي للأقليم ، فاستوعبت ٥٤ في المائة من صادرات الاقليم في عام ١٩٧٣ ( بالمقارنة مع ٥٧ في المائة في عام ١٩٧٢ ) . وقد تضمن هذا الجزء الأكبر من أخشاب الاقليم ، ونسبة كبيرة من الأسماك . أما الصادرات إلى بلدان الكومنولث ، فقد ازدادت من ١٦ إلى ٢٠ في المائة خلال الفترة قيد البحث . وظلت مكونات الواردات على ما كانت عليه في عام ١٩٧٢ . أما فيما يتعلق بأسواق الاستيراد فقد زادت مكانة استراليا بين الموردين ، بينما احتلت المملكة المتحدة المكانة الثانية ، واليابان المكانة الثالثة . أما فيما يتعلق بالبلدان الأخرى ، فقد زادت ماليزيا وسنغافورة من نصيبهما من ٥ في المائة إلى ٧ في المائة .

### الزراعة

٣٨- كانت السنة المستعرضة هي السنة الثالثة لتنفيذ الخطة الانمائية السادسة ، ( ١٩٧١-١٩٧٤ ) ، التي تعترف بما للزراعة من أهمية أساسية بالنسبة للاقتصاد . وقد وضع برنامج مفصل لتحقيق أهداف الخطة ، يتضمن انجاز دراسات اقتصادية للموارد من الأراضي ، واستخدام الأراضي ، كما يتضمن - حوافز مباشرة لزيادة الانتاج عن طريق تقديم منح وقروض ، ومشاريع عديدة تعني بصورة مباشرة - بالاهداف المحددة التي رسمت خطوطها العامة في التقارير السابقة . وقد حدث تقدم في تنفيذ الخطة ، فأقرت جميع المشاريع المعروضة في البرنامج الزراعي كليا أو جزئيا ، إلا أن التأجيلات الإدارية وغير ذلك من أمور عدم اليقين قد أدت إلى بداية أبطأ وأقل تنظيما مما كان متصورا أصلا . وقد كان معدل الانماء سريعا بصورة خاصة في مشاريع تربية المواشي ، وقد أوضح استعراض آخرى لمشاريع تقديم المنح لتربية الحيوان أن هناك حاجة إلى مبلغ آخر قدره ٥٠٠ . ٠٠٠ دولار استرالي - من معونات رأس المال في هذا القطاع أثناء الفترة التي تشملها الخطة . ومن المتوقع اكمال الجزء الأكبر من البرنامج الزراعي المقترح بحلول نهاية عام ١٩٧٤ .

٣٩- وتقوم حكومة جزر سليمان الآن باعداد الخطة الانمائية السابعة ، التي ترمي إلى تعزيز - الاستقلال الاقتصادي للأقليم . وضمان سيطرة أهالي جزر سليمان على الشؤون الاقتصادية . وتضع حكومة المملكة المتحدة هذه الغايات نصب عينيها ، في مواصلة القيام ببرامجها لتقديم المعونة ، الذي يبلغ حاليا ٥ ملايين من الجنيهات الاسترلينية . وقد أعلن أن الخطة الجديدة ستبدأ في -

### ( أ ) الكوبرا

٤٠- في عام ١٩٧٣ بلغ الانتاج العام للكوبرا ١٥ ٨٣٢ طنا ، منها ٨ ٩٦٣ طنا من انتاج أهالي جزر سليمان ، و ٦ ٨٦٩ طنا من انتاج المزارع الكبيرة . وهذا يمثل انخفاضا قدره ٢ ٨٢٠ طنا في الكمية التي انتجها الاهالي ، و ٢ ١٧١ طنا في الكمية التي انتجتها المزارع الكبيرة ، بالقياس بمستوى انتاج عام ١٩٧٢ ، وهذا يرجع أساسا الى الاحوال المناخية المتطرفة ، سواء منها الاعاصير أو الجفاف ، التي حدثت أثناء عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ . وتحسن الظروف أثناء عام ١٩٧٣ ، تحسن الانتاج قرب نهاية العام .

٤١- أقام مجلس الكوبرا أثناء عام ١٩٧٣ مراكز شراء في المواني الرئيسية الثلاثة للاقليم . وفي بداية العام كانت أسعار الكوبرا ٧٠ دولارا استراليا للطن من الدرجة الاولى و ٦٦ دولارا استراليا للطن من الدرجة الثانية و ٥٦ دولارا استراليا للطن من الدرجة الثالثة . ومع الزيادة المطردة في الطلب العالمي على الزيوت النباتية ، ارتفعت الاثمان ارتفاعا سريعا أثناء السنة المستعرضة ، فوصلت الى رقم قياسي في تشرين الثاني نوفمبر ١٩٧٣ ، هو ٢٠٠ دولار استرالي لكل طن من الدرجة الاولى من الكوبرا ، مع زيادات مناظرة في الدرجتين الاخرين . وظهرت نوعية الكوبرا المعروضة للبيع مزيدا من التحسن عما كانت عليه في العام الماضي . وفي عام ١٩٧٣ كانت النسب المئوية للكوبرا ، حسب الدرجة والاصل ، هي : ٥٢ في المائة للدرجة الاولى ، ٢٨ في المائة للدرجة الثانية ، و ٢٠ في المائة للدرجة الثالثة ، بالمقارنة مع ٥٧ في المائة للدرجة الاولى ، و ١٨٣ في المائة للثانية و ٢٤٧٢ في المائة للثالثة عام ١٩٧٢ .

٤٢- وقد وجد مجلس الكوبرا أسواقا في اليابان ( ٩٦٨ طنا ) وهولندا ( ٢ ٤٦٦ طنا ) ، والمملكة المتحدة ( ٢ ٢١٠ طنا ) ، وجمهورية المانيا الاتحادية ( ٢ ٠٠٠ طن ) ، والسويد ( ١ ٧٠٠ طن ) ، والدانمرك ( ٧٧٣ طنا ) .

### ( ب ) المحاصيل الاخرى

٤٣- تحسنت الصادرات من حبوب الكاكاو المجففة أثناء السنة المستعرضة ، فارتفعت من المستوى المنخفض الذي كانت عليه في عام ١٩٧٣ ، وقدره ٦٣٠ طنا ، الى ما مجموعه ٨٣٠ طنا . وتشير هذه الزيادة الى قدرة الكاكاو على النهوض من عثرة الظروف الطقسية السيئة بأسرع مما يستطیع—ه جوز الهند . وإلى جانب محطات الابحاث ، كان يقوم بعملية التجهيز جمعيات تعاونية مملوكة لاهالي جزر سليمان أو مزارعون لحسابهم .

٤٤- أدى ادخال انواع محسنة من الارز ، مقدمة من المعهد الدولي لبحاث الارز ، الى جانب اتخان تدابير أكثر كفاءة للرى ، الى زيادة كبيرة في انتاج الارز الذي يزرع الان وفي نوعيته . وتقوم شركة غواد الكنال بليتز المحدودة بزراعة مساحة يبلغ مجموعها أكثر من ١ ٠٠٠ فدان ، وتمتزم حصده ثلاثة محاصيل سنويا . وفي عام ١٩٧٤ كان من المتوقع زراعة مساحة أخرى قدرها ١ ٠٠٠ فدان زراعة مروية وهذا من شأنه ، الى جانب الزيادة في المحاصيل ، ضمان تحقيق الاكتفاء الذاتي للاقليم وبدء صناعة تصديرية أخرى .

٤٥- وبحلول نهاية العام المستعرض ، كانت شركة مزارع جزر سليمان المحدودة قد زرعت ٢٩٢٠ فداناً من فسائل نخيل الزيت ، كما أن من المقرر زراعة ١٠٥٠ فداناً أخرى في عام ١٩٧٤ . الا انه لم يحرز المزيد من التقدم في مشروع المزارع الصغيرة الثانوية لنخيل الزيت لان الخلافات حول ملكية الاراضي بين السكان المحليين وبين الحكومة قد ثببت عن تطوير زراعات منظمة في الاراضي المملوكة ملكية عرقية .

### الثروة الحيوانية

٤٦- أثناء عام ١٩٧٣ ، بلغ عدد رؤوس الماشية في الاقليم ١٧٢٠٦ رؤوس ، أى بزيادة قدرها ١٤٨٥ رأساً عن الفترة السابقة . وتنقسم ملكيتها على النحو التالي : المزارع الكبيرة : ١٢٦٦٨ رأساً ( ٢٢ قطيعاً ) ؛ البعثات : ٥٧٦ رأساً ( ٣٢ قطيعاً ) ؛ مزارعي جزر سليمان : ٢٤٧٨ رأساً ( ٣٣٨ قطيعاً ) ؛ الحكومة ، ٤٨٤ رأساً ( ٥ قطعان ) وكانت الارقام المناظرة لعام ١٩٧٢ هي ١٣٥١٢ ، و ٣٠٠١ و ١٦٠٦ ، و ٦٨٠ رأساً . وقد تحسنت حالة العرض بالنسبة للحوم الابقار المنتج محلياً أثناء العام ، نتيجة لافتتاح مسلخين جديدين ، وشراء شركة تجارية لمركب انزال لنقل المواشي .

### مصيد الاسماك

٤٧- بدأت شركة سليمان تويو المحدودة ، وهي مشروع مشترك بين شركة تويو لمصايد الاسماك اليابانية والحكومة الاقليمية ، أعمال الصيد المحلي في اذار/مارس ١٩٧٣ ، بخمسة قوارب صيد ؛ ثم اضيفت اليها أثناء العام ستة قوارب أخرى . وفي نهاية كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣ بلغ عدد اهالي جزر سليمان العاملين في المشروع المشترك ٢٣٧ شخصاً ( ٩١ شخصاً في البحر و ١٤٦ شخصاً في البر ) . وكان مجموع الصيد أثناء السنة المستعرضة أقل قليلاً من ٦٥٠٠ طن متري . وفي تشرين الاول/اكتوبر ، بدأ مصنع لتعليب الاسماك في العمل ، وبلغ انتاجه اليومي ٥٠ صندوقاً . وفي الفترة من نيسان/ابريل الى كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣ ، بلغ ما باعه سوق هونيارا للاسماك ، الذى تديره الان شركة تكونت محلياً ، ١٩٥٠٠٠ رطل من الاسماك المجمدة .

٤٨- وأثناء السنة المستعرضة ، أجرت شعبة مصايد الاسماك عمليات مسح للأسواق والموارد المحلية . واقيم ، على سبيل التجربة ، مشروع لتسويق الاسماك في ماليتا الشمالية . واستمر التحسن في نوعية أسماك خيار البحر ، وغل محصولاً تقدر قيمته بمبلغ ٧٣٠٠٠ دولار استرالي في عام ١٩٧٣ ، وقد درب مساعد ميداني على طرق التجهيز المناسبة ، على ان يقوم هو نفسه بتعليمها للقرويين فى القرى خلال عام ١٩٧٤ .

### الغابات

٤٩- في عام ١٩٧٣ ، قام اقتصادى يعمل في ادارة الغابات ، بالتعاون مع رئيس فرع الاتجاهات العامة والدراسات والتحليل الاقتصادى التابع لادارة الغابات في منظمة الامم المتحدة للأغذية



والزراعة باجراء دراسات لصناعة الاخشاب اثناء الزيارة الثانية التي قام بها مندوب منظمة الاغذية والزراعة المذكور للاقليم . وكان للاسقاط الخاص ببرنامج يمتد الى عام ١٩٨٥ لاعادة زراعة الاخشاب على نطاق واسع ، والتقييم المفصل له أهمية خاصة . وأولي اهتمام خاص الى سياستين جديدتين هما : زيادة تجهيز الاخشاب محليا وزيادة اشتراك اهالي جزر سليمان في صناعة الاخشاب .

٥٠ - وقد بدا انه من غير المحتمل امكان الاستفادة تجاريا بشكل ملموس من أى من غابات الاخشاب القائمة في سانتا ايزابيل في المستقبل المباشر ، بعد ان عصف بها اعصار ايدا في عام ١٩٧٢ . وقد تمكنت شركة اخشاب الاردايس من مواصلة عمليات الانقاذ في منطقة الاخشاب الخاصة بها في الجزيرة ، الا انه من المتوقع ان تتوقف عن العمل هناك اثناء عام ١٩٧٤ . وقد بدأت الشركة عملياتها في غابات كاوري في سانتا كروز .

٥١ - وخلال عام ١٩٧٣ ، قدر الحجم الكلي لما انتج من أخشاب ، بما في ذلك الاخشاب المنشورة المنتجة للاستهلاك المحلي ، بحوالي ١٠ ملايين من الاقدام المكعبة ، تبلغ قيمتها الكلية زهاء ٥٤ ملايين دولار استرالي . وقد انتعش سوق الاخشاب الياباني انتعاشا كبيرا اثناء عام ١٩٧٣ ، بعد ما مر بصعوبات في عام ١٩٧٢ . ووصلت الصادرات من كتل الاخشاب الى ذلك البلد الى حوالي ٩ ملايين من الاقدام المكعبة ( أى ما يعادل تقريبا الرقم القياسي لعام ١٩٧١ ) بالمقارنة مع ٨ مليون قدم مكعب في السنة السابقة . وتجاوزت قيمة الصادرات من الاخشاب في عام ١٩٧٣ مبلغ ٤٠ ملايين دولار استرالي ( بالمقارنة مع ٢٦ مليون دولار استرالي في عام ١٩٧٢ ) .

### الصناعة

٥٢ - حدثت زيادة جوهرية في حجم القاعدة الصناعية للاقليم ، بافتتاح شركة سليمان تايلو لثلاجة ومصنع للتعليب في تولاجي . وأثناء عام ١٩٧٣ ، صدر ٤٠٠ طن من الاسماك المجمدة من — انواع الشبيهة بالتونة ، ومن المتوقع أن يبتدئ تصدير اسماك التونة المعلبة في اوائل عام ١٩٧٤ . وتضمنت الصناعات التحويلية الاخرى القائمة في الاقليم اثناء هذا العام انتاج الاثاث من الروطان وغيره من الاخشاب ، والمواد المصنوعة من الزجاج الليفي ، والحديد المجلفن الموج ، والبلاط الرخامي وأحواض تربية الاحياء المائية ، والملابس . وكانت الحمر والسلال والنقوش المرصعة والتحف تنتج أساسا في المناطق الريفية ، للبيع محليا وللسياح . واكتسبت تجارة الصادرات من المصنوعات اليدوية ، المصدرة أساسا الى الولايات المتحدة ، أهمية متزايدة .

٥٣ - ومن الصناعات التحضيرية القائمة في عام ١٩٧٣ صناعة البسكويت والتبغ الملفوف والمفروك والمشروبات غير الروحية والجيلاتي وغير ذلك من منتجات الالبان المعاد تركيبها ، وخيار البحر ، وزعانف أسماك القرش المجففة . وتصدر جزر سليمان خيار البحر وزعانف أسماك القرش وبعض التبغ ، ولكن الجزء الأكبر من المنتجات يباع محليا . وفي الاقليم صناعة لبناء القوارب الخشبية والقوارب المصنوعة من الاسمنت المسلح .

### السياحة

٥٤- بلغ عدد السياح أثناء السنة المستعرضة حوالي ٣٠٠٠ سائح تقريبا ، بالمقارنة مع ٢٤٥٥ سائحا في عام ١٩٧٢ ، أى بزيادة قدرها ٢٢ في المائة . وقامت عشر سفن رحلات ، تقل ٢٠٠ راكب ، بزيارة مدتها يوم واحد لميناء هونيبارا ( بالمقارنة مع سبع سفن في السنة الماضية ) .

### المالية العامة

٥٥- تفيد التقارير ان رفع قيمة العملة الاسترالية قد أدت بوزير مالية جزر سليمان الى فرض بعض الضرائب الجديدة وزيادة البعض الاخر لمواجهة الثغرة المتوقعة بين الايرادات والنفقات في عام ١٩٧٤ ، وهكذا تضمنت ميزانية عام ١٩٧٤ زيادة قدرها ١٠ في المائة في الرسوم الجمركية على أغلب البضائع المستوردة و ٢٠ في المائة زيادة في الرسوم المفروضة على المشروبات الكحولية فيما عدا البيرة . وأبلغ وزير المالية المجلس الحاكم ان الايرادات المحلية لعام ١٩٧٤ تقدر بمبلغ ٦٢ مليون دولار استرالي ، أى بزيادة قدرها ٧٠٠٠٠ دولار استرالي عن التقديرات المنقحة لعام ١٩٧٣ .

٥٦- وفي عام ١٩٧٤ ، احتاجت حكومة جزر سليمان الى مبلغ ٢٧٤ ١٨٥ دولارا استراليا لمواجهة العجز في الميزانية الحالية ، ومبلغ ٦١١ ٣٢٢ دولارا استراليا لمواجهة العجز في الميزانية الرأسمالية ، منها ٧٧٧ ٩٢ دولارا استراليا لتغطية تكاليف بدلات غلاء المعيشة لموظفي الخدمة المدنية ابتداء من ١ كانون الثاني /يناير ١٩٧٤ . وقد قدمت حكومة نيوزيلندا منحة قدرها ٤٠٠٠٠ دولار نيوزيلندي للسنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران /يونيه ١٩٧٤ ، ووعدت بتقديم منح قدرها ١٠٠٠٠ دولار نيوزيلندي لسنة ١٩٧٤ / ١٩٧٥ و ١٥٠٠٠٠ دولار نيوزيلندي لسنة ١٩٧٥ / ١٩٧٦ .

### النقل والمواصلات

٥٧- في نهاية عام ١٩٧٣ ، كان طول الطرق الرئيسية في الاقليم ٢٢١ ميلا ( بالمقارنة مع ٢١١ ميلا في عام ١٩٧٢ ) ، بالإضافة الى حوالي ٤٥٠ ميلا من الطرق الثانوية . ووسيلة النقل الرئيسية بين الجزر هي القوارب الصغيرة العديدة ، او عن طريق شركة الخطوط الجوية لجزر سليمان ، المحدودة . وفي ٣١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٣ ، كان عدد السفن ١٤٥ ( بالمقارنة مع ١٥٦ في عام ١٩٧٢ ) . أما اسطول السفن الحكومية ، فقد بلغ ٣٤ سفينة عاملة في نهاية عام ١٩٧٣ ، بالإضافة الى سفينتين جديدتين طول كل منهما ٥٠ قدما كانتا قيد الانشاء ، وسفينة واحدة طولها ٦٠ قدما تجرى لها اصلاحات شاملة .

## دال - الاحوال الاجتماعية

### العمل

٥٨ - بلغ مجموع القوى العاملة في عام ١٩٧٢ ٤٥٤ ١٤٠ ولم تتوفر بعد الارقام الخاصة بعام ١٩٧٣ .

### الصحة العامة

٥٩ - في عام ١٩٧٣ ، كانت المؤسسات الطبية الحكومية الرئيسية تتألف من مستشفى مركزي فسي هونيأرا ( ١٧١ سريرا ) ، وثلاثة مستشفيات بالمقاطعات و ٣ مستشفيات ريفية ( ٣١٨ سريرا ) ومبنى اضافي في ماليتا للسل الرئوي به ٢٠ سريرا . كما يوجد صحة حكومية لمرضى الجذام فسي غوارالكنال . وللبعثات الدينية ثلاثة مستشفيات ( ٢٧٥ سريرا ) ؛ وتقوم مراكز عديدة تابعة للكنيسة بتقديم الخدمات الطبية ، ابتداءً من الاسعافات الأولية الى قيام ممرضات مؤهلات بتقديم الرعاية الطبية للمرضى الداخليين بالمستشفيات .

٦٠ - واستمر برنامج القضاء على الملاريا في توسيع عملياته في عام ١٩٧٣ ، فقدم الوقاية لحوالي ١٠٥ ١٧٩ شخصا ( بالمقارنة مع ٨٣٦ ١٦٧ شخصا في عام ١٩٧٢ ) . ونقصت حالات السيل الجديدة المبلغ عنها ٢٠ حالة عن العام الماضي . وبلغ عدد حالات الجذام الجديدة المبلغ عنها اثنتين وأربعين حالة ( بالمقارنة مع ٤١ حالة في عام ١٩٧٢ ) .

٦١ - قدر ما انفق في عام ١٩٧٣ على الصحة العامة بمبلغ ٦٠٠ ٣٣١ دولار استرالي بينما كانت النفقات الفعلية ٢٥٧ ٣٠٢ دولار استراليا في عام ١٩٧٢ .

## ها - الاحوال التعليمية

٦٢ - في عام ١٩٧٢ ، عينت لجنة الخدمات الاجتماعية التابعة للمجلس الحاكم لجنة لاعادة النظر في السياسة التعليمية تقوم بدراسة الاحوال التعليمية في الاقليم ، وتقديم توصياتها بشأن كيفية تطوير هذه الاحوال لكي تتسنى مواجهة الاحتياجات التعليمية الابتدائية والثانوية . وعين السيد فرانسيس بوفوتو ، وهو من كبار الموظفين المختصين بالتعليم في ادارة التعليم ، رئيسا للجنة في عام ١٩٧٣ . وقد قام أعضاء اللجنة ، أثناء الفترة المستعرضة ، بزيارة ٩٣ مكانا في الاقليم كله ، وتحدثوا مع حوالي ١١ في المائة من السكان البالغين .

٦٣ - وقد وجدت اللجنة ان اهالي جزر سليمان مستأثرون للغاية لما يعتبرونه نظاما اجنبيا للتعليم . وأعربت اللجنة عن قلقها الخاص لما وجدته من أن النظام التعليمي قد خلق فجوات ثقافية في المجتمع ، وانتقدت اللجنة أيضا اقامة مبان ومعدات غالية .

٦٤- وقد تضمن تقرير اللجنة الى المجلس التشريعي التوصيات التالية :

( أ ) ينبغي اتباع نهج مختلف ازا\* التعليم ، نهج يرمي الى اعطاء\* جميع اهالي جـزر سليمان تعليمًا يساعد هم في تحسين طريقتهم في الحياة وفي تعلم مهارات نافعة ، أيا كان مستوى تعليمهم ؛

( ب ) ينبغي اعطاء\* جميع الاطفال الفرصة للالتحاق بالمدارس وحضور مقررات يمكن ان تخدم حاجات اغلبية الاطفال بدلا من احتياجات قلة مختارة . ولا ينبغي لاي طفل ترك المدرسة قبل اتمام المستوى السادس ؛

( ج ) ينبغي التوقف عما جرت عليه العادة المتبعة من تعليم عدد صغير من طلاب المدارس الثانوية المؤهلين اكاديميا ، بينما تطرد اعداد كبيرة من الطلاب من المدارس عند وصولهم الى المستوى الرابع أو السادس ، أو عند وصولهم الى الصف الثاني ، بدون ان يسلكوا لمواجهة الحياة .

٦٥- وعلى اثر تقديم التقرير الى الجمعية التشريعية ، أكد متحدث باسم الحكومة ان التدابير المرسومة في هذا التقرير ليست الا مجرد توصيات ، وانه لم تتم الموافقة عليها بعد كسياسة عامة .

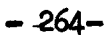
٦٦- وفي الوقت الحالي مازال التعليم الابتدائي ، الى حد كبير ، في أيدي الكنائس والمجالس الحكومية المحلية ، مع بعض المساعدة من الحكومة . الا ان الحكومة تشترك اشتراكا مباشرا في مجال التعليم الثانوي ، وتدريب المعلمين والتعليم العالي في الخارج . وليس التعليم اجباريا ، وأغلب المدارس بمصاريف .

٦٧- يتألف التعليم الابتدائي من ٧ سنوات ، مقسمة الى مرحلتين ، تشمل المرحلة الاولى المستويات من الاول الى الرابع ، بينما تشمل المرحلة الثانية المستويات من الخامس الى السابع . ويشجع الاطفال على دخول المستوى الاول عند بلوغهم سن ٧ سنوات . وكان عدد المدارس الابتدائية المسجلة ٣٦٥ مدرسة في ٣١ اذار/مارس ١٩٧٣ ( بالمقارنة مع ٣٨٠ مدرسة في عام ١٩٧٢ ) ، منها ٥ مدارس حكومية و ٣٧ مدرسة تابعة للمجالس المحلية ، و ٣١٩ مدرسة تابعة للكنائس ، و ٤ مدارس خاصة . وكان عدد الطلاب في المدارس الابتدائية ٤٤٢ ٢٥ طالبا ( بالمقارنة مع ٨٧٣ ٢٦ طالبا في عام ١٩٧٢ ) . أما المدارس الثانوية المسجلة ، فكانت ٦ مدارس ( منها مدرسة واحدة حكومية و ٥ مدارس تابعة للكنائس ) ، وبلغ مجموع عدد الطلاب المقيدين فيها ٥٢٦ ١ طالبا ( بالمقارنة مع ٣٠٣ ١ من الطلاب في العام السابق ) .

٦٨- واستمر في عام ١٩٧٣ تنفيذ المقترحات الواردة في الخطة الانمائية السادسة للتوسع في التعليم الثانوي . وبلغ عدد التلاميذ الذين التحقوا بفصول الصف الاول في المدارس الثانوية ٥١٩ تلميذا في عام ١٩٧٣ منهم ٢٨ في المائة من البنات . وفي عام ١٩٧٣ ، تقدم ١٠٩ تلميذا من المرحلة الثانوية لامتحان شهادة كيمبريدج لمدارس ما وراء البحار ( بالمقارنة مع ٥٩ تلميذا في عام ١٩٧٢ ) .

٦٩ - وأثناء عام ١٩٧٣ ، أتم ٤٨ طالبا ، منهم ١٨ طالبة ، بنجاح ، مقررا من سنتين بكلية المعلمين البريطانية بجزر سليمان ( بالمقارنة مع ٤٦ طالبا في عام ١٩٧٢ ) . وبلغ مجموع الطلاب المقيدين في معهد هونيبارا الفني ٦٨٥ طالبا ( بالمقارنة مع ٤٢٣ طالبا في عام ١٩٧٢ ) ، حضر منهم ٢٢١ طالبا مقررات في مواضيع فنية وتجارية . وبلغ عدد الطلاب الذين حضروا مقررات تعليمية عليا في الخارج ٩٤ طالبا ( بالمقارنة مع ٩٨ طالبا في عام ١٩٧٢ ) .

٧٠ - يقدر ما أنفقته الحكومة على التعليم في عام ١٩٧٣ بمبلغ ٩٨٥ ١٧٧ ٢ دولارا استراليا بالمقارنة مع انفاق فعلي في عام ١٩٧٢ ، قدره ٩٤٦ ٠٥٩ ١ دولارا استراليا .



### المرفق الثاني \*

رسالة مؤرخة في ٢٣ ايار/مايو ١٩٧٥ موجهة من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الامم المتحدة الى رئيس اللجنة الخاصة

أتشرف بإبلاغكم انه قد أجريت في لندن محادثات دستورية بشأن مستقبل جزر سليمان في يومي ١٩ و ٢٠ ايار/مايو ١٩٧٥ ، بين الانسة جون ليستور ، الوكيله البرلمانية لوزارة الخارجية وشؤون الكومنولث ، ووفد من جزر سليمان يترأسه الوزير الاول السيد سليمان ماملوني . و صدر البيان التالي في ٢٠ ايار/مايو ، في نهاية المحادثات :

" تم الاتفاق بين حكومة جلالة الملكة ووفد جزر سليمان على انه ينبغي اعطاء جزر سليمان الحكم الذاتي الداخلي ، في ١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ ما أمكن ذلك ، والا يتأخر ذلك بأي حال عن ٣١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٥ ، على ان يكون مفهوما ان الاستقلال سيتبع ذلك في مدة تتراوح بين ١٢ شهرا و ١٨ شهرا ، شريطة موافقة البرلمان . كذلك تم الاتفاق على تعيين لجنة دستورية في آب/اغسطس ١٩٧٥ لكي تقدم توصياتها بشأن أحكام دستور الاستقلال . وسيطلب الى اللجنة تقديم توصياتها الى الجمعية التشريعية في موعد أقصاه نيسان /ابريل ١٩٧٦ .

" وستقوم حكومة جلالة الملكة ، بعد نشر هذه التوصيات ، وبعد أن تنظر فيها الجمعية التشريعية ، بعقد مؤتمر دستوري في لندن ، لوضع دستور الاستقلال ، وتعيين تاريخ الاستقلال على وجه التحديد .

" وترى حكومة جلالة الملكة انه ينبغي ان يسبق منح الاستقلال اجراء انتخاب عام ينظر فيه في مسألة الاستقلال " .

وقد قام ممثل المملكة المتحدة بالفعل بإبلاغ اللجنة الفرعية الثانية المنبثقة عن اللجنة الخاصة بنتيجة محادثات لندن . الا انني اعتقد ان اللجنة الخاصة ككل قد تود ان تكون على علم بذلك . ولذا ، فاني سأكون ممتنا اذا أمكن تعميم هذه الرسالة على أعضاء اللجنة الخاصة .

( التوقيع ) ايفور ريتشارد

الفصل الثاني والعشرون

( A/10023/Add.7 )

سائت هيلانة

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢٦٧	٨ - ١	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة .....
٢٦٧	٩	باء - قرار اللجنة الخاصة .....
٢٦٩		مرفق : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة .....



## النصل الثاني والعشرون

### سانت هيلانه

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة -

- ١- باعتماد اللجنة الخاصة في جلستها ٩٩٣ ، المعقودة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٥ ، للتقرير الرابع والسبعين للفريق العامل ( A/AC.109/L.993 ) فانها قررت ، فيما قررت ، احالة مسألة سانت هيلانه الى اللجنة الفرعية الثانية للنظر فيها ورفع تقرير بشأنها .
- ٢- ونظرت اللجنة الخاصة في مسألة سانت هيلانه في جلستها ١٠١٠ و ١٠١١ ، المعقودتين في ٥ و ٧ آب/اغسطس .

٣- وقد أخذت اللجنة الخاصة في اعتبارها ، لدى نظرها في هذه المسألة ، أحكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ، بما في ذلك خاصة القرار ٣٣٢٨ ( د - ٢٩ ) ، المؤرخ في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ، بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وقد طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة ، في الفقرة ١١ من هذا القرار ، " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ القرارين ١٥١٤ ( د - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) تنفيذاً فورياً تاماً في جميع الاقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لازالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار ، وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . كذلك أخذت اللجنة الخاصة في اعتبارها قرار الجمعية العامة ٣٢٩٠ ( د - ٢٩ ) ، المؤرخ في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ، بشأن ستة أقاليم ، منها سانت هيلانه ، والذي طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة ، في الفقرة ١٣ منه " مواصلة النظر الوافي في هذه المسألة ولا سيما في أمرايفاد بعثات زائرة الى هذه الاقاليم ، حسبما يقتضي الحال ، . . . " .

- ٤- وكان معروضاً على اللجنة الخاصة ، عند نظرها في مسألة هذا الاقليم ، وثيقة عمل أعدتها الامانة العامة ( انظر مرفق هذا الفصل ) ، تتضمن معلومات عن بعض التطورات المتعلقة بالاقليم .
- ٥- واشترك في أعمال اللجنة الخاصة أثناء نظرها في هذه المسألة ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، بوصفها الدولة المعنية القائمة بالادارة ( انظر A/AC.109/SC.3/SR.237 و 239 و 240 ) .

٦- وفي الجلسة ١٠١٠ ، المعقودة في ٥ آب/اغسطس ، القى مقرر اللجنة الفرعية الثانية ببيان أمام اللجنة الخاصة ( A/AC.109/PV.1010 ) ، مقدماً به تقرير هذه اللجنة الفرعية ( A/AC.109/L.1040 ) ، الذي يتضمن بياناً بنظرها في مسألة هذا الاقليم ( A/AC.109/SC.3/SR.237-240 و 242 الى 244 ) .

- ٧- وفي الجلسة ١٠١١ ، المعقودة في ٧ آب/اغسطس ، اعتمدت اللجنة الخاصة بدون اعتراض ، تقرير اللجنة الفرعية الثانية ، وأقرت مشروع اتفاق الرأي الوارد فيه ( انظر الفقرة ٩ أدناه ) . والقى رئيس اللجنة ببيان ( A/AC.109/PV.1011 ) .

٨- وفي ١١ آب/اغسطس ، أرسل نص اتفاق الرأي الى الممثل الدائم للمملكة المتحدة لدى الامم المتحدة لعرضه على حكومته .

#### باء - قرار اللجنة الخاصة

٩- فيما يلي نص اتفاق الرأي الذي اعتمدته اللجنة الخاصة في جلستها (١٠١) ، المعقودة في ٧ آب/اغسطس ، والذي سبقت الاشارة اليه في الفقرة ٧ أعلاه :

ان اللجنة الخاصة ، بعد ان استمعت الى البيانات التي القى بها ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية بوصفها الدولة المعنية القائمة بالادارة (١) ، تؤكد من جديد حق شعب سانت هيلانه ، غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير ، طبقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ، المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ . واللجنة الخاصة ان تأخذ في اعتبارها المشاكل الخاصة بسانت هيلانه والناشئة عن موقعها الجغرافي المنعزل وقلة سكانها ومواردها المحدودة ، وان تضع نصب عينيها التوصيات السابقة بشأن هـذا الموضوع ، ترحب بالتزام الدولة القائمة بالادارة بتقديم المزيد من المساعدة الانمائية للاقليم ، وعلى الاخص في مجالات الزراعة وصيد الاسماك والاسكان والمواصلات . وتعتبر اللجنة ان مثل هذه المساعدة ، الى جانب ما قد يتمكن المجتمع الدولي من تقديمه من مساعدة ، تشكل وسيلة هامة لتطوير الامكانيات الاقتصادية للاقليم وتعزيز مقدرة شعب الاقليم على التحقيق الكامل للاهداف الواردة في أحكام ميثاق الامم المتحدة في هذا الصدد . وتلاحظ اللجنة الخاصة الموقف الايجابي الذي تتخذه حكومة المملكة المتحدة بشأن مسألة استقبال بعثات زائرة ، وتعرب عن أملها في أن تأذن الدولة القائمة بالادارة لبعثة من هذا القبيل بدخول سانت هيلانه ، لكي تتمكن اللجنة من الحصول على معلومات مباشرة عن الاوضاع في الاقليم ، وعن رغبات وأمانني شعبه .

مرفق \*

ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الفقرات

- ١ — نبذة عامة ..... ١
- ٢ — التطورات الدستورية ..... ٢ - ٣
- ٣ — الأحوال الاقتصادية ..... ٤ - ١٧
- ٤ — الأحوال الاجتماعية والتعليمية ..... ١٨ - ٢٩
- ٥ — توابع سانت هيلانه ..... ٣٠ - ٣٥

## سانت هيلانه ( أ )

### ١ - نبذة عامة

١ - يقع اقليم سانت هيلانه ، في جنوب المحيط الأطلسي ، تبلغ مساحته ١١٨٨ كيلومترا مربعا ، ويتألف من جزيرة سانت هيلانه وتابعين لها هما جزيرة اسانسيون ومجموعة من ست جزر ( خمس منها غير مأهولة ) تشكل التابع ترستان دا كونها . وجزيرة سانت هيلانه هي أكبر هذه الجزر ، ان تبلغ مساحتها ١٢١٧ كيلومترا مربعا ، كما بلغ عدد سكانها ٥٦٠٥ نسمة في نهاية عام ١٩٧٢ ، وهم في معظمهم من أصل افريقي أو اسوي أو بريطاني . وتبلغ مساحة اسانسيون ٨٨٠ كيلومترا مربعا ، وليس فيها سكان أصليون ، ويختلف عدد سكانها بين سنة وأخرى حسب توفر العمالة المحلية ( ١٢٩١ نسمة في نهاية عام ١٩٧٢ ) . أما مساحة ترستان دا كونها فتبلغ ٩٨٤ كيلومترا مربعا ، وبلغ عدد سكانها ٢٧٦ نسمة ، في نهاية عام ١٩٧٠ ، وهم كذلك من أصول مختلفة .

### ٢ - التطورات الدستورية

#### ألف - الدستور

٢ - يقضي مرسوم وتعليمات ملكية صادرة في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٦ ، وأصبحت سارية المفعول بتاريخ ١ كانون الثاني / يناير ١٩٦٧ ، بأن يكون للاقليم مجلس تشريعي يتألف من الحاكم ، وممن عضوين بحكم منصبيهما ( أمين عام الحكومة ومدير الخزانة ) و ١٢ عضوا منتخبا ؛ ثم مجلس تنفيذي يتألف من أمين عام الحكومة ومدير الخزانة بحكم منصبيهما ، ومن رؤساء لجان المجلس ( وينبغي أن يكونوا جميعا أعضاء في المجلس التشريعي ) . ويرأس الحاكم اجتماعات المجلس التنفيذي . ويعين الحاكم لجان المجلس ، وينبغي أن يكون أغلب أعضائها أعضاء في المجلس التشريعي ، وهم مخولون سلطات تنفيذية وسلطة الاشراف العام على الادارات الحكومية . وقد جرت انتخابات عامة في شباط / فبراير ١٩٦٨ وفي ايار / مايو ١٩٧٢ .

( أ ) يركز هذا الفرع الى التقارير المنشورة والمعلومات التي أحالتها حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية الى الأمين العام ، عملا بالمادة ٧٣ ( هـ ) من ميثاق الأمم المتحدة ، بتاريخ ٩ ايلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، وذلك عن السنة المنتهية في ٣١ اذار / مارس ١٩٧٤ .

## با\* - النظام القضائي

٣ - في سانت هيلانه أربع محاكم : المحكمة العليا ، والمحكمة القضائية ، ومحكمة الديون الصغيرة ، ومحكمة الأحداث . وثمة أحكام أيضا تتعلق بمحكمة استئناف سانت هيلانه ، التي يمكن أن تنعقد في العاصمة جيمس تاون أو في لندن .

## ٣ - الأحوال الاقتصادية

### ألف - نبذة عامة

- ٤ - تفاقم الوضع الاقتصادي مع استمرار ألقى ما شهدته تاريخ الاقليم من جفاف كان من نتائجه انخفاض شديد في الانتاج المحلي ، وزيادة الاعتماد على الواردات .
- ٥ - ومن الصعوبات الأخرى التي أثرت في الوضع الاقتصادي ، خلال العام موضع البحث ، التهام النيران لأحدى باخرتي شركة يونيون كاسل لاين التي تؤمن لهذا الاقليم رحلات منتظمة . ومما كان له أثر سيء على الاقتصاد كذلك انتشار وباء الانفلونزا على نحو خطير .
- ٦ - قامت حكومة المملكة المتحدة خلال العام بدراسة استقصائية لانما سانت هيلانه . وقد زار الاقليم مستشرف في شؤون الانما ، يرافقه اقتصادي وخبراء في ميادين الزراعة وصيد الأسماك والطيران المدني ، وأعدوا خطة خمسية تمت الموافقة عليها بعدئذ في حزيران / يونيه ١٩٧٤ .
- ٧ - ليس في سانت هيلانه معادن ، وليست فيها أية صناعة ذات أهمية . وقد انقضى أجل صناعة الكتان والمنتجات الكتانية عام ١٩٦٦ حين استأثرت المنتجات التركيبية بالأسواق العالمية . وتقوم رابطة أصحاب الحرف بانتاج بعض أعمال الزخرفة والتطريز وبعض الأشغال الخشبية والليفية .
- ٨ - وأهم الواردات السيارات ، والآلات وقطع الغيار ، وزيوت الوقود والمشروبات الروحية ، والدقيق واللحوم المعلبة والبيرة ، الخفيفة والثقيلة . أما صادرات الاقليم فمحدودة . فقد بلغت قيمة صادراته من الأسماك ٠٠٠ ٤ جنيه استرليني (ب) في ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ، بينما بلغت صادراته من الجلود المدبوغة وغير المدبوغة ٠٠ ٤ جنيه استرليني .
- ٩ - وفي الجزيرة جمعية تعاونية واحدة هي جمعية المنتجين في سانت هيلانه . وتقوم الأنشطة الرئيسية للشركة على تسويق المنتجات الزراعية المحلية ( ولا سيما الخضروات ) وتقديم المعونة لأعضائها بتزويدهم بالحبوب ، ومبيدات الحشرات ، والأدوات ، والعدد ، وغيرها مما يحتاجون اليه . وقد بلغت المبيعات الاجمالية للشركة عام ١٩٧٣ (بما في ذلك المنتجات المستوردة) ٣ ٢١ ٩ جنيه استرليني .

(ب) العملة المحلية هي الجنيه الاسترليني .

١٠ - ويمكن للأفراد الحصول على الأرض إما على أساس الملكية الكاملة أو الاستئجار . أما المهاجرون الى الاقليم فيحتاجون الى رخصة للحصول على الأراضي . ويمكن تأجير الأراضي التابعة للتاج بشروط يوافق عليها الحاكم .

#### باء - الزراعة ، والثروة الحيوانية ، وصيد الأسماك

١١ - تتألف المنتجات الزراعية الأساسية من البطاطس والبطاطا الحلوة والخضروات . وتقوم الحكومة باستثمار ما يقرب من نصف الأراضي القابلة للزراعة ، كما تستثمر أو تراقب أربعة أخماس المراعي . ويمكن لملاك الماشية الانتفاع بالمراعي العامة التي تضعها الحكومة تحت تصرفهم .

١٢ - وفي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ بلغ الانفاق الزراعي ٢٣٠ ١٣٤ جنيه استرليني ، منها ٨٩٤ ٨١ جنيه استرليني خصصت لمشاريع انمائية .

١٣ - وثمة وفرة في الأسماك على اختلاف أنواعها في المياه المحيطة بسانت هيلانه ، ولكن حصيلة الصيد لا تكفي عادة لتلبية الطلب . وتتضمن الخطة الانمائية الخمسية ( أنظر الفقرة ٦ أعلاه ) مشروعا نموذجيا لانماء صيد الأسماك على الصعيد التجاري .

#### جيم - النقل والمواصلات

١٤ - في نهاية اذار/مارس ١٩٧٤ ، بلغ طول الطرق المعبدة في الجزيرة ٥١ ميلا ، كما بلغ عدد السيارات ٧٥٥ سيارة ، بما في ذلك ١٥٢ سيارة تاكسي ، و ٣٢ حافلة يمتلكها أفراد .

١٥ - ونظرا لفقدان احدى البواخر التي تخدم الجزيرة ( أنظر الفقرة ٥ أعلاه ) ، انخفض عدد الرحلات النظامية الى الاقليم فأصبح ٢٣ رحلة ، بما في ذلك رحلتان غير نظاميتين تقوم بهما احدى سفن الركاب الأكبر حجما التابعة لشركة يونيون كاسل . وقد جرت خلال العام ٦٠ رحلة أخرى غير نظامية ( سفن شحن ، يخوت ، الخ . . ) .

#### دال - المالية العامة

١٦ - أصبحت سانت هيلانه بالتدريج ، نظرا الى انخفاض النشاط الاقتصادي ، أكثر اعتمادا على معونات الدولة القائمة بالادارة . وتشير تقديرات الميزانية الى أن المعونة المالية المقدمة من المملكة المتحدة قد بلغت ٦٨ في المائة من الميزانية في ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، منها ٢٠١ ٣٨٨ جنيه استرليني في شكل معونة للميزانية ، و ٩٨ ١٤١ جنيه استرليني في شكل معونة انمائية ( أنظر الجدول أدناه ) .

١٧ - وقد شكلت الزراعة والغابات وكذلك الأيغال العامة أكبر بايين من أبواب الانفاق ، باستثناء المساعدة الانمائية . ومن أبواب الانفاق الكبرى التعليم ، والصحة العامة ، والرعاية الاجتماعية .

سـ انت هيلانه : المالية العامة ، ١٩٧٢ / ١٩٧٤

( بالجنيهاسترلينية )

### ألف - الايرادات

٧٦ ٦٠٥	الرسوم الجمركية
١٥ ٤٦٨	رسوم المرفأ والرسوم البحرية
٤٥ ١١٤	الرخص والضرائب
١٩ ٤٤٩	الرسوم وتسديد النفقات
٣٨ ٩٨٧	الخدمات البريدية
٢٢ ٢٠٩	الضرائب العقارية
٣٩ ٠٧٦	الفوائد
٢١ ٥٩٠	ايرادات مختلفة
٩ ١٨١	بيع الممتلكات الحكومية
١٩ ٧٤٣	الكهرباء والهواتف
١٠ ٥٥٧	خطة المعونة الفنية لما وراء البحار
٥٣٨ ٢٠١	المعونات كمنحة
١٤١ ٥٩٨	المعونة الانمائية
<hr/>	
٩٩٧ ٧٧٨	

### باء - المصروفات

١١ ٧٨٤	نحاكم
١٣١ ١٤١	الزراعة والغابات
٢ ٩٧٦	مراجعة الحسابات
٦٩ ٥٦٢	التعليم
٥١ ١٥٠	الكهرباء
١٢٥ ٧٨٨	نفقات مختلفة
٣٨ ٢٩٢	المعاشات
( يتبع )	

سنت هيلانة: المالية العامة، ١٩٧٣ / ١٩٧٤ (تابع)

( بالجنيهاسترلينية )

باء - المصروفات (تابع)

١٨ ٣٨٤	الشرطة
١٤ ٦٨٤	الخدمات البريدية
٧٨ ٤٠٧	الصحة العامة
٢٦ ٩٩١	الأشغال العامة
١٢٤ ٣٠٧	النفقات السنوية المتصلة بالأشغال العامة
٢٢ ٢٩٣	الأمانة
٦٣ ٧١٦	الرعاية الاجتماعية
٢١ ٣٧٧	الخزينة والجمارك
٥ ١٢٤	القضاء
١١ ١٤٥	خطة المعونة الفنية لما وراء البحار
١٤٦ ٦٧٤	المعونة الانمائية
<hr/>	
٩٦٣ ٧٩٥	

#### ٤ - الأحوال الاجتماعية والتعليمية

##### ألف - العمل

- ١٨ - كانت الفئات الرئيسية لأصحاب الأجور في سانت هيلانة في نهاية اذار/مارس ١٩٧٤ كمايلي :
- العمال العاديون والعمال المهرة ( ٢٩٨ ) ؛ العمال الزراعيون ( ٢٥٧ ) ؛ عمال حرف البناء ؛ العمال المتمرنون ( ١٧٩ ) ؛ الميكانيكيون والسائقون ( ٥٨ ) ؛ صائدو الأسماك واليخارة ( ٢٢ ) .
- ١٩ - تراوح متوسط الأجور الأسبوعية لمستخدمي الحكومة والتجارة على السواء بين ٧٧٣ و ٨٧٧ جنيهاسترلينية للعمال المهرة ؛ وبين ٦٦٩ و ٧٧٣ جنيهاسترلينية للعمال العاديين والعمال الزراعيين ؛ و ٣٩٢ الى ٧٥٠ جنيهاسترلينية للعمال المتمرنين ( أنظر كذلك الفقرة ٢٢ أدناه ) .
- ٢٠ - ألغت الحكومة اعتبارا من أول ايلول/سبتمبر ١٩٧٣ أعمال الاغاثة الطارئة . وقد أعطي عدد من العمال المؤقتين بالتالي أعمالا دائمة ، ولم يتبق في نهاية اذار/مارس ١٩٧٤ سوى ١١ شخصا في أعمال مؤقتة ( ٦٦ في ١٩٧٣ ) .



#### باء\* - تكاليف المعيشة

٢١ - في نهاية شباط/فبراير ١٩٧٤ ، كان الرقم القياسي لأسعار التجزئة ١٥٩٦ ، قياسا على رقم الأساس ١٠٠ في شباط/فبراير ١٩٧١ . وكانت مكونات هذه الزيادة على النحو التالي : الغذاء (٤٧١ في المائة ؛ الملابس ٦٣ في المائة ؛ الأصناف المصنوعة جزئيا أو كليا ٧٤ في المائة ؛ المحروقات والكهرباء ١٥ في المائة .

٢٢ - وقد تلقى جميع العاملين ، بالنظر الى الارتفاع الحاد في تكاليف المعيشة ، علاوة غلاء المعيشة قدرها ١٥ جنيه استرليني أسبوعيا . وحصل مستخدمو الحكومة الذين يتلقون أجرا يقل عن ٨٠٠ جنيه استرليني تعويضا مماثلا طبقا على أساس سلم متحرك . وقد أدى ارتفاع الأسعار كذلك الى زيادة محسوسة في مستحقات الاعانة المقدمة للمسنين وغيرهم من المحتاجين بلغت ١٥٠ في المائة بالنسبة للمنتفع الأعزب ( أنظر الفقرة ٢٥ أدناه ) .

#### جيم - السكن

٢٣ - بنيت في ١٩٧٣ - ١٩٧٤ في جيمس تاون عمارة من الشقق تشتمل على ٦ وحدات سكنية بكل منها ثلاث غرف نوم . ومن بين المشاريع الأخرى انشاء جناح لمستشفى الأمراض العقلية ، وتحويل بعض الأبنية القديمة الى مراكز حكومية .

#### دال - الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية

٢٤ - يمكن للعاملين الحصول على اجازة مرضية بمرتب كامل لمدة ٦٠ يوما كحد أقصى في أية سنة تقويمية ، ثم بنصف المرتب لمدة أخرى مساوية . وينتسب ما يقرب من ٩٠ في المائة من السكان الى واحدة أو أكثر من الجمعيات التعاونية التي تقدم اعانات مرضية .

٢٥ - بلغت التعويضات عن البطالة في ١٩٧٣ - ١٩٧٤ للأشخاص الذين تجاوزوا سن الستين ٢٥٠ جنيه استرليني اسبوعيا بالنسبة للأعزب و ٣٥٠ جنيهات استرلينية بالنسبة للمتزوج ، يضاف اليها ٥٠ بنسا جديدا بالنسبة لكل معال آخر يحد أقصى قدره ٢٠٠ جنيهات استرلينية . وفي نهاية اذار/مارس ١٩٧٤ ، كان ٢٣٤ شخصا من المحتاجين يتلقون معونة في شكل دفعات نقدية اسبوعية تتراوح بين ٢٥ بنسا جديدا و ٢٠٠ جنيهات استرلينية .

#### هاء\* - الصحة العامة

٢٦ - ان الخدمات الصحية الوحيدة المتوفرة هي تلك التي تقدمها الحكومة . ولا تتوفر احصائيات صحية عن ١٩٧٣ - ١٩٧٤ .

## واو - التعليم

٢٧ - يورد التقرير الأخير للجنة الخاصة (ج) المعلومات الأساسية المتعلقة بالأوضاع التعليمية في الاقليم .

٢٨ - في عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ كان يداوم على دور الحضانة ١١٠ أطفال ، كما كان يقوم بالعمل فيها تسعة معلمين وثلاثة معلمين متمرنين تحت اشراف وتعليمات اثنين من المشرفين . وبالإضافة الى ذلك ، كان ٧٣٨ طفلا يداومون في ثماني مدارس أولية وابتدائية ، و ٤٧٤ طفلا في مدرسة اعدادية وثلاث مدارس ثانوية .

٢٩ - وقد ألغي برنامج لتوزيع الحليب مجانا على أولاد المدارس ، وهو برنامج كانت ترعاه فيما مضى مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة .

## ه - توابع سانت هيلانه

٣٠ - تحكم جزيرة تريستان دا كونهيا وجزيرة أسانسيون من سانت هيلانه .

## ألف - تريستان دا كونهيا

٣١ - تريستان دا كونهيا جزيرة صغيرة تقع في جنوب المحيط الأطلسي ، في منتصف الطريق تقريبا بين أمريكا الجنوبية وجنوبي افريقيا . وهي جزيرة بركانية الأصل دائرية الشكل ترتفع مخروطيا الى ما يقارب ٢٠٠٠ متر .

٣٢ - ويساعد الحاكم الاداري ، وهو يمثل حكومة المملكة المتحدة ، مجلس للجزيرة ( يتألف من ثمانية أعضاء منتخبين وثلاثة معينين ) ذو صلاحيات استشارية في المسائل التشريعية والتنفيذية . وتمارس الوظائف الاستشارية للمجلس في المسائل التنفيذية لجان صغيرة تعنى بالفروع المختلفة للإدارة .

٣٣ - ويعتمد السكان في معيشتهم على صيد الأسماك . وفي عام ١٩٦٨ منحت شركة لصيد الأسماك ، كانت مسجلة في جزر البهاما ، امتيازا للصيد في المياه الاقليمية . وهذه الشركة تسيطر عليها الشركة الانمائية لجزر جنوب الأطلسي عن طريق شركتها الفرعية وهي شركة تريستان انفسمنت ، بتي ، وتستخدم جميع سكان تريستان العاملين تقريبا خلال الموسم المحدود لصيد الأسماك . وقد تم بناء مرفأ

---

(ج) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣  
(A/2623/Rev.1) ، الفصل العاشر ، المرفق الأول ، الفقرتان ٧٩ - ٨٠ .

بمعمونة قدرها ٨٠.٠٠٠ جنيه استرليني ، قد منحتها حكومة المملكة المتحدة ، وأكملت الشركة انشائها\*  
مصنع لتجميد الأسماك .

#### با\* — جزيرة اسانسيون

٣٤ — تقع جزيرة اسانسيون الصغيرة على مسافة ٧٠٠ ميل الى الشمال الغربي من سانت هيلانة ( ٥٦' ٥٧ جنوبا ، و ٢٢' ١٤ غربا ) وفي ٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٢ ، بلغ عدد سكانها ١١٢٩ نسمة منهم ٦٦٠ من سانت هيلانة . وأكثر السكان الباقين هم من الموظفين المغتربين في شركة الخطوط البرقية واللاسلكية ( كابل آند ويرلس ، ليمتد ) ، وموظفي القاعدة التي أقامتها عام ١٩٤٢ حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بموجب ترتيبات مع حكومة المملكة المتحدة ، وهي تعمل الآن كجزء من الشبكة التابعة للولايات المتحدة .

٣٥ — وتعد الجزيرة مركزا هاما للاتصالات ، وتستخدم كمحطة ترحيلية للبرقيات بين جنوب افريقيا واوروبا ، وتقوم بتشغيل المحطة شركة البرق في جنوب الأطلسي ( ساوث اتلانتيك كابل كومباني ) .

الفصل الثالث والعشرون

(A/10023/Add.7)

ساموا الأمريكية وغوام

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢٧٩	٨ - ١	..... ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة
٢٨٠	٩	..... با* - قرار اللجنة الخاصة
٢٨٣		..... مرفق : ورقتا العمل اللتان أعدتهما الأمانة العامة

### الفصل الثالث والعشرون

#### ساموا الأمريكية وغوام

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - باعتماد اللجنة الخاصة ، في جلستها ٩٩٣ ، المنعقدة بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٥ ، للتقرير الرابع والسبعين المقدم من الفريق العامل (A/AC.109/L.993) ، فانتهت قررت ، في جملة أمور ، احالة مسألة جزر ساموا الأمريكية وغوام الى اللجنة الفرعية الثانية لبحثها وتقديم تقريراً عنها .
- ٢ - وقد بحثت اللجنة الخاصة هذا البند في جلستها ١٠١٠ و ١٠١١ ، المنعقدتين بتاريخ ٥ و ٧ آب/اغسطس .
- ٣ - واخذت اللجنة الخاصة في الاعتبار ، لدى بحثها هذا البند ، أحكام قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، بما في ذلك ، على وجه الخصوص القرار ٣٣٢٨ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان تطلب الجمعية العامة من اللجنة الخاصة في الفقرة ١١ من هذا القرار " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ القرارين ١٥١٤ ( د - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) تنفيذاً فورياً تاماً في جميع الأقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لازالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار ، وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " . وقد أخذت اللجنة في اعتبارها كذلك قرار الجمعية العامة ٣٢٩٠ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ ، والمتعلق بسنة أقاليم من بينها جزر ساموا الأمريكية وغوام ، وفيه تطلب الجمعية العامة من اللجنة ، في جملة أمور ، في الفقرة ١٣ " مواصلة النظر الوافي في هذه المسألة ولاسيما في أُمريافا يعثات زائرة الى هذه الأقاليم ، حسب مقتضى الحال ... " .
- ٤ - وكان معروضا على اللجنة الخاصة ، خلال بحثها لمسألة هذين الاقليمين ، ورقتا عمل اعدتهما الامانة ( أنظر المرفق بهذا الفصل ) تتضمنان معلومات عن التطورات المتعلقة بالاقليمين .
- ٥ - وقد اشترك ممثل الولايات المتحدة الأمريكية ، باعتبارها الدولة المعنية القائمة بالادارة ، في عمل اللجنة الخاصة أثناء بحثها هذا البند ( أنظر A/AC.109/SC.3/SR.234 و 238 الى 240 ) .
- ٦ - وفي الجلسة ١٠١٠ ، المنعقدة بتاريخ ٥ آب/اغسطس ، قدم مقرر اللجنة الفرعية الثانية تقرير اللجنة (A/AC.109/L.1038) ، وذلك في بيان الى اللجنة الخاصة (A/AC.109/PV.1010) . ويتضمن التقرير بياناً عن بحث اللجنة الفرعية لمسألة هذين الاقليمين (A/AC.109/SC.3/SR.234 و 238 الى 240) .
- ٧ - وقد اعتمدت اللجنة الخاصة دون اعتراض ، في جلستها ١٠١١ المنعقدة بتاريخ ٧ آب/اغسطس

تقرير اللجنة الفرعية الثانية ، كما وافقت على النتائج والتوصيات الواردة فيه ( أنظر الفقرة ٩ أدناه ) .  
وأدلى رئيس اللجنة ببيان ( A/AC.109/PV.1011 ) .

٨ - وفي ١١ آب/أغسطس ، أحيل نص النتائج والتوصيات المتعلقة بجزر ساموا الأمريكية وغوام إلى الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة لعرضها على حكومته .

#### باء - قرار اللجنة الخاصة

٩ - فيما يلي نص النتائج والتوصيات التي اعتمدتها اللجنة الخاصة في جلستها ١٠١١ المنعقدة في ٧ آب/أغسطس ، والتي أشير إليها في الفقرة ٧ أعلاه :

#### امور عامة

( ١ ) تؤكد اللجنة الخاصة من جديد حق شعب جزر ساموا الأمريكية وغوام ، غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير والاستقلال وفقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ ( د - ١٥ ) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ .

( ٢ ) ان اللجنة الخاصة ، وهي على وعي كامل بالظروف الخاصة التي تكتنف هذين الاقليمين ، من حيث المساحة والموقع الجغرافي والسكان والموارد الطبيعية المحدودة ، تكرر الاعراب عن رأيها أنه لا ينبغي أن تؤدي هذه الظروف بأي حال الى تأخير التنفيذ العاجل لعملية تقرير المصير وفقا للاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) .

( ٣ ) وتعرب اللجنة الخاصة عن تقديرها لموقف التعاون الذي أبدته الدولة القائمة بالادارة ، وللبينات التي أدلى بها ممثلوها فيما يتعلق بالاقليمين ( ١ ) .

( ٤ ) وان اللجنة الخاصة ، ان تضع نصب عينيها الدور الهام الذي ينبغي للأمم المتحدة القيام به بالتعاون مع الدولة القائمة بالادارة لتأمين حصول شعوب الاقليم الصغيرة على حق تقرير المصير وفقا للاعلان ، تسجل باهتمام النية التي صرحت بها الدولة القائمة بالادارة في النظر " على نحو فعال " في مسألة دعوة بعثة زائرة الى الاقليمين . وهي تعرب عن أملها في أن تكون النتائج مرضية بحيث يتاح للجنة الحصول على المعلومات من مصادرها الأولية بشأن الموقف السائد في الاقليمين وتطلعات الشعب ورغباته فيما يتعلق بمركزه في المستقبل ، وبحيث يتيسر ايجاد حل للمشاكل الخاصة التي تواجه هذين الاقليمين .

## ساموا الأمريكية

( ٥ ) تسجل اللجنة الخاصة بارتياح انه قد تم خلال عام ١٩٧٤ تطور سياسي هام في الاقليم بانتخاب المجلس التشريعي الرابع عشر ، وانتخاب ممثل عن الاقليم بمجموعه ( delegate-at-large ) في الكونغرس بالولايات المتحدة في الوقت نفسه . ولكن اللجنة تلاحظ أن نسبة المقترعين المسجلين الى عدد من يحق لهم الاقتراع ليلوغمهم السن الانتخابية ما زالت ضئيلة نسبيا . ومع أخذ هذه الحقيقة في الاعتبار فان رفض الاقتراح الذي عرض في ١٩٧٤ بالانتخاب الشعبي للحاكم ووكيل الحاكم انما يدل على أن شعب جزر ساموا الأمريكية ما زال على غير وعي بما لتولي أموره بنفسه من فوائد ، كما يبرز الحاجة الى برنامج أوسع للتثقيف السياسي .

( ٦ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة أن الشروط المطلوبة للتمتع بحق الاقتراع في جزر ساموا الأمريكية تمنع ما يقرب من ٦٠ . ٠٠٠ أمريكي ساموى يعيشون في الخارج من ممارسة حقوقهم الانتخابية . وتحت اللجنة الخاصة الدولة القائمة بالادارة على اعادة النظر في اجراءات الانتخاب الفيايبي لتمكين ذوى الأهلية من الأمريكيين السامويين الذين يعيشون فيما وراء البحار من ممارسة حقهم في الاقتراع .

( ٧ ) أما بشأن الأوضاع الاقتصادية ، فتلاحظ اللجنة الخاصة بقلق ما نشأ عن الجفاف ، وما تبعه من نقص في الطاقة في عام ١٩٧٤ من آثار مدمرة . ولكنها تلاحظ مع ذلك تحسن الوضع الاقتصادي عامة ، كما يبين ذلك الفاض القياسي في ميزان المدفوعات في السنة موضع البحث . وتعرب اللجنة عن أملها في أن يؤدي انما أنواع جديدة من المنتجات الزراعية وتوسيع التجارة وتنويعها مما نهضت به الحكومة المحلية والدولة القائمة بالادارة ، الى تأمين القاعدة اللازمة لتعزيز الانماء المتواصل . ومع ذلك ، فبالنظر الى صغر مساحة الأرض المتاحة في جزر ساموا الأمريكية ، ترى اللجنة الخاصة أن ثمة حاجة الى اتخاذ تدابير أقوى لمراقبة تحويل ملكية الأراضي .

( ٨ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة استياء السكان من نوعية التعليم في الاقليم . وهي تلاحظ أيضا أنه ، في الوقت الذي جرى فيه توسع في بعض المرافق ، ولا سيما فصول الدراسة في مدارس الحضانة والمدارس الابتدائية والثانوية والجامعة وفي الخدمات المكتبية ، فقد جرى تخفيض ملموس في استخدام التلفزيون التعليمي في المدارس . وتعرب اللجنة الخاصة عن أملها في أن تتخذ الدولة القائمة بالادارة من الخطوات المناسبة ما يعمل على تحسين البرامج التعليمية في الاقليم مع الاهتمام خاصة بالابقاء على التقاليد الثقافية الأصلية .

## غوام

(٩) ترى اللجنة الخاصة أن الانتخابات التي جرت عام ١٩٧٤ لشغل مناصب الحاكم ووكيل الحاكم والممثل العام في الكونغرس بالولايات المتحدة ، وكذلك انتخاب ممثلي مجلس غوام التشريعي الثالث عشر ، قد أظهرت درجة عالية من الوعي السياسي والالتزام لدى الغواميين فيما يتعلق بمستقبل مركزهم السياسي . وتعرب اللجنة الخاصة في هذا الصدد عن أملها في أن يدعو مجلس غوام التشريعي الثالث عشر الى إعادة تشكيل لجنة سياسية خاصة تعني بالوضع السياسي ، على أن تكون متمتعة بولاية أوسع من ولاية اللجنة السابقة التي حلت في أيلول /سبتمبر ١٩٧٤ ، وذلك لدراسة جميع الاختيارات المتاحة أمام شعب غوام ، ولمساعدة هذا الشعب على التقدم نحو تحقيق عملية تقرير المصير .

(١٠) وتأخذ اللجنة الخاصة علماً بالتقدم الذي تم انجازه في مجال استخدام الأراضي في عام ١٩٧٤ ، ولا سيما بالقانون الذي اعتمدته مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة ، للسماح لغوام بالمساهمة في برنامج اتحادى خاص بالملكات الفاضلة يؤدي الى التخلي عن بعض الملكات الحكومية الاتحادية المتيسرة . وهي تسجل كذلك اصدار قانون بتاريخ ٥ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٤ ، يقضي بنقل السيطرة على الأراضي المغفورة من وزارة الداخلية في الولايات المتحدة الى حكومات الأقاليم الواقعة تحت إدارتها ، بما فيها غوام ، باعطائها هذه الأقاليم حق الاشراف على الأرض الواقعة بين أقصى نقطة يبلغها البحر عند الممر وحدود الثلاثة أميال ، ملفياً بذلك الحاجة الى الحصول على ترخيص من الحكومة الاتحادية لأية انشاءات تقام على شاطئ البحر .

(١١) وتضع اللجنة الخاصة في حسابها قرار الجمعية العامة ٣٢٩٠ (د - ٢٩) ، المؤرخ في ١٣ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٤ ، الذي يستذكر ، في جملة أمور ، اقامة منشآت عسكرية في غوام ، باعتبارها مخالفة لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ويدعو الدولة القائمة بالادارة مرة ثانية ، وفقاً لرغبات شعب غوام ، الى اتخاذ التدابير الرامية الى التغلب على اعتماد الاقتصاد فيها على المنشآت والأنشطة العسكرية .

(١٢) وتلاحظ اللجنة الخاصة بارتياح ما تم تحقيقه من تقدم اقتصادى في عدة مجالات . الا أن اللجنة الخاصة تلاحظ بقلق ، بالنظر الى اهمية السياحة بالنسبة لغوام ، أن عدد الزوار القادمين من اليابان يتناقص لأسباب مختلفة ، ومنها ما يتعرض له السواح من ازعاج . وتوصي اللجنة بأن تتخذ الخطوات لحل أية شكوى معلقة ولكفالة انماء هذا المجال الحيوى على نحو حكيم .

(١٣) وتلاحظ اللجنة الخاصة أن القوى العاملة الحالية في غوام ما زالت عاجزة عن تلبية طلبات سوق العمل ، ولا سيما بالنسبة للعاملين المهرة وأشباه المهرة . وهي تعرب عن أملها في أن يساعد على حل النقص الخطير في اليد العاملة ما يجري حالياً من برامج تدريبية لتوفير هؤلاء العاملين .



— رفق \*

ورقتا العمل اللتان أعدتهما الأمانة العامة

المحتويات

الفقرات

١	—	ساموا الأمريكية	٣٥ — ١
ألف	—	نبذة عامة	٢ — ١
باء	—	التطورات الدستورية والسياسية	٦ — ٣
جيم	—	الأحوال الاقتصادية	٢٧ — ٧
دال	—	الأحوال الاجتماعية	٢٨
هاء	—	الأحوال التعليمية	٣٥ — ٢٩
٢	—	غوام	٨٨ — ٣٦
ألف	—	نبذة عامة	٣٨ — ٣٦
باء	—	التطورات الدستورية والسياسية	٥٠ — ٣٩
جيم	—	الأحوال الاقتصادية	٧٠ — ٥١
دال	—	الأحوال الاجتماعية	٨٢ — ٧١
هاء	—	الأحوال التعليمية	٨٨ — ٨٣

\* سبق صدوره تحت الرمزین A/AC.109/L.1003 و A/AC.109/L.1022 .

## ١ - ساموا الأمريكية ( أ )

### ألف - نبذة عامة

- ١ - ترد المعلومات الأساسية عن ساموا الأمريكية في تقرير اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين (ب) . وفيما يلي بعض المعلومات التكميلية .
- ٢ - قامت حكومة ساموا الأمريكية باجراء تعداد على صعيد الاقليم في ايلول /سبتمبر ١٩٧٤ . وأشارت الأرقام الأولية الى أن عدد السكان يبلغ ١٩١ ٢٩ نسمة . وأكبر قرية في الاقليم هي قرية ياغوباغو ، وعدد سكانها ٢٧٤١ نسمة . ويعيش ما يقرب من ٦٠٠٠٠ أمريكي ساموي في الولايات المتحدة .

### باء - التطورات الدستورية والسياسية

#### السلطة التنفيذية

- ٣ - استقال السيد جون م . هايدون من منصبه كحاكم للاقليم في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٤ ، بعد أن خدم الاقليم كرئيس للسلطة التنفيذية لمدة خمس سنوات . وقد قام السيد فرانك ك . موكلر ، نائب الحاكم ، بالخدمة كحاكم بالنيابة حتى شباط / فبراير ١٩٧٥ . وانتخب السيد ايرل بيكر روث خلفا للسيد هايدون ، وأدى اليمين أمام السيد روجرز ك . ب . مورتون ، وزير داخلية الولايات المتحدة ، في ٦ شباط / فبراير ١٩٧٥ في العاصمة واشنطن . وكان السيد روث قد قام بالخدمة لمدة ٦ أعوام نائبا من كارولينا الشمالية في مجلس نواب الولايات المتحدة . وقد فشل عندما تقدم لإعادة انتخابه في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ . وهو الرئيس التنفيذي الثامن والأربعين للاقليم منذ أن أصبح هذا الاقليم تحت ادارة الولايات المتحدة في عام ١٩٠٠ .
- ٤ - وقد رفض الأمريكيون السامويون ثلاث مرات الاقتراح الرامي الى انتخاب حاكمهم الخاص ، وذلك

( أ ) يرتكز هذا القسم على التقارير المنشورة والمعلومات التي أحالتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بموجب المادة ٧٣ ( هـ ) من ميثاق الأمم المتحدة الى الأمين العام بتاريخ ( نيسان / ابريل ١٩٧٥ ، عن السنة المنتهية في ٣٠ حزيران / يونيه ١٩٧٤ .

( ب ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/9023/Rev.1) ، الفصل الثامن عشر ، المرفق ، الفقرات ٣ - ٤٩ .

في عام ١٩٧٢ ، و ١٩٧٣ ، وفي حزيران/يونيه ١٩٧٤ (ج) . وليس هذا المنصب حالياً خاضعاً لاختيار رئيس الولايات المتحدة ، ولذلك فهو لا يتطلب موافقة مجلس شيوخ الولايات المتحدة ، رغم تقديم مشروع قانون بهذا الشأن . ويعود القرار الأخير الى وزير داخلية الولايات المتحدة .

### المجلس التشريعي

٥ - يتألف المجلس التشريعي من مجلس للنواب عدد أعضائه ٢١ عضواً ومجلس للشيوخ عدد أعضائه ١٨ عضواً . وقد انتخب المجلس التشريعي الرابع عشر لساموا الأمريكية ، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، بالاقتراع العام لمن بلغوا سن الانتخاب ، وافتتح المجلس رسمياً في ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٧٥ ، حيث استعرض السيد موكلر ، الحاكم بالنيابة ، الأوضاع العامة والمشاكل التي تواجه حكومة الاقليم . وقد كانت المشكلة الرئيسية هي الوضع المالي السيئ الذي كان من أسبابه الاغلاق المؤقت لمصانع المعليات خلال فترة الجفاف الطويلة ، وذلك في منتصف عام ١٩٧٤ ، كما زاد التضخم والانكماش الاقتصادي من سوء هذا الوضع .

### انتخاب مندوب عام عن الاقليم

٦ - بعد انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ لاختيار مندوب عام عن الاقليم الى العاصمة واشنطن ، وهي انتخابات كان عدد المسجلين فيها ٢٤٤٢ ناخباً ، كان من الضروري عقد جولة ثانية للانتخابات في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر . وكان القاضي أ . ب . لوتولي قد حصل على ٢٤٢٤ صوتاً ، وحصل السيد أ . ي . فويماونو ، الذي كان يشغل هذا المنصب ، على ١٥٢ صوتاً ، بينما حصل المرشحون الأربعة الآخرون مجتمعين على ٦٦٨ صوتاً . وقد تغلب القاضي لوتولي على السيد فويماونو في الجولة الثانية للانتخابات بحصوله على ٢٤٠٣ صوتاً مقابل ٢٨٥٢ .

### جيم - الأحوال الاقتصادية

#### نبذة عامة

٧ - أعلن رئيس الولايات المتحدة ، في ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٧٤ ، عن اعتبار جزر ساموا الأمريكية منطقة منكوبة . وكان حاكم الاقليم قد تقدم قبل ذلك ، في ايلول/سبتمبر ، بطلب الى الرئيس يسأله فيه تصنيف ساموا الأمريكية بين المناطق المنكوبة ، بالنظر الى فترة الجفاف القاسية الطويلة التي اجتاحت الاقليم لأربعة شهور . وقد سأله في الوقت نفسه معونة قدرها ٣٠ مليون دولار (د) كمساعدة

(ج) المصدر نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/9623/Rev.1) ، الفصل السابع عشر ، المرفق ، الفقرات ٤ - ١٠ .

(د) العملة المحلية هي دولار الولايات المتحدة .

مباشرة ، وذلك بشكل رئيسي كمعونة عن البطالة . فقد تأثر ما يقرب من ربع اليد العاملة في الاقليم بالجفاف ، سواء عن طريق انخفاض في الدخل أو نتيجة توقف بعض الأعمال . وقد أفرغ الجفاف جميع خزانات الجزيرة وأدى الى أزمة في الطاقة الكهربائية .

٨ - وقد هطل ما يقرب من بوصتين من الأمطار في توتويلا ، وهي الجزيرة الرئيسية ، يوم ٢٢ تشرين الأول / اكتوبر ، وهي تقريبا نفس الكمية التي هطلت خلال الشهور الأربعة السابقة . وفي ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر أعلن رسميا عن زوال النقص في المياه ، وهو الأمر الذي كان سبب نشوء الأزمة .

٩ - وفي عام ١٩٧٤ ، نشرت حكومة ساموا الامريكية أول أرقام عن الدخل القومي الاجمالي للاقليم . وقد تجاوز مجموع الدخل القومي الاجمالي في عام ١٩٧٣ مبلغ ١٤١.٠ مليون دولار بقليل ، منها ٦٤.٠ مليون دولار تتولد عن عمليات تعليب الأسماك ، وهي الصناعة التي تستخدم أكبر عدد من العاملين بعد الحكومة ( كان ما يقرب من ٤٠٠ شخص يعملون في معامل التعليب ، بينما كان ٤٠٠٠ شخص يعملون لدى الحكومة ) . ومنها أكثر من ٣٤.٠ مليون دولار تتولد عن الحكومة المحلية . وبلغ الناتج القومي الاجمالي ما يقرب من ٥٠٠ دولار عن الشخص الواحد .

١٠ - وخلال السنة موضع الدراسة ، بلغت واردات الاقليم ٤٦.٥ مليون دولار ( ٣٥.٩ مليون دولار في ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ) . وبلغت الصادرات ٨٢.٩ مليون دولار ( ٦٦.٥ مليون دولار في ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ) .

١١ - وفي شباط / فبراير ١٩٧٥ ، زار جزر ساموا الامريكية السيد ايميت رايس ، مدير الشؤون الاقليمية بالنيابة ، مع أربعة موظفين آخرين من وزارة داخلية الولايات المتحدة ، لدراسة طبيعة وحجم الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية في الاقليم . وكان من المنتظر أن ينشر تقرير يتضمن توصياتهم الى حكومة الاقليم في وقت قريب .

١٢ - وقد صرح السيد رايس قبل مغادرته الاقليم بأن المشكلة الاقتصادية ، رغم خطورتها ، لم تكن بأي شكل من الأشكال مشكلة محلية خاصة ، بل ان الولايات المتحدة قد عانت منها فيما واجهته من اتجاهات التضخم ومن الانكماش الاقتصادي . وقال ان ما حدث من تطورات مثل الجفاف ، واغلاق مصانع المعليات ، وزيادة ٢٨ في المائة في معدلات الشحن ( أنظر الفقرة ٢٧ أدناه ) ، قد ساهم في خلق الأوضاع المحلية الراهنة .

١٣ - وفي تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ ، اندلعت النيران في مكتب النائب العام في اوتولاى ( باغو باغو ) ثم امتدت بسرعة الى المكاتب الحكومية القريبة ، فدمرت ثمانية منها ، وأدت فيما يبدو الى خسائر بلغت ٣.٥ مليون دولار .

#### الزراعة والثروة الحيوانية

١٤ - في أواخر عام ١٩٧٤ ، دعا مدير الشؤون الزراعية ومجلس القلقاس المجموعات المنظمة من المصدرين الى السعي معاً لحل المشكلة الملحة المتمثلة في نقص الغذاء وارتفاع الأسعار . وقد اقترح

المدير كذلك أن يدعو مجلس القلقاس الأشخاص الذين يهتمهم أمر انشاء تعاونيات الى المساهمة فسي هذا الجهد . وقد وافق السيد موكلير الحاكم بالنيابة على توصية مجلس القلقاس بأن توقف الحكومة العمل الى أجل غير مسمى بالأنظمة التي تحد من كمية القلقاس التي يحق لكل فرد أو حامل رخصة استيرادها كل أسبوع الى جزر ساموا الامريكية .

١٥ - وخلال الفترة موضع الدراسة ، قدم مكتب الفرص الاقتصادية معونة قدرها ١٥٠٠٠٠ دولار لانما زراعة القلقاس في جزر مانووا . وقد أدى ذلك الى زيادة صادرات القلقاس من جزر مانووا بمقدار ٣٠٠ في المائة .

١٦ - وقد أجريت تجارب لتحديد ما اذا كان يمكن لوحدة دواجن تتألف من ١٥٠٠ دجاجة بائضة أن تكتفي ذاتيا . وبالنظر الى النتائج الايجابية التي تم التوصل اليها ، فقد ازداد عدد الدجاج فبلغ ٢٣٠٠ دجاجة . وشمة ثلاث مزارع أخرى للدواجن في الاقليم تحتوى على ٨٠٠٠ دجاجة بائضة ، ولكنها لا تلبي سوى ما يقرب من ٣٠ في المائة من الطلب المحلي من البيض الطازج .

١٧ - وذكر أن مشروع أبقار اللحم الذي بدئ به عام ١٩٧٢ ، كان لديه ٤٥ رأسا من البقر في نهاية عام ١٩٧٤ . وفي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، خصصت ادارة الشؤون الزراعية ١٠٠٠٠ دولار لشراء الماشية .

١٨ - وقد سمح للمزارعين ، بموجب برنامج جديد ، بشراء مواد للبنا من الحكومة ، لانشاء زرائب للخنازير بتكلفة هذه المواد عند المرفأ . وقد اشترك في البرنامج خلال الفترة موضع الدراسة ستة وعشرون مزارعا . وفي الاقليم ١٢ مزارعا يربون الخنازير ويتاجرون بها .

#### مصادر الأسماك

١٩ - تابع مكتب الموارد البحرية عمله الخاص بانما مصادر الأسماك وتقديم النصح والمساعدة في مجال المهارات التنظيمية ، سواء لكافة صيادى السمك في الاقليم أو للشركات التجارية الكبرى ، وقد ازداد عدد زوارق أسطول صيد السمك المحلي فبلغ ٢٣ قاربا وخمسة زوارق ساموية يبلغ طول كل منها ٢٤ قدما . ومما حد على نحو خطير من انما هذا الأسطول ما تعرض له من مشاكل ميكانيكية ، وقد أعد برنامج كبير لتجديد التجهيزات الميكانيكية كان من المعتمزم البدء به في وقت مبكر من عام ١٩٧٥ . وقد بلغ الحجم الاجمالي للمنتجات البحرية التي بيعت خلال السنة ١٩٨١ ٢٠٤ رطلا ، وبلغ ثمنها ٧١٠٠٠ دولار . ويقدر مجموع حصيلة صيد الأسطول بأكمله بما يزيد على ٢٠٠٠٠ رطل .

#### الطاقة الكهربائية

٢٠ - تم في وقت مبكر من عام ١٩٧٥ استكمال تركيب مولدات الديزل الثلاثة التي تبلغ قدرتها ١٥٠٠ كيلوواط ، وهي معارة من جيش الولايات المتحدة ، وذلك لانقاذ توتويلا من التعرض لأزمات جديدة في نقص الطاقة ( أنظر الفقرة ٧ أعلاه ) .

## المالية العامة

٢١ - بلغت الموازنة الاجمالية لحكومة جزر ساموا الامريكية ٣٧٧٧ مليون دولار ، لعام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، بما في ذلك الأموال الواردة من وزارة الداخلية ، ومعونات اتحادية أخرى ، ومخصصات الدخل المحلية ، ولا يشتمل ذلك على إيرادات الصندوق الدائر . وبلغ مجمل تكاليف التشغيل ٢٠٠ مليون دولار في ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، وذلك يمثل زيادة قدرها ١٩٧ في المائة بالقياس الى مبلغ ١٦٧ مليون دولار في السنة السابقة . وبلغت الأموال النقدية الصافية المتوفرة ٣٩ مليون دولار في ٣٠ حزيران /يونيه ١٩٧٤ ، بما في ذلك حسابات الخزينة المحلية وخزينة الولايات المتحدة معا .

٢٢ - وأعلن الاقليم عن رقم قياسي في الإيرادات الضريبية المحلية عن ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، ان بلغت ١٩٩ مليون دولار ، وذلك يمثل زيادة قدرها ٣٤ في المائة بالقياس الى ١٩٧٢ - ١٩٧٣ . وقد شكلت ضريبة الدخل ، سواء منها الخاص بالأفراد أو الشركات ، ٦٠ في المائة من مجموع الإيرادات المحلية ، أى بزيادة قدرها ٢٠ في المائة بالقياس الى ١٩٧٢ - ١٩٧٣ . وبلغ الدخل المحلي الناتج عن الضرائب غير المباشرة ١٢٢ مليون دولار في ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، أى بزيادة قدرها ٤٠ في المائة بالقياس الى السنة السابقة .

٢٣ - وبلغت منح المعونة المقدمة من وزارة الداخلية في الولايات المتحدة ١٣٤ مليون دولار ، كما بلغت المعونات الاتحادية الأخرى لبعض البرامج الخاصة ٧٠ مليون دولار . وبالإضافة الى ذلك ، اعتمد الكونغرس مخصصات مباشرة قدرها ٥٥٦ .٠٠٠ دولار لتمويل مكتب الحاكم والفرع القضائي للحكومة الاقليمية . وقد بقيت جميع المخصصات الاتحادية على المستوى الذى كانت عليه تقريبا فسي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ .

٢٤ - تلقى مكتب الموارد البشرية معونة اضافية قدرها ١٦٧ .٠٠٠ دولار في نطاق قانون العمالة الطارئة لعام ١٩٧١ . وكان المقصود استخدام هذه الأموال في برنامج العمالة العامة لـجـزر ساموا الامريكية . وبالإضافة الى ما يقدمه برنامج العمالة العام من أعمال مؤقتة ، فان هذا البرنامج يهدف الى تقديم أعمال دائمة للمشاركين فيه في أقرب فرصة ممكنة .

## السياحة

٢٥ - ارتفع عدد السياح الذين زاروا ساموا الامريكية في ١٩٧٣ - ١٩٧٤ فبلغ ٤٢٢ ٣٥ ، أى بزيادة ٢٧ في المائة عن السنة السابقة . وبالإضافة الى ذلك ، زار الاقليم ٢٥٤ ٢٣ من مسافري السفن العابرة ، أى بزيادة ٢٣ في المائة .

٢٦ - تم استكمال الجناح المؤلف من ٩٠ غرفة في فندق امريكانا ، وبذلك بلغ العدد الاجمالي للغرف في الفندق ١٨٨ غرفة وكان العدد الاجمالي للغرف المتاحة في الفنادق في ١٩٧٤ - ١٩٧٥ في جزر ساموا الامريكية ٢١٦ غرفة .

## النقل والمواصلات

٢٧ - ذكر بتاريخ ١٦ كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ أن اللجنة البحرية الاتحادية للولايات المتحدة قد وافقت على زيادة عامة قدرها ٢٨ في المائة في أجور الشحن على خطوط النقل لجزر المحيط الهادى ( باسيفيك ايلندز ترانسپورت لاين ) نحو الجنوب بين شواطئ المحيط الهادى في الولايات المتحدة وجزر ساموا الامريكية ، وعلى زيادة قدرها ١٣ في المائة على أجور الشحن للبضائع المتجهة نحو الشمال . وقد أصبحت هذه الزيادة سارية المفعول اعتباراً من ١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٣ ، مع احتمال إعادة النظر فيها . وقد ذكر أن خطوط النقل لجزر المحيط الهادى كانت ستضطر لولا هذه الزيادة الى تخفيض رحلاتها الى ساموا الامريكية ، وأن مثل هذا التقليل ربما كان سيحدث أثراً أسوأ مما قد تؤدى اليه زيادة معدل أجور الشحن .

## دال - الأحوال الاجتماعية

٢٨ - بلغ العدد الاجمالي للقوة العاملة لحكومة جزر ساموا الامريكية في ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، وفقاً لتقرير الدولة القائمة بالادارة ، ٠.٢١ ه موظفا وعاملاً ، منهم ٣٧١٤ مستخدماً محلياً دائماً ، و ٢١٦ مستخدماً بموجب عقد ، و ٦٠٣ مستخدماً من جيش الحفاظ على الشباب ( يوث كونسيرفيشن كـور ) ، و ٤٨٨ مستخدماً من رابطة شباب الجوار ( نيبرهود يوث كور ) . وكان مستخدمو هاتين الرابطتين طلاباً يقومون بأعمال مؤقتة صيفية . وقد ظل معدل البطالة في الاقليم حوالي ١٤ في المائة .

## ها\* - الأحوال التعليمية

٢٩ - اشتمل نظام التعليم العام في جزر ساموا الامريكية في ١٩٧٣ - ١٩٧٤ على ١١ ٥٨١ طالباً ، منهم ٢ ٥٩٨ في دور الحضنة ، و ٨٩٥ ه في المدارس الابتدائية ، و ٢ ٠٨٨ في المدارس الثانوية ، وما يقرب من ١ ٠٠٠ في الجامعة المحلية لجزر ساموا الامريكية ، وبالإضافة الى ذلك ، كان ١ ٨١٢ طالباً يداومون في المدارس الابتدائية والثانوية الخاصة .

٣٠ - ويبدو أن تدفق الشباب الى خارج الاقليم ما زال مستمراً . وقد بين استقصاء قامت به ادارة الموارد البشرية أن ٦٢ في المائة من طلاب المدارس الثانوية كانوا يعدون العدة للذهاب الى الولايات المتحدة بسعد تخرجهم في منتصف عام ١٩٧٤ . وذكر ٣٧ فقط من أصل ٤٠٠ طالب متخرج تقريباً أنهم يعتزمون الانتساب الى الجامعة المحلية في الاقليم .

٣١ - وقد امتدت صفوف التعليم الأساسي للراشدين الى ١٠ مراكز قروية في ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، فشملت للمرة الأولى مجموعة جزر مانووا .

٣٢ - وقد قررت ادارة التعليم مؤخراً تغيير سياستها ، بعد ١٠ سنوات من استخدام التلفزيون للأغراض التعليمية ، ولا سيما لتعليم اللغة الانجليزية ، فعمدت الى تغيير نظام التعليم بحيث يشتمل

على منهج ثنائي اللغة والثقافة سوف يقلل كثيرا من اعتماده على استخدام التلفزيون ، ويركز تركيزا أكبر على استخدام اللغة الساموية ، رغم أن اللغة الرسمية للتعليم ستظل الانجليزية . وقد بينت إدارة التعليم أن الأسباب التي دعته لتغيير سياستها هي أنها لن تتمكن من الاستمرار في تلقي أموال اتحادية ما لم تدعم الأنظمة التعليمية باللغتين الانجليزية والساموية . وكانت تكاليف نظام التلفزيون التعليمي ١٧ مليون دولار سنويا ، وتعرض استخدامه لعقبات كبيرة نتيجة مشاكل الطاقة الكهربائية . ومما ذكر أن تغيير السياسة التعليمية قد أدى إلى إغلاق المدرسة العامة الوحيدة التي تدرس بالانجليزية في الأقليم ، وهي مدرسة فيا ايلووا .

٣٣ — وبذلك لم يعد التلفزيون المصدر الأولي للتعليم في المدارس الثانوية ، ولكنه ما زال يستخدم كأداة تكميلية . وهو الآن يستأثر في التعليم الابتدائي بما يقرب من ١٧ في المائة من وقت الطلاب ، بالقياس إلى ٤٤ في المائة قبل ٤ سنوات . ومع ذلك فقد أظهر استقصاء أجرى عام ١٩٧٣ أن ٩١ في المائة من معلمي المدارس الابتدائية ومدبريها قد أعربوا عن رغبتهم في متابعة استخدام التلفزيون في الدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضيات واللغة الانجليزية وفنون التعبير اللغوية .

٣٤ — وقد ذكر أن الأمريكيين السامويين العائدين إلى الأقليم بعد سنوات من العيش في الولايات المتحدة أو نيوزيلندا أو مجتمعات أخرى تتكلم الانجليزية ، قد ازداد عددهم وأخذوا يطالبون بأن يكون التعليم في الأقليم مساويا في نوعيته للتعليم في البلدان التي كانوا يقيمون فيها . ويبدو أن الطلاب في جزر ساموا الأمريكية متخلفون سنتين أو ثلاثا عن أقرانهم في المستويات المماثلة في الولايات المتحدة . وان كثيرا من أولاد الأمريكيين السامويين العائدين لا يستطيعون ، بالإضافة إلى ذلك ، تكلم اللغة الساموية أو لا يحسنون التكلم بها بحيث يمكن تعليمهم بالساموية فقط . وقد أصبح هذا القسم المتعاطف من المجتمع المحلي يزداد الحاحا في المطالبة بأن تؤمن الحكومة تعليمًا ذا نوعية عالية . وما زال معظم طلاب الأقليم ، من جهة أخرى ، يتكلمون الساموية ، كما ينبغي تعليمهم بالساموية ، لأن معرفتهم بالانجليزية لا تؤهلهم للتعلم بهذه اللغة .

٣٥ — وينتظر ، بالنظر إلى ما تقدم ، أن تواجه إدارة التعليم صعوبات متزايدة في محاولتها تلبية احتياجات هذا المجتمع المحلي وطلباته . ويعتقد بعض الآباء والمعلمين فعلا أن النظام التعليمي الحالي قد يكون عاجزا عن تلبية احتياجات المجتمع المحلي ، وذلك بالنظر إلى حدود ما يتمتع به من استقلال ذاتي ( معظم ميزانيته يعتمد على موارد اتحادية ) . وشمة شعور متزايد بين الآباء بأنه ينبغي لإدارة التعليم أن تكون أكثر تجاوبا مع احتياجات المجتمع المحلي . وقد أنشئ لهذه الغاية مجلس مدرسي ، وهو يعمل الآن برضى المجلس التشريعي وموافقة . وقد أعلن الحاكم هايدون ، قبل استقالته مباشرة ، أن شركة كريزاب وماك كورميك وباجيت المحدودة ، وهي شركة أمريكية تضم خبراء استشاريين في شؤون التنظيم الإداري ، قد باشرت دراسة واسعة عن عمليات التنظيم الإداري ، والاحتياجات المقبلة لإدارة التعليم .



## ٢ - غوام (هـ)

### ألف - نبذة عامة

٣٦ - يرد في تقرير اللجنة العامة الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين (د) معلومات أساسية عن غوام . ويرد فيما يلي بعض المعلومات التكميلية .

٣٧ - في عام ١٩٧٤ ، كان سكان غوام يقدرون بـ ١٠٥ ٦٤١ نسمة ، بما في ذلك ٢٢ ٥٩٠ نسمة من العسكريين . ومن هذا المجموع بلغت نسبة الغواميين ٥٦ في المائة ، ونسبة العسكريين ٢١٤ في المائة ، ونسبة المنتمين للولايات المتحدة القارية ٧ في المائة ؛ ونسبة الفلبينيين ٦ في المائة ، بينما يتكون بقية السكان من صينيين ويابانيين وكوريين وغير ذلك . وقد انخفضت نسبة الذين ينحدرون من أصل غوامي ، الى حد ما ، نظرا للزيادة في عدد السكان الذين ينتمون الى أصول أخرى .

٣٨ - وطبقا لتقرير الدولة القائمة بالادارة ، قدر عدد السكان المدنيين في المناطق التسع عشرة التي تتكون منها غوام بـ ٣٥ ٥ ٩٦ نسمة في عام ١٩٧٤ . ويتضمن هذا العدد عائلات العسكريين المقيمة خارج المناطق المخصصة للعسكريين .

## باء - التدويرات الدستورية والسياسية

### نبذة عامة

٣٩ - يدار الاقليم بمقتضى القانون الأساسي لغوام لعام ١٩٥٠ ، بصيغته المعدلة ، وتشرف وزارة الداخلية بالولايات المتحدة الأمريكية على الاقليم اشرافا مباشرا . ويقوم بادارة الاقليم حاكم ونائب للحاكم ، وللاقليم هيئة تشريعية من مجلس واحد ، يتألف من ٢١ ممثلا . وكما أبلغ من قبل (ز)

(هـ) يركز هذا الفرع الى التقارير المنشورة ، والى المعلومات التي أحالتها حكومة الولايات المتحدة الى الأمين العام ، بمقتضى المادة ٧٣ هـ من الميثاق ، في ٧ نيسان/ابريل ١٩٧٥ ، عن السنة المنتهية في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٤ .

(و) أنظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9023/Rev.1 ) ، الفصل الثامن عشر ، المرفق ، الفقرات ٥٠ - ١٦٨ .

(ز) المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ ( A/9623/Rev.1 ) ، الفصل السابع عشر ، المرفق ، الفقرة ٥٧ .

سن كونغرس الولايات المتحدة قانونا ينص على أن يكون لغوام في مجلس النواب بالولايات المتعددة ممثل واحد ليس له حق التصويت . وقد أُعيد انتخاب السيد أنطونيوب . وون بات لهذا المنصب لفترة ثانية مدتها سنتان ، تبدأ في كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ ( أنظر الفقرة ٤ أدناه ) .

#### الانتخابات

٤ . — أدت الانتخابات العامة للمجلس التشريعي الثالث عشر لغوام ، التي أجريت في عام ١٩٧٤ ، إلى حصول الجمهوريين على أغلبية للمرة الأولى في تاريخ غوام التشريعي : ١٢ جمهوريا وتسمية ديمقراطيين ، بينما كان في الهيئة التشريعية السابقة ١٤ ديمقراطيا و ٧ جمهوريين . والدعاكم الجديد ، السيد ريگاردو ج. بوردالو ، ونائب الحاكم السيد رودى سابلان ، ديمقرايان . ودابقا للاحصاءات الرسمية ، حصل الاثنان على أغلبية الأصوات بفارق ٦٢٧ صوتا . وقد حصل السيدان بوردالو وسابلان على مكانهما في انتخابات الاعادة بحصولهما على زيادة حدية في الأصوات فسي الانتخابات الثلاثية العامة التي أجريت في ٥ تشرين الثاني /نوفمبر . وينص قانون الانتخابات فسي الاقليم على اعادة الانتخابات بين الفريقين المتعارضين في حالة عدم حصول أى من المرشحين على أغلبية الأصوات في الانتخابات العامة . وقد حصل المرشحان الجمهوريان ، اللذان انتهت مدة خدمتهما ، الحاكم كارلوس ج. كماشو ونائب الحاكم كورت مويلان على عدد من الأصوات أقل مما حصل عليه فريق بوردالو - سابلان في الانتخابات العامة ، وكان الفارق حوالي ٦٠٠ صوت ، ولم يتمكنوا من تخفيض ذلك الفارق في انتخابات الاعادة للحيلولة دون حصول بوردالو - سابلان على أغلبية واضحة .

٤١ — وفي الانتخابات الأولية التي أجريت في ٢٩ حزيران /يونيه ١٩٧٤ ، حصل السيد وون بات على ١٦ ٧٥٢ صوتا من بين ٤٣٨ ٢١ صوتا . وفي انتخابات شهر تشرين الثاني /نوفمبر ، كان هو المرشح الوحيد ، وأعلن انتخابه بالتزكية .

#### المجلس التشريعي

٤٢ — افتتح المجلس التشريعي الثالث عشر لغوام في ٢٧ كانون الثاني /يناير ١٩٧٥ ، وعرض عليه ٨٨ مشروع قانون للقراءة الأولى . وقدمت اللجنة المعنية بالمالية والضرائب مشروع قانون لتخصيص ٢٦٦ مليون دولار ( ح ) من فائض الصندوق العام الذى لم يخصص لشيء وذلك لاعمال الهيئة التشريعية أثناء عام ١٩٧٥ التقويمي .

---

( ح ) العملة المحلية هي دولار الولايات المتحدة الأمريكية .

## السلطة القضائية

٤٣ - في شهر كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٣ ، اعتمد المجلس التشريعي الثاني عشر لغوام قانونا لاعادة تنظيم المحاكم . ومما يندرج عليه هذا القانون انشاء محكمة عليا للاقليم ، ومحكمة كبرى تحل محل المحكمة الجزرية لغوام . والمحكمة العليا مختصة بالنظر في القضايا المرفوعة استئنافا لأحكام المحكمة الكبرى . وتفيد التقارير ان الميزة الأولى التي تعود من النظام الجديد المقترح للمحاكم هي تخفيض تكاليف استئناف الأحكام الصادرة عن المحكمة الكبرى أمام المحكمة العليا ، بالمقارنة مع استئناف الأحكام الصادرة عن المحكمة الجزرية أمام محكمة الاستئناف الدائرية التاسعة للولايات المتحدة في سان فرانسيسكو ، ويكون في وسع المحكمة العليا أن تقرر ما اذا كانت أعمال الفروع التنفيذية والتشريعية للحكومة تقع داخل اطار القانون الأساسي . ولا تستأنف القرارات الصادرة عن المحكمة العليا لغوام الا أمام المحكمة العليا للولايات المتحدة . ومن شأن إعادة التنظيم المقترحة هذه تعديل فوام نظاما قضائيا مماثلا للنظام القضائي في الولايات الخمسين للدولة القائمة بالادارة .

٤٤ - الا انه ثارت عدة اعتراضات على قانون إعادة تنظيم المحاكم ، وأصدرت المحكمة المحلية لغوام ، في ٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ حكما يقضي ببطالان جميع فروع القانون التي تتناول المحكمة العليا المقترحة لغوام ، لأن القانون الأساسي لم ينص على انشاء مثل هذه المحكمة . ولذلك ، قدم الممثل وون بات ، وهو يوضع هذه الحقائق نصب عينيه ، قانونا الى الكونغرس الأمريكي في ١ آذار / مارس ١٩٧٥ ، ينص على تعديل القانون الأساسي بغية الاذن بانشاء محكمة عليا في غوام .

٤٥ - وفي ١٠ أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، اتخذت الهيئة التشريعية لغوام قرارا تطلب فيه من الكونغرس بالولايات المتحدة الأمريكية تحديد اجراءات الاستئناف بين المحكمة العليا المقترحة لغوام والمحكمة العليا للولايات المتحدة الأمريكية . كذلك رجا القرار الكونغرس تعديل القانون الأساسي لكي يصبح الفرع القضائي الخواصي معادلا للفروع الأخرى للحكومة ، مما يحلله سلطة على المسائل القانونية بشأن ضريبة الدخل الاقليمي في غوام .

٤٦ - وبمقتضى مشروع قانون أقر في ١٨ أيلول / سبتمبر ، يصبح في وسع شعب غوام في النهاية ، انتخاب قضاة . ويتطلب القانون الجديد من المحاكم اجراء التعيينات من بين قائمة بالمرشحين يقدمها اليه المجلس القضائي ، الذي يضم بين أعضائه كبير المستشارين بالمحكمة العليا المقترحة ، والنائب العام ، ورئيس اللجنة القضائية التشريعية ، ورئيس نقابة المحامين بغوام . ويشغل القضاة منصبهم لمدة خمس سنوات . ويحق للقضاة في السنة الأخيرة من مدتهم ، ترشيح أنفسهم لمدة أخرى ، ويكون اختيار القضاة ، في الانتخاب العام التالي ، عن طريق التصويت الشعبي .

## مركز الاقليم مستقبلا

٤٧ - في اجتماع لنادى الصحافة لغوام في آب / اغسطس ١٩٧٤ ، قام السناتور بول بوردالو ، الذي كان حينذاك عضوا في لجنة المركز السياسي ، والسيد ارنولد ليوفيتس ، وهو محام دستوري

بالولايات المتحدة كان يعمل مع لجنة مركز بورتوريكو في عام ١٩٦٦ ، بعرض آرائهما بشأن المركز السياسي للاقليم مستقبلا . وقال السيد ليوڤيتس انه ينبغي أن يحل دستور محل القانون الأساسي الحالي . وأنحي كل من السيد ليوڤيتس والسيد بوردالو باللائمة على العسكريين " لاعتلاء الماضي " المتصلة بحكم الاقليم طبقا لاحتياجاتهم هم بدلا من احتياجات الشعب . كما أشارا الى الافتقار الى التشقيف السياسي ، وذلك حسب قولهما ، هو سبب الحالة الحالية . وفي ٣٠ أيلول /سبتمبر ١٩٧٤ ، تم حل لجنة المركز السياسي التي انشئت في عام ١٩٧٢ لعقد جلسات استماع عامة ولاجراء دراسة للخيارات السياسية . وقد نشرت هذه اللجنة تقريراً نهائياً في ايلول /سبتمبر ١٩٧٤ .

٤٨ - وفي بيان أمام رابطة الدراسات الآسيوية الباسيفيكية عن غوام في ٢٤ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٤ ، على اشراف اقرار المجلس التشريعي لقرار يدعو الى استثناء غوام من الدراسة التي تجريها الأمم المتحدة للاقليم الواقعة تحت ادارة الدول الأعضاء ، أكد السناتور هيرام فونج ، عضو مجلس الشيوخ عن هاواي في كونغرس الولايات المتحدة ، على الفوائد التي تعود من ارتباط غوام بالولايات المتحدة ، واخطار الاستقلال . وقال السيد فونج ان اتخاذ هذا القرار ، ينطوي على طلب بحصول غوام على مركز مستقل .

٤٩ - وفي ٥ آذار /مارس ١٩٧٥ ، قال السيد روجرز س.ب. مورتون ، وزير الداخلية للولايات المتحدة ، في كلمة أمام لجنة الشؤون الداخلية والجزرية التابعة لمجلس النواب ، ان الحكومة العالية للولايات المتحدة تقوم باعادة تقييم علاقة الولايات المتحدة مع غوام وجزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة . وقال انه ينظر في أمر تقديم توصية الى رئيس الولايات المتحدة با إنشاء لجان لعقد جلسات استماع حول التغيرات الممكنة لمركز هذه الجزر ، والتي يمكن أن تؤدي الى زيادة الحكم الذاتي لجميع هذه الأقاليم . كما اعترف بأنه بالرغم من أن وزارة الداخلية لها ولاية قانونية على كل من غوام وجزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة ، فان مسؤولياتها الفعلية غامضة وغير مؤكدة ، وتحكمها التقاليد أكثر مما يحكمها القانون . الا ان السيد مورتون أوضح انه بالرغم من ان الحكومة تنوى تقديم المزيد من الحكم الذاتي لسكان هذين الاقليمين ، فانها لا تعتزم التخلي تماما عن دورها بوصفها الدولة القائمة بالادارة .

٥٠ - وصرح متحدث باسم وزارة الداخلية انه يجري ، منذ مدة ، النظر فيما يمكن ادخاله من تغيير على مركز غوام ، وجزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة واقاليم أخرى .

### جيم - الأحوال الاقتصادية

#### نبذة عامة

٥١ - أعلن معهد ستانفورد للأبحاث ، الذي عهد اليه المجلس التشريعي لغوام بتحليل آثار الاستثمارات الأجنبية ، ان ٤٥ في المائة من مجموع المبالغ المستثمرة في الاقليم في عام ١٩٧٣ ، والتي

تبلغ ٤٣١ مليون دولار ، هي من فوام ، و ٣٠ في المائة منها من الولايات المتحدة ، و ٢٥ في المائة منها من بلدان أخرى . كذلك وجد المعهد ان أسماء الشركات كثيرا ما لا تكشف عن أعمال الشركة ومن ثم فلابد من اجراء دراسة أكثر شمولاً لبحث مسألة ملكية الأراضي .

٥٢ - وفي تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، أبلغ أن هيئة الانماء الاقتصادي لغوام قد رصدت مبلغ مليوني دولار لتقديم قروض لرجال الأعمال المحليين . وبالإضافة الى اصدار شهادات باستيفاء الشروط اللازمة للحصول على قروض ، قدمت هيئة الانماء الاقتصادي لغوام مساعدة مالية لبعض الشركات المنشأة بالفعل ، منها مصانع لتجميع السماعات ، ومزارع للزراعة في أوساط أخرى غير التربة ، ومنتزه للترفيه ، ومطاحن لانتاج علف الحيوانات ، ومصنع لتذخير النفط ، وشركة لصناعة المنسوجات ، وشركة لصناعة الحاسبات الالكترونية ( الكمبيوتر ) . أما خصصت الهيئة ، أثناء الفترة المستغرقة ، مبلغ ٥٠٠٠٠٠ دولار للمزارعين المحليين ؛ ومبلغ ٣٧٥٠٠٠ دولار لخط جوي محلي لشراء طائرة ؛ ومبلغ ١١٠٠٠٠ دولار لمزرعة لتربية الخنازير . وتتنبأ التقارير المنشورة بأن كونغرس الولايات المتحدة سيعتمد في عام ١٩٧٦ مبلغاً قدره مليون دولار للهيئة .

#### المالية العامة

٥٣ - في سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ قام المكتب المحلي للأبحاث في مجالي الميزانية والتنظيم باجراء ٢٥ دراسة وتحليل تنليمي ، تشمل كافة أوجه الأعمال الحكومية تقريبا . وقد أعطى اصدار قانون الميزانية التنفيذي ( القانون العام ١٢ - ١١٥ ) في ٢٧ آذار / مارس ١٩٧٤ اعترافاً قانونياً للمكتب ، وطلب اليه اعداد برنامج شامل ومعدلة مالية لتقديمها الى المجلس التشريعي في شهر كانون الثاني / يناير من كل عام . على أن تحدد هذه الخطوة مصادر الإيراد والانفاق للسنة السابقة وللسنة المالية الحالية وللسنوات التالية . وينبغي أن تقدم مع التقرير مسودات لمشاريع القوانين الخاصة بالاعتمادات ، وتقديرات الإيرادات ، مشفوعة بتوصيات المكتب .

٥٤ - وطبقا لتقارير الدولة القائمة بالادارة ، استلزمت التحسينات الاستثمارية في عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ حوالي ٢٠٥ مليون دولار . ووصلت الإيرادات من الصندوق العام الى ١٢٣٩٩ مليون دولار ( ١٠٥٩٩ مليون دولار من الإيرادات المحلية و ١١٨٠٠ مليون دولار من المنح الفيدرالية ) ، وعصم الميزنة الأكبر منها للالتزامات التنفيذية . وإلى جانب ذلك ، أجهزت ميزانية سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ في شكل سلسلة من الاعتمادات الإضافية بدلا من أن توضع في ميزانية واحدة متماسكة . ونتيجة لذلك ، كانت الرقابة على الميزانية غير واضحة وضعيفة على مدار العام ، كما يتوقع حدوث عجز كبير ، لم يحدد حتى الآن ، من شأنه أن يؤثر على وضع الأموال ، للفترة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ .

٥٥ - وقد ورد ان المجلس التشريعي قد أقر بالاجماع ميزانية قدرها ١١٦ مليون دولار للسنة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ، بزيادة قدرها ٢٦ في المائة عن السنة السابقة ( ٩٢ مليون دولار ) الا أن الحاكم كما تشو نقضها بشكلها الأصلي ، وخفضها الى ٧٢ مليون دولار . أما ميزانية سنة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ التي أجازها المجلس التشريعي فقد امتدت مبلغ ١١٢٩ مليون دولار لتشغيل الفرع التنفيذي

(بزيادة قدرها ٨٢ مليون دولار عن المبلغ المطلوب وهو ١٠٤٧ مليون دولار) . والمقصود من الجزء الأكبر من الزيادة هو تغطية الزيادة العامة في المرتب السنوي لجميع الموظفين في الحكومة ، التي أقرت قبل ذلك في عام ١٩٧٤ ، وقدرها ٣٠٠ دولار . كذلك تضمن مشروع الميزانية بمبلغ ٥ ملايين دولار لتوسيع المحلة الجوية الدولية لغوام ، ومليون دولار لإنشاء مرافق حديثة للتربية البدنية بجامعة غوام ، و ٣٧ مليون دولار كإمانة لتشغيل الميناء التجارى . وقد قدر مشروع الميزانية الإيرادات من المندوق العام بمبلغ (١٢٢) مليون دولار . وتضمنت التقديرات الأخرى ما يلي :

ضرائب ، ٨٨ مليون دولار ؛ ومنح فيدرالية ، ١٨٧ مليون دولار ؛ ورسوم لخدمات تجارية وإيرادات من وكالات أخرى ، ١٩٣ مليون دولار .

٥٦ - وعلى اثر قيام الحاكم كمتشو ، في ١٦ أيلول / سبتمبر بتوقيع مشروع قانون من شأنه الان لجامعة غوام بتشغيل معلمين غير متفرجين ، وتخفيض مبلغ مخصص لتغطية شبكة مجارى في آبانيسا هاييتس ، يمكنها مقاومة العواصف ، ادخل المزيد من التعديلات على ميزانية سنة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ . وبمقتضى أحكام أخرى في مشروع القانون هذا ، خفض الاعتماد المخصص لإدارة الشؤون القانونية بالاقليم لاستخدامه في الخدمات وأماكن المكاتب بمقدار ١٥٠٠٠ دولار ، وحول هذا المبلغ لدفع أجور الخدمات الاستشارية العملية ؛ وخفض الاعتماد المخصص للعاملين الطبيين في مستشفى ميموريال في غوام بمقدار ١٠٠٠٠ دولار ، وزيدت المنح الفيدرالية المخصصة للصحة العقلية بمقدار ٣١٣٦١ دولار ، وخصص مبلغ ٦٦٠ ٣٧٢ دولارا لبعض البرامج في كلية التربية بجامعة غوام ، كما أجريت بعض التعديلات المالية في إدارات أخرى .

٥٧ - وفي شهر تموز / يوليه ١٩٧٤ ، أجاز مجلس النواب بالولايات المتحدة الاعتماد الذى طالته وزارة الداخلية بالولايات المتحدة . وقد تضمن الاعتماد مبلغ مليون دولار لهيئة الانماء الاقتصادى لغوام ، ومبلغ ٦٢٥٠٠٠ دولار لمكتب مراقبة حسابات الولايات المتحدة بغوام . ومبلغ المليون دولار المطلوب هو جزء من المبالغ التي رخص بها الكونغرس في عام ١٩٦٨ ، والتي تتطلب اتخاذ قرار سنوي للاندن بصرفها . وقد رفض مجلس شيوخ الولايات المتحدة بعد ذلك هذا المبلغ الى ٥٠٠٠٠ دولار ، نظرا لوجود "رصيد كبير غير مرصود لغرض ما " من الاعتمادات السابقة فسي حساب غوام .

### استخدام الأراضي

٥٨ - في شهر آب / أغسطس ١٩٧٤ ، قدم الممثل وون بات مشروع قانون في كونغرس الولايات المتحدة ، من شأنه أن يجعل لغوام الحق في استلام الفائض من الممتلكات الفيدرالية . وقد أقرت لجنة نظام العمل الحكومي التابعة لمجلس النواب مشروع القانون بالاجماع . ويرمي مشروع القانون هذا الى تعديل قانون الممتلكات الفيدرالية والخدمات الادارية لعام ١٩٤٩ الذى ينطبق على ٥٠ ولاية من الولايات المتحدة ، وبورتوريكو وجزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة .

٥٩ - وفي شهر كانون الأول / ديسمبر ، أجاز مجلس شيوخ الولايات المتحدة مشروع قانون ، ينص على الاذن لغوام بالاشتراك في برامج الممتلكات الفيدرالية الفائضة . وبمقتضى هذا القانون ، يسمح لادارة الخدمات العامة باجراء مسح للممتلكات في غوام . وقد رفض العسكريون اجراء مثل هذا المسح ، الذى يحدد الأراضي التي لا يعتابونها ، الا انه يمكن لدراسة تقوم بها ادارة الخدمات العامة تحقيق النتيجة نفسها ، وأن تؤدي الى الافراج عن الممتلكات الزائدة . ومشروع القانون هذا هام جدا بالنسبة لغوام حيث انها حرمت فرصة استلام الفائض من المعدات العسكرية والممتلكات الحكومية المتاحة نظرا لوجود ثغرة في القانون .

٦٠ - وفي شهر أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، أقرت لجنة الشؤون الداخلية والجزرية التابعة لمجلس شيوخ الولايات المتحدة تشريعا ينص على نقل السيطرة على الأراضي المضمرة من وزارة الداخلية الى حكومات الأقاليم الواقعة تحت ادارة الولايات المتحدة ، بما فيها غوام . ومن شأن مشروع القانون هذا ، الذى كان الممثل وون بات من المشتركين في تقديمه ، أن ينقل الى غوام حق ملكية الأراضي الواقعة بين حد أقصى المد وحد الأميال الثلاثة ، والسيطرة عليها . وتقع هذه الأراضي الآن تحت سيطرة وزارة الداخلية ، ولا بد من الحصول على تصريح منها لأى مشروع يمس حد الماء . وينص مشروع القانون هذا أيضا على استثناء منطقة خليج سيلا باي ، نظرا لامكانية استخدام بحرية الولايات المتحدة لها كمستودع للذخيرة . كما ينص مشروع القانون على السماح باستمرار حق حكومة الولايات المتحدة ، بمقتضى السلطات الممنوحة للرئيس ، " بانشاء مناطق بحرية دفاعية ومناطق فضائية جوية بحرية حول وفي جزر غوام ، وساموا الامريكية وبزير فيرجن [ التابعة للولايات المتحدة ] عندما يعتبر ذلك ضروريا للدفاع القومي " . وقد أصبح هذا المشروع قانونا في ٥ تشرين الأول / أكتوبر .

#### الزراعة والثروة الحيوانية ومصادر الأسماك

٦١ - كانت ميزانية ادارة الزراعة ، كما كانت أيضا في العام السابق ، ٨٦٨ ٧٠٤ دولارا ، وهو مبلغ يكفي بالكاد لمواصلة البرامج والأنشطة اليومية ، طبقا للتقرير السنوى للدولة القائمة بالادارة . وفي سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، زاد ايرادات الادارة بنسبة ٢٢ في المائة فوصل الى ٦٩ ٣٣٢ دولارا .

٦٢ - وفي ايار / مايو ١٩٧٤ ، نقلت شعبية الارشاد الزراعي رسميا الى برنامج منح الأراضي التابع لجامعة غوام ، مما أزعج عن عائق ادارة الزراعة مهمتها التقليدية فيما يتعلق بتوفير التعليم الزراعي .

٦٣ - وأثناء السنة المستعرضة ، امتدت خدمات المعدات الزراعية فشملت ٤٠٠ مزارع محلي : وقد أنجز تطهير ٥٠٠ فدان من الأراضي ، وحرث ١٩٦ فدانا ، وحصد ٥٠ فدانا ، ورش موالح ٥٠٠ فدان من محاصيل الخضروات ، وموالي ٣٠٠ شجرة فاكهة ، بالمبيدات الحشرية الكيماوية .

٦٤ - وفي سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ بلغ مجموع ما أنتج من فواكه وخضروات ٣ مليون رطل تقريبا . قيمتها بمبلغ ٧٩٨ ٠٦٥ دولارا ، أي بزيادة قدرها ٢٨٢ في المائة عن السنة الماضية .

٦٥ - وأثناء هذه السنة ارتفع الطلب على تربية الخنازير ، وهذا يرجع ، جزئيا ، الى الحملة التي

تشتمل شعبة صناعة تربية الحيوانات لتشجيع المزارعين على تربية الخنازير . ونتيجة لذلك ، كان لابد من استيراد ستة خنازير ذكور وتسع خنازير اناث لزيادة حيوانات التربية العالية .

٦٦ — وأثناء السنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، باع برنامج الدواجن التابع لشعبة صناعة تربية الحيوانات زهاء ١١ . ٠٠ كتكوت لحوالي ٢٤ مزارع دواجن محلي . وأثناء هذا العام ، أنتج حوالي ٢٠٠ ٢٤٤ رطل من لحوم الدجاج ، تقدر قيمتها بمبلغ ٣٠٠ ١٠٤ دولار ، أى بزيادة قدرها ٩٦ في المائة عن السنة الماضية . وأنتج حوالي ٢٨٨ مليون بيضة ، تبلغ قيمتها ما يقرب من ٢٠ مليون دولار ، أى بزيادة قدرها ٩٤ في المائة من عام ١٩٧٢ — ١٩٧٣ .

٦٧ — وأثناء هذا العام ، اكتمل حوالي ٩٠ في المائة من مزرعة الأسماك التابعة للإدارة والتي تبلغ مساحتها فدانين ، وبدأ العمل في شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ في مزرعة تجريبية لتربية أسماك شعابين الماء العذب . وتم بعد ذلك شراء حوالي ١٩٠٠٠ من صفار سمك الشعابين لملء إحدى برك السمك ، وكان معدل النمو حسناً ، وجنت الإدارة ، بحلول شهر حزيران / يونيو ١٩٧٤ ، أول محصول لها .

### السياحة

٦٨ — زادت السياحة أثناء الشهور الثلاثة الأولى من عام ١٩٧٤ بنسبة ٤٥ في المائة . وفي الفترة من آذار / مارس الى نيسان / ابريل انخفض عدد السياح اليابانيين بنسبة ٣٣٨ في المائة ( ٢٩٨ في المائة في عام ١٩٧٣ ) . ويرجع انخفاض الرقم العام للسياح من اليابان ، في رأى مدير مكتب زوار غوام ، الى المضايقات التي يتعرض لها السياح في غوام ، وإلى الانكماش في اليابان .

### النقل والمواصلات

٦٩ — في شهر أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، قامت خطوط الشرق الأقصى الباسيفيكية (باسيفيك) فارايس (لاينز) ، وهي أول شركة شحن بدأت رحلات منتظمة من الساحل الغربي للولايات المتحدة الى غوام في عام ١٩٤٧ ، بانتهاء خدمتها .

٧٠ — وتفيد التقارير بأن الموانئ النوايين ، وبحرية الولايات المتحدة ، وإدارة الطيران الفيدرالية ، قد توصلوا الى اتفاق في ٦ تشرين الثاني / نوفمبر بشأن الاستخدام المشترك لمرفق المطار بالمحطة الجوية البحرية في التليم وتوسيعها . ويسمح اتفاق الايجار ، ومدته ٣٠ عاماً ، لحكومة غوام بالاحتفاظ بأغلب رسوم الهبوط ، للمساعدة في تمويل توسيع المطار وإجراء تحسينات عليه .

### دال - الأحوال الاجتماعية

### الاسكان

٧١ — وضع الجدول التالي على أساس المعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالادارة ، ويـ



تفصيلات لمشاريع التعمير والاصلاح الكبرى التي شرع بها على اثر ما ألحقه أعصار (تيفون كارن) في عام ١٩٦٢ من دمار .

قوام : مشاريع التبريد الاعمارى الحضرى ، ١٩٦٢-١٩٧٤  
(بدولارات الولايات المتحدة)

ألف - مجموع تكاليف المشاريع في يونا وسيناجانا

المجموع	سيناجانا	يونا	
٦ ٢٠٦ ٨٦٢	٤ ٠٠٣ ٢٠٤	٢ ٢٠٣ ٦٥٨	تكاليف التطوير : التطهير والتحسينات
٤ ٨٦١ ٦٨٢	٣ ٥٢٧ ١٦٠	١ ٣٣٤ ٥٢٧	المشتريات من العقارات .....
٤ ٦١٢ ٩٦٢	٣ ٥٦٠ ٦١١	١ ٠٥٢ ٣٥١	منح للسكان المقيمين المنقولين من مساكنهم .....
٢ ٣٢ ٩٠٤	١٥٥ ٩٠٤	٧٧ ٠٠٠	منح للسكان المقيمين لاصلاح مساكنهم
١ ٤٤٤ ٦٩٨	١ ٠٣٣ ٠٥٥	٤١١ ٦٤٣	تكاليف الفائدة .....
١ ٩٣٣ ١٤٧	١ ٣٨٤ ٩١٣	٥٤٨ ٢٣٤	كافة التكاليف الأخرى .....
١٩ ٢٩٢ ٢٦٠	١٣ ٦٦٤ ٨٤٧	٥ ٦٢٧ ٤١٣	

باء - التكاليف المقدرة لتطوير مركزى خدمة المجتمع  
في آغات وسيناجانا

سيناجانا	آغات	الاسهام المقدم من حكومة غوام
٢٥ ٠٠٠	٥٩ ٨٠٠	في صورة أراضي .....
١٧٧ ٠٠٠	٢٧ ٠٠٠	في صورة نقدية .....
—	٣ ١٩٨	الفائدة المكتسبة .....
٢٥٠ ٠٠٠	١٩٥ ٤٩٨	المنحة الفيدرالية .....
٤٥٢ ٠٠٠	٢٨٥ ٤٩٦	

بیم — تكاليف انشاء مشاريع اسكان عامة ذات ايجار  
منخفض ، تتضمن ٢٥٠ وحدة في مواقع متفرقة ،  
و ١٠٠ وحدة في يونا

يونا (التقديرات)	مواقع متفرقة (التكاليف الفعلية)	الاسهام المقدم من حكومة غوام
١٢٠ ٠٠٠	٢١٨ ٥٢٩	..... في صورة أراضي
—	٢٢٢ ٣١٠	..... في صورة نقدية
٢ ٧٤١ ٨٥١	٥ ٤٠٩ ٢٤٨	..... المساعدة الفيدرالية
٢ ٨٦١ ٨٥١	٥ ٨٥٠ ٠٨٧	

#### القوى العاملة

٧٢ — في سنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ بلغ مجموع ميزانية ادارة العمل في الاقليم ٢٢٤ مليون دولار موزعة  
على النحو التالي : ١٦٦ مليون دولار معونة فيدرالية ، و ٣٥٤ ٧٥٨ دولارا من الصندوق العام ؛  
و ٢٢٤ ١٦ دولارا ، اسهامات مينية .

٧٣ — وتمول دائرة التوظيف بغوام ، وهي إحدى شعب ادارة العمل بالاقليم ، تمويلا كاملا من  
ادارة القوى العاملة التابعة لوزارة العمل بالولايات المتحدة . وفي سنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ سجلت  
الدائرة ٤٦٤ ١٩ فرصة عمل غير زراعي ، ووافقت ٢٧٢ ١ شخصا في ذلك القطاع . وقام أكثر من  
٢ ٨٠٠ شخص ، منهم حوالي ١٠٠ في المائة من النساء بتسجيل أنفسهم من جديد للعمل . واستمر  
ايلاء الاولوية للمحاربين القدماء . وسجل ٢٠٥ من المحاربين القدماء على وظائف ، وذلك من بين  
المحاربين القدماء المسجلين مع الدائرة ، ونددهم ٤٤١ . وفي سنة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ كانت  
الدائرة تنوى اعطاء اهتمام أكبر لانتخابات الاستعداد والكفاءة والاهتمامات .

٧٤ — وابقا لمكتب فوام لاصصايات العمل ، انخفضت العمالة في فوام أثناء الربع الأول من عام  
١٩٧٤ بنسبة ٢٢٢ في المائة ، فانخفضت الى ٣٧ ٦٥ بحلول حزيران/يونيه ١٩٧٤ . وكان عدد  
الأشخاص العاملين في القطاع الخاص ٩٩٠ ٢١ شخصا ، وعدد العاملين في القطاع العام ٦٦٠ ١٥  
شخصا .

٧٥ — ولقد أظهر مسح للبطالة ، أجري في شهر آب/أغسطس ١٩٧٤ ، ان معدل البطالة كان  
٩٦ في المائة . وهذه النسبة تصني و. و. ٢ ٨٩٩ من الأشخاص العاملين بين القوى العاملة  
المدنية ممن تبلغ أعمارهم ١٦ سنة أو أكثر . وهذا الرقم لا يشمل الطالب الذين يعملون أثناء الصيف .

وتتراوح أعمار ٤٣ في المائة من بين العاملين بين ١٦ و ١٩ سنة . وحوالي ١٦ في المائة من هذه المجموعة من الأجانب المقيمين بصفة دائمة .

- ٧٦ - وفي الفترة من آب/أغسطس ١٩٧٣ إلى آب/أغسطس ١٩٧٤ ، كان متوسط دخل الأسرة في غوام يقدر بمبلغ ١٣ ٦٤٤ دولارا والدخل الوسيط للأسرة يقدر بمبلغ ١١ ١٩٥ دولارا . وأثناء الفترة نفسها ، بلغ دخل الفرد ٢ ٧٤٠ دولارا بالمقارنة مع ٢ ٢٩٥ دولارا في الولايات المتحدة .
- ٧٧ - وقد ارتفع الحد الأدنى للأجور في غوام من ٢٠٥ دولار إلى ٢٢٥ دولار في الساعة .

### الصحة العامة

- ٧٨ - يتألف العاملون الطبيون في مستشفى ميموريال في غوام من أطباء يعملون بعقود وأطباء لهم عياداتهم الخاصة ، منهم ٥ أطباء تدير ، و ٨ أطباء باطنيين ، و ٧ جراحين عامين ، و ٩ أطباء نساء وولادة ، و ٢ من الأطباء النفسيين ، و ٢ من أطباء الأشعة ، و ٨ جراحين للفم ، و ٣ جراحين أنف وأذن وحنجرة ، وأبيوب جلد واحد ، و ٢ من أطباء الأمراض العصبية ، وجراح واحد للأعصاب ، و ٢٢ ممارسا عاما ، و ٧ أطباء أسنان . ويمكن لمستشفى ميموريال في غوام ، عند الضرورة ، الحصول على خدمات استشارية من أطباء مستشفى الولايات المتحدة البحري .
- ٧٩ - وافتتح في منجويلاو المرفق المركزي للتشخيص والعلاج التابع لخدمات الصحة العامة والخدمات الاجتماعية ليكون مقرا لجميع المنائب الإدارية المحلية لإدارة الصحة العامة والخدمات الاجتماعية ، وكذلك لعدد من الخدمات الاجتماعية والصحية ذات الصلة . وقد بدأ إنشاء هذا المرفق في عام ١٩٦٩ ، وقدرت تكاليفه بمبلغ ٢٨ مليون دولار .
- ٨٠ - وأثناء هذه السنة ، عقدت في غوام دورة لمنظمة الصحة العالمية بشأن منطقة غرب المحيط الهادئ .
- ٨١ - وتقدم شعبة طب الأسنان التابعة لإدارة الصحة العامة والخدمات الاجتماعية الرعاية والعلاج للأطفال فيما يتعلق بالأسنان ، حتى سن المدرسة العليا . كذلك تقوم الشعبة ببرامج تعليمي للرعاية الصحية الوقائية للأسنان . وأثناء السنة المستعرضة تلقى العلاج ٣٠٠٠٠ مريض .
- ٨٢ - وفي أيار/مايو ١٩٧٤ ، عقد برنامج صحة الأسرة ومؤسسة كايزر - المجموعة الطبية الدائمة (هواي) اتفاقا بتقديم الرعاية الطبية المتخصصة لسكان غوام في مرافق مؤسسة كايزر في هاواي . ومن المقرر أن تبدأ الرعاية الطبية ، وتدفع تكاليفها ، عن طريق برنامج صحة الأسرة ، وهو البرنامج الصحي في غوام الذي تدفع تكاليفه مقدما ، والذي يقوم على الممارسة الطبية الجماعية ، ويقوم هذا البرنامج الآن بخدمة حكومة غوام ، والموظفين المدنيين التابعين للولايات المتحدة وغيرهم من الجماعات . وتقع المكاتب الرئيسية لبرنامج صحة الأسرة في جنوبي كاليفورنيا منذ عام ١٩٦٠ ، أما

مؤسسة كايذر ، فهي منظمة للممارسة الطبية الجامعية ، تخدم مناطق كثيرة في الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة . ويغطي هذا الاتفاق المشار اليه عددا من المجالات المتخصصة ، منها : قلب ، وطب الجهاز العصبي ، وجراحة الأنف ، وجراحة العظام ، وطب المسالك البولية ، وجراحة الأوعية الدموية وجراحة الصدر . ويتحمل المريض أو حكومة غوام تكاليف النقل الى هونولولو . أما تكاليف الرعاية الطبية للمرضى المصح لهم بالعلاج على نفقة البرنامج ، فيتحملها برنامج صحة الأسرة . وفي حزيران / يونيه ١٩٧٤ ، قدم السيد وون بات مشروع قانون في كونغرس الولايات المتحدة ، يقضي بشمول غوام في كافة مراحل خدمات الصحة العامة الفيدرالية .

### ٨٣ - الأحوال التعليمية

٨٣ - أعلن مجلس التعليم في الاقليم ، في أوائل ايار / مايو ١٩٧٤ ، انه قد تمت الموافقة على تأجير بعض الأراضي المملوكة لبحرية الولايات المتحدة الى حكومة غوام ، لإنشاء رابع مدرسة ثانوية في الاقليم ، لتوفير الدراسة لحوالي ٨٥١ من طالب مدارس المرحلة المتوسطة . وكان ما مجموعه ٢٨١ معلما محليا ومغتربا يحترمون انتهاء عقودهم في نهاية العام الدراسي ١٩٧٤ - ١٩٧٥ . وأعلن انه سيونلف ١٥ معلما من الخارج ، على أن تشغل الوظائف الباقية ، وقدرها ١٣١ وظيفة محليا . كما أبلغ ان مدارس غوام قد لا تتسلم ما الب من كتب لبداية السنة الدراسية ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ، نظرا لأنه لم يتم اعتماد المبالغ اللازمة لتغطية تكاليفها .

٨٤ - وتفيد بعض التقارير ، أن حكومة اقليم جزر المحيط الهادى المشمول بالوصاية ستسهم في البرنامج الفيدرالي للعمل والدراسة لجامعة غوام في ١٩٧٥ - ١٩٧٦ . وقد وافقت حكومة اقليم جزر المحيط الهادى المشمول بالوصاية على التبرع بمبلغ ٢٧ ٥٠٠ دولار من مبلغ ٥٥ ٠٠٠ دولار ، وهو المبلغ المطلوب لتمكين الجامعة من استيفاء شروط الحصول على ٢٢٠ ٠٠٠ دولار من الأموال الفيدرالية التي طلبتها للسنة الدراسية المقبلة . وحوالي ٧٠ الى ٧٥ في المائة من المتقدمين في البرنامج من الميكرونيزيين . وإلى جانب ذلك ، ستقدم حكومة الاقليم مبلغ ٦ ٠٠٠ دولار لقسم خاص من برنامج العمل والدراسة ، مفتوح فقط أمام الطلاب من ميكرونيزيا وجزر ساموا الأمريكية . وسيكون لدى الجامعة ما مجموعه ٣٠٥ ٠٠٠ دولار في سنة ١٩٧٥ - ١٩٧٦ للطلاب الراغبين في الاشتراك في برنامج العمل والدراسة والذين يحتاجون الى مساعدة مالية . ويذكر ان حوالي ١٥٨ من الطلاب العاملين في برنامج سنة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ٥٥ من الميكرونيزيين .

٨٥ - وذكر السيد وون بات ، ان مكتب التعليم التابع للولايات المتحدة قد وافق على ادراج غوام في برنامج نقائب المعلمين ، وهو برنامج بدأ منذ ٩ سنوات لتدريب المعلمين . ومن المقدران تتلقى غوام مبلغ ٣٥٨ ٤٠٠ دولار من الأموال الفيدرالية لتمويل البرنامج ، يذهب منها ٨٠٠ ٢١٩ دولار لجامعة غوام ، و ٣٨ ٦٠٠ لادارة التعليم .

٨٦ - وفي ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ، تم تخصيص مبلغ مجموعه ٣٩٨ ٢٥ دولارا لجامعة غوام وذلك لتدريب الممرضات بمقتضى قانون التمريض لعام ١٩٧١ . والبرنامج الآن في سنته الثالثة والأخيرة . وتوفير التقارير بأن هناك تشريعا معروضا الآن على كونغرس الولايات المتحدة لتمويل استمراره .

٨٧ - وفي ١٨ أيار/مايو ١٩٧٤ ، منحت جامعة غوام ٢٨ درجة جامعية ، وهذا أكبر عدد في تاريخها الذى يمتد لاثنتين وعشرين عاما : منها ٤٢ درجة جامعية متوسطة و ١٦٦ درجة ليسانس وبكالوريوس و ٧٢ درجة ماجستير . ومن بين درجات الليسانس والبكالوريوس ، كانت ٧٢ درجة فسيقية التربية ، و ٥١ درجة في الآداب والعلوم ، و ٤٣ درجة في إدارة الأعمال . أما درجات الماجستير ، فكانت ٥١ درجة منها في التربية و ١٤ في إدارة الأعمال و ٧ في الآداب والعلوم . أما الدرجات الجامعية المتوسطة فقد منحت في مجالات الهندسة الكهربائية والهندسة المدنية ، والتصميم الهندسي والرسم الهندسي ، والعلوم السياسية ، والمحاسبة وإدارة أعمال السكرتارية .

٨٨ - وفي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، كان مجموع ميزانية إدارة التعليم ٣١٧ مليون دولار ، منها مبالغ تبلغ ٣٠ مليون دولار تقريبا من الأموال الفيدرالية أما مجموع تقديرات الميزانية لسنة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ فتبلغ ٣٣٠ مليون دولار .

الفصل الرابع والعشرون

( A/10023/Add.7 )

اقليم جزر المحيط الهادئ المشمول بالوصاية

الصفحة	المحتويات	الفقرات
٣٠٥	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة .....	١ - ٨
٣٠٦	باء - قرار اللجنة الخاصة .....	٩
٣١٠	مرفق - ورقة العمل التي أعدها الأمانة العامة .....	

## الفصل الرابع والعشرون

### إقليم جزر المحيط الهادى المشمول بالوصاية

#### ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - باعتماد اللجنة الخاصة ، في جلستها ٩٩٣ المعقودة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٥ ، للتقرير الرابع والسبعين للفريق العام ، ( A/AC.109/L.993 ) فانها قررت ، في جملة أمور ، احالة مسألة إقليم جزر المحيط الهادى المشمول بالوصاية الى اللجنة الفرعية الثانية للنظر فيه ورفع تقرير بشأنه .
- ٢ - ونظرت اللجنة الخاصة في هذا البند في جلستها ١٠١٠ و ١٠١١ المعقودتين في ٥ و ٧ آب/أغسطس .
- ٣ - وقد اخذت اللجنة الخاصة في اعتبارها عند نظرها في هذا البند ، أحكام قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، بما في ذلك خاصة القرار ٣٣٢٨ ( د - ٢٩ ) المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ ، بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وقد طالبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة في الفقرة ١١ من هذا القرار ، " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ القرارين ١٥١٤ ( د - ١٥ ) و ٢٦٢١ ( د - ٢٥ ) تنفيذا فوريا تاما في جميع الأقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، والقيام خاصة بوضع اقتراحات محددة لازالة ما تبقى من آثار الاستعمار ، وباعلام الجمعية العامة عن ذلك في دورتها الثلاثين " .
- ٤ - وكان معروضا على اللجنة الخاصة ، أثناء نظرها في هذه المسألة ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة ( أنظر مرفق هذا التقرير ) ، تتضمن معلومات عن بعض التطورات المتعلقة بهذا الإقليم .
- ٥ - وفضلا عن ذلك ، تلقت اللجنة الخاصة برقية مؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٧٥ من السيد بهارات جمناداس ، أمين مؤتمر مجال المحيط الهادى منطقة لا نووية ، بشأن إقليم جزر المحيط الهادى المشمول بالوصاية ، تتضمن دالبا للاستماع ( A/AC.109/PET/1261 ) وفي ضوء المشاورات التي أجريت في ذلك الشأن ، ويدون الاعمال بالاجراء المتبع للمتابعة الاستماع استمعت اللجنة الفرعية الثانية الى بيان من كل من السيد موزيس ألدونخ والسيد مارتن سان نيكولاس والآنسة دوى فوروى والآنسة شيريل بوتشانان ، وذلك في جلستها ٢٣٤ المعقودة في ٢ حزيران/يونيه ( A/AC.109/SC.3/SR.234 ) . وباعتماد اللجنة الخاصة فيما بعد للتقرير الثاني والتسعين بمعد المائة للجنة الفرعية المعنية بالالتماسات والمعلومات ( A/AC.109/L.1018 ) في جلستها ١٠١٠ المعقودة في ٥ آب/أغسطس ، فانها أقرت الاجراء الذى اتخذته اللجنة الفرعية الثانية بشأن طالب الاستماع .
- ٦ - وقد مقرر اللجنة الفرعية الثانية ، ببيان ألقاه أمام اللجنة الخاصة ( A/AC.109/PV.1010 ) ، تقرير اللجنة الفرعية ( A/AC.109/L.1043 ) الذى يتضمن بيانا بنظرها في مسألة الإقليم المشمول بالوصاية ( A/AC.109/SC.3/SR.234 و 242 و 244 ) . كما التقى ممثل الصين ببيان ( A/AC.109/PV.1010 ) .

٧ - وفي الجلسة ١٠١١ المعقودة في ٧ آب/اغسطس ، اعتمدت اللجنة الخاصة بدون اعتراض تقرير اللجنة الفرعية الثانية ، وأقرت ما ورد فيه من نتائج وتوصيات ( أنظر الفقرة ٩ أدناه ) ، على أساس أن يعكس محضر الجلسة ما أقر به بعض الأعضاء من تحفظات . والتقى ممثل الدانمرك ببيان ( A/AC.109/PV.1011 ) .

٨ - وفي ١١ آب/اغسطس ، أرسل نص النتائج والتوصيات الى الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ، ليعرضه على حكومته .

### باء - قرار اللجنة الخاصة

٩ - فيما يلي ما اعتمدته اللجنة الخاصة من نتائج وتوصيات في جلستها ١٠١١ ، المعقودة في ٧ آب/اغسطس ، والتي أثير اليها في الفقرة ٧ أعلاه :

( ١ ) تؤيد اللجنة الخاصة من جديد حق شعب اقليم جزر المحيط الهادى المشمول بالوصاية غير القابل للتصرف ، في تقرير الصير ، طبقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ ( د - ١٥ ) ، المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ . وتؤيد اللجنة من جديد أهمية ضمان ممارسة الشعب ممارسة تامة ، لحقوقه في هذا الشأن ، وأن تفي السلطة القائمة بالادارة بالتزاماتها على الوجه المناسب .

( ٢ ) ان اللجنة الخاصة ، وهي على وعي كامل بالظروف الخاصة التي تكتنف هذا الاقليم المشمول بالوصاية ، من حيث المساحة والموقع الجغرافي ، والسكان ، والموارد المحدودة ، تكرر الاعراب عن رأيها بأنه لا ينبغي أن تؤدي هذه الظروف بأى حال الى تأخير التنفيذ العاجل للاملان الوارد في القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) الذى يندابق على الاقليم انطباقا تاما .

( ٣ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة من جديد مرة أخرى ، مع الأسف ، رفض السلطة القائمة بالادارة التعاون مع اللجنة في هذا الشأن ، فهي ترفض الاشتراك في دراسة الحالة في الاقليم المشمول بالوصاية . وتدعو اللجنة الخاصة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ، بوصفها السلطة القائمة بالادارة ، الى الاستجابة لما طالبت اليها تكرارا من عضو ممثل لتقديم المعلومات الدقيقة والمستكملة التي من شأنها مساعدة اللجنة الخاصة في وضع نتائج وتوصيات بشأن مستقبل الاقليم المشمول بالوصاية .

( ٤ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة أن المؤتمر الدستوري المنشأ في عام ١٩٧٤ قد عقد في الاقليم المشمول بالوصاية في ١٢ تموز/يوليه ١٩٧٥ . وتعرب اللجنة عن أملها في أن يتمكن المندوبون في المؤتمر من تجسيد أمانى الشعب الميكرونيى في أن يقرر بحرية مركزه السياسى والاقتصادى مستقبلا بدون تدخل خارجي . وتشارك اللجنة الخاصة مجلس الوصاية



أمله في أن تعطي نتائج الاستفتاء الاستشاري الذي أجري في ٨ تموز/يوليه ١٩٧٥ إدارة واضحة ، يمكن المؤتمر الدستوري من أن يولى ما يلزم من اهتمام الى أماني شعب الاقليم المشمول بالوصاية فيما يتعلق بمركزه السياسي المشترك وبنائه الدستوري الداخلي .

( ٥ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة ، مرة أخرى ، مع القلق أن السلطة القائمة بالادارة تهتفل بسلطة نقى مشاريع القرارات التي يجهزها المجلس التشريعي بالاقليم ، وان ولاية كونغرس ميكرونيزيا فيما يتعلق بالميزانية مازالت محدودة . واللجنة مازالت على رأيها بأن شعب الاقليم المشمول بالوصاية سيحني المزيد من الخبرة العملية في ادارة شؤونه اذا ما أصبح كونغرس الاقليم هيئة تشريعية تتمتع بالاستقلال الذاتي التام ، وهي خطوة يبدو أن شعب الاقليم مستعد لها . وفي هذا الصدد ، تحت اللجنة الخاصة السلطة القائمة بالادارة على توسيع عملية كونغرس ميكرونيزيا فيما يتعلق بالميزانية .

( ٦ ) وان اللجنة الخاصة ، ان تضع نصب عينيها توصيتها السابقة بشأن تأمين شغل الوظائف العامة بالسكان المحليين ، لتحت السلطة القائمة بالادارة على أن تعتمد ، فيما تبقى من وقت قبل حصول الاتيم على الحكم الذاتي ، الى مواصلة اتباع زيادة عدد الميكرونيزيين في المناصب التنفيذية والادارية . وتتفق اللجنة مع مجلس الوصاية في توصيته بايلاء اعتبار لوضع ما يلزم من ترتيبات لتعيين ميكرونيزي في منصب نائب المفوض السامي ، بوصف ذلك تدبيراً مؤقتاً نحو شغل المنصب عن طريق الانتخاب العام .

( ٧ ) وتأسف اللجنة الخاصة لعدم تمكن اللجنة المشتركة المعنية بمستقبل مركز الاقليم من الانتهاء من أعمالها . الا أنها تلاحظ ان السلطة القائمة بالادارة قد أعلمت مجلس الوصاية في دورته الثانية والأربعين بأنها على استعداد لاستئناف المفاوضات . وتحت اللجنة كلا الطرفين على بناء ما في وسعهما من جهود للتوصل الى اتفاق مبكر بشأن كافة المسائل المتعلقة ، بما في ذلك مسألتى المسؤولية عن الأراضي العامة والمساعدة المالية المناسبة للاقليم في المستقبل .

( ٨ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة ان السلطة القائمة بالادارة تأمل أن تتمم من أن تقترح انتهاء اتفاق الوصاية في عام ١٩٨٠ أو عام ١٩٨١ . ومازالت اللجنة ترى ان هذا معناه امتداد الفترة الانتقالية لمدة أطول من اللازم ، وتكرر الاعراب عن أملها في تشجيع شعب الاقليم المشمول بالوصاية على تقرير مركزه السياسي المقبل بحرية ، طبقاً للاعلان ، قبل حلول عام ١٩٨١ .

( ٩ ) وتؤكد اللجنة الخاصة من جديد انه ينبغي الحفاظ على وحدة اقليم جزر المحيط الهادى ، المشمول بالوصاية الى أن يصل الى تقرير المصير ، طبقاً للقرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) . وتلاحظ اللجنة ان المشاورات بشأن المركز المقبل لمنطقة جزر مارياناس التابعة للاقليم المشمول بالوصاية قد عقدت في حزيران/يونيه ١٩٧٥ ، طبقاً لعمود

مفقود بين لجنة المركز السياسي لجزر الماريانا والسلطة القائمة بالادارة (١) الا ان اللجنة تأسف لعدم عقد مشاورات مناظرة ، في نفس الوقت ، في كل من منطقة جزر ماريانا وفي المناطق الأخرى من الاقليم المشمول بالوصاية . وتشارك اللجنة مجلس الوصاية قلقه بشأن الاتجاهات الانفصالية في المناطق الأخرى . غير أن اللجنة تلاحظ مع الارتياح اشتراك ممثلين من جميع المناطق في الاجتماعات التي عقدت في بالاو في شباط/فبراير ١٩٧٥ ، بخية مناقشة تعزيز الوحدة في ميكرونيزيا . كما تلاحظ اللجنة ان السلطة القائمة بالادارة قد كررت الاعراب عن رغبة في الحفاظ على وحدة المناطق الأخرى . وتحت اللجنة السلطة القائمة بالادارة على أن تقوم ، بالتشاور مع الشعب الميكرونيزي ، بمواصلة تشجيع الوحدة الوطنية في جميع مناطق الاقليم المشمول بالوصاية عن طريق برنامجها الخاص بالتثقيف السياسي للاعداد للحكم الذاتي .

(١٠) وتعيد اللجنة الخاصة علما ببيان السلطة القائمة بالادارة ، الذي بقي في الدورة الثانية والأربعين لمجلس الوصاية ، بشأن جزر ماريانا (٢) كما تعيد علما أيضا بأحكام العهد المتصلة بالموضوع . والى جانب ذلك تلاحظ اللجنة ان مجلس الوصاية قد قبل الدعوة المقدمة من السلطة القائمة بالادارة لارسال بعثة زائرة لمراقبة الاستفتاء الذي سيجرى في منطقة جزر ماريانا في حزيران/يونيه ١٩٧٥ (٣) . كذلك تلاحظ اللجنة انه من المقرر أن تقدم البعثة الى المجلس ، في أسرع وقت ممكن ، تقريراً عن ملاحظاتها على هذا الاستفتاء . وتنتظر اللجنة الخاصة ، باهتمام ، تقرير البعثة (٤) .

(١١) وتأسف اللجنة الخاصة لأن الحالة الاقتصادية السائدة في الاقليم المشمول بالوصاية مازالت سيئة . الا انها تلاحظ أن كونغرس ميكرونيزيا قد اتخذ ، في كانون الثاني/يناير ١٩٧٥ ، تشريعاً ينص على اعداد خطة طويلة الأجل وشاملة ومتوازنة لانماء الاقليم ، وان التشريع الجديد ينيط المسؤولية الكبرى للتخطيط بكونغرس ميكرونيزيا ، مع التأكيد على اشتراك الميكرونيزيين في وضع الخطط . وتشارك اللجنة مجلس الوصاية في أمله في أن يتمكن الاقليم المشمول بالوصاية ، بعد انتهاء اتفاق الوصاية ، من الاستمرار في هذا الانماء ، بدون استمرار الاهتمام لأجل فير محدود على المساعدة المالية الخارجية الشاملة .

---

(١) العهد الرامي لانشاء كومنولث في جزر ماريانا الشمالية في اتحاد سياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية . وللاطلاع على نص العهد أنظر الوثيقة T/1759 .

(٢) T/PV.1435 .

(٣) T/RES/2160 (٥ - ٤٢) ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٧٥ .

(٤) سيصدر بوصفه وثيقة من الوثائق الرسمية لمجلس الوصاية ، الدورة الثانية والأربعون ،

الملحق رقم ٢ ( T/1771 ) .

( ١٢ ) وتبحث اللجنة الخاصة ، مرة أخرى السلطة القائمة بالادارة على اتخاذ تدابير فعالة لضمان وحفظ حقوق السكان الاهليين على مواردهم الطبيعية ، وحققهم فسي التصرف فيها ، وفي اقامة رقابة على انماؤها مستقبلا واستمرار هذه الرقابة .

( ١٣ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة مع الارتياح اشتراك الاقليم المشمول بالوصاية في المنظمات الاقليمية والدولية ، وبصورة خاصة الاتفاق الذي تم مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي لوضع برنامج قارى للاقليم المشمول بالوصاية . وتشارك اللجنة مجلس الوصاية اعرابه عن الأمل بأن تساهم هذه الاتصالات في نمو اقتصاد ميكرونيزى قابل للحياة . فضلا عن ذلك ، تلاحظ اللجنة ان عضوية الاقليم المشمول بالوصاية في المصرف الانمائي الآسيوى مرهونة باقرار السلطة القائمة بالادارة للتشريع اللازم ، لضمان المبالغ التي يدفعها المصرف الى الاقليم المشمول بالوصاية كقروض . وتعرب اللجنة عن أملها في أن يصدر كونغرس الولايات المتحدة مثل هذا التشريع في أقرب وقت ممكن .

( ١٤ ) وتلاحظ اللجنة الخاصة ان شعب بيكيني يعود اليوم الى ديار أجداده ، بعد تلقي كل ما يلزم من ضمانات بشأن سلامة جزيرة بيكيني المرجانية . وتشير اللجنة الى انها أشارت ، في نتائجها وتوصياتها بشأن جزر جليبرت واليس وبيتكرن وجزر سليمان ( ٥ ) ، الى انها لا يزال يساورها قلق عميق ، ازاء تجارب الأسلحة النووية الجارية في منطقة المحيط الهادى الجنوبي ، رغم المعارضة الشديدة لهذه التجارب ، التي تجلت في قرار الجمعية العامة ٣٢٩٠ ( د - ٢٩ ) ، المؤرخ في ١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ ، والتي أعربت عنها شعوب منطقة المحيط الهادى الجنوبي ، بما فيها شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى في المنطقة .

---

( ٥ ) أنظر الفصل الحادى والعشرين ، الفقرة ١٢ ( ٤ ) ، من هذه الوثيقة .

مرفق \*

ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة

يرد في تقرير مجلس الوصاية الى مجلس الأمن ( ١٥ حزيران / يونيه ١٩٧٤ - ٧ حزيران / يونيه ١٩٧٥ ) ( أ ) معلومات عن التاورات الأخيرة بشأن الاقليم المشمول بالوصاية التي عرضت على مجلس الوصاية في دورته الثانية والأربعين ، مشفوعة بالمعلومات التكميلية المقدمة من السلطة القائمة بالادارة الى المجلس في الجلسة نفسها .

\* سبق صدوره تحت الرمز A/AC.109/L.1024 .

( أ ) الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، العام الثلاثون ، الملحق الخاص رقم ١

( S/11735 ) .

---

### كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم. استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى : الأمم المتحدة ، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف .

#### 如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

#### HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

#### COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

#### КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

#### COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

---